



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باتنة -01-
معهد الهندسة المعمارية وال عمران
مخبر الطفل المدينة والبيئة



الرقم التسلسلي:

السلسلة رقم:

التأثير الحضري وإدراك الفضاء

أثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل. م. د. في الهندسة المعمارية

تخصص: هندسة معمارية وبيئة الطفل

إشراف الأستاذ الدكتور:

-الذبيب بلقاسم

إعداد الطالبة:

-بسمة بوختاش

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
-بوعافية عبد الرزاق	أستاذ محاضر - أ-	باتنة 1	رئيس
-الذبيب بلقاسم	أستاذ التعليم العالي	باتنة 1	مقرر
-بوقصة عمر	أستاذ التعليم العالي	باتنة 1	ممتحن
-فلوسية لحسن	أستاذ التعليم العالي	المسيلة	ممتحن
-فزاعي سفيان	أستاذ محاضر -أ-	تبسة	ممتحن

السنة الجامعية: 2023 م/2024 م

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي وفقنا لهذا من دون حول ولا قوة مني وهو الذي أخرجنا من الظلمات إلى النور حيث قال سبحانه وتعالى ﴿وَاللّٰهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونَ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ النحل 78 ❖

قال رسول الله ﷺ ﴿مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ﴾ وبهذا أتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل "الذيب بلقاسم" أولاً كونه رئيس مشروع التكوين بالدكتوراه الذي سمح لنا بتحقيق هذا الحلم الذي طالما راودنا منذ الصغر خاصة وإنني من النجباء في الأطوار التعليمية السابقة، وثانياً تشريفه لي بقبول الإشراف على هذا البحث ولم تبخل على بوقته الثمين وما أتاه الله من علم وأثني فيه صبره وحسن تفهمه على تماطلي في إتمام العمل بل وتشجيعه لي من أجل المواصلة، فأسل الله أن يجازيه خيراً على صبره وحسن توجيهه متمنية له التوفيق في مساره العلمي - التعليمي وان يجعله الله كالغيث أينما وقع أزهر ونفع.

كما أتقدم بوافر التقدير لأعضاء لجنة التكوين بالدكتوراه تخصص هندسة معمارية وبيئة الطفل على المجهودات المبذولة من أجل تحصيل أفضل، كذلك شكري موصول إلى القائمين على مخبر المدينة - المدينة - الطفل والبيئة.

ثنائي وتقديري هذا يشمل أيضاً القائمين على معهد الهندسة المعمارية والعمران بجامعة باتنة 1 لسهرهم الدائم على سيرورة التكوين في أحسن الظروف.

أشكر كل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الأستاذ خليلي محمد المتخصص في الجيوماتيكا والأستاذة حسني ليلي اللذان لهما فضل كبير عليا لإتمام هذا العمل.

إهداء

الحمد لله حمدا طيبا مباركا الذي يسر لي إحراج هذا العمل المتواضع إلى النور وسهل لي إتمامه بعد سنوات من المحاولة والجد تخللتها فترات من الفشل والاستسلام بل والانقطاع، ثم العودة والمقاومة بغية الوصول بدافع شغف النجاح، طبعاً ليس وحدي بل بفضل دعم من حولي أبدئهم ب:

والذي الكريمين أطال الله في عمرهما ورزقهما الصحة والعافية في الدنيا والفوز بمقاعد في الآخرة اللذان لظالما كانا لي عوناً وسندا طيلة مشواري الدراسي بل حياتي ولم يبخل عليا بكل ما أتاهاهم الله سواء بالدعاء أو الدعم المادي

لأخوایا أيوب وسمیر وأختي نورا لهدى فهم نعم السند ونعم الإخوة شددت بهم عضدي

أسرتي الصغيرة: زوجي الكريم الذي ساندني طوال هذه الفترة رزقه الله الصحة والعافية ورزقه من حيث لا يحتسب، وابنتي أريج التي وهبها الله لي فأسأله أن ينبت لها نباتاً حسناً واستودعها إياه أن يرزقها الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

صديقاتي اللاتي قضيت معهن أجمل أيام حياتي: فاطمة، أمينة، سليمة وأتمنى لهن التوفيق في حياتهن.

إلى كل من اعرفه من قريب أو بعيد

لكل طالب علم يسعى في دروب النجاح ليصل إلى بر الأمان بعون الله سبحانه وتعالى.

“بسمه بوختاش”

الفهارس

فهرس المحتويات

2	شكر وتقدير
3	إهداء
I	الفهارس
II	فهرس المحتويات
XVII	فهرس الأشكال
XIX	فهرس الصور
XXII	فهرس الجداول
XXV	فهرس الخرائط
1	مقدمة عامة خلفية الدراسة وأهميتها
4	1. الإشكالية
5	2. الفرضيات
5	3. اهداف البحث الاجرائية
5	4. اهمية البحث
6	5. حدود الدراسة
6	1.5 الحدود الزمانية:
6	2.5 الحدود المكانية:
6	3.5 الحدود الموضوعية:
6	6. مرحلة البحث الميداني
7	1.6 ادوات البحث
7	7. محتوى البحث
7	1.7 الفصل الأول
7	2.7 الفصل الثاني
7	3.7 الفصل الثالث
7	4.7 الفصل الرابع
8	5.7 الفصل الخامس
8	6.7 الفصل السادس
8	8. الدراسات السابقة:

1.8	الدراسة الأولى تحت عنوان: الحول المادية والوظيفية والجمالية للأثاث الحضري في
8	الأماكن العامة
2.8	الدراسة الثانية: فهم بيئة اللعب الطبيعية: استخدام خرائط السلوك للتحقيق في أنشطة
9	الأطفال في أماكن اللعب الخارجية.
3.8	الدراسة الثالثة: تصور وسلوك الأطفال في استخدام الفضاء الاجتماعي للحياة
9	المخططة والفوضوية لكامبونج (دراسة حالة: منطقة بليمينج في مدينة مالانج)
4.8	الدراسة الرابعة: العلاقة بين سيكولوجية الأطفال واستخدام الحدائق العامة: دراسة حالة
10	الجبهة عمان الأردن
5.8	الدراسة الخامسة: بعض المقاربات في تصميم الأثاث الحضري مع التركيز على
11	استخدام الوتيرة الخضراء والمناظر الطبيعية الحضرية المستدامة.
6.8	الدراسة السادسة: تقييم السلوك المكاني في الفضاء العام الحضري في ساحة
12	كاديكوي
7.8	الدراسة السابعة: بعنوان: أثر تأثير فضاء الشارع على التوافق والانسجام في البيئة
13	العمرانية.
2.1	استخلاص العلاقة بين الدراسات السابقة وموضوع البحث
16	الفصل الأول: الفضاء العام والتأثير الحضري
16	مقاربة مفاهيمية اجتماعية
17	مقدمة
17	1. مفهوم الفضاء العام الحضري
17	1.1. مفهوم الفضاء (espace)
18	2.1. تعريف الفضاء العام l'espace public
18	3.1. مفهوم الفضاء الحضري l'espace urbain
18	4.1. المقاربة الاجتماعية للفضاء العام
19	5.1. مفهوم الفضاء العام الحضري l'espace public urbain
20	2. خصائص الفضاء العام الحضري
20	1.2. فضاء فيزيائي
21	2.2. فضاء للاتصال
21	3.2. فضاء مركب
21	3. مميزات الفضاء العام

21.....	1.3. النسب:
21.....	1.1.3. الفضاء العام الطولي:
21.....	2.1.3. الفضاء العام العميق:
21.....	3.1.3. الفضاء العام الواسع:
22.....	2.3. المقياس:
22.....	1.2.3. المقياس الودود:
22.....	2.2.3. المقياس الإنساني:
22.....	3.2.3. المقياس التنكاري:
22.....	4. وظائف الفضاء العام.....
22.....	1.4. تلبية الاحتياجات الحسية والنفسية للأفراد.....
22.....	2.4. توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.....
23.....	3.4. التبادل الاقتصادي وتبادل الخدمات.....
23.....	4.4. وظيفة التنقل والحركية.....
23.....	1.4.4. ممرات المشاة:
23.....	2.4.4. ممرات ذات نمط حركة متعدد:
23.....	3.4.4. ممرات الحركة الميكانيكية:
23.....	5. المحددات التصميمية للفضاءات العامة.....
24.....	1.5. التكوين:
24.....	2.5. الكتل والفراغات:
24.....	3.5. الخطوط والأشكال:
25.....	4.5. الألوان والملابس والخامات:
25.....	5.5. النسب والتناسب:
25.....	6.5. الهوية الثقافية:
25.....	6. انماط الفضاءات العامة.....
26.....	1.6. المسارات.....
26.....	1.1.6. الشارع.....
26.....	2.1.6. مفهوم الشارع عبر التاريخ.....
27.....	3.1.6. انماط الشارع.....

27.....	4.1.6. وظائف الشارع.
29.....	2.6. النهج.
30.....	3.6. الساحات.
30.....	1.3.6. تعريف الساحات.
31.....	2.3.6. تصنيف الساحات.
35.....	3.3.6. المعايير الجمالية للساحات العامة.
35.....	4.3.6. تطور مفهوم الساحات عبر التاريخ.
40.....	4.6. الحدائق.
40.....	1.4.6. تعريف الحدائق.
40.....	2.4.6. التطور التاريخي للحدائق.
40.....	5.6. المساحات الخضراء.
41.....	7. الفضاءات العامة الحضرية المخصصة للأطفال.
41.....	1.7. مساحات لعب الأطفال.
41.....	2.7. المعايير التصميمية العامة لفضاءات لعب الأطفال.
41.....	1.2.7. المحيط والموقع.
42.....	2.2.7. المساحة.
42.....	3.2.7. التصميم.
43.....	4.2.7. التهيئة.
44.....	8. مفهوم التأثيث الحضري.
45.....	1.8. تطور مفهوم التأثيث الحضري.
45.....	2.8. التأثيث الحضري في خدمة المستخدم.
47.....	3.8. اعتبارات الارغونومية والراحة:
48.....	4.8. وظائف التأثيث الحضري.
48.....	1.4.8. الاستقبال: لاستقبال وانتظار شخص ما "
48.....	2.4.8. التهيئة: "جعله أكثر جاذبية وأكثر إمتاعاً".
48.....	3.4.8. الإيواء: "المأوى، وحماية من سوء الأحوال الجوية، والخطر، والشمس".
49.....	9. عناصر التأثيث الحضري:

49.....	1.9. العناصر الطبيعية
49.....	1.1.9 العناصر النباتية:
49.....	2.1.9 انواع النباتات
51.....	3.1.9 اهمية العناصر النباتية بالفضاء العام
51.....	4.1.9 العناصر المائية
52.....	2.9. العناصر المادية الاصطناعية
52.....	1.2.9 المقاعد وأماكن الجلوس
53.....	2.2.9 عناصر التظليل
53.....	3.2.9 وحدات الإضاءة
53.....	4.2.9 اللافتات وعلامات الإرشاد
54.....	5.2.9 العناصر النحتية والأعمال الفنية
54.....	6.2.9 احواض الزهور
54.....	7.2.9 سلات المهملات:
54.....	8.2.9 عناصر الخدمات
55.....	10. التآثيث الحضري الخاص بالطفل في المدينة
56.....	1.10 اثاث الراحة:
56.....	2.10 عناصر التظليل:
56.....	3.10 تأثيث خاص بالدراسة:
57.....	4.10 سلات المهملات الخاصة بالأطفال:
57.....	5.10 لوحات إعلامية للأطفال:
58.....	الخلاصة
59	الفصل الثاني: إدراك الفضاء لدى الطفل
59	مقاربة نفسوبينية
60.....	مقدمة:
60.....	1. تعريف الطفولة:
60.....	1.1 الطفل عبر العصور
61.....	1.1.1 الطفل في العصر القديم
61.....	2.1.1 الطفل في الإسلام

62.....	3.1.1. الطفل في العصر الحالي.....
62.....	2.1. حاجات الطفل.....
63.....	1.2.1. الحاجات البيولوجية.....
63.....	2.2.1. الحاجات النفسية.....
64.....	3.2.1. الحاجة إلى الحركة واللعب.....
64.....	2. الطفل وإدراك البيئة المحيطة.....
65.....	1.2. عناصر عملية الإدراك.....
65.....	1.1.2. الإحساس.....
65.....	2.1.2. الانتباه.....
65.....	3.1.2. التفسير والإدراك.....
66.....	3. نظرية KURT LEWIN علاقة الفرد بالمحيط.....
66.....	4. العوامل الموضوعية المؤثرة في عملية الإدراك للبيئة الخارجية(الفضاء العام).....
67.....	1.4. مبادئ نظرية الشكل (Gestalt).....
67.....	1.1.4. طبيعة الشكل.....
67.....	2.1.4. الشكل والأرضية.....
67.....	3.1.4. التمثيل.....
67.....	4.1.4. قوة وضعف الشكل.....
67.....	5.1.4. نوعية الشكل.....
67.....	6.1.4. ديناميكية الشكل.....
67.....	7.1.4. اطراد الشكل.....
67.....	8.1.4. تكاملية الشكل.....
67.....	9.1.4. تناظر الشكل.....
67.....	10.1.4. ثبات الشكل.....
67.....	11.1.4. اندماج الشكل.....
68.....	12.1.4. انتقال الشكل.....
68.....	13.1.4. معاني الأشكال.....
68.....	14.1.4. التشابه.....

68.....	15.1.4. قانون الاستمرارية.
68.....	5. مبادئ تصميم الفضاءات العامة المساهمة في عمليات الإدراك
68.....	1.5. النفاذية.....
69.....	2.5. التنوع.....
69.....	3.5. القابلية للقراءة:.....
69.....	1.3.5. المسارات.....
69.....	2.3.5. الحدود.....
69.....	3.3.5. الأحياء.....
70.....	4.3.5. العقد.....
70.....	5.3.5. المعالم.....
70.....	4.5. الخصائص البصرية.....
70.....	5.5. اضافة الطابع الشخصي.....
70.....	6. السلوك.....
71.....	1.6. انواع السلوك.....
71.....	1.1.6. السلوك المجالي (المكاني).....
71.....	2.1.6. السلوك الاستجابي:.....
71.....	3.1.6. السلوك الإجرائي:.....
72.....	2.6. العوامل المتحكمة في السلوك.....
72.....	1.2.6. الفروقات الفردية:.....
72.....	2.2.6. الفروقات الفكرية:.....
72.....	3.2.6. الفروقات الجسدية:.....
72.....	4.2.6. الفروقات الشخصية والعاطفية:.....
72.....	5.2.6. الفروقات الأسرية:.....
72.....	6.2.6. عوامل البيئة الخارجية:.....
74.....	7. فضاء الطفل بالمدينة.....
74.....	1.7. حاجات الطفل في الفضاء العام الحضري.....
74.....	1.1.7. حسب Carmona, M.....

75.....	2.1.7.. حسب Michel de sabet
78.....	3.1.7. احتياجات الشباب "المراهقون" بالفضاء العام الحضري
78.....	4.1.7. الحاجة للحماية
79.....	8. العلاقة بين الطفل والمدينة.....
80.....	9. معرفة المفاهيم المكانية لدى الطفل
81.....	1.9. تمثل الفضاء عند الطفل
82.....	2.9. هيكله الفضاء لدى بياجيه Piaget
	1.2.9. الفضاء المعروف subi، مكان استكشاف وبناء الأطفال الصغار من 3 أشهر إلى
82.....	عامين
82.....	2.2.9. الفضاء الطبوغرافي
84.....	3.2.9. فضاء الإسقاط projectif من 7 سنوات إلى 9 سنوات
84.....	4.2.9. الفضاء الإقليدي (من 9 سنوات إلى 12 سنة)
84.....	3.9. هيكله الفضاء لدى Liliane Lurçat
84.....	4.9. هيكله الفضاء لدى Guy Brousseau
84.....	1.4.9. الفضاء المصغر Le micro espace
85.....	2.4.9. الفضاء المتوسط le meso espace
85.....	3.4.9. الفضاء المكبر le macro espace
85.....	10. ادراك الفضاء العام لدى الطفل
86.....	الخلاصة
87	الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة
88.....	مقدمة
88.....	1. منهجية البحث المتبعة في دراستنا
88.....	1.1. تعريف سيكولوجية المحيط
	1.1.1. المرحلة الأولى: البحث في طريقة عيش الفرد في محيطه (رصد الأخطار، إطار
89.....	المعيشة المجالات الجماعية مصادر التلوث)
89.....	2.1.1. المرحلة الثانية: تحليل علاقة الإنسان بمحيطه من خلال فهم طريقه:

3.1.1. المرحلة الثالثة: تعتبر بمثابة الحل وتتمثل في اقتراح ما يناسب ذلك من تهيئة وتأثير	
وأدوات للتوعية.....	89
2.1. تعريف الخريطة السلوكية	89
2. خطوات البحث	90
1.2. مرحلة البحث النظري	90
1.1.2. المفاهيم الأساسية:	91
2.1.2. المتغيرات المستقلة:	91
3.1.2. المتغيرات التابعة:	91
4.1.2. الأبعاد المتأثرة:	92
5.1.2. مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة:	92
6.1.2. مرحلة كتابة الجزء النظري:	92
2.2. الزيارات الميدانية	92
1.2.2. الزيارات الاستكشافية:	92
2.2.2. الزيارات التطبيقية:	92
3. البروتوكول المعتمد في رسم الخرائط السلوكية	94
1.3. خريطة أساسية لموقع الدراسة	94
1.1.3. استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط السلوكية	94
2.1.3. تحديد مناطق المراقبة داخل الخريطة الأساسية.....	95
2.3. جمع البيانات: الأساليب القائمة على الورق، والرقمية، والمختلطة	95
1.2.3. الطريقة الورقية.....	96
2.2.3. الطريقة الرقمية.....	96
3.2.3. طريقة مزدوجة	97
3.3. إنشاء بروتوكول منهجي لجمع البيانات الميدانية.....	97
1.3.3. توجه الباحث لجمع البيانات في الموقع	97
2.3.3. التوقيت المنهجي لإقامة الدراسة.....	97
3.3.3. مسح منطقة المراقبة.....	98
4.3. إنشاء مجموعة من المتغيرات الملحوظة التي سيتم جمعها	99

100	1.4.3. المعلومات الشخصية للطفل
100	2.4.3. أنواع التأثير الحصري المدروس
101	3.4.3. خصائص التأثير الحصري
101	4.4.3. طريقة التفاعل
103	5.3. استراتيجيات لتحليل البيانات من رسم الخرائط السلوكية
103	4. عينة الدراسة:
103	1.4. فيما يخص حديقة ممرات بن بولعيد
103	2.4. عينة الدراسة بالنسبة لساحة 84 مسكن
104	3.4. عينة الدراسة بالنسبة لساحة الحرية
104	5. أدوات البحث الميدانية
104	1.5. الملاحظة
105	2.5. الاستبيان
105	1.2.5. اهداف الاستبيان
105	2.2.5. خطوات إعداد الاستبيان
106	3.2.5. تقدير العينة
107	4.2.5. محاور الاستبيان
108	3.5. المقابلة
108	1.3.5. خطوات إعداد المقابلة
108	2.3.5. مضمون المقابلة:
109	3.3.5. مناقشة نتائج المقابلة
109	4.3.5. مشروع التهيئة بعناصر التأثير الحصري
110	5.3.5. اعداد برنامج
111	6.3.5. اعداد مشروع التهيئة
112	7.3.5. دفتر الشروط
113	الخلاصة
114	الفصل الرابع: تقديم ميدان الدراسة
115	مقدمة

115	1. الدراسة الطبيعية لمدينة باتنة
115	1.1. الموقع
116	2.1. الموضوع
117	3.1. الوسط الطبيعي:
117	1.3.1. التضاريس:
117	2.3.1. المعطيات المناخية:
120	4.1. علاقة العوامل المناخية بموضوع الدراسة
120	1.4.1. على مستوى الطفل:
120	2.4.1. على مستوى التأثير الحضري
121	3.4.1. على مستوى تصميم الفضاء العام
121	2. الدراسة السكانية لمدينة باتنة
121	1.2. تطور السكان:
122	2. توزيع السكان:
123	2.2. التركيب السكاني لمدينة باتنة
124	3. التطور العمراني لمدينة باتنة
128	4. باتنة مدينة صديقة للطفل
130	5. الدراسة التحليلية التحليلية للفضاءات العامة بمجال الدراسة (مخطط شغل الأراضي رقم 08)
130	1.5. موقع وموضع مجال الدراسة
131	2.5. أهمية مجال الدراسة في هيكل المدينة:
132	3.5. الدراسة السكانية بمجال الدراسة:
133	6. الدراسة العمرانية الحالية لمجال الدراسة:
133	1.6. استخدامات الأرض بمجال الدراسة:
133	1.1.6. المجموعة الأولى:
134	2.1.6. المجموعة الثانية:
134	2.6. هيكل النسيج العمراني (شبكة الطرق) بمجال الدراسة:
135	3.6. المساحات العمومية والمساحات الخضراء بمجال الدراسة:
136	7. تقديم الفضاءات العامة المدروسة
136	1.7. معايير اختيار الفضاءات العامة:

137	8. الدراسة التحليلية للفضاءات العامة المدروسة.....
137	1.8. دراسة تحليلية لحديقة ممرات بن بولعيد:
137	1.1.8. الموقع.....
138	2.1.8.نشأة الحديقة.....
139	3.1.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للحديقة.....
139	4.1.8. وظائف الساحة.....
140	5.1.8.عناصر التأثير الحضري المتواجد بالفضاءات العامة المدروسة.....
146	2.8.دراسة تحليلية لساحة 1 ماي 84 وسط المدينة.....
146	1.2.8. الموقع:.....
147	2.2.8.نشأة الساحة.....
147	3.2.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للساحة.....
148	4.2.8. وظائف الساحة.....
149	5.2.8.عناصر التأثير الحضري بالساحة.....
155	3.8.دراسة تحليلية لساحة الحرية.....
155	1.3.8. الموقع.....
156	2.3.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للساحة.....
156	3.3.8. وظائف الساحة.....
157	4.3.8.عمليات التهيئة بالساحة.....
159	5.3.8.عناصر التأثير الحضري بالساحة.....
162	9. اهمية عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة.....
162	1.9.بالنسبة لحديقة ممرات بن بولعيد:
163	2.9.بالنسبة لساحة أول ماي 84 مسكن.....
163	3.9.بالنسبة لساحة الحرية.....
164	10. مكانة الطفل بالفضاءات العامة المدروسة.....
164	1.10.على مستوى الطفل:
164	2.10. على مستوى السياسة الحضرية للفضاءات العامة المدروسة.....
165	الخلاصة.....

166	الفصل الخامس: تحليل نتائج الملاحظة السلوكية
167	مقدمة
167	1. تحديد مناطق المراقبة داخل الخريطة الأساسية:
169	2. مرحلة جمع البيانات (من خلال تقنية الرصد عن طريق الملاحظة)
177	3. التوقيت المنهجي لإقامة الدراسة:
177	1.3. تقييم الفترة الأولى 2021/09/02 إلى 2021/09/17
178	2.3. تقييم الفترة الثانية 2022/03/20 إلى 2022/04/04
178	3.3. تقييم الفترة الثالثة من 2022/09/02 إلى 2022/09/17
178	4. تحليل الخرائط السلوكية المتحصل عليها في الدراسة:
178	1.4. سلة المهملات:
179	1.1.4. من حيث اللون.
181	2.1.4. من حيث الشكل
184	3.1.4. من حيث الموقع
188	2.4. تجهيزات اللعب:
188	1.2.4. من حيث اللون:
190	2.2.4. من حيث الموقع:
192	3.2.4. من حيث طبيعة اللعب:
194	4.2.4. من حيث الشكل:
196	3.4. الكراسي أو المقاعد:
196	1.3.4. من حيث اللون:
200	2.3.4. من حيث الموقع:
203	5. نتائج الدراسة
206	1.5. خصائص الفعالية الايجابية لسلات المهملات:
207	2.5. خصائص الفعالية الايجابية لتجهيزات اللعب:
209	3.5. خصائص الفاعلية الايجابية للكراسي
212	6. العلاقة بين العناصر النباتية والاصطناعية للتأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة
212	7. مناقشة النتائج
213	8. تأكيد فرضيات الدراسة بالمقارنة مع النتائج المتوصل إليها

214	الفصل السادس: التحليل الإحصائي للاستبيان
215	مقدمة
215	1. اساليب المعالجة الإحصائية لبيانات المستجوبين
215	التوزيع التكراري والنسب المئوية:
215	2.1. المتوسط الحسابي:
216	3.1. الانحراف المعياري:
216	4.1. تحليل الانحدار (Regression analysis):
218	المحور الأول: المعلومات الشخصية لعينة الدراسة
247	المحور الرابع: تفاعل الطفل مع عناصر التأثير الحضري
247	من الجانب الجسدي:
249	من الجانب النفسي
251	3. مناقشة نتائج الاستبيان
	1.3. مناقشة متغيرات المحور الأول والثاني: معلومات عامة حول عينة الدراسة واستخدام
251	الفضاء العام
	2.3. مناقشة متغيرات المحور الثالث: دراسة الوضعية الحالية لعناصر التأثير الحضري
251	بالحديقة
252	3.3. مناقشة متغيرات المحور الرابع: تفاعل الطفل مع عناصر التأثير الحضري
253	4. اختبار الفرضيات
253	1.4. حديقة ممرات بن بولعيد
259	2.4. حديقة أول ماي
265	3.4. ساحة الحرية
270	الخلاصة
271	9. مقارنة نتائج الملاحظة السلوكية بنتائج الاستبيان
272	الخلاصة
274	الخلاصة العامة
277	التصورات المستقبلية
277	حدود البحث
277	معوقات البحث
278	المساهمات

279	المراجع
280	المراجع باللغة العربية:
281	المراجع الأجنبية:
285	الملاحق
286	الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان
292	الملحق رقم (02): دليل المقابلة
294	الملحق رقم (03): مخرجات المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS
309	الملخص
311	ABSTRACT

فهرس الأشكال

- شكل رقم 1: اختلاف التصميم بالخطوط، التشكيل المعماري. 25.....
- شكل رقم 2: سيرورة عملية الإدراك. 66.....
- شكل رقم 3: العوامل المتحكمة في السلوك. 73.....
- شكل رقم 4: إيجابيات تواجد الطفل في المدينة. 80.....
- شكل رقم 5: سلم ليكرت لإبداء درجة الرضا في أسئلة الاستبيان. 106.....
- شكل رقم 6: مراحل سير عملية تأثيث الفضاءات العامة 2019. 110.....
- شكل رقم 7: الموقع الجغرافي لولاية باتنة 2019. 115.....
- شكل رقم 8: موضع مدينة باتنة. 117.....
- شكل رقم 9: الرياح المؤثرة على المدينة. 119.....
- شكل رقم 10: هرم الفئات العمرية بمدينة باتنة. 123.....
- شكل رقم 11: صور جوية للتوسع العمراني لمدينة باتنة. 124.....
- شكل رقم 12: التوسع العمراني لمدينة باتنة. 126.....
- شكل رقم 13: التوسع العمراني لمدينة باتنة. 126.....
- شكل رقم 14: حدود مجال الدراسة في مدينة باتنة. 131.....
- شكل رقم 15: موقع مجال الدراسة داخل الهيكل العامة للمدينة. 132.....
- شكل رقم 16: موقع وتوزيع الفضاءات العامة المدروسة بمدينة باتنة. 137.....
- شكل رقم 17: موقع حديقة بن بولعيد. 138.....
- شكل رقم 18: موقع الساحة. 147.....
- شكل رقم 19: موقع ساحة الحرية. 155.....
- شكل رقم 20: النسيج الحضري المحيط بساحة الحرية. 156.....
- شكل رقم 21: نسب متغير الفئة العمرية. 218.....
- شكل رقم 22: نسب متغير المرافق. 219.....
- شكل رقم 23: نسب متغير عدد الأطفال. 220.....
- شكل رقم 24: متغير عدد مرات الزيارة. 221.....
- شكل رقم 25: متغير فترة الزيارة. 222.....

- شكل رقم 26: متغير سبب الزيارة 223
- شكل رقم 27: متغير فترة المكوث 224
- شكل رقم 28: متغير المرافق 225
- شكل رقم 29: متغير الوصولية 226
- شكل رقم 30: متغير سبب الزيارة 227
- شكل رقم 31: متغير التجهيزات 228
- شكل رقم 32: مدى تحمس الأطفال لزيارة الفضاء العام 229
- شكل رقم 33: نسب تأثير عناصر التأثير الحضري على الجانب الجسدي للطفل 247
- شكل رقم 34: النشاطات الجسدية الصادرة عن الأطفال تجاه عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة 248
- شكل رقم 35: أحاسيس الأطفال أثناء استخدام عناصر التأثير الحضري 249
- شكل رقم 36: التأثير الاجتماعي للتأثير الحضري على الطفل 250
- شكل رقم 37: العلاقة بين عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة 272

فهرس الصور

- صورة رقم 1: تناسق العلاقة بين الكتل والفراغات بمدينة باليرمو الايطالية 24
- صورة رقم 2: الشارع كفضاء للتنقل 28
- صورة رقم 3: الوظائف الاجتماعية بالشارح 28
- صورة رقم 4: الشارع كفضاء للعب الأطفال 29
- صورة رقم 5: الشارع كفضاء للمعيشة 29
- صورة رقم 6، 7، 8، 9: تصنيف الساحات من حيث الشكل 34
- صورة رقم 10 صورة رقم 11: اغورة Milet و اغورة Assos 37
- صورة رقم 12: بقايا آثار الفوروم الروماني 37
- صورة رقم 13، 14: ساحات مدن العصور الوسطى 38
- صورة رقم 15، 16: ساحة ST Pierre في روما 38
- صورة رقم 17: المنظر العام للمدينة الصناعية بأوروبا 39
- صورة رقم 18: تهيئة فضاءات لعب الأطفال 43
- صورة رقم 19: تهيئة فضاءات لعب الأطفال 43
- صورة رقم 20، 21، 22، 23: العناصر النباتية بحديقة 49
- صورة رقم 24، 25، 26، 27: المتسلقات الجدارية بمدينة المانية 50
- صورة رقم 28، 29، 30: تواجد الزهور بالفضاءات العامة 51
- صورة رقم 31، 32، 33: العناصر المائية في الفضاءات العامة عبر ربوع الوطن 52
- صورة رقم 34: أنواع الكراسي بالفضاءات العامة 53
- صورة رقم 35، 36: عناصر التظليل بالفضاءات العامة 56
- صورة رقم 37: التأثير الخاص بالدراسة في الفضاء العام 57
- صورة رقم 38: سلات المهملات مخصصة للأطفال بفضاء عام بمدينة وهران 57
- صورة رقم 39، 40: النفاذية نحو الفضاء العام 69
- صورة رقم 41: التوسع العمراني لمدينة باتنة 128
- صورة رقم 42، 43: تنصيب المجلس الشعبي الأول للأطفال سنة 2006 والثاني سنة 2017 130
- صورة رقم 44، 45: النصب التذكاري بحديقة ممرات بن بولعيد 138
- صورة رقم 46، 47: حديقة ممرات بن بولعيد في العهد الاستعماري 139
- صورة رقم 48، 49: عروض فنية بالحديقة 140
- صورة رقم 49: عملية تثبيت الكراسي سنة 2017 141

- 141 صورة رقم ، 50، 51، 52: الكراسي بممرات بن بولعيد
- 142 صورة رقم 53،54،55: سلات المهملات بالحديقة.....
- 142 صورة رقم 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63: مختلف عناصر الإضاءة بالحديقة
- 143 صورة رقم 64: دليل تصنيف وحدات الإضاءة.....
- 143 صورة رقم 65، 66، 67، 68: النصب التذكري بالحديقة
- 144 صورة رقم 69، 70، 71، 72: الجداريات بحديقة ممرات بن بولعيد
- 144 صورة رقم 73، 74، 75، 76، 77: تجهيزات اللعب بحديقة ممرات بن بولعيد
- 145 صورة رقم 78، 79، 80، 81، 82، 83: أرضية حديقة ممرات بن بولعيد.....
- 146 صورة رقم 84، 85، 86، 87، 88، 89: العناصر النباتية بالحديقة
- 146 صورة رقم 90: ساحة أول ماي في الحقبة الاستعمارية.....
- 147 صورة رقم 91: المباني المحيطة بساحة أول ماي
- 148 صورة رقم 92، 93: الكراسي بالساحة.....
- 148 صورة رقم 94، 95، 96: الحديقة بعد تثبيت الكراسي أفريل 2019
- 149 صورة رقم 97، 98، 99، 100: سلات المهملات بساحة أول ماي
- 150 صورة رقم 101، 102، 103، 104، 105، 106: تجهيزات اللعب بساحة أول ماي
- 151 صورة رقم 107، 108، 109: عناصر الإضاءة بساحة أول ماي
- 152 صورة رقم 110، 111، 112، 113: العناصر الفنية بالساحة.....
- 153 صورة رقم 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121: الأرضيات بساحة 84 مسكن ..
صورة رقم 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131: العناصر النباتية
- 154 بساحة أول ماي.....
- 155 صورة رقم 132، 133، 134، 135: عناصر الخدمات بساحة أول ماي.....
- 155 صورة رقم 136، 137: الساحة سابقا التي كانت عبارة عن محطة النقل البري
- 157 صورة رقم 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146: النشاطات بالساحة
- 157 صورة رقم 147: عملية التهيئة بساحة الحرية.....
- 158 صورة رقم 148، 149: عملية تهيئة الساحة عام 2013
- 158 صورة رقم 150، 151، 152: بداية أشغال تهيئة النافورة.....
- 159 صورة رقم 153: حالة الساحة بعد عملية التهيئة.....
- 159 صورة رقم 154، 155، 156، 157، 158، 159: الأرضيات بساحة الحرية، الباحثة.....
- 160 صورة رقم 160، 161، 162: عناصر الإضاءة بالساحة.....
- 160 صورة رقم 163، 164، 165: سلات المهملات بساحة الحرية.....

- 161 صورة رقم 166، 167، 168، 169، 170: العناصر الفنية بالساحة
- 161 صورة رقم 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178: العناصر النباتية بالساحة
- 162 صورة رقم 179، 180: عناصر الخدمات بساحة الحرية.

فهرس الجداول

- الجدول رقم 1: عامل عمر الطفل مع المساحة اللازمة. 42
- الجدول رقم 2: خصائص فضاءات اللعب حسب الفئات 44
- الجدول رقم 3: العوامل المؤثرة على سلامة التأثيث وكيفية التصدي لها 46
- الجدول رقم 4: مختلف استخدامات التأثيث الحضري من حيث عدد الأشخاص 47
- الجدول رقم 5: التصنيف الوظيفي لعناصر التأثيث الحضري 55
- الجدول رقم 6: العناصر الحضريّة للفضاء العام 73
- الجدول رقم 7: رزنامة الزيارات الميدانية 93
- الجدول رقم 8: السلوكات المرصودة بساحة ممرات بن بولعيد وشرحها. 102
- الجدول رقم 9: المجموعات الفرعية لعينات الدراسة بالفضاءات العامة المدروسة 104
- الجدول رقم 10: تاريخ ومتوسط الرصد بالفضاءات العامة المدروسة في عطل نهاية الأسبوع 106
- الجدول رقم 11: تاريخ ومتوسط الرصد بالفضاءات العامة المدروسة في العطل المدرسية 107
- الجدول رقم 12: تقدير عينة الدراسة 107
- الجدول رقم 13: خصائص اختيار وتثييت التأثيث الحضري بالفضاءات العامة 111
- الجدول رقم 14: خصائص التأثيث الحضري 112
- الجدول رقم 15: شروط انتقاء التأثيث الحضري. 113
- الجدول رقم 16: معدل التساقط والرطوبة والتشميس والرياح بمدينة باتنة 118
- الجدول رقم 17: يوضح تطور سكان مدينة باتنة ما بين سنة 1977 إلى غاية سنة 2019 122
- الجدول رقم 18: يوضح إحصائيات لتوزيع السكان 2019. 122
- الجدول رقم 19: التركيب السكاني لمدينة باتنة سنة 2019. 123
- الجدول رقم 20: التطور العمراني لمدينة باتنة ما بين سنة 1844 إلى غاية سنة 2015 125
- الجدول رقم 21: يوضح الفئات العمرية حسب الجنس بمجال الدراسة 133
- الجدول رقم 22: تصنيف الطرق بالقطاع المدروس. 135
- الجدول رقم 23: الفضاءات العامة بالقطاع المدروس 136
- الجدول رقم 24: يمثل تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي 216
- الجدول رقم 25: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية
بمساحة أول ماي 230
- الجدول رقم 26: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية
بحديقة ممرات بن بولعيد 231

- الجدول رقم 27: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية
232 بساحة الحرية
- الجدول رقم 28: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن
233 الجلوس بساحة أول ماي
- الجدول رقم 29: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن
234 الجلوس بحديقة ممرات بن بولعيد
- الجدول رقم 30: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن
235 الجلوس بساحة الحرية
- الجدول رقم 31: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات
236 بساحة أول ماي
- الجدول رقم 32: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات
237 بحديقة ممرات بن بولعيد
- الجدول رقم 33: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات
238
- الجدول رقم 34: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتجهيزات اللعب
239 بساحة أول ماي
- الجدول رقم 35: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتجهيزات اللعب
240 بحديقة ممرات بن بولعيد
- الجدول رقم 36: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية
241 بساحة أول ماي
- الجدول رقم 37: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية
242 بحديقة ممرات بن بولعيد
- الجدول رقم 38: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية
243 بساحة الحرية
- الجدول رقم 39: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بساحة
244 أول ماي
- الجدول رقم 40: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بحديقة
245 ممرات بن بولعيد
- الجدول رقم 41: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بساحة
246
- الجدول رقم 42: نموذج الانحدار بين عناصر التآثير الحضري وسلوك الطفل
253
- الجدول رقم 43: نموذج الانحدار بين عناصر التآثير الحضري وسلوك الطفل
259

- الجدول رقم 44: نموذج الانحدار بين عناصر التآثير الحضري وسلوك الطفل 265
- الجدول رقم 45: توزيع الكراسي المدروسة بحديقة بن بولعيد 170
- الجدول رقم 46: توزيع سلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد 171
- الجدول رقم 47: توزيع تجهيزات اللعب بحديقة ممرات بن بولعيد 172
- الجدول رقم 48: الكراسي المدروسة بساحة أول ماي 172
- الجدول رقم 49: سلات المهملات بساحة أول ماي 173
- الجدول رقم 50: تجهيزات اللعب بساحة أول ماي 174
- الجدول رقم 51: الكراسي بساحة الحرية 175
- الجدول رقم 52: سلات المهملات بساحة الحرية 176
- الجدول رقم 53: نسب تأثير ألوان سلات المهملات على تفاعل الطفل 181
- الجدول رقم 54: نسب تأثير شكل سلات المهملات على تفاعل الطفل 183
- الجدول رقم 55: نسب تأثير شكل سلات المهملات على تفاعل الطفل 186
- الجدول رقم 56: نسب تأثير لون تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل 189
- الجدول رقم 57: نسب تأثير موقع تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل 191
- الجدول رقم 58: نسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل 193
- الجدول رقم 59: نسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل 195
- الجدول رقم 60: نسب تأثير لون الكراسي على تفاعل الطفل 198
- الجدول رقم 61: نسب تأثير موقع الكراسي على تفاعل الطفل 202

فهرس الخرائط

- 167 خريطة رقم 1: مناطق المراقبة بحديقة ممرات بن بولعيد
- 168 خريطة رقم 2: مناطق المراقبة بساحة أول ماي
- 169 خريطة رقم 3: مناطق المراقبة بساحة الحرية
- 170 خريطة رقم 4: توزع الكراسي بحديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة، 2021
- 172 خريطة رقم 5: توزع الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد
- 174 خريطة رقم 6: توزع سلات المهملات بساحة أول ماي
- 175 خريطة رقم 7: توزع تجهيزات اللعب بساحة أول ماي
- 176 خريطة رقم 8: توزع الكراسي بساحة الحرية
- 177 خريطة رقم 9: توزع سلات المهملات بساحة الحرية
- 179 خريطة رقم 10: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل
- 180 خريطة رقم 11: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل
- 180 خريطة رقم 12: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل
- خريطة رقم 13: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل
- 182 بحديقة ممرات بن بولعيد
- خريطة رقم 14: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل
- 182 بساحة أول ماي
- خريطة رقم 15: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل
- 183 بساحة الحرية
- خريطة رقم 16: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل
- 184 بحديقة ممرات بن بولعيد
- خريطة رقم 17: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل
- 185 بساحة أول ماي
- خريطة رقم 18: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل
- 186 بساحة الحرية
- خريطة رقم 19: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بحديقة
- 188 ممرات بن بولعيد
- خريطة رقم 20: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع تجهيزات اللعب على سلوك الطفل
- 190 بحديقة ممرات بن بولعيد،

- خريطة رقم 21: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع تجهيزات اللعب على سلوك الطفل
بساحة أول ماي 191
- خريطة رقم 22: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على سلوك
الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد 192
- خريطة رقم 23: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على سلوك الطفل
بساحة أول ماي 193
- خريطة رقم 24: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على سلوك الطفل
بحديقة ممرات بن بولعيد 194
- خريطة رقم 25: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على سلوك الطفل
بساحة أول ماي 195
- خريطة رقم 26: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات
بن بولعيد 196
- خريطة رقم 27: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات
بن بولعيد 197
- خريطة رقم 28: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات
بن بولعيد 198
- خريطة رقم 29: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بحديقة
ممرات بن بولعيد 200
- خريطة رقم 30: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بالساحة 201
- خريطة رقم 31: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بساحة أول
ماي 202
- خريطة رقم 32: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه سلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد .. 204
- خريطة رقم 33: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه سلات المهملات بساحة أول ماي 205
- خريطة رقم 34: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه سلات المهملات بحديقة بساحة الحرية 206
- خريطة رقم 35: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد 207
- خريطة رقم 36: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد 208
- خريطة رقم 37: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الكراسي 209
- خريطة رقم 38: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الكراسي 210
- خريطة رقم 39: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الكراسي 211
- خريطة رقم 40: كثافة العناصر النباتية بالفضاءات العامة المدروسة 212

مقدمة عامة
خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة عامة

البيئة الحضرية هي التي تعبر عن الكل الرابط والجامع للأجزاء والنظم المختلفة، وتشكيل البيئة الحضرية يتمثل من الناحية المادية في قطبين، أحدهما يمثل الكتل المبنية والقطب الآخر تمثله الأجزاء غير المبنية أي الفضاءات العامة وتشمل كل تلك الفراغات التي تتخلل الكتل والأجسام المتواجدة في تلك البيئة، فالفراغ هو جزء أساسي في البيئة الحضرية يتم تحديده من خلال عناصر فيزيائية معينة، فالفراغ له نشاطه ووظيفته الخاصة به. أما المضمون الحقيقي للبيئة الحضرية فيتمثل في العلاقات الاجتماعية والروابط المتبادلة بين الأفراد والمكونات المادية لتلك البيئة، والتي تمثل الإطار الذي تقع ضمنه تلك العلاقات والتعاملات بين أفراد المجتمع.

تشكل للفضاءات الحضرية أحد أهم عناصر التكوين الحضري للمدينة باعتبارها متنفساً هاماً للمجتمع، ومحور تفاعله مع البيئة، حيث وصفها ميشال دو صابلي بأنها "الفضاء العام يصنع المدينة، فهو روح المدينة"¹ إضافة لكونها مناطق هامة لتفعيل التواصل الاجتماعي وممارسة أنشطة اجتماعية لا يمكن ممارستها في الحيز السكني، فهي بذلك امتداد مكمل ولا غنى عنه للفراغات السكنية الخاصة، والاهتمام بتتسيق هذه الفراغات وتنظيمها وإثراء الجوانب الجمالية فيها يؤثر بذلك على الصورة الجمالية والقيم الوظيفية لهذه الفراغات ويزيد من مستوى الحيوية والجاذبية فيها.

مع بداية الثمانينات من القرن الفارط أصبح مفهوم الفضاء العام الحضري محور اهتمام الباحثين أمثال جين جاكسون (Jane Jacobs) و جان غوتمان (Jan Gehl) إضافة الى جيفري ويست (Jeffrey West) وصرحوا بأنه يجب إعادة التفكير وإعادة مراجعة تصميم الفضاء العام من حيث الأبعاد المكانية، الاجتماعية والاقتصادية، حيث اعتبر الباحثون الفضاء العام الحضري على أنه رهان يستدعي النظر جيداً في تنظيم الفضاء ودراسة نوعية نمط المعيشة (Zepf, 2009, p. 13) وكيفية التأثير (التأثير الحضري) بما يناسب البعد الاجتماعي (السلوكيات والهيكل الاجتماعية للاستعمالات) وضرورة التوافق بينها .

يؤكد الأخصائيون النفسانيون والاجتماعيون أن الأطفال الشريحة الأكثر حاجة لمثل هذه الفضاءات وكذلك الأكثر تأثراً بها، فتوفير هذه الفضاءات بشكل جيد يساهم في التكوين النفسي والجسمي للأطفال بصورة ايجابية.

وأوضح ميشال صابلي بان الأطفال يحتاجون إلى تكوين عائلة خاصة بهم بالمحيط الخارجي مع أقرانهم وفق تلاؤم وانسجام وتخلو من الصرامة التي ألفوها في بيوتهم مع أوليائهم فهم كذلك بحاجة إلى القيام باستعراضات للتعبير عن أفكارهم، للثرثرة والحديث المطول دون أن يقاطعهم احد بحاجة إلى أن

مقولة ميشال دو صابلي حول الأهمية « L'espace collectif fait la ville ; c'est le sel de la ville » Michel De Sablet
البالغة للفضاء العام بالمدينة

يصبحوا مشهورين فهم يبحثون عن أماكن للقيام بكل هذا: فضاءات مفتوحة مخصصة للشباب والمراهقين للقيام بنشاطاتهم المختلفة للتعبير عن هوياتهم، فضاءات مهياة بعناصر تسمح لهم بالقيام بكل هذا إنها عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة.

كما أن سلوك الأطفال يتأثر بمكونات البيئة التي تحضنهم بمختلف أنواعها (العائلية، المدرسية، الحضرية)، حيث تعتبر البيئة الحضرية الوعاء الأوسع الذي يضمن تحرك الطفل خلال يومياته، وتعتبر الفضاءات العامة التي تشمل كل من الشوارع والساحات العامة والممرات إضافة إلى المساحات الخضراء: الأماكن التي يرتادها الأطفال بصورة يومية سواء كانت نقاط وصل كالممرات أو مناطق تجمع كالساحات العامة، التي لها الأثر الكبير على سلوك الطفل، ولا يمكن فهمها وإدراكها إلا من خلال العناصر التي تحويها والمتمثلة في عناصر التأثير الحضري فبالإضافة إلى إعطاءها للفضاء العمراني صورة جميلة ومتناسقة تساهم في تحقيق الإدراك لدى الأطفال خاصة الإدراك البصري والذي عرفه عبد المنعم الحفني "بأنه الإدراك من خلال حاسة البصر... حيث يتم إدراك الأشياء بألوانها وحجومها وأشكالها ولمعانها ومكانها واتجاهها ومسافاتهما وكلها صفات ثابتة لها (عبد المنعم الحفني، 1998)، فهي كذلك عناصر تعمل على التعريف المكاني وإعطاءه هوية واستعمالا ليسهل على قاطنيها أو الوافدين إليها التعرف عليها وتتمثل أساسا في عناصر طبيعية تعمل على رفع الكفاءة الوظيفية للفضاء الخارجي إلى جانب دورها البيئي في تلطيف الجو وتقليل التلوث و إضفاء المظهر الجمالي للمكان وتتمثل في العناصر النباتية والعناصر المائية، أما العناصر الصناعية والمتمثلة في المقاعد وأماكن الجلوس التي توفر الراحة وتعطي فرصة الجلوس حيث تختلف حسب حجمها وشكلها بالإضافة إلى عناصر التضييل للوقاية من العوامل المناخية ووحدات الإنارة واللافتات الإعلانية والأعمال النحتية والفنية التي تحمل تعابير رمزية وهي عناصر جمالية ذات أشكال مختلفة، بالإضافة إلى حاويات النفايات التي تقتصر وظيفتها على نظافة الفراغات وعدم تشويه جمالها.

تعتبر الجزائر من بين الدول النامية التي تسعى تطوير وتنسيق الفضاءات العامة من خلال تزويدها بمختلف عناصر التأثير سواء المادية أو الطبيعية والحرص على تجسيدها من خلال سن جملة من القوانين التشريعية من بينها المادة 124 (الجريدة الرسمية، 1989) من قانون البلدية 10-11 التي وضعت على عاتق البلدية تهيئة المساحات الخضراء ووضع العتاد الحضري بالإضافة إلى صيانتها في حالة التلف ناهيك عن القوانين التي تضبط تأثير الممرات بالأحياء السكنية وكذلك المساحات العامة.

1. الإشكالية

حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة، فإنه مع سنة 2025 حوالي 60% من الأطفال في العالم سوف يعيشون داخل المدن في بيئات حضرية، فبالنسبة للأطفال هناك الكثير من التجارب التي سيتعلمونها من هذه البيئة ويتفاعلون معها بحسب العناصر المكونة لها، لذلك يتساءل الكثير من الباحثين منهم كمال عبد الرزاق ونغم فيصل يوسف وزينة احمد الشماخ عن تأثير العناصر التي يجدها الفرد في هذه البيئة وبشكل خاص حول المكان الذي يأخذ فيه أطفاله إليه وطريقة تفاعلاتهم مع الشرائح الأخرى وحركاتهم وسلوكياتهم تجاه مكونات هذه البيئة، هي من بين أكثر المشاكل المطروحة في الدراسات الاجتماعية المعاصرة، حيث صرح كل من هيللمان وبريزا وآخرون أن الفضاء الخارجي الحضري يمكن الطفل من تطوير قدراته الاجتماعية والتواصل مع مجتمعه من خلال العناصر التي يحويها فعلى سبيل المثال جلوس الطفل على المقعد العمومي يعكس تقبله للأخر للجلوس معه ومشاركته نفس المقعد (Beaudoin, 2007, p. 3)، كما أكدت دراسة أخرى أن الطفل ابتداء من سن السابعة بحاجة إلى الخروج إلى الفضاءات العامة (من شارع ومساحة لعب وحديقة) لتطوير علاقاته الاجتماعية مع أقرانه (Metthews ;2003).

في هذا الصدد صرح المعماري والمختص في التخطيط ward¹ أنه ليس علينا تخطيط مدينة كل عنصر فيها وفق مقياس الأطفال لئتمكنوا من العيش بها، لا بل يجب تخطيط مدينة تدمج الأطفال في العيش بها وفق احتياجاتهم مدينة نعيش فيها نحن معهم.

موضوع فضاء الطفل نظرا لأهميته الكبيرة يثير العديد من الأسئلة المتعلقة بناحية الطفل من جهة، ومن ناحية أخرى الفضاء الذي يتردد عليه والعناصر التي يحويها من جهة أخرى، وفي هذا السياق قام جيرمانوس Germanous بدراسة إمكانية دمج الطفل في الفضاء العام الحضري، فاعتبره مشكل ثقافي-مجالي ولا مجالي فقط.

وبهذا سعت الجزائر إلى تطوير الفضاءات العامة بمدنها وتزويدها بالتأثير الحضري المختلف، غير أن ذلك لم يلقى التطبيق الفعلي وهذا من خلال ما لاحظناه من خلال تردنا اليومي لفضاءاتها العامة من شوارع وساحات التي لم تأخذ بعين الاعتبار فئة الأطفال من حيث المقياس الإنساني (حجم عناصر التأثير الحضري الذي لا تناسب أبعاده أبعاد المكان...) التي تتوضع بصورة غير مدروسة في مواقع هامة بالنسبة للمدينة مما يفقدها الدور الذي أنجزت من اجله وهو خدمة المواطن بمختلف شرائحه، ويحولها لفضاءات لا تخدم المدينة إلا سلبيا (هذا ما جعل منها أماكن تراكم النفايات) مما يتسبب في تلوث المحيط وينعكس ذلك على الطفل من النواحي السلوكية والثقافية والصحية... باعتبار المدينة كتاب مفتوح فصوله مكوناتها يتأثر بها الإنسان عموما والطفل بصفة خاصة. ومن هنا نطرح التساؤلات التالي:

¹ Ward ,1978, "I don't want a childhood city. I want a city where children live in the same world as I do" ward.

التساؤل الرئيسي:

- كيف تؤثر عناصر التأثير الحضري بالفضاء العام على سلوك الطفل؟
إن التساؤل العام المطروح يتطلب منا طرح تساؤلات فرعية لنتمكن من خلالها للوصول إلى معطيات تساهم في توضيح مشكلة الدراسة.

التساؤلات الفرعية:

- ماهي خصائص الفضاء العام القادر على استقطاب شريحة الأطفال؟
- كيف يتفاعل المستخدم -الطفل- مع العناصر المكونة للفضاء العام (كيف يؤثر هذا الأخير على سلوكه)؟

2. الفرضيات

في ضوء المشكلة البحثية السابقة تفترض الدراسة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية:

- تؤثر عناصر التأثير الحضري على الطفل بالفضاء العام من خلال المعايير التصميمية لها.

الفرضيات الفرعية

- يستقطب الفضاء العام شريحة الاطفال من خلال ما يحتويه من عناصر التأثير الحضري التي تخدم هذه الشريحة.

- يتفاعل الطفل مع العناصر المكونة للفضاء العام إيجابا وسلبا حسب خصائصها التصميمية.

3. اهداف البحث الإجرائية

يهدف البحث إلى:

✓ تبيان أهمية الفضاءات العامة كجزء من النسيج الحضري للمدينة بالنسبة لشريحة الأطفال مع تحديد أثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بها.

✓ الوصول إلى مجموع الخصائص التصميمية لعناصر التأثير الحضري (من حيث الحجم، الشكل، الموضع، الألوان) تتناسب وجميع الفئات العمرية خاصة الأطفال منهم وتساهم في خلق تفاعل ايجابي وفعال بين الأطفال.

4. اهمية البحث

لطالما تطرق الباحثون إلى دور التأثير الحضري في تنسيق وتجميل الفضاءات العامة بالمدن خاصة في نظر الفئة البالغة ودورها في تحقيق الراحة، ارتأينا نحن في بحثنا إلى دراسة سلوك الطفل تجاه التأثير الحضري خاصة أن المجتمع الجزائري فتي يعتمد مستقبلة على مدى إعداد هذه الفئة ويتم ذلك من خلال إكسابه للسلوك الجيد وباعتبار أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم في الفضاءات العامة من ممرات

وشوارع وساحات وأن الطفل يتأثر بالمحيط الذي يتواجد به فان عناصر التأثير الحضري لها اثر على سلوكه.

5. حدود الدراسة

تنقسم حدود الدراسة الى ثلاثة أقسام:

1.5 الحدود الزمانية:

امتدت الدراسة من سنة 2018 بعد استكمال عام التكوين النظري(2016-2017) الى غاية سنة 2022، تضمنت زيارات استكشافية لميدان الدراسة لرصد السلوكيات الأولية للأطفال تجاه عناصر التأثير الحضري وكيفية الاستخدام وزيارات تطبيقية تمكنا من خلالها من ضبط مجموعة السلوكيات القابلة للدراسة وتطبيق البروتوكول وكذلك توزيع الاستمارات الإستبائية على أولياء الأطفال.

2.5 الحدود المكانية:

يقع ميدان تطبيق الدراسة بمخطط شغل الأراضي رقم 8 والذي يتمثل في مركز مدينة باتنة وقلبها النابض، حيث تم اختيار ثلاثة فضاءات عامة متمثلة في حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي التي تقع على الشارع الرئيسي لطريق بسكرة وساحة الحرية المعروفة سابقا بمحطة نقل المسافرين.

3.5 الحدود الموضوعية:

يختص موضوع بحثنا في دراسة تأثير الخصائص التصميمية لعناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة المحددة بالموقع والشكل واللون والابعاد على طريقة تفاعل الطفل معها وما ينتج عنه من سلوكيات، ومن ثم ضبط مجموع الخصائص التي من شأنها ان تساهم ايجابا في خلق تفاعل إيجابي بين افراد هذه الشريحة العمرية .

6. مرحلة البحث الميداني

يتم الاعتماد في معالجة هذا البحث على:

- المنهج الوصفي من اجل تحديد الوضعية الحالية للفضاءات العامة المدروسة، إضافة إلى المنهج المختلط (من تحليلي ووصفي) والذي يمكننا من رصد سلوكيات الأطفال في الفضاءات العامة ويتم ذلك من خلال التعاون مع مختلف الهيئات كالهئية التقنية للبلدية ومكاتب الدراسات، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي من خلال توزيع الاستمارات والاحتكاك مع الوافدين إلى الفضاءات العامة بصورة عامة والأطفال بصورة خاصة، إضافة إلى المقابلات مع مختلف الفاعلين والمنتجين للفضاءات العامة لمدينة باتنة والذين يقع على عاتقهم مسؤولية تنظيم المدينة.

1.6. ادوات البحث

تم الاعتماد في هذا البحث على الملاحظة من خلال الزيارة الميدانية للفضاءات العامة من أجل رصد سلوكيات الأطفال بها تجاه التأثير الحضري، مع الحرص على تدوينها وكذلك سوف يتم الاستعانة بالاستمارة الإستبائية مع مجموعة من الأطفال الذين يمثلون عينة الدراسة للتوصل إلى الكشف عن اثر التأثير الحضري عليهم

7. محتوى البحث

تم تقسيم البحث الى ستة فصول فصلين نظريين وثلاثة فصول تطبيقية يربط بينها فصل منهجية البحث تتضمن التالي:

1.7. الفصل الأول

فصل مفاهيمي يحدد لنا العلاقات بين التأثير الحضري والبيئة الحضرية والفضاء العام ومكانتها بالمدينة، عنوانه ب" الفضاء العام والتأثير الحضري" حيث قمنا فيه بشرح ماهية الفضاء العام وخصائصه بالإضافة إلى وظائفه وأشكاله وأنماطه، ثم انتقلنا إلى تعريف التأثير الحضري واستعرضنا تطور هذا المفهوم، والعناصر المكونة له وخصائصه، لنصل بالآخر إلى التأثير الحضري المخصص للطفل بالفضاء العام.

2.7. الفصل الثاني

تناولنا فيه كيفية إدراك الطفل للفضاء العام والعوامل المساهمة في ذلك، وهذا بعد عرضنا لمفهوم الطفل وحاجاته العامة والوقوف على حاجاته بالفضاء العام، ثم تطرقنا إلى سيرورة عملية الإدراك للوصول إلى رد الفعل والمتمثل في السلوك والعوامل المؤثرة في هذا الأخير، لنصل بالآخر إلى كيفية إدراك الطفل للفضاء العام والعناصر المساهمة في ذلك.

الجزء التطبيقي يحتوي التالي:

3.7. الفصل الثالث

يعتبر كبوابة للولوج إلى العمل الميداني، قمنا من خلالها بتوضيح منهجية البحث التي قمنا بتطبيقها في دراستنا التي تتمثل في تقنية الملاحظة السلوكية بميدان الدراسة وكيفية تطبيقها.

4.7. الفصل الرابع

يتضمن تقديم حالة الدراسة المتمثل في الفضاءات العامة بوسط مدينة باتنة من ناحية تصميم الفضاء في حد ذاته وحالة عناصر التأثير الحضري به، للوصول إلى وضعية الطفل بها (مدى دمج الطفل بها).

5.7. الفصل الخامس

يتضمن تحليل نتائج الاستبيان الموزع بالفضاءات العامة المدروسة، وقد تم التفصيل في هذه التقنية من حيث تقدير العينة ونوعها وتبرير أسباب اختيارها في الفصل الثالث، ومناقشة النتائج لإثبات مدى تحقيق الفرضيات المقترحة والوصول إلى كيفية تأثير الطفل بالتأثير الحضري.

6.7. الفصل السادس

يستند هذا الفصل إلى تحليل نتائج التقنيات المستخدمة لرصد سلوكيات الأطفال في الفضاءات العامة، كما يُظهر الفصل كيفية استخدام نظم المعلومات الجغرافية والخرائط السلوكية لتصوير تأثير كل خاصية من خصائص التأثير الحضري على سلوك الطفل والتفاعل الناتج.

8. الدراسات السابقة:

1.8. الدراسة الأولى تحت عنوان: الحلول المادية والوظيفية والجمالية للأثاث الحضري في الأماكن

العامة

Material, Functional, and Aesthetic Solutions for Urban Furniture in Public Spaces

مقالة علمية	نوع الدراسة
Anna M. Grabiec 1,* , Agnieszka Łacka 2 and Weronika Wiza 3	المؤلفون
2022	السنة
تطرق الباحثون إلى تعريف الأثاث الحضري الذي هو عبارة عن مجموعة كبيرة من الأشياء ذات الأحجام والأشكال الهندسية المختلفة والتي تؤدي وظائف مختلفة في المدينة، حيث تصف الورقة التاريخ واتجاهات التنمية المعاصرة للأثاث الحضري وتحليل مواد البناء الأكثر استخدامًا في إنتاجها، بالإضافة إلى الحلول الوظيفية والجمالية. تم تحليل استبيان إحصائي لاستكشاف مسألة الأثاث الحضري من وجهة نظر الطلاب الجامعيين.	طبيعة الدراسة
الدراسة أشارت إلى إجابات التي قدمها الطلاب من بوزنا أون بولندا إلى وجود علاقة طردية بين استخدام الأماكن العامة المخططة ووفرة عناصر الأثاث الحضري وكذلك جودته وتلبية احتياجات السكان وأظهرت النتائج أن للأثاث الحضري عامل يمكن أن يساعد في تحقيق الانسجام بين خلق صورة إيجابية للمدينة وراحة الأماكن العامة لسكانها.	أبرز الاستنتاجات

2.8. الدراسة الثانية: فهم بيئة اللعب الطبيعية: استخدام خرائط السلوك للتحقيق في أنشطة

Mapping to Investigate Children's الأبطال في أماكن اللعب الخارجية. العنوان الأصلي)

Activities in Outdoor Play Spaces ; Understanding the Nature Play Milieu: Using Behavior

مقالة علمية	نوع الدراسة
Adina Cox University of Kentucky Janet Loebach Centre for Addiction Little University of Oklahoma and, Canada Sarah	المؤلف
2018	التاريخ
<p>وضح الباحثين كيف يؤثر تفاعل الأطفال مع البيئة الخارجية بشكل ايجابي على جميع المستويات، حيث أكدوا أن اللعب في البيئات الخارجية والطبيعية أمر بالغ الأهمية لنمو الأطفال الصحي والاجتماعي والعاطفي والجسدي والمعرفي. وتتمثل المشكلة البحثية في هذه الدراسة في كيفية تطوير مساحات لعب طبيعية عالية الجودة وجذابة لتمكين الأطفال من الوصول إلى الهواء الطلق واللعب المبني على الطبيعة وكيفية إثراء تصميم مساحات اللعب الطبيعية التي تشمل معدات اللعب المصنعة، لكن النباتات والعناصر الطبيعية، مثل الماء والأوساخ والطين والعصي والصخور وغيرها، متاحة أيضًا لدعم اللعب. يتمثل أحد العناصر الرئيسية لتخطيط وتصميم مساحات اللعب الطبيعية والطبيعية الناجحة والجدابة في فهم العناصر والظروف الطبيعية التي تثير فضول الأطفال وتدعم رغبتهم في الاستكشاف والبناء والتخيل. مع الاهتمام الجديد والمتزايد بقيمة البيئات الغنية بالطبيعة للعب الأطفال.</p>	طبيعة الدراسة
عناصر التأثير الحضري تؤثر إيجابا في سلوك الطفل في حال تنوعها وثرائها.	أبرز الاستنتاجات

3.8. الدراسة الثالثة: تصور وسلوك الأطفال في استخدام الفضاء الاجتماعي للاحياء المخططة

والفوضوية لكامبونج (دراسة حالة: منطقة بليمبنج في مدينة مالانج) تحت العنوان الأصلي:

Children's perception and behaviour in using social space of formal and organic/kampung settlement (Case study: Blimbing District in Malang City

مقالة علمية	نوع الدراسة
W D Purnamasari I H A Jessikayanda, and O I Rudinand	المؤلف
ماليزيا، مدينة كامبونج	المدينة والبلد

2017	التاريخ
<p>تطرق الباحثون في هذه الدراسة إلى المساحات التي يستغلها الأطفال في البيئات السكنية المخططة والغير مخططة لمدينة كامبوج للقيام بأنشطتهم، حيث كان الهدف من هذه الدراسة هو البحث في الاستخدام المحدد للمساحات في الإحياء المخططة والغير مخططة لمدينة كامبوج من قبل الأطفال على أساس أنشطتهم الاجتماعية. قامت هذه الدراسة على الأساليب التحليلية باستخدام أداتين وهما: ملاحظة السلوك والخرائط الذهنية للحصول على معلومات حول ما يتذكره الأطفال على الطريق للبيئة السكنية والوصول إلى وصف متعلق بمساحة الأطفال بالبيئة السكنية المخططة والغير مخططة وتحليل الاختلافات الناتجة عن خصائص البيئة الأسرية للطفل وتكييفها حسب الأنشطة الاجتماعية التي يقومون بها، تتراوح أعمار المشاركين المختارين بين 6 و12 سنة (سن المدرسة أو الطفولة المتوسطة).</p>	طبيعة الدراسة
<p>- خلصت الدراسة إلى أن مساحة الأطفال في الكامبوج الحضري هو مساحة يتذكرها الأطفال في حياتهم اليومية أثناء اللعب مع الأصدقاء بالخارج. وتشمل المساحات الشارع والمساحات الشاغرة والمساحات المحيطة بالمدرسة والمساحات بالقرب من المنزل. حيث وضح الأطفال أنهم يحتاجون إلى مساحة خاة مثل المنتزه وبدون خوف.</p> <p>- تعد أنشطة الأطفال في المناطق السكنية الرسمية أكثر تنوعًا وحدثة مقارنة بالمناطق الحضرية.</p>	أبرز الاستنتاجات

4.8. الدراسة الرابعة: العلاقة بين سيكولوجية الأطفال واستخدام الحدائق العامة: دراسة حالة

الجبيهة عمان الأردن

Relationship of Children Psychology and the Use of Public Parks: Case Study of Jbaiha Amman Jordan

ديالا عطيات	المؤلف
مقالة علمية	نوع الدراسة
الأردن، مدينة عمان	البلد
2016	السنة
تهدف الدراسة إلى الوصول إلى مناهج لتحقيق افضل بيئة صديقة للطفل بالفضاءات العامة لمدينة عمان الأردنية، كما تهدف هذه الورقة إلى دراسة العلاقة	طبيعة الدراسة

<p>المتبادلة بين الأطفال مع المحيط المحلي، واستكشاف الأساليب التي يتبعها المصممون والمهندسون المعماريون للحصول على بيانات وحقائق مباشرة وجديدة يقدمها الأطفال فيما يتعلق بمتطلباتهم واستخدامهم للأماكن العامة المحلية. كما ركزت الورقة البحثية أيضاً على الدور الذي يلعبه المصممون والمهندسون المعماريون في إنتاج الفضاءات العامة التي تعتبر صديقة للأطفال ولها تأثير إيجابي على نموهم.</p> <p>لتحقيق هذه الأهداف تطلب من الباحثة إعداد بروتوكول منهجي مكون من زيارات ميدانية لمعاينة حالة الفضاءات العامة بعمان ومكانة الطفل بها، إضافة إلى ذلك إعداد مقابلة مع المهندسين المصممين للفضاءات العامة بالمدينة والاطلاع على البرامج المتبعة في ذلك، ولفهم متطلبات الأطفال (هنا الباحثة اختارت شريحة المراهقين) تم إعداد استمارة للإجابة عنها من طرفهم.</p>	
<p>خلصت الدراسة إلى انه لا يعني وجود فضاءات عامة بالمدينة كاف لاستغلالها من طرف الأطفال بل يجب أن تتوفر وما يلي رغباتهم، حيث كلما كانت اقرب لما يحتاجونه كلما كال السلوك الناتج ايجابي.</p>	<p>أبرز الاستنتاجات</p>

5.8. الدراسة الخامسة: بعض المقاربات في تصميم الأثاث الحضري مع التركيز على استخدام

الوتيرة الخضراء والمناظر الطبيعية الحضرية المستدامة.

Some approaches in design of urban furniture with emphasis on green pace use and sustainable urban landscape.

مقالة علمية	نوع الدراسة
<p>ليلى بادي Leila BADEIY مهديه نخعي Mahdieh NAKHAEI فرشته بابوغي Fereshteh BABAOGHLY نيكو أبهاري Nikoo ABHARI</p>	<p>المؤلفون</p>
<p>ايران مدينة جُلْفَة</p>	<p>البلد</p>
<p>2015</p>	<p>السنة</p>
<p>تناول الباحثون دراسة حول بعض المقاربات في تصميم التأثير الحضري في احد أشكال الفضاء الحضري وهي المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية الحضرية، حيث افترضوا أن تصميم المساحات الخضراء الحضرية وتصميم التأثير الحضري لابد أن يتوافق مع الاحتياجات العاطفية للمواطنين ويمكن أن يحدث تغيير كبير في</p>	<p>طبيعة الدراسة</p>

<p>راحة وسلامة الجسم وروح الإنسان ويعطي هوية جيدة للمدينة، حيث قام الباحثون بتقييم استخدام الفضاء الأخضر والمناظر الطبيعية الحضرية المستدامة في مدينة Jolfa من حيث عناصر التأثير الحضري وحاولوا أيضاً أن إثبات أن المساحة الخضراء والأثاث الحضري الجميل يمكن أن يعطي هوية محددة للمدينة وذلك عن طريق تجميل بيئة المدينة، كما يمكن أن تصبح المدينة حيوية، ديناميكية ومستدامة.</p>	
<p>توصل الباحثون إلى التوصيات التالية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يمكن للأثاث الحضري الجيد أن يؤدي إلى تحسين وصول المواطنين وأمنهم. - يجب مراعاة الأحجام والاعتبارات الارغونومية والأشكال وكذلك الألوان في تصميم التأثير الحضري من أجل تحقيق الانسجام في البيئة الحضرية، وكذلك تمح الراحة للمستخدمين. - الحرص على التوزيع الجيد لعناصر التأثير الحضري مما يسهل الوصول إليها. - لابد من دراسة العوامل المناخية وتكييف العاصر لها. 	<p>أبرز الاستنتاجات</p>

6.8. الدراسة السادسة: تقييم السلوك المكاني في الفضاء العام الحضري في ساحة كاديكوي

Evaluating Spatial Behavior in the Urban Public Space of Kadıköy Square

مقالة علمية	نوع الدراسة
Haniye Razavivand Fard	المؤلف
2014	السنة
<p>تركز هذه المقالة على دراسة المساحة العامة المفتوحة لساحة كاديكوي. الهدف هو تقييم تصورات المستخدمين وأنماط استخدام المساحات الخارجية. يتم استخدام نهج نوعي لاكتساب نظرة ثاقبة لجوانب التقاطعات بين الإنسان والبيئة، ولهذا الغرض، تم إجراء استبيان ومراقبة لفحص هذا التفاعل، ويدرس هذا البحث كيفية استخدام الأشخاص للأماكن العامة المفتوحة وما هي العوامل التي تؤثر على استخدام هذه المساحات. وما هي السمات المادية الأكثر تأثيراً على أنماط السلوك والأنشطة المحددة المتعلقة بالمساحة في ساحة كاديكوي.</p> <p>على الرغم من أن مفهوم "البيئة" يشمل جميع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والمادية فيما يتعلق بالفرد، ولكن هنا يتم التركيز في الغالب على السمات المادية للبيئة وتأثيرها على التفاعلات الاجتماعية وأنشطة الأفراد. بهذا المعنى، تم تقييم تنوع الأنشطة، وتم تحليل المنطقة فيما يتعلق بها عناصر التكوين والتصميم المكاني.</p>	<p>طبيعة الدراسة</p>

أبرز الاستنتاجات	يؤثر تصميم وجودة الأماكن المفتوحة العامة على استخدام الفضاء العام المفتوح وأنشطة تحدث في المكان المساحات الحضرية المفتوحة.
------------------	--

7.8. الدراسة السابعة: بعنوان: أثر تأثير فضاء الشارع على التوافق والانسجام في البيئة العمرانية.

نوع الدراسة	مقالة علمية
المؤلف	علاء الدين عبد الرحمن حسن و ليث رشيد حميد
البلد	العراق
السنة	2011
طبيعة الدراسة	يتناول الباحث بالدراسة عناصر التأثير لفضاء الشارع باعتباره أحد الفضاءات الحضرية ومدى تأثيرها على تحقيق التوافق والانسجام في البيئة العمرانية حيث تشكل عناصر التأثير لفضاء الشارع جزءاً من العناصر المهمة في البيئة العمرانية فرغم أنها تتصف بكونها صغيرة الحجم مقارنة بالبيئة الحضرية ولكنها تتواجد بكميات وأعداد كبيرة لذا تكون لها أهمية وظيفية وبصرية مؤثرة جداً، وفي ضوء عدم تركيز الأدبيات السابقة على أهمية عناصر التأثير لفضاء الشارع فقد ظهرت المشكلة البحثية وتمثلت في عدم وجود تصور واضح عن مدى تأثير عناصر التأثير الطبيعية والصناعية لفضاء الشارع على التوافق والانسجام في البيئة الحضرية. ويفترض الباحث أن تحقيق التوافق والانسجام في البيئة الحضرية يعتمد بدرجة كبيرة على عناصر التأثير لفضاء الشارع.
أبرز الاستنتاجات	ثم تم التوصل إلى استنتاجات من ضمنها أن عناصر التأثير لفضاء الشارع بنوعها الطبيعية والصناعية تساهم في إكساب البيئة الحضرية قيم جمالية وإن الاستجابة للجمال في البيئة الحضرية مرتبط بتنوع هذه العناصر وفي نفس الوقت التوافق والانسجام فيما بينها. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من ضمنها أنه لا بد من توجيه الاهتمام بالنواحي الجمالية للبيئة الحضرية في المدن وذلك من خلال الاهتمام بعناصر التأثير لفضاء الشارع بنوعها الطبيعية والصناعية كونها تلعب دوراً مهماً في تحقيق التوافق والانسجام في البيئة الحضرية ولا بد من الاهتمام بالبحوث التي تهدف إلى توفير الراحة لمستعملي فضاء الشارع في مركز المدن وذلك من خلال جعل فضاء الشارع هدفاً وليس ممراً للحركة العابرة فقط.

2.1. استخلاص العلاقة بين الدراسات السابقة وموضوع البحث

➤ ترتبط دراستي بالدراسة الأولى من حيث الهدف، فكل منهما يهدف إلى فهم تأثير البيئة الخارجية والتأثير الحضري على سلوك الأطفال، حيث تركز دراستي على التأثير الحضري في فضاءات اللعب العامة في مدينة باتنة، بينما تهتم الدراسة الأولى بفهم تأثير البيئة الطبيعية والتأثير الطبيعي في فضاءات اللعب الخارجية بشكل عام، وكذا في التقنية المشتركة في معالجة المشكلة، حيث تعتمد الدراسة الأولى على استخدام الخرائط السلوكية لدراسة سلوك الأطفال في الهواء الطلق وفي الطبيعة، وبالمثل تعتمد دراستي على استخدامها لتحليل سلوك الأطفال في فضاءات اللعب العامة في المدينة.

➤ علاقة الدراسة الثانية بموضوع بحثي حول "تكمين في تشابه الموضوع والمنهجية المستخدمة فكلا الباحثين يسعيان لفهم تأثير البيئة الحضرية على سلوك الأطفال في استخدام الفضاءات العامة، تساهم نتائج هذه الدراسة في إثبات التأثير الحضري على سلوك الأطفال في الفضاءات العامة لمدينة باتنة، حيث يمكنني استخدام الدراسة الثانية كمرجع لبيان الاختلافات في سلوك الأطفال بناءً على البيئة المحيطة.

➤ علاقة الدراسة الثالثة بموضوع بحثي تتمثل في استغلال نتائج الدراسة لتعزيز بحثي، والتي تشير إلى أن وجود الفضاءات العامة في المدينة وحده ليس كافيًا لاستخدامها بواسطة الأطفال، بل يجب أن تكون هذه الفضاءات مصممة ومتوفرة بطريقة تلبي رغباتهم واحتياجاتهم. وكلما كانت الفضاءات أقرب إلى تلك الاحتياجات والرغبات، كان لها تأثير إيجابي على سلوك الأطفال في استخدامها.

➤ علاقة الدراسة الرابعة بموضوع بحثي: تتناول الدراسة أهمية عناصر التأثير في فضاء الشارع، بما في ذلك العناصر الطبيعية والصناعية وبينت أن هذه العناصر تسهم في إكساب البيئة الحضرية قيم جمالية وتعزز التوافق والانسجام فيها، بالتالي يمكن أن نستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في بحثي من خلال استخدامها لتوجيه اهتمامنا نحو القيم الجمالية لعناصر التأثير الطبيعية والصناعية في الشوارع وكيفية تأثيرها على تحقيق التوافق والانسجام في الفضاءات العامة وبالتالي سلوك الأطفال في هذه البيئة الحضرية المحددة.

➤ الدراسة الخامسة تناقش أهمية تصميم التأثير الحضري في المساحات الخضراء والمناظر الطبيعية الحضرية، تشير الدراسة إلى أن تصميم المساحات الخضراء والتأثير الحضري يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في تحسين جودة الفضاءات العامة وتعزيز راحة وسلامة الأشخاص. يمكن استخدام هذه الدراسة كمرجع لدراسة تأثير التأثير الحضري على سلوك الطفل في الفضاءات العامة لمدينة باتنة.

يمكنك استخدام النتائج والتوصيات المذكورة في الدراسة لتطوير تصميم الأثاث الحضري في المدينة وتحسين جودته وفعاليتها في تلبية احتياجات الأطفال وتعزيز سلوكهم الإيجابي في الفضاءات العام.

➤ علاقة الدراسة السادسة من خلال البحث في مكانة الأثاث الحضري في الفضاءات العامة وتقديم حلول مادية ووظيفية وجمالية لتصميمه.

➤ يمكن أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة في بحثي حول التأثير الحضري في مدينة باتنة، من خلال إمكانية الاستفادة من المنهجيات والنتائج المطروحة لتحليل وتقييم أثر التأثير الحضري على سلوك الأطفال في المساحات العامة، وتوفير توجيهات قابلة للتطبيق لتحسين تصميم المساحات الخضراء والأثاث الحضري في باتنة وتعزيز سلوك الأطفال الإيجابي في الفضاءات العامة.

الفصل الأول:
الفضاء العام والتأثير الحضري
مقاربة مفاهيمية اجتماعية

مقدمة

تعتبر الفضاءات العامة الحضرية مكونا مهما في أي نسيج حضري، فهي الجزء المكمل للأجزاء المبنية للتشكيلة المورفولوجية للمدينة، والتي من خلالها يمكن ممارسة عدة نشاطات (ترفيهية، اقتصادية واجتماعية وغيرها من النشاطات)، فهي بذلك تعكس الصورة العامة للمدينة ولا تكتمل وظيفتها أيما كانت إلا بتواجد عناصر التأثير الحضري بها التي تضيء تفاصيل وطابعًا خاصًا على الفضاء العام، حيث إنها تمثل لغة التصميم التي تعبر عن الثقافة والهوية المحلية للفضاء العام، وفي الوقت نفسه تؤثر على استخدامات الأفراد بها.

في سياق هذا الفصل النظري، سنقوم بعرض العلاقة بين الفضاء العام والتأثير الحضري وكيف يُشكّل التأثير هوية الفضاء ويؤثر على سلوك المستخدمين فيه، وعلى الجانب الآخر كيف يمكن أن يتسبب التأثير الحضري في توجيه أو تحديد استخدامات بالفضاء العام.

1. مفهوم الفضاء العام الحضري

قبل الخوض في مفهوم الفضاء العام الحضري لابد من توضيح بعض المصطلحات المتمثلة في: الفضاء، الفضاء العام والفضاء الحضري وخصائص كل منها حسب الحدود المجالية له

1.1 مفهوم الفضاء (espace)

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

(Ricardo et Nicolas,1995 ;p18)

الفضاء أو الفراغ هو المجال الثلاثي الأبعاد، الذي تحدث الأحداث فيه ولها موقع واتجاه في هذا الفراغ من أجل أداء غرض معين أو حالة معينة. (Ching، 1996)

بينما الفراغ العمراني هو كل فراغ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط من ممرات وساحات عامة، وميادين ومسطحات مياه وملاعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات والطر ق. (وزارة الشؤون البلدية والقروية- الرياض، 2006).

جاء تعريف الفراغ العمراني بالقاموس الأمريكي (AHEDL) بأنه "مجموعة عناصر نقاط تتحقق من خلالها خصائص هندسية ذات أبعاد ثلاثية في مجال الخبرة اليومية".

وقد عرفه (Snclair Goldie) بأنه: "الفراغ الذي ينتج عندما يكون هناك حاجزاً أو أكثر لواحدة من الحواس أو أكثر. فالغرفة تغلف فراغاً، كما أن الحائط المنفرد يولد فراغاً ذو شخصية مختلفة ومميزات الفراغ تعتمد على خواص الحواجز التي تشكله وتفاعله مع الفراغات المحيطة

(Krien, 1991, p. 15).

2.1. تعريف الفضاء العام l'espace public

مكن اعتبار الفضاء العام كجزء خاص بملكية الدولة الغير مبني والمخصص للاستعمال العمومي، فهو مكون من ملكية تخصص استعمال. الفضاءات العمومية تسمى أيضاً بالفضاءات الخارجية الجماعية، تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع. من وجهة نظر القانون، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي (Le droit public).

من وجهة النظر العمرانية، مصطلح "الفضاء العام" يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية المكتملة للإطار المبني الخاص والعمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء... الخ)

(Ricardo, V., & Nicolas, V. 1995).

الفضاء العام مفهوم عمراني حديث ومعقد وأخذ تعاريفاً متقاربة، فعبّر عنه بأنه مساحة أو حجم أو امتداد موجه للاستعمال العام. (Le Grand dictionnaire Larousse, 1987)

3.1. مفهوم الفضاء الحضري l'espace urbain

عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد ولكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينميها خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

4.1. المقاربة الاجتماعية للفضاء العام

هو فضاء بنيوي يعبر عن نوعية المدن، ويدعم المناطق الحضرية، والمساحة العامة مصطلح حديث يستخدم لشرح تركيبة المدينة، إنه بمثابة مساحة للشعور بوجود الآخر واللقاء معه، ومساحة مخصصة لتعدد الاستخدامات ووجهات النظر التي تحتاجها من جديد كفاءات الإنسان في الحياة العامة أو الخاصة، فهو فضاء للجمهور للتعبير عن مهاراتهم. (ISAAC.J, 1991)

أما L.Quéré فإنه عرف الفضاء العام بأنه مجموع الأشخاص المستخدمين له والذي يسمح لهم بممارسة هواياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية ومرجعياتهم. (L.Quéré, 1991)

و يرى Lofland أنه المكان الذي يتعايش فيه الأفراد ويستطيعون تكوين علاقات به، حيث لا يحس الفرد أنه غريب ولا ينتمي إليه. (LOFLANDT, 1973)

ووفقاً لـ WEIL Sylvie، فإن الفضاء العام هو في جوهره مساحة الفردية والجماعية، كاشفة عن الحقيقة الاجتماعية: مساحة لترتيب اللقاءات ومساحة من الرؤية المتبادلة، فهي تجعل الحياة الحضرية مرئية. (WEIL Sylvie, 2001)

5.1 مفهوم الفضاء العام الحضري l'espace public urbain

ظهر مفهوم "الفضاء العام الحضري" في بداية السبعينات من القرن الفارط (1970) إلا أنه لم يلقى التطبيق الفعلي إلا سنة 1990، وتم تعريفه في قاموس المصطلحات العمرانية بأنه عكس ما يعتقد الكثر فهو ليس بالضرورة الفضاء المحاط بصور لحماية خصوصية الأفراد، فالفضاء العام فضاء مفتوح يشترك فيه جميع المستخدمين، فضاء مشترك وهو كذلك فضاء للتعرف بامتياز. الفضاء العام الحضري يمتلكه الأفراد حسب نشاطاتهم، وقد تم تعريفه بصورة قطعية في قاموس التهيئة والتعمير بأنه "الجزء غير المبني من المدينة موجه للاستعمال العام ذو شكل خاص ووظيفة محددة"

(Pierre & Choay, 1986, p. 27)

الفضاءات الجماعية الحضرية، أو كما يطلق عليها أيضا الفضاءات العامة أو الفضاءات الخارجية، هي عبارة عن مجموعة الأماكن المفتوحة للجميع، وهي عادة ما تكون تحت مسؤولية الجماعات المحلية وفي بعض الأحيان تابعة للخووص. قد تكون هذه الفضاءات مفتوحة على الهواء الطلق وقد تكون كذلك مغطاة جزئياً أو كلياً. (Michel, 1991, p. 13)

الفضاءات العامة تعني أيضا الجزء غير المبني من الأملاك العامة والموجه للاستعمالات الخاصة، وهي تضم فضاءات معينة كالشوارع، الساحات، الممرات المغطاة النهج وغيرها والمساحات الخضراء، الحدائق الجوارية والمقابر...، في حين بعض العمرانيين يدرجون معها منشآت هامة كمحطات النقل، المراكز التجارية والتجهيزات العامة...، وبمفهوم أوسع الفضاءات العامة تعبر عن أماكن مفتوحة لكل الشرائح الاجتماعية والتي تكفل لهم الالتقاء والتبادل، السياحة، الحركة والانتظار.

(Pierre & Choay, 1986, p. 295)

الفضاءات العامة الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات العامة الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني وتعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العامة وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها

من فضاءات مبنية مهما كانت طبيعتها، ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات أيا كانت طبيعتها، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات الغير مبنية، المناطق المشجرة... الخ. (Pachaud, 2005)

يمثل الفضاء الحضري كل أنواع الفراغات بين الحواجز والمباني في المدن المرتبطة بأنشطة مختلفة ويعتمد في شكله وحجمه وتأثيراته البصرية والنفسية على طبيعة محدداته من حواجز ومبان، وعلى طبيعة الفعالية البشرية فيه. والفضاء الحضري الجيد ينبغي أن يكون معرفاً ومقبولاً ويمكن لشاغليه تمييزه بيسر ووضوح.

(باسل و آخرون، 2015، صفحة 4)

ومن هنا يمكن القول بالإجمال أن الفضاءات العامة الحضرية أحد مكونات النسيج الحضري للمدينة، وهي كل فراغ بين المباني في المدينة، ويمكن اعتبارها كمرآة تعكس الحياة في المدينة حيث تضم في جنباتها كمّاً هائلاً من الأشخاص والأنشطة التي يقومون بها، وكل فضاء له وظيفة وسمات تميزه عن غيره.

كخلاصة لنا فيما يخص مفهوم الفضاء العام الحضري فهو مكون من عنصرين فضاء عام والذي يقصد به الجانب المادي أي المساحات والارتفاعات وحدود مجال الرؤية، وشق معنوي يتجلى في الفضاء الحضري الذي يهتم بكل ما يتعلق بالفرد من سلوك ونمط المعيشة، إذن "الفضاء العام الحضري يشمل الفضاءات الخارجية بالمدينة أين تحدث فيها أنشطة الأفراد".

2. خصائص الفضاء العام الحضري

يتميز الفضاء العام الحضري ببعض المميزات التي تجعله يختلف عن غيره من الفضاءات، حيث حددها Michel de sablet فيما يلي:

- ✓ فضاء مهيم، كذلك هو عبارة عن تجويف محدد عن طريق البنايات المحيطة به.
- ✓ فضاء لممارسة مختلف الأنشطة الجماعية في المدينة.

1.2. فضاء فيزيائي

لا يمكن إدراك الفضاءات العامة الحضرية على أنها مبان مادية، فليس من السهل تحديدها، فكل فضاء خارجي يكون بشكل عام متصل بواحد أو أكثر ويتم الكشف عن وجودها من خلال المورفولوجيا الخاصة بها، التجهيزات والتأثير التي تحتويها وألوانها لمعانها، وكذلك مدى قابليتها للقراءة أو حجمها.

2.2. فضاء للاتصال

وظائف الفضاء العام تتمثل في توفير مساحة مشتركة للنشاطات المختلفة، مثل الترفيه والتجارة والثقافة والرياضة والتعليم والتجمعات الاجتماعية، ويعمل الفضاء العام على تعزيز التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات، ويسهم في تعزيز الهوية المحلية والانتماء للمكان، ووفقاً لميشال دو صابلي يجب أن يكون الفضاء العام قادراً على السماح بالتنقل والتجوال بين مختلف أجزاء التركيبة العمرانية للمدينة..

3.2. فضاء مركب

العناصر المكونة للفضاء العام بمختلف أحجامها وأشكالها وطريقة ترابطها فيما بينها بالإضافة إلى تنوع الاحتياجات بالفضاء العام والاستخدامات المختلفة له، كل هذا يجعل من الفضاء العام فضاء مركب. (Michel,1991,p17)

3. مميزات الفضاء العام

يختلف كل فضاء عام عن الآخر، بما يحمله من مميزات تؤثر بشكل مباشر على الفرد وتترك لديه انطباع يمكن من خلاله إعطاء وصف لذلك الفضاء حيث حصر Schulz, N.C المميزات في الآتي:

1.3. النسب:

وهي العلاقة بين أبعاد الفضاء (الطول العرض والارتفاع)، حيث كلما طغى بعد عن الباقي نتج عنه فضاء يحمل خصائص ذلك البعد وكلما تحقق التقارب بين الأبعاد أطلق على الفضاء العام بالمتناسب ونجد:

1.1.3. الفضاء العام الطولي:

البعد المهيمن هو الطول، كما هو في حالة دراستنا حديقة ممرات بن بولعيد المتميزة بشكلها الطولي.

2.1.3. الفضاء العام العميق:

البعد المهيمن هو الارتفاع والذي يقصد به ارتفاع بنايات والعناصر المحيطة بالفضاء العام.

3.1.3. الفضاء العام الواسع:

البعد المهيمن هو العرض حيث يقارب الطول، ونجد هذا بالساحة المدروسة أول ماي.

2.3. المقياس:

حيث يمكننا المقياس من قياس مدى تلبية الفضاء العام للاحتياجات الوظيفية الفرد، حيث كل فضاء له مقياس يلاءم أنشطة محددة ونجد فيه:

1.2.3. المقياس الودود:

يتحقق عندما يكون الفضاء يشجع على التفاعل الاجتماعي والخصوصية، حيث يكون البعد فيه بين العناصر لا يتعدى 4 م².

2.2.3. المقياس الإنساني:

أو ما يطلق عليه المقياس البشري هو خاصية الفضاء العام التي تجعل منه فضاء يُمكن الأفراد من إدراكه بشكل إيجابي ومناسب، حيث يعتمد على أشكال وأحجام تتلاءم مع الأبعاد البشرية ويعتمد على إعطاء الأولوية لمقاييس الفرد البشري في تصميم الفضاء العام وما يحيط به.

3.2.3. المقياس التذكاري:

هنا ينعدم الإحساس بالتفاصيل، حيث يعطي إحساس بالرهبة. (Schulz, N.C,1971)

4. وظائف الفضاء العام

يضمن الفضاء العام القيام بعدة وظائف وهي:

1.4. تلبية الاحتياجات الحسية والنفسية للأفراد

يضمن الفضاء العام الراحة النفسية للأفراد من خلال التنوع في الأشكال والأحجام مما يضفي عليه روح المفاجأة والاستكشاف

2.4. توطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد

من خلال الفضاء العام الحضري تتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية للأفراد، حيث يضمن لهم التعارف سواء عن طريق مواعيد مبرمجة أو عن طريق الصدفة، كذلك يسمح لهم بتبادل المعلومات والقيم الثقافية المختلفة من خلال عملية الاتصال بينهم سواء كان مباشر أو غير مباشر من خلال الاستعراضات أو اللعب. (Carr and others, 1992)

3.4. التبادل الاقتصادي وتبادل الخدمات

يعتبر الفضاء العام كذلك فضاء لتبادل الخدمات والتجارة ومعرض لمختلف الأعمال الفنية، في شروط نظامية لكل منهم جزء يعرض فيه ما يملك من السلع والخدمات. فالفضاءات العامة لها تأثير اقتصادي هام، سواء كان هذا التأثير مباشر من خلال الأنشطة الاقتصادية التي تتم بها من خلال التجار أو أكشاك الباعة المتجولين، أو مباشر غير من خلال جذب الزوار والسياح لهذه الأماكن. (Shaftoe, 2008)

4.4. وظيفة التنقل والحركية

من بين الوظائف الهامة التي يضمنها الفضاء العام الحضري وظيفة التنقل، حيث يسمح الفضاء العام للأفراد بالتنقل من خلال الممرات، فالحركية تعكس هيكله الفضاء العام وهي التي ترسم صورة واضحة عن مختلف المحاور والأقطاب وكيفية التدرج بينها. من بين الخصائص الهامة للفضاء العام الحضري أن يكون منتظم ومتعدد تدفقات الحركة ذات الطبيعة المختلفة، وذو كثافة غير متساوية وبحجم مختلف عبر الزمن.

لضمان تنقل الأفراد في الفضاء العام نجد ثلاثة أنواع من الممرات:

1.4.4. ممرات المشاة:

مخصصة للمشاة، فقط ويعتبر المشي من أهم وأول وسائل الانتقال، وهو طريقة الوصول ويقوم الإنسان بالسير إما للحصول على خدمة، أو رحلة قصيرة، أو التجول ومشاهدة المحيط للتعرف على صورة المدينة على طول المسيرة، كل في أن واحد أو على م ا رحل منفصلة. وهو يتطلب مساحة خاصة به، لكي يستطيع الفرد السير بهدوء وحرية دون أن يضايقه أحد أو يضطر لتغيير اتجاه حركته.

2.4.4. ممرات ذات نمط حركة متعدد:

الدراجات، السيارات والحافلات وكذلك المشاة.

3.4.4. ممرات الحركة الميكانيكية:

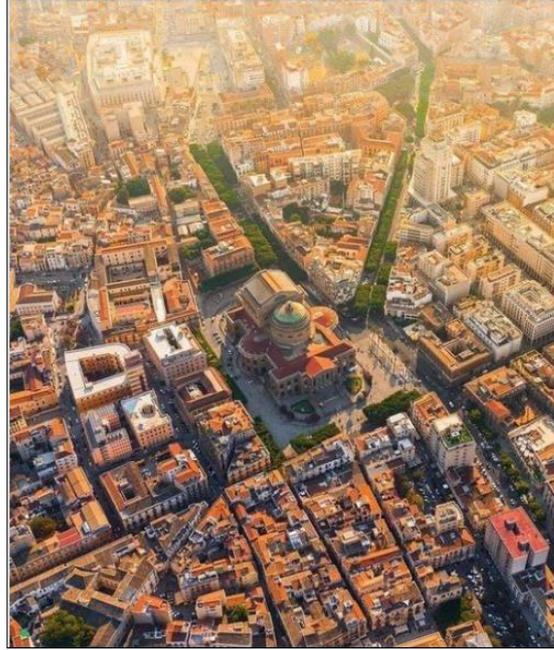
مخصصة للتنقل الميكانيكي فقط. (Bastie & Désert, 1980, p. 139)

5. المحددات التصميمية للفضاءات العامة

إن تصميم الفضاءات العامة يعتمد على محددات وقيم تشكيلية مع مراعاة الاختلاف والخصوصية التي يتميز بها كل فضاء، فمن خلالها يمكن للمصمم أن يقدم إبداعه وتتمثل هذه المحددات فيما يلي:

1.5. التكوين:

وهو يعبر عن الشكل العام للتصميم للفضاء العام إما دائري أو مربع.



صورة رقم 1: تناسق العلاقة بين الكتل والفراغات بمدينة باليرمو الايطالية،

https://www.facebook.com/Al.Handasa.ToDay/posts/1166305706898749/?locale=fr_FR&paipv=0&eav=AfZSbYX_19LaFy1pyPyDr51aKOqNe_yBM52XOreQtaJXGjCadxqA9FrNM8hYf3BqVjc&_rdr

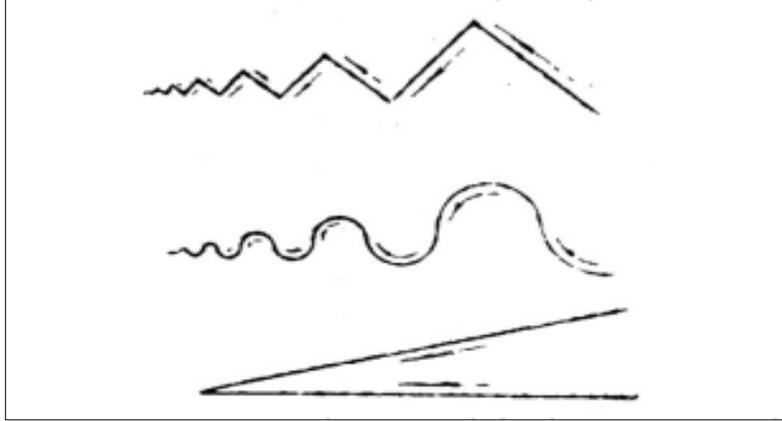
2.5. الكتل والفراغات:

من أهم المحددات التصميمية للفضاءات العامة، لأنه يتشكل من الحيز وهو الفراغ الذي يضم مختلف العناصر المكونة للفضاءات العامة وهي الكتل، فالعلاقة بينهما متبادلة ويعتمد عليهما نجاح أو فشل الفضاء العام، حيث توضح الصورة 1 مدى التناغم بين الكتل المتمثلة في المباني والفراغات التي تتخللها في وسط مدينة باليرمو الايطالية، التي اعتبرت الفراغ المتمثل في ساحة جيوسيبي فيردي التي تحوي مسرح ماسيمو مركز للنسيج الحضري وتتنوع حوله مختلف الكتل.

3.5. الخطوط والأشكال:

تعتبر علاقة الخطوط بالأشكال علاقة تكاملية، فالخطوط أولى المحددات التشكيلية للفضاء العام، ومن ثم تتحدد الأشكال به فباختلاف نوع الخط وحجمه ينتج شكل مختلف ومتنوع، مما يؤثر على إدراك الأفراد للفضاء العام، وتوجد الأشكال بعدة أنواع في الفضاء العام العضوية منها والهندسية وهذا ما وضحه

الشكل 1 أدناه، حيث يوظفها المصمم بناء على موضوع وفكرة التصميم وتجدر الإشارة إلى أن للشكل علاقة مع تاريخ الفضاء وكل ما يتعلق بالمحيط المادي واللامادي للفضاء العام.



شكل رقم 1: اختلاف التصميم بالخطوط، التشكيل المعماري، دار المعارف، مصر، 1972، ص 41.

4.5. الألوان والملامس والخامات:

حيث ترتبط هذه العناصر الثلاثة مع بعضها بشكل مباشر ومكمل حيث لا يمكن الفصل بينها إذ أن اختيار خامة معينة يعني بالضرورة تمتعها بلمس ولون يميزها عن غيرها وبالتالي ينتج تأثير سيكولوجي مختلف.

5.5. النسب والتناسب:

تكمن أهميتها في إبراز جمالية تكوين الفضاء العام وعلاقة عناصره مع بعضها البعض، فالنسبة هي العلاقة بين الحجم والأشكال المختلفة، وكذلك علاقة الأجزاء المكونة للفضاء العام مع بعضها البعض.

6.5. الهوية الثقافية:

الفضاء العام الناجح هو الذي يحافظ فيه المصمم على الهوية الثقافية للمنطقة والطابع السائد بها. (محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية، 2010)

6. أنماط الفضاءات العامة

يشكل مجموع الفضاءات الخارجية بالمدينة الفضاء العام الحضري إلا أن كل فضاء يعبر عن نمط معين من الفضاءات العامة وذلك من خلال شكله وحجمه والوظيفة التي يؤديها وتتمثل أنماط الفضاءات العامة فيما يلي:

1.6. المسارات

وهي فراغات ثلاثية الأبعاد، مكونة من أرصفة وشوارع وأماكن انتظار، ويتم من خلالها مشاهدة المباني والمناظر الطبيعية، والهدف منها هو حركة المركبات وتنقل الناس من مكان إلى آخر، ويمكن أن يدمج وظائف أخرى بحيث يعطيها مجال للتنوع البصري متحرك أو ساكن، مغلق أو مفتوح، طويل أو قصير، عريض أو ضيق، مستقيم أم منحني كما أن لهذه المسارات سمات بصرية وجمالية ووظائف خاصة بها، وتشمل المسارات شوارع، ميادين، أماكن انتظار الحافلات، الأرصفة.

(Krier, 1991)

وتشمل المسارات العناصر التالية:

1.1.6. الشارع

الشارع كما عرفه Merlin et Choay "عنصر هام في جميع الثقافات الحضرية منذ القدم وتلعب أدوارا مختلفة" فالشارع هو العنصر المهيكلمورفولوجية المدينة، وهو الفراغ الذي تدور فيه مختلف الأنشطة الإنسانية.

من الناحية الفيزيائية، الشارع عنصر مجالي وهو عبارة على ممر يتوزع على جانبيه مجموعة مساكن أو مباني، قد يكون منتظم أو غير منتظم، واسع أو ضيق، يسمح بتغلغل الهواء والنور إلى المباني كما يسمح باكتشاف المظاهر العمرانية والمعمارية للمدينة.

(Pierre & Choay, 1986, p. 594)

فالشارع عبارة عن فراغ خطي ثلاثي الأبعاد ويكون مغلق من جانبيين من خلال المباني المحيطة، والهدف الأساسي منه هو حركة المركبات وتنقل الناس من مكان إلى آخر ويمكن أن يدمج وظائف أخرى بحيث يعطيها مجال للتنوع بصريا متحركة أو ساكنة، مغلق أو مفتوح، طويل أو قصير، عريض أو ضيق، مستقيم أم منحني، المعالجات المعمارية. على العكس من الفراغات التي لها درجة من الانغلاق التي تعطي الإحساس بالسكون، فالشارع يعطي حس قوي بالحركة. (Carmona, 2000)

2.1.6. مفهوم الشارع عبر التاريخ

أخذ الشارع وظائف وخصائص عديدة حسب كل حضارة نذكر منها:

1.2.1.6. الشارع في مدن العصور الوسطى

يعتبر الشارع في هذه الحقبة مكانا للعمل والتبادل التجاري، للاحتفال بالأعياد فهو فضاء معيشي للعائلات باعتباره امتدادا لمساكنهم وهو بالمختصر "قضاء للتواصل".
أما فيما يخص شبكة الطرق بهذه الحقبة فهي ذات شكل غير منتظم

(Ministère de l'équipement et du logement, espaces public, 1992, p24)

2.2.1.6. الشارع في مدن عصر النهضة

على عكس الشوارع الضيقة والغير منتظمة في مدن العصور الوسطى، يمتاز تخطيط الشوارع في مدن عصر النهضة بشوارع واسعة ذات شكل منتظم مستقيم أو دائري.

3.1.6. انماط الشارع

1.3.1.6. الشارع الرئيسي

وهو الذي يتراوح عرضه بين 12م إلى 25 متر، حيث يسمح بالركن على جانبيه، وقد يكون شارع كبير عتيق وكذلك شوارع تسمح بالاتصال بين الأحياء، وشوارع مهيكلة لمختلف قطاعات المدينة.

(Alain,2004)

2.3.1.6. الشارع الثانوي

اقل عرضاً من الشارع الرئيسي، الممرات كما عرفها دوبلاي Duplay تعتبر مجالاً عاماً مفتوح بالمحاذاة من المسكن ويعتبر الهدف الرئيسي لها هو السماح للسكان بالدخول إلى مساكنهم وكذا توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم بصفة أوسع.

4.1.6. وظائف الشارع

يضمن الشارع لمستعمليه وظائف متعددة تعبر عن مدى أهمية العلاقة بينهما وهذا ما توضحه الصور أدناه عن مكانة الشارع بالنسبة للمستعمل وهي:

✓ عبارة عن فضاء معيشي

✓ يقوم بوظائف اجتماعية: يُعتبر فضاء الشارع مكاناً حيويًا للتواصل الاجتماعي، حيث يمكن للمستخدمين التفاعل مع بعضهم البعض، واللقاء بالجيران، وتشجيع التبادل الثقافي والاجتماعية/تأمين مختلف النشاطات

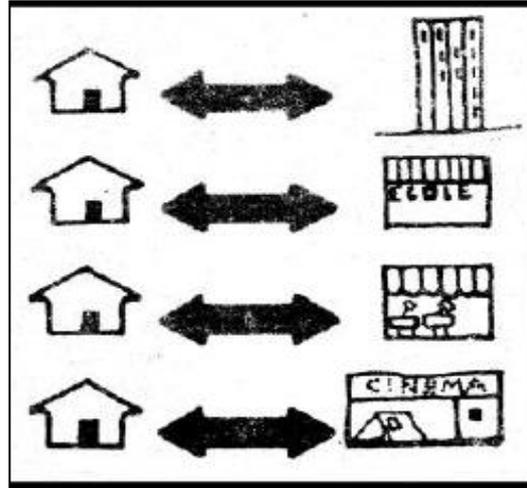
✓ يسمح بالتنقل: يمكن أن يُشجع فضاء الشارع على استخدام وسائل النقل المستدامة، مما يخدم أهداف التنقل المستدام ويقلل من الازدحام المروري، ففضاء الشارع ليس مجرد مكان للعبور، بل يتحول إلى بيئة تفاعلية تلبي احتياجات المستخدمين وتعزز جودة حياتهم اليومية.

✓ فيم يخص شريحة الأطفال فان الشارع يعتبر بالنسبة لها فضاء لممارسة مختلف الأنشطة البدنية عن طريق اللعب الذي يعتبر الخاصية المميزة لهم.



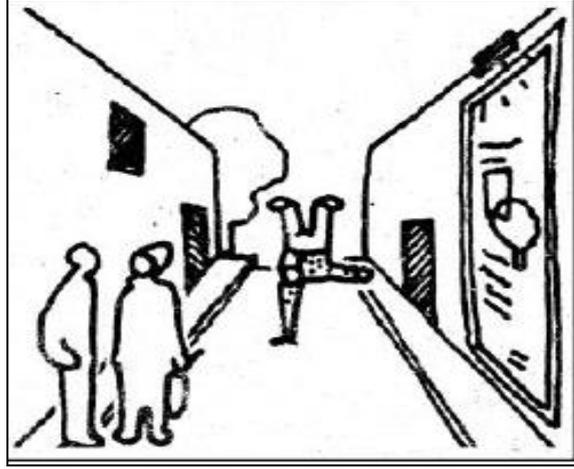
صورة رقم 2: الشارع كفضاء للتنقل،: Ministère de l'Équipement, Les voies Urbaine: Guide Technique,

SETRA: Division Urbaine.1975, p.05.



صورة رقم 3: الوظائف الاجتماعية بالشارع،: Ministère de l'Équipement, Les voies Urbaine: Guide Technique,

SETRA: Division Urbaine.1975, p.05.



صورة رقم 4: الشارع كفضاء للعب الأطفال، Ministère de l'Équipement, Les voies Urbaine: Guide Technique,

SETRA: Division Urbaine.1975, p.05.



صورة رقم 5: الشارع كفضاء للمعيشة، Ministère de l'Équipement, Les voies Urbaine: Guide Technique,

SETRA: Division Urbaine.1975, p.05.

2.6. النهج

النهج عادة هو عبارة عن فضاء يغرس على جانبيه الأشجار والنباتات، نظريا النهج مؤسس بشكل متمركز حول مركز التجمع السكاني ويتميز بعرضه الكبير الذي يتراوح بين 24 م إلى 50م وتخطيطه الدائري. (ALLAIN.R, 2004).

كما دل النهج أيضا على فضاء ذو مقاييس خاصة والذي يتميز بتوزيع تجهيزات عالية المستوى على طرفيه ويأخذ مبادئ هامة في تخطيطه، أما الوظيفة الأساسية للنهج فهي حسن تقسيم المساحات

وكذا تنظيم هيكل الأشكال المبنية، كما يعمل على التنظيم الجيد للنسيج الحضري وهذا من خلال خلق أماكن للراحة والالتقاء، من جانب آخر يعمل على تجديد الهواء لضمان استمرارية العناصر النباتية، فالنهج يعمل على ربط المسافات والأماكن البعيدة وتسهيل الوصول إليها.

(Mangin & Panera, 1999, p. 65)

ظهر مفهوم النهج كان مرتبطاً بهدم الأسوار المحيطة بالمدينة وهذا ما يوضحه لنا الأثر الدائري الذي يمثل حدود قديمة لهذه الأسوار، منذ سنة 1365 كان مصطلح نهج "boulevard" مفرداً لمصطلح حصن "bolevers" الذي يعني حصن الدفاع إلى غاية سنة 1803 تم ضبط مفهوم واضح ومحدد لمصطلح النهج الذي يعني "شارع واسع تتخلله الأشجار والنباتات، وهو كذلك يعني متنزه محيط بالمدينة يحتل مكانة السور بها".

(MERLIN.P, CHOAY.F, 2000)

3.6. الساحات

"التحدث عن الساحات في المدينة، يعني التحدث عن مكان فريد بها"

(MANGIN.D,PANERAL.P2009,).

1.3.6. تعريف الساحات

وهي المساحة التي تحيط بها مجموعة من المباني وقد تعددت وظائفها وأشكالها لتلبية حاجات معينة في مراحل تاريخية معينة وتستخدم كملتقى للأنشطة الاجتماعية والثقافية وفي الترفيه واللعب، حيث يرى كيري أن الساحة أول فضاء عام صممه الإنسان.

(krier ;1991)

ومفهوم الساحة تعرف بأنها أرض فارغة لا توجد بها مباني، بحيث تكون جاهزة للاستخدام والساحة (Square) أو الميدان (Plaza) هما فراغ تحيط بها المباني وصممت لتظهر المباني المحيطة بها لفائدتها العظمى.

(Dictionnaires Online,univ Cambridge, 2009)

الساحة كلمة ذات أصل لاتيني "بلاريا" بالفرنسية place وهي تعني شارع عريض الدور الرئيسي للساحة هو توزيع حركة السير وتسهيل ركن المركبات أمام المباني الحكومية (Geo, 1922)، أما في القاموس العربي فمصطلح الساحة مرادف لمصطلح "الرحبة" والذي يعني الفضاء الواسع الذي يتوسط الخيام المنصوبة، أين يتم استقبال الزوار الأجانب، مصطلح الساحة يعني أيضاً في القاموس العربي "المرح" والذي يقصد به فراغ لتخيم القافلة وإيواء الجمال من أجل الاستراحة والراحة والاسترخاء.

(القاموس العربي، دار النشر الجامع، ص 296)

وهي عبارة عن فراغ حقيقي محاط بالمباني، الفراغ يمتلئ شيا فشيا بواسطة حركة السير ليصبح ذو كثافة.

الساحة تواجدت لتلبية احتياجات الإنسان الاجتماعية من الالتقاء والاجتماع والتفاوض ولحضور تظاهرات مهمة، فالساحة هي عبارة عن فضاء متعدد الوظائف بامتياز في متناول جميع الشرائح العمرية، لهذا يجب تهيئة هذا الفضاء العام الحضري بطريقة تسمح بممارسة مختلف النشاطات (اللعبة، الراحة، الاستجمام...) وتتميز ببعض الخصائص وهي:

✓ الساحة مفتوحة على الهواء الطلق.

✓ تتميز بأن لها حدود، وعادة حدودها تكون عبارة عن مباني.

✓ الساحة فضاء عام، الدخول إليها مفتوح لجميع الشرائح العمرية، وسهلة الموصولية.

(Bertrand & Listowski, p. 05)

2.3.6. تصنيف الساحات

الساحة ليست منتوجا معماريا حديثا وإنما هي وليدة العصور السابقة مما جعل فيها اختلافا في الشكل الذي عرف تنوعا عبر مختلف الحقب الزمنية، والوظيفة الموجهة لها والموقع الذي تشغله في النسيج العمراني للمدينة، ولذلك تم تصنيف الساحات حسب الباحثين حسب معايير مختلفة نستعرضها كالآتي:

1.2.3.6. تصنيف STUBBEN.J

تأثر في تصنيفه للساحات لاعتبارات عملية ووظيفية، على سبيل المثال ساحة الأنشطة التجارية اعتبرها ساحة نفعية، وساحة الوسط هي مكان للالتقاء، والساحة الصغيرة هي أماكن للزينة.

(STUBBEN.J, 1924)

2.2.3.6. تصنيف LAVEDAN.P

يرى لافوندان أنه يوجد تنوع في الساحات من حيث الوظيفة وتاريخ الساحة مثل ساحة المسرح وساحة الالتقاء وساحة الاتصال. (LAVEDAN.P,1982)

✓ الساحة السوق (التجارية)

وهو المكان أين تتم فيه مختلف المبادلات التجارية، وتتميز بتهيئتها الخاصة، وهذا النمط من الساحات موجود عامة في المدن القديمة.

✓ ساحة التدريب

وهي فضاء ذو مساحة كبيرة تقام بها مختلف التدريبات القتالية للجيش، تتميز هذه الساحات بالمركزية في موقعها وهي متصلة مباشرة بحائط الدفاع.

✓ الساحة الملكية

وهي عبارة عن فضاء مغلق ويتوسطه تماثيل في المركز لتحديد هيكله الساحة، وهي مخصصة لاستقبال الاحتفالات الملكية وتتميز بواجهاتها الفريدة من نوعها. أما حالياً فتقام بها احتفالات بأحداث تاريخية وسياسية ودينية.

3.2.3.6. تصنيف CLOQUET.L

صرح أنه يوجد ثلاث تصنيفات للساحة وهي:

✓ ساحة الحركية والتنقل

والتي تقع في مركز تقاطع الطرقات وهي موجهة لتوجيه حركة المرور.

✓ ساحة التنزه

وهي ساحة تقع ضمن نسيج عمراني عالي الكثافة نوعاً ما، تتميز بمناظرها الخلابة وهي موجهة للعب والالتقاء.

✓ الساحة الضخمة monumentale

وهي الساحات المحاطة بالمباني وتتميز بالواجهات الضخمة وفراغ في الوسط، مثل ساحات المساجد وساحات المسارح والنزل.... (CLOQUET.L, 1984)

4.2.3.6. تصنيف PINON.P

أعطى تصنيفاً آخر للساحات أكثر دقة، وهو تصنيف تاريخي الذي يسلط الضوء على طرق التطور من حيث شكل الساحة وتتمثل فيما يلي:

✓ الساحة المخططة

وهي عبارة عن المساحات الناتجة عن التخطيط الحديث للمدن والتي تتميز بأنها منتظمة، مثل الساحات الملكية.

✓ الساحات العفوية conquises

وهي الساحات الناتجة عن هدم المباني المتدهورة.

✓ الساحات المنتظمة

وهي الساحات التي تدمج بين النمطين السابقين.

5.2.3.6. حسب المعايير الطبولوجية: Alain Borie

في هذا التصنيف نجد ثلاثة أقسام للساحة:

✓ ساحة معزولة ذات ممر خاص بها.

✓ ساحة متمركزة في قلب النسيج الحضري، حيث اعتبرها الكاتب محور دوران.

✓ ساحة مهيمنة ناتجة عن تقاطع شوارع رئيسية. (ALAIN, 2004)

6.2.3.6. حسب المعايير الهندسية: Robert KRIER

✓ الساحة الهندسية:

وهي الساحات ذوات الشكل الهندسي، مربع أو مستطيل أو دائري... وفي هذه الحالة التغييرات تتم على مستوى الجانب المبني للحفاظ على شكل الساحة المنتظم.

✓ الساحة على شكل مثلث

هذا الشكل من الساحات استخدم في مدن العصور الوسطى، بحيث يكون شكل المدينة غير منتظم تكون الساحة بها محدودة بممرين على مائتين متصلين في عقدة على شكل "Y"

✓ الساحة على شكل مربع أو مستطيل

وهو الشكل الأكثر استخداما، فالشكل المربع أو المستطيل يتيح توزيع المساحة بشكل متساوٍ ومنتظم ويتم من خلاله تحقيق توازن وتناسق في استغلال المساحة المتاحة، مما يسهم في إيجاد مساحة مفتوحة واسعة للاجتماعات والفعاليات، كما يسهل التنسيق والتخطيط المعماري للمباني المحيطة بشكل متناغم ومتناسق حول الساحة مما يعزز الجمالية العامة ويضفي هيبة وتوازن على المكان، ونجد هذا الشكل من الساحات في الأغورة الإغريقية.

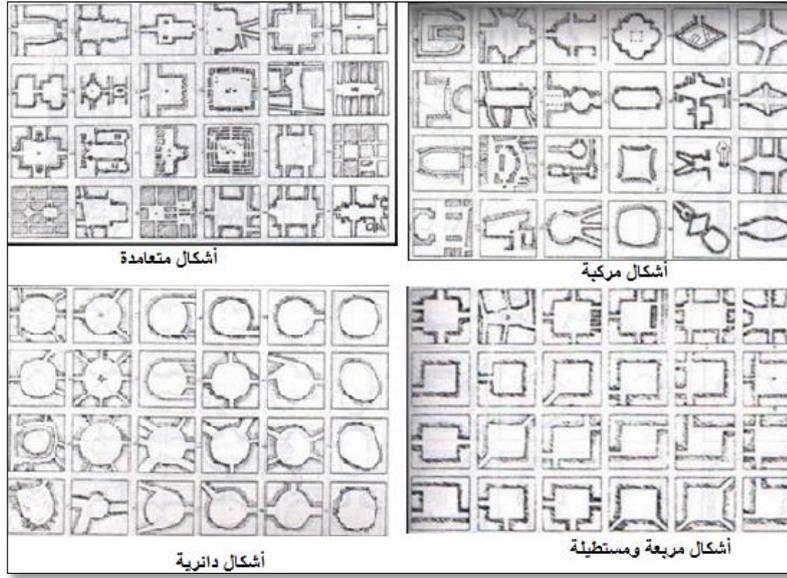
✓ الساحة الدائرية الشكل

لم يظهر هذا الشكل من الساحات إلا بعد القرن التاسع عشر، الساحة الدائرية هي الأكثر قدرة على توضيح وتأکید هويتها، تبعا لهذا الشكل نجد كذلك الشكل البيضاوي والشكل نصف دائري.

لوصف ساحة ما نأخذ شكلها كمرجع (منتظم، غير منتظم، كبيرة أو صغيرة) وهذا للفهم الجيد للاختلافات الشكلية.

✓ لساحات غير المنتظمة:

ويطلق عليها كذلك الساحات العفوية، وهي ناتجة عن تموضع وتشكيل المباني، في هذه الحالة الجزء المبني يبقى منتظم والتغييرات تتم على مستوى الجزء غير المبني.



صورة رقم 6، 7، 8، 9: تصنيف الساحات من حيث الشكل، 1975؛ Krier

7.2.3.6. تصنيف Paul Zucker

اعتمد في تصنيفه للساحات على أساس القيم الجمالية التي تحملها الساحة، لذلك استخلص خمس أنماط جمالية للساحات العامة وهي:

✓ **الساحات المغلقة ذاتية الاحتواء:** وهي ساحات مغلقة بالكامل، فقط مفتوحة من جهة الطرق النافذة إليها وتظهر الشكل المنتظم، ويضفي إليها تكرار العناصر المعمارية حول محيطها.

✓ **الساحات المهيمنة (الفراغ المحدد):** حيث نعلم أن بعض المباني تخلق لنا حس بالفراغ، فإن الساحة المهيمنة بالنسبة لـ Zucker تتميز من خلال توجه الفراغ نحو مبنى أو عدد من المباني وكذلك الأمر بالنسبة لكل المنشآت المحيطة.

✓ **الساحة المركزية (الساحة التي تتشكل حول مركز):** حيث يوجد عنصر مركزي يعطي إحساس بالمركزية وخلق الحس بالفراغ حوله.

✓ **الساحات المتجمعة (وحدات فراغية متجمعة):** حيث أن مجموعة الفراغات المتصلة بالنسبة إلى Zucker هي كما في الغرف المتصلة مع بعضها البعض حيث أن الغرفة الأولى تهيئ المار خلالها إلى الغرفة الثانية وهكذا. حيث تعطي رابط ذو معنى لسلسلة الفراغات المتصلة وهذا ما يميزها.

✓ **الساحات غير المحدودة:** هذا النمط لا يتبع الأنماط السابقة حيث أنه غير منتظم وغير محدود الشكل. (Zucker، 1959)

3.3.6. المعايير الجمالية للساحات العامة

لخص سيات من خلال تحليله للصفات الفنية والجمالية للساحات في العديد من المدن الأوروبية يوجد مجموعة من المبادئ الجمالية. (Sitte، 1994)

1.3.3.6. الانغلاق:

بالنسبة ل Sitte فإنها الشعور الأساسي للحضر، والساحات العامة بالنسبة له يجب أن تكون كيان مغلق.

2.3.3.6. الكتل النحتية:

رفض سيات (Sitte) أن تكون المباني كتل نحتية، فالمباني بالنسبة له من خلال واجهاتها يتم تحديد تحدد الفراغ ويجب أن تكون ملتصقة بجانب بعضها أفضل من أن تكون واقفة بشكل منفرد ككتلة نحتية.

✓ الشكل: حيث أن الساحات يجب أن تكون نسبها ملائمة لمعظم المباني المحيطة بها.

✓ النصب التذكارية: على الرغم أن المبدأ الأساسي لدى سيات هو أن تكون الساحة فارغة، فقد أوصى على تزويد الساحة بهذه العناصر النحتية، ويفضل أن تكون بعيدة عن المركز أو على طول الحافة. بينما ناقش Paul Zucker العلاقة الجمالية للساحات على أساس العلاقة الفريدة للمنطقة المفتوحة للساحة والمباني المحيطة وأيضاً العلاقة بينها وبين السماء التي تعطي تجربة عاطفية فعلية بالمقارنة لتأثير أي عمل فني آخر.

4.3.6. تطور مفهوم الساحات عبر التاريخ

عرفت الساحات أشكالاً وتحولات عديدة عبر العصور وهي:

1.4.3.6. الساحة في المدينة الإغريقية "الأغورة"

في القرن VI قبل الميلاد كان هدف حكام المدن هو تجميل المدن وتنسيقها، حيث قاموا باستدعاء جميع المهندسين من أجل تهيئة وتنسيق مدنهم، حيث مست هذه العملية جميع الفضاءات الخارجية كالأغورة والممرات والمنشآت العمومية.

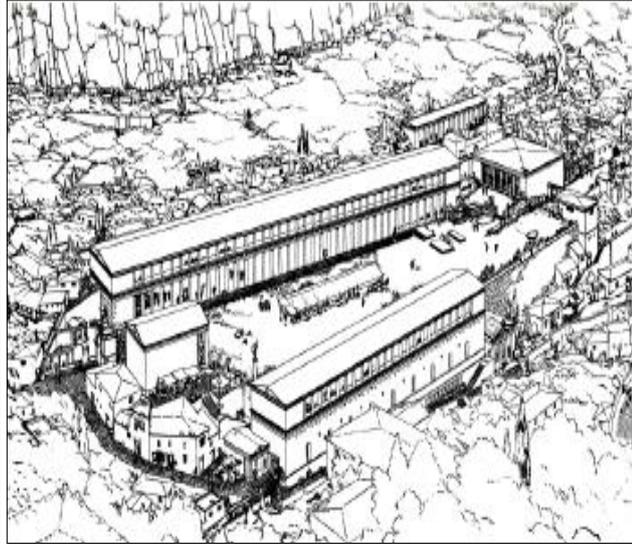
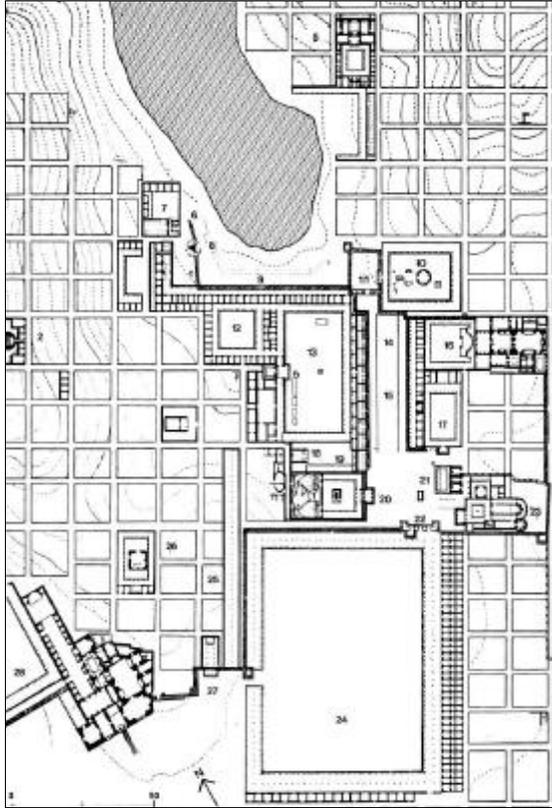
مفردة أغوره تعني عند الإغريقين "الحديث" ومنه فإن الأغورة يقصد بها "فضاء الحديث والحوار" ويمكن أن تأخذ شكلاً منتظماً حال (أغوره Milet) كما يمكنها أن تكون أيضاً ذات شكل غير منتظم مثل (أغوره Assos) المعروضة في الصور أدناه، شهدت تلك الفترة الزمنية شهدت نهضة في التخطيط العمراني والهندسة المعمارية، حيث أدت الجهود المبذولة في تنسيق المدن إلى إنشاء ساحات مفتوحة جميلة وواسعة، تعكس روح الحوار والتواصل في المجتمع الإغريقي، وكانت الأغورة تعد مركزاً اجتماعياً حيوياً، حيث يجتمع الناس للمناقشات والنقاشات الفكرية والاجتماعات الاجتماعية.

حيث تعتبر فضاء للتبادل الثقافي ولإقامة التظاهرات والاحتفالات الثقافية والدينية، وكذلك تقام بالآغورة مختلف النقاشات السياسية للبلاد ومختلف الاستعراضات العسكرية.

الآغورة الإغريقية اعتبرت فضاء للتبادل الاقتصادي والتجاري بامتياز مؤقتة ودائمة، حيث تحاط بمختلف المنشآت العمومية.

كان الفضاء العام في المدينة الإغريقية مقتصرًا على الآغورة التي تعتبر "فضاء للمواطن" فهي عبارة على فضاء فيزيائي أين يتم فيه التعبير عن الممارسات الديمقراطية. في القرن XIII قبل الميلاد كانت الآغورة مساحة كبيرة ذات شكل غير منتظم محاطة بمباني مخصصة للنقاشات الديمقراطية والاحتفالات الدينية، وفي بداية القرن VII قبل الميلاد تم تحويلها إلى فضاء مسجل عقاريا وتم تحديد شكل له على أن يكون عموماً أقرب للمربع، حالياً الآغورة تعتبر رمز من رموز الحميمة وتوطيد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، حيث توضح الصور أدناه المظهر العام لآغورة ميلي، ومخطط آغورة ازوس ضمن النسيج العام للمدينة الإغريقية:

(Leonardo, 1994, pp. 70,509)



صورة رقم 10 صورة رقم 11: اغورة Milet و اغورة Assos، LeonardoBenevolo, Histoire de laville, Edition: Parenthèses 1994, p.83,509 pages.



2.4.3.6. الساحة في المدينة الرومانية

"الفوروم"

مفهوم الساحة في الحضارة الرومانية يحمل نفس المبادئ التي تحملها الساحة الإغريقية إلا أن الوظيفة الأولى الفوروم هي ساحة القانون والدين تتميز بساحة واسعة تحتوي على مجموعة من التماثيل التي تمثل حضارتهم ومداخل الفوروم محورية خاصة المحورين الرئيسيين إحداهما يخرق التكوين الحضري للمدينة من الشرق إلى الغرب والآخر من الشمال إلى الجنوب.

صورة رقم 12: بقايا آثار الفوروم الروماني،

LeonardoBenevolo, Histoire de laville, Edition: Parenthèses 1994, p97,509 pages

3.4.3.6. الساحة في مدن العصور

الوسطى

التركيبية المورفولوجية لمدن العصور الوسطى تخلو من أية ضوابط تحكمها، حيث كان الفضاء العام بها يتشكل عفويا أين تتميز بكثافة سكنية عالية، شوارع وممرات ضيقة وساحات مجهولة إلى غاية القرن 13 ميلادي. الساحات في مدن هذه الحقبة تستخدم للتجمعات الجماهيرية وتقع بعيدا عن المحاور الكبيرة للحركة. حيث يوجد ثلاثة أصناف من الساحات في هذه الحقبة وهي: ساحات الكنائس وساحات تابعة للأسواق وساحات مركزية

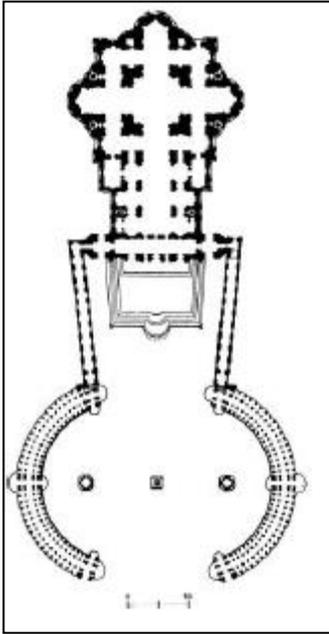


LeonardoBenevolo, Histoire de laville, Edition: **صورة رقم 13، 14**: ساحات مدن العصور الوسطى،
509–228Parenthèses 1994

4.4.3.6. ساحات عصر النهضة

في هذه الحقبة حدثت تغييرات معتبرة من حيث طريقة النظر للفضاء العام، حيث كان الهدف الرئيسي هو جعل الساحات أكثر وظيفية وأكثر تألقاً، وهي عبارة عن فراغات محاطة بمباني وتم اعتبارها كصالات في الهواء الطلق، في هذه المرحلة كان الاهتمام منصبا حول البحث في كيفية تنظيم الساحات وجعلها أكثر جمالا وتنسيقا. ظهور مفهوم "نوعية الفضاء العام" كتشكيلة من النسيج الحضري الإجمالي. كل هذه النتائج المتوصل إليها نجدها مطبقة في مدينة الباروك أين ينصب الاهتمام بالناحية الجمالية للفضاء على غرار الناحية الوظيفية، فالجمال أصبح بها وظيفة، ويتم ذلك من خلال إضافة المنحوتات والأعمدة المزخرفة وكذلك النفورات، فالفضاء العام والساحة خاصة أصبح الفضاء المهيمن بالمدينة، فشكل الساحة وطريقة تزيينها والقيم الجمالية التي تحملها تعكس أهمية المرفق المجاور لها.

(Bertrand & Listowski, p. 6)



LeonardoBenevolo, Histoire de laville, Edition: **صورة رقم 15، 16**: ساحة ST Pierre في روما،
,509 pages.298Parenthèses 1994, p

5.4.3.6. الساحة بالحقبة الكلاسيكية

✓ ساحة المدن الصناعية

في القرن التاسع عشر ومع ظهور المدينة الصناعية، حدثت تغييرات مهمة فيما يتعلق بالفضاء العام الذي تأسس تحت شعار " الشكل يعكس الوظيفة" وذلك نظرا للتطورات على مختلف الأصعدة التي شملت الجانب العمراني منها، حيث قل الاهتمام بالفضاء العام وتحول معظمها إلى مواقف للسيارات وفقدت مكانتها وقل الارتياح إليها، إضافة إلى التلوث الذي شهدته بكل أنواعه البصري والسمعي والجوي، كما عرفت أيضا تقليص مساحتها مما أفقدها هيبتها وجمالها على عكس الفضاءات العامة بمدن عصر الباروك ومدن عصر النهضة ومدن القرون الوسطى، وهذا ما أدى إلى ظهور تيارات معمارية وعمرانية لاستدراك الوضع منها تيار التخطيط والتنظيم بقيادة رائده هوسمان الذي قامه بعمليات تهيئة كمية ونوعية في المجال العمراني، جاء بعده تيار المثقفين بقيادة كاميلو سيت الذي اعتبر الفضاء العام العنصر الرئيسي في المدينة وقدم لها أشكال وأبعاد متعددة، بعدها تم إدخال العنصر الطبيعي كجزء أساسي في تصميم الفضاء العام من قبل تيار utopists بقيادة ابنير هاوارد ومن ابرز أعمالهم المدينة الحدائقية التي تميز الفضاء العام بها بكثافة العناصر النباتية، حيث توضح الصورة أدناه المظهر العام للمدينة الصناعية:



صورة رقم 17: المنظر العام للمدينة الصناعية بأوروبا، <https://mobbingdock.wordpress.com>.

4.6. الحدائق

1.4.6. تعريف الحدائق

تم تعريف الحدائق في قاموس الحدائق والمناظر "Jardins et Paysages" على أنها "فضاء للتنزه في متناول الجميع".

أما (MURET, 1979, p.213) فيرى الحديقة على أنها "مساحة ذات حجم مصغر يُنظر إليها كمكان للراحة والاستجمام فهي فضاء يقترح إضافة على ذلك وظيفة الاجتماع".

2.4.6. التطور التاريخي للحدائق

تم الفصل بين مصطلح المساحات الخضراء ومصطلح الحدائق الحضرية في القرن التاسع عشر بعدما كان ما يعرف بفن الحدائق، هذا الأخير تطور بظهور المدن، ولم يبق مقتصرًا فقط على المناطق الريفية، بل هي وليدة العصور القديمة حيث نجد:

1.2.4.6. حدائق بابل المعلقة:

ظهرت حدائق بابل المعلقة منذ 2500 ق م بحضارة بلاد الرافدين، وقد صنفت من عجائب الدنيا السبع وكانت تتوضع على سفوح الجبال محاطة بمختلف أنواع الأشجار.

2.2.4.6 الحدائق الفرعونية:

يعتمد تخطيطها على الرسوم الجدارية والزخرفة والأحواض التزينية وتتكون من عنصرين طبيعيين هما الخضرة والماء.

3.2.4.6 الحديقة العربية:

تتميز بتركز كتل معتبرة من الأزهار والنباتات المختلفة الأشكال والألوان وتعتبر النافورات العنصر المهيكل لها وتتميز بحضور العناصر المائية بها بقوة مثل حدائق الأندلس.

4.2.4.6 حدائق العصور الوسطى:

ظهرت المساحات الخضراء في القصور الفخمة وكانت تحمل وظيفة تجميلية في الغالب ولم تكن تتميز بأي نوع من التخطيط.

5.6. المساحات الخضراء

عبر عنها Françoise Choay et Pierre Merlin كمساحة خضراء بفعل النباتات، خاصة أو عامة، تقع داخل المناطق الحضرية، وتصنف كشكل من أشكال الفضاء العام الحضري في المدينة".

أما ، 2006, p.121 و Monique Mosser و Hervé Brunon فقد عرفا المساحات الخضراء على أنها "الفضاء العام الحضري المزروع بالنباتات، بدون سياج وشكل غير محدد".

تؤدي المساحات الخضراء عدة وظائف اجتماعية واقتصادية وذلك لاستخدامها كأماكن للجلوس واللعب مما يعزز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد ويخلق ترابط بينهم كما ترفع القيمة الاقتصادية من خلال الأنشطة التجارية التي يمكن أن تحتويها، حيث تساعد الخضرة الدائمة للمساحة على إدخال السرور والبهجة في النفس فهي تساهم في إضفاء الراحة النفسية على المشاهد لما تضيفه بعض الأشجار من ألوان بديعة وجمال في التشكيل مما يؤدي إلى تقليص التوتر والقلق عند الأفراد، ناهيك عن الوظائف الصحية والتأثير الإيجابي على البيئة من خلال رفع الرطوبة النسبية في الجو من خلال عمليتي التبخر والتنح وزيادة نسبة الأوكسجين وخفض نسبة ثاني أكسيد الكربون مما يساهم في تنقية الجو من التلوث.

7. الفضاءات العامة الحضرية المخصصة للأطفال

الطفل كغيره من الفئات العمرية يستعمل جميع الفضاءات الحضرية العامة بالمدينة، لكن حسب حاجته فالشارع بالنسبة له فضاء للتنقل كما يستعمله للعب، إلا انه تم تخصيص بعض المساحات له لممارسة نشاطاته المختلفة نذكر منها:

1.7. مساحات لعب الأطفال

حسب ما عرفه جين كلود هو فضاء خارجي يحوي على الأقل مجموعة من التجهيزات وأرضية مهيأة التي تسمح للأطفال باللعب، وكذا يحوي ببعض المساحات الخضراء وبهذا يعتبر التجهيز العنصر المميز لفضاء لعب الأطفال إذن فضاء لعب الأطفال يمكن أن يتواجد في الأحياء السكنية.

2.7. المعايير التصميمية العامة لفضاءات لعب الأطفال

تخضع فضاءات لعب الأطفال لمعايير تصميمية والتي لا بد أن يأخذها المعماري بعين الاعتبار لجعلها تلبي حاجات الطفل في اللعب وتجعلها ملائمة له تمكنه من اللعب بكل راحة مما يساهم في نموه بشكل جيد وسريع نذكر منها:

1.2.7. المحيط والموقع

يعتبر المحيط احد العوامل المهمة لحماية الأطفال الخارجية، وان لا يبعد عن المنزل أكثر من 200 م ويستحسن أن تكون الطبيعة الطبوغرافية للأرضية مستوية وهذا ما يعني أن يكون محميا وبعيدا من حركة المركبات ومساحة الركن ومختلف الشبكات كشبكة الغاز والكهرباء وكذا من الأخطار الطبيعية كالأودية والمنحدرات وهذا بوضع ارتفاعات مناسبة لكل خطر، وحسب جين كلود لا يكون هذا إلا بوضع

جدار فاصل بينها وبين فضاء اللعب ويكون الجدار عنصرا يحتاج إلى دمج في تصميم وتهئية الفضاء، ويمكن وضع الجدار بواسطة مجموعة من النباتات (jean, p. 65) التي تساهم في تنقية الجو من المواد السامة مع الحرص أن تكون غير شائكة كشجيرة الورد والصبار وكذا الشجيرات التي تطرح مواد سامة وهذا ما يساهم في توعية الأطفال وتثقيفهم حول التربية البيئية.

2.2.7. المساحة

تحدد المساحة المخصصة للعب بعدد الأطفال وكذلك بالفئات العمرية وكذلك بشكل اللعب حيث يوضح الجدول الموالي المساحة التي يحتاجها الطفل حسب عمره، حيث وضحنا في الجدول رقم 1 احتياج الطفل من مساحة بالفضاء المخصص له حسب السن وذلك استنادا الى احتياجاته التي ذكرناها بالفصل الثاني:

الجدول رقم 1: عامل عمر الطفل مع المساحة اللازمة.

عمر الأطفال	المساحة لكل طفل(م ²)
إلى غاية ثلاثة سنوات	2 إلى 5 م ²
من أربعة سنوات إلى سبعة سنوات	4 إلى 10 م ²
من سبعة سنوات إلى اثني عشرة سنة	10 إلى 15 م ²

المصدر: جون براد، 2012.

3.2.7. التصميم

تصميم فضاءات لعب الأطفال لابد أن يخضع لتناسق بين مختلف أجزاءه وان يكون توزيع الفضاءات منضما مع احترام المسافة بين مختلف التجهيزات التي تتراوح بين 3م و5 م وجعلها في وحدة متجانسة ومرتبطة مع بعضها البعض وإعطاءه شكلا يساهم في حيوية الأطفال ونشاطهم مع مراعاة الفئات العمرية وأشكال اللعب التي تم التطرق إليها في الفصل الأول ولا بد أن يكون الفضاء مرنا يحوي على أشكال عضوية.

4.2.7. التهيئة

التجهيزات المستخدمة في فضاء لعب الأطفال لابد أن تكون متناسبة والجانب الارغونومي للطفل من ناحية المقاسات وان تتناسب مع شكل اللعب وطبيعته ولا بد أن تكون متوضعة بطريقة مثبتة ومرتبطة مباشرة بالأرضية لتجعل الأطفال والأولياء يشعرون بالطمأنينة أثناء ارتيادها. ويستحسن أن تتنوع التجهيزات لعدم إحساس الأطفال بالملل وجعلهم يحسون بروح الاستكشاف. أما فيما يخص تهيئة الأرضية فيستحسن استعمال مواد آمنة كالرمل والمساحات الخضراء.



صورة رقم 18: تهيئة فضاءات لعب الأطفال،
www.lombez.-gers.com, 2012



صورة رقم 19: تهيئة فضاءات لعب الأطفال،
Www.flagnac.fr, 2014

ويمكن تصنيف خصائص الفضاء حسب الفئات العمرية وكذا من ناحية النشاط الممارس خلال كل فئة عمرية كما في الجدول أدناه:

الجدول رقم 2: خصائص فضاءات اللعب حسب الفئات، المصدر: جون براد، 2012.

نوع النشاط	من 3 إلى 7 سنوات	من 8 إلى 12 سنة	ما فوق 12 سنة
نشاط وظيفي ونوعي	- لعب تخيلي إبداعي - ألعاب بنائية - ألعاب استكشافية	- ألعاب تحدي - ألعاب بنائية - ألعاب رياضية - لعبة الغمضة	- ألعاب تشاركية وتطوير العلاقات بين الأعضاء الفاعلين.
خصائص الفضاء	- الأمن والحماية أثناء المغامرة - وفق أبعاد الطفل - سهولة الوصول - سهل المراقبة من طرف الأولياء. - تهيئة الأرضية بالرمل	- مرونة الفضاء - الأمن - احترام الأبعاد - تجهيزات متنوعة - تهيئة الأرضية بمواد مختلفة	- فضاء مرن متعدد الوظائف - الأرضية بمواد متينة - تزويده بالخدمات العامة.

8. مفهوم التأثير الحضري

التأثير الحضري عبارة عن مجموع الأشياء المتوضعة في الفضاء العام، للاستجابة لحاجيات المستعملين تحت مسؤولية الجماعات المحلية ويعتمد تثبيت عناصر التأثير الحضري عدة مجالات منها: العمران، مصلحة حماية البيئة والمواصلية لذوي الحركة المحدودة.

(Gyéjacquot, 2013, p. 13)

أثاث فضاء الشارع يشمل جميع العناصر المتواجدة ضمن ذلك الفضاء والمثبتة على سطوحه وتتصف أغلبها بكونها صغيرة الحجم والمقياس بالنسبة للبيئة الحضرية ولكنها تتواجد بكميات وإعداد كبيرة لذا تكون لها أهمية بصرية مؤثرة جدًا بالإضافة إلى أهميتها الوظيفية، إن الهدف من تأثير فضاء الشارع هو توفير الراحة لمستعملي الشارع والذي يجعل من الشارع هدفًا وغاية في نفس الوقت وليس ممرًا للحركة فقط وبمعنى آخر أن عناصر التأثير لفضاء الشارع هي من المكونات المهمة في البيئة العمرانية وتتسق هذه العناصر هي الأساس في اكتساب البيئة العمرانية قيم جمالية.

(علاء الدين و آيت رشيد، صفحة 4)

مصطلح التأثير الحضري ظهر مع بداية سنة 1960 حيث صرح MERLIN.P, CHOAY.F, 2000 أنه "مع ظهور هذه المكونات الحضرية تم تعزيز وظيفة الفضاء العام".

الأثاث الحضري هو واحد من أدوات الاتصال الرئيسية للمدينة مع المواطنين، فالمقاعد ليست مجرد لوحة للجلوس فهي تعبر عن رغبة الإنسان في الجلوس وتأمل مدينه، سلة المهملات ليست لرمي القمامة فقط فهي تعكس مدى سهر الفرد على نظافة مدينته ومصابيح ليست فقط للإضاءة. اليوم، الأثاث الحضري هو علاقة التواصل الرئيسية للمواطن مع المدينة.

1.8. تطور مفهوم التأثير الحضري

إن المتتبع لتاريخ المدن يجد أن تواجد التأثير الحضري بها مصاحب لتاريخ نشأتها وظهورها، بداية من مدن الحضارة الراقية أين عرف الإنسان التبادل التجاري، ثم تليها المدن الرومانية أين نجد عدة عناصر للتأثير الحضري متمثلة في العناصر النحتية "كالأعمدة" والنفورات التي تتوسط الفوروم، كما نجدها كذلك في مدن العصور الوسطى، إلا أنها لم تلقى الاهتمام إلا في القرن XVIII أين تم وضع القوانين الأولى التي تنص على ضرورة تواجده بالفضاء العام، وفي سنة 1745 تم استبدال الشموع الليلية بالشوارع بالفوانيس وبذلك ظهر مصطلح "الإنارة العمومية".

في القرن التاسع عشر ظهرت نقطة التحول الحقيقية في أثاث الشوارع. لم يعد الغرض الوحيد منه هو خدمة المستعمل، لكن فكرة "الديكور" تظهر بعد ذلك: الأرصفة المرتفعة، والنفورات المزخرفة، وتوحيد إشارات الشوارع. أين قام جورج هوسمان (1809-1870) بتنفيذ خطة تجديد واسعة لمدينة باريس. وتم إعادة تطوير الفضاء العام: الشوارع، الأرصفة الجديدة، أكشاك الصحف، المقاعد العامة، ... إلخ مع كل هذه التغييرات إلا أن مصطلح "التأثير الحضري" لم يظهر بعد.

إن تطوير النقل الحضري العام منذ خمسينات القرن التاسع عشر بالإضافة إلى زيادة حركة المرور وتضاعف الاحتياجات الاجتماعية والفردية أدى إلى ضرورة إنشاء علامات إرشادية ومأوي للانتظار الحافلات وغيرها، وبهذه الطريقة أصبح أثاث الشوارع "عنصرًا رئيسيًا في تخطيط المحيط الحضري.

وفي سنة 1960 ظهر مصطلح "التأثير الحضري" الذي صاحبه ظهور القوانين المحلية التي تضبط مختلف خصائصه وطرق الصيانة وتم تعميمها على مختلف دول العالم.

في يومنا هذا، توفر الشوارع والحدايق العامة للمارة مجموعة متنوعة من المرافق الحضرية لتلبية احتياجاتهم من الراحة والنظافة والحماية والمعلومات. (MERLIN.P, CHOAY.F ;p265)

2.8. التأثير الحضري في خدمة المستخدم

إن تثبيت التأثير الحضري في الفضاء العام الحضري يجب أن يستجيب لاحتياجات المستعملين له في كل ركن معين ووقت معين، ولهذا يجب مراعاة بعض الشروط أثناء عملية تثبيت التأثير الحضري بالفضاء العام:

➤ الوصولية

يجب أن يكون التأثير الحضري سهل الوصول لجميع الفئات العمرية وكذلك الأشخاص ذوي الحركة المحدودة حيث تخضع الوصولية لبعض الشروط الواجب أخذها بعين الاعتبار نذكر منها:

- ✓ الأشخاص ذوي الحركة المحدودة
- ✓ الأشخاص ضعاف البصر
- ✓ الشرائح العمرية المختلفة
- ✓ الأطفال
- ✓ الأشخاص حاملي الأمتعة.

➤ الأمن

ضمان الأمن شرط مهم في عناصر التأثير الحضري، سواء من حيث تواجد أجزاء حادة بالتأثير أو عدم ثباته ومتانته مما يعرض مستعمله للخطر، حيث يوضح الجدول أدناه مختلف العوامل المؤثرة على سلامة التأثير وكيفية التصدي لها:

الجدول رقم 3: العوامل المؤثرة على سلامة التأثير وكيفية التصدي لها، mobilier urbain بتصريف الباحثة، 2019.

العوامل المؤثرة	الأخطار	التوصيات
المقاومة الميكانيكية		
العوامل المناخية	قوة الرياح وثقل الثلوج وحرارة الشمس عوامل مناخية يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية تصميم عناصر التأثير خاصة مواقف توقف الحافلات واللافتات الإعلامية.	مواد التصنيع مقاومة خصيصاً لهذه الأخطار.
عوامل أخرى	الاستعمال السيئ للعناصر مما يؤثر سلباً على استقرارها.	يجب على المصممين إجراء عدة تجارب قبل التصنيع لضمان متانة الوحدة.
الحماية الجسدية		
الاحتكاك مع الجسم مباشرة	بعض المواد التي تتعرض لأشعة الشمس في الصيف أين تصل إلى درجات حرارة عالية يمكن ان تسبب حروقاً للمستخدم.	يجب على المصممين إجراء عدة تجارب قبل التصنيع لضمان مقاومة المواد لتغيرات درجة الحرارة.

3.8 الاعتبارات الارغونومية والراحة:

كل عنصر من عناصر التأثير الحضري يؤدي وظيفة أو عدة وظائف، إلا أن نمط المعيشة يتغير وتظهر استخدامات أخرى له قد تغير من وظيفته الأصلية مما يجعل المستعمل يكيف تلك العناصر حسب الاستخدامات الجديدة.

قبل كل عملية تثبيت لعناصر التأثير الحضري في الفضاء الحضري يجب معرفة الفئات العمرية المستخدمة لكل عنصر وذلك من خلال الملاحظة الميدانية في مختلف فترات النهار لمعرفة الحدود الزمانية والهدف منها هو تحديد أوقات استخدام التأثير الحضري، حيث يوضح الجدول أدناه مختلف استخدامات التأثير الحضري من حيث عدد الأشخاص:

الجدول رقم 4: مختلف استخدامات التأثير الحضري من حيث عدد الأشخاص، mobilier urbain بتصريف

الباحثة، 2019

عدد الأشخاص	الاستخدامات الثابتة	الاستخدامات المتغيرة
شخص واحد أو عدة أشخاص	<ul style="list-style-type: none"> ✓ الانتظار ✓ الأكل ✓ الاستراحة ✓ العمل ✓ اللعب ✓ الاستعلام 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ الاستعلام ✓ الاستماع
شخص واحد	<ul style="list-style-type: none"> ✓ القراءة ✓ استعمال الهاتف العمومي ✓ التأمل والتفكير 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ استعمال الهاتف العمومي ✓ ركن الدراجة.
مجموعة من الأشخاص	<ul style="list-style-type: none"> ✓ اللعب ✓ النقاش والتحاور. 	<ul style="list-style-type: none"> ✓ اللعب ✓ النقاش والتحاور

إن فان عناصر التأثير الحضري بالفضاء العام لابد أن تستجيب لحركية الأشخاص وكذلك لأحجامهم وأعمارهم، فعلى سبيل المثال الأطفال يحتاجون إلى تأثير بنفس أحجامهم ومقاساتهم وهذا لتحقيق مفهوم الراحة بالفضاء العام الحضري.

4.8. وظائف التأثير الحضري

إن تهيئة الفضاء العام الحضري بعناصر التأثير الحضري يخضع لبرنامج محدد ومدروس بدقة للاستجابة للاستخدامات المطلوبة به، حيث يضمن التأثير الحضري بالفضاءات الخارجية عدة وظائف وذلك لجعل هذه الأخيرة أكثر أريحية ونذكر ما يلي:

1.4.8. الاستقبال: لاستقبال وانتظار شخص ما "

في الأماكن العامة، من الضروري التوفير للمستخدمين وخاصة المسنين والأطفال أماكن للراحة. وبالتالي يجب تثبيت المناضد والكراسي والطاولات... التي تسمح للمستخدمين بالجلوس والراحة أو ممارسة أي نشاط آخر وكذلك تسمح ببرمجة المواعيد في أماكن ممتعة مثل المساحات الخضراء ولكن أيضًا في الأماكن المزدحمة. ويفضل أن تكون هذه العناصر في مكان مظلل محمي من الريح لتعزيز الراحة وتحسين الانتظار، حيث يسمح تواجد الكرسي بالفضاء العام الراحة والجلوس للانتظار في نفس الوقت.

2.4.8. التهيئة: "جعله أكثر جاذبية وأكثر إمتاعًا"

يمكن أن تستوعب الفضاءات العامة الحضرية (المساحات الخضراء والمساحات والشوارع) التماثيل والنفورات والمسابح من أجل المشاركة في تجميل هذه المساحات. أنها تجعل المشي أكثر متعة بإضافة لمسة جماليات إلى الكل. يمكن لبعض هذه العناصر إعطاء هوية لمكان.

3.4.8. الإيواء: "المأوى، وحماية من سوء الأحوال الجوية، والخطر، والشمس"

يجب أن يكون التأثير الحضري بالفضاءات العامة بمختلف أشكالها يحمل طابع المنفعة قابلاً للاستخدام في جميع الأوقات بغض النظر عن الظروف الجوية، لذلك يجب أن يساعد تصميمها في الحفاظ على سلامة المستخدمين من تقلبات الطقس عند الانتظار أو الراحة. قد تستوعب بعض عناصر الأثاث أيضًا نشاطًا تجاريًا أو لا. وأخيرًا يجب أن يحمي التأثير الحضري أيضًا ممتلكات المستخدمين من الاعتداءات التي تحدث في الشارع والظروف المناخية.

بالإضافة إلى هذه الوظائف فالتأثير الحضري يسمح لنا كذلك ب:

✓ توجيه المستخدمين للفضاء العام من خلال اللافتات الإرشادية والإعلامية.

✓ يسمح بالتعارف والنقاش بين المستخدمين.

✓ يسمح باللعب للأطفال من خلال التجهيزات الواجب توفرها بالفضاء العام.

أثاث فضاء الشارع يشمل جميع العناصر المتواجدة ضمن ذلك الفضاء والمثبتة على سطحه وتنقسم إلى عناصر طبيعية واصطناعية.

(علاء الدين و آيت رشيد، صفحة 4)

9. عناصر التأثير الحضري:

والتي قسمها إلى نوعين أساسيين هما (عناصر طبيعية وعناصر صناعية).

1.9. العناصر الطبيعية

وتشمل كل من العناصر الطبيعية في الفضاء العام الحضري النباتية والمائية:

1.1.9 العناصر النباتية:

وهي كعنصر من عناصر التنسيق تلعب دورا هاما في رفع الكفاءة الوظيفية للفراغ إلى جانب دورها البيئي في تلطيف الجو وتقليل التلوث، ويتمثل ذلك في توفير الظلال لممرات الحركة في الفراغ، والمظهر الجميل لأماكن الأنشطة، والعمل كعلامات بصرية لتوجيه الحركة في الممرات إضافة إلى تقليل الإبهار، وتوفير حواجز بصرية للفصل بين الوظائف والأنشطة المختلفة وتوفير الخصوصية وكذلك لها دور يتعلق بوضوح الإدراك البصري ودعم الطابع البصري للمكان، إضافة إلى العمل كعنصر جذب، أما المسطحات الخضراء تكمن أهميتها في تحسين الجو وخفض درجة الحرارة في الفضاء العام إضافة إلى تأثير اللون الأخضر على الصحة النفسية للإفراد.



صورة رقم 20، 21، 22، 23: العناصر النباتية بحديقة التجارب، الباحثة، 2019

2.1.9. انواع النباتات

1.2.1.9. الأشجار والنخيل:

وتنقسم إلى أشجار دائمة الخضرة وأخرى متساقطة الأوراق، تعطي الإحساس بالتغير للفراغ عبر الزمن، وتمتاز بكبر حجمها وقوة نموها ويطغى تأثيرها على النباتات الأخرى، فتعمل كمحدد للفراغات والأنشطة.

2.2.1.9. الشجيرات:

وهي مزروعات أقل نمواً من الأشجار، وتستخدم كحوائط وأسوار ومحددات جيدة للحركة، كما أنها تساهم في الربط البصري بين الأشجار والنباتات العشبية.

3.2.1.9. المتسلقات

إن هذا النوع من النباتات غير قادر على النمو بشكل عمودي ولكنه يتسلق باستخدام آليات مختلفة على الهياكل الصناعية مثل البوابات والدعامات. يمكن استخدامها أيضاً لتغطية الحوائط أو للزراعة على المنحدرات لزيادة العنصر الأخضر. تعتبر هذه النباتات مثالية للمناطق ذات الانحدارات أو التي تحتاج إلى تغطية مخضرة إضافية.



صورة رقم 24، 25، 26، 27: المتسلقات الجدارية بمدينة المانية

https://assets.centralparknyc.org/pdfs/institute/p2pupelp/1.004_Greensurge_A+Typology+of+Urban+Green+Spaces.pdf

4.2.1.9. النباتات العشبية:

هي نباتات سهلة العناية وتستخدم في المجموعات لإضفاء منظر جمالي. تستخدم في الفراغات الضيقة وأركان الفراغات، وتستخدم أيضاً لتغطية المنحدرات والمناطق الصخرية.

5.2.1.9. الورد والزهور:

هي نباتات حولية وتتميز بمواسم معينة. تضيف البهجة والحيوية للفراغ من خلال تنوع أنواعها وألوانها وروائحها العطرية. ومع ذلك، فإنها تحتاج إلى عناية خاصة وحماية من سوء الاستخدام.



صورة رقم 28، 29، 30: تواجد الزهور بالفضاءات العامة، الباحثة، 2019.

3.1.9. أهمية العناصر النباتية بالفضاء العام

يدعم تواجد العناصر النباتية بالفضاء العام من وظيفته لما لها من أهمية على جميع الأصعدة نذكر منها:

1.3.1.9. على الصعيد البيئي:

في ظل التلوث الذي تشهده المدن حاليا بسبب وسائل النقل وأدخنة المصانع، تعتبر العناصر النباتية الحل الأمثل لتلطيف الجو وتنقية الجو من الملوثات، كما تساهم في خفض درجات الحرارة المرتفعة في فصل الصيف.

2.3.1.9. على الصعيد الوظيفي:

تساهم العناصر النباتية في تحديد الفراغات داخل الفضاء العام وكذلك توفير الضلال لضمان راحة المستخدم.

3.3.1.9. على الصعيد الجمالي:

تواجد هذه العناصر في الفضاء العام يجعل منه لوحة فنية بفضل تنوع الألوان والأشكال المختلفة. يساهم، هذا التنوع الجمالي في خلق راحة بصرية للأشخاص واسترخاء الوافدين إليه.

4.3.1.9. على الصعيد النفسي:

تساهم العناصر النباتية في بعث البهجة والراحة للمستخدم، مما ينتج عنه الشعور بالسعادة والارتياح والرغبة في الفضاء العام.

4.1.9. العناصر المائية

تتمثل في أحواض المياه والنفورات ونجد منها المياه الساكنة وتتمثل في أحواض المياه الساكنة والبرك ومجاري المياه وهي توجي بالسكون والراحة. ويحتاج هذا النوع من الأحواض إلى تغيير للمياه

لتجنب ركودها ونمو الطحالب فيها، ويتم تصميم العمق المناسب لها حسب الغرض من استعمالها فلا يقل عن 21 سم في الأماكن العامة لحماية الأطفال من النزول فيها. تكمن أهمية العناصر المائية في الفضاءات العامة في:

1.4.1.9. الجمال البصري:

تضفي العناصر المائية لمسة من الجمال والأناقة، فتوجد المياه الساكنة كالبرك ومجاري المياه يعزز جاذبية المكان بصورة مذهشة ومبهجة، تلك المناظر المائية تشكل مركزاً جمالياً وجاذبية للزوار ما يجعلها تثير إعجابهم.

2.4.1.9. التأثير النفسي

يُعزز وجود المياه الصوتية والبصرية التأثير النفسي للفضاء، فصوت المياه يساهم في خلق جو هادئ ومريح، مما يساهم في تحسين المزاج والمساعدة على الاسترخاء.

3.4.1.9. تحسين العوامل البيئية

تساهم العناصر المائية في تحسين جودة الهواء وتنقيته من الشوائب، كما تعمل على تطهير الجو وتقليل درجات الحرارة في المناطق الحضرية، خاصة في فصل الصيف.

4.4.1.9. تحسين التصميم الحضري:

يُعزز وجود العناصر المائية تصميم المدن والفضاءات العامة، وتُضيف المياه عنصراً ديناميكياً ومنعشاً للبيئة الحضرية. (Steiner ,F.R,2019).



صورة رقم 31، 32، 33: العناصر المائية في الفضاءات العامة عبر ربوع الوطن، الباحثة، 2020/2019.

2.9. العناصر المادية الاصطناعية

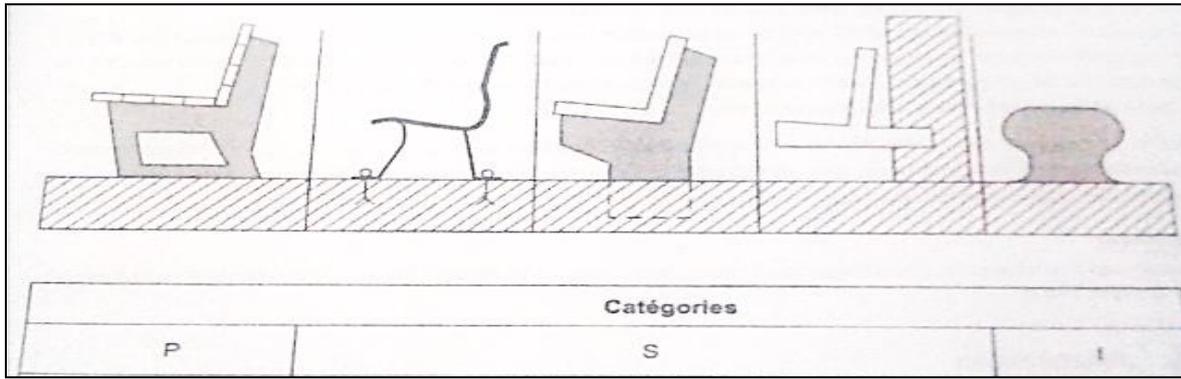
1.2.9. المقاعد وأماكن الجلوس

وهي من لوازم تجهيز الفراغات، فلا غنى عنها لتوفير الراحة لمستعملي الفراغ، ويتم اختيار المقاعد اللازمة بما يلام الطابع العام للفراغ مع مراعاة البساطة والمتانة وان تكون مريحة في الاستعمال. وتستخدم

العديد من المواد في صنع المقاعد ومنها الخرسانة المسلحة أو الأحجار الصخرية أو الحديد أو الأخشاب معا أو أصناف جذوع الأشجار وتأخذ المقاعد أشكالاً عديدة تعتمد على طبيعة النشاط والمستعملين وأعمارهم، فالجلوس للراحة والاستجمام يختلف عن الجلوس لفترة انتظار قصيرة، كما يمكن أن يكون المقعد في حد ذاته عبارة عن قطعة نحتية.

حيث تم تصنيف الكراسي حسب طريقة التثبيت إلى ثلاثة أصناف وهي:

- ✓ الصنف P: مقاعد متوضعة بدون أي تثبيت.
- ✓ الصنف S: كراسي مثبتة فوق حامل (الأرضية أو الحائط).
- ✓ الصنف I: كراسي مدمجة مع الحامل أو العناصر المحيطة بها، أي تأثير متعدد الاستعمالات.



صورة رقم 34: أنواع الكراسي بالفضاءات العامة، mobilier urbain، صفحة 97.

2.2.9. عناصر التظليل

تستخدم للوقاية من العوامل الجوية سواء أشعة الشمس أو المطر، وهي إما أن تكون طبيعية من خلال الأشجار ذات الفروع الطويلة، أو صناعية تستخدم فيها العديد من المواد وفقا للحاجة والشكل المطلوب، فهي إما تكون من الخرسانة أو الأخشاب أو من البلاستيك.

3.2.9. وحدات الإضاءة

هي إحدى وسائل التشكيل الفني في الفضاء العام وتمثل وحدات الإضاءة الليلية امتداداً لأنشطة الفضاء وإبراز عناصر التنسيق ولاسيما إن تم تصميمها بعناية، وتختلف طبيعة الإضاءة في الفضاء حسب الوظيفة.

4.2.9. اللافتات وعلامات الإرشاد

وظيفتها توصيل المعلومات إلى مستعملي الفضاء العام لذا يجب أن تكون قابلة لان تلاحظ وتقرأ ب التي تتطلب الدراسة في اختيار شكلها وموضعها لتوفير الوضوح والتأثير الإيجابي لوظيفتها، ولا تكون العلامات للإرشاد فقط ولكن ممكن أن تضيف شخصية وطابع مميز على الفضاء من خلال توحيد ألوانها والإبداع في تصميمها.

5.2.9. العناصر النحتية والأعمال الفنية

تعتبر أحد المعالم التي بها يتميز المكان فهي تعبير عن شيء ما قد يكون ديني أو تاريخي أو تجريدي يعبر عن شيء ما يخص المنطقة التي سيوضع فيها، وهي عناصر جمالية وذات أشكال مختلفة منظرًا جماليًا وشخصية مميزة للفضاء.

6.2.9. أحواض الزهور

تعتبر أحواض الزهور من أهم العناصر المكتملة للفضاء ويمكن أن تأخذ أشكالاً كثيرة وتصنع من مواد مختلفة كالحجر أو رخام أو الغرانيت... الخ، ويمكن استعمال هذه الأحواض في الجلوس، لذلك يفضل أن تكون حافتها عريضة بما يسمح للمشاة بالجلوس عليها، ويجب ألا يقل ارتفاع أحواض الزهور عن 21 سم حتى لا تختنق جذور النباتات.

7.2.9. سلات المهملات:

وتتلخص وظيفتها في المحافظة على نظافة الفضاءات العامة وعدم إتاحة الفرصة لإلقاء المهملات في الفضاء مما يشوه جمالها. ويراعى أن يتم اختيار التصميم الملائم بحيث يتناسب مع باقي العناصر وأن يتميز بالبساطة وسهولة الاستعمال وقوة التحمل، ويتم اختيار مواضعها بحيث تكون قريبة من الأماكن المزدحمة.

8.2.9. عناصر الخدمات

وتتمثل في العناصر الضرورية والتي تدعم تنسيق الفضاء العام وهي عناصر جاذبة من الناحية الوظيفية حيث تلبي الاحتياجات الأساسية للمستخدمين في الفضاء العام وتزيد من فترة المكوث به وبالتالي زيادة فرص التفاعل والتواصل وتتكون أساساً من صناديق مياه الشرب، الكافيتريات والمطاعم أو أكشاك بيع المأكولات والمشروبات بالإضافة إلى دورات المياه، أما التصنيف الآخر لعناصر التأثير الحضري فهو تصنيف وظيفي يعتمد على وظيفة العنصر كما يوضحه الجدول أدناه:

الجدول رقم 5: التصنيف الوظيفي لعناصر التأثير الحضري

نوع التأثير من حيث الوظيفة	العناصر الرئيسية	العناصر الثانوية	العناصر الثالثية
الراحة	الكراسي		
العناصر النباتية		مرجل	
جمع النفايات	السلات		نقاط تجميع
الإشهار	اللافتات 2 م	اللافتات	
الانتظار	موقف الحافلات		
الركن	ركن الدراجات		
عناصر أخرى	صناديق البريد	النافورات	

من خلال هذا الجدول يمكن تصنيف التأثير وظيفيا كالآتي:

✓ أثاث الراحة: والمتمثل في الكراسي يضمن استراحة المستعملين.

✓ أثاث النظافة: يتمثل في صناديق القمامة ويضمن نظافة الفضاء العام.

✓ أثاث الانتظار: ويتمثل في مواقف الحافلات المجهزة بكراسي لضمان راحة المستعملين ونجدها

عادة على حدود الفضاء العام الذي يقع على محاور حركة رئيسية أين تمر خطوط النقل الجماعية.

✓ أثاث الإشهار: يمثل مساحة اشهارية وهو عبارة عن لافتات مختلفة الأحجام مثبتة و متوزعة

على كافة أنحاء الفضاء العام.

✓ أثاث الركن: هذا النوع مهم جدا في دراستنا، يسمح للأطفال بركن دراجاتهم بالفضاء العام.

10. التأثير الحضري الخاص بالطفل في المدينة

إضافة إلى الحركة واللعب فان احتياجات الطفل بالفضاء العام هي نفسها عند البالغ، مما يستدعي إعادة النظر في تصميم الفضاءات العامة الحالية ومحاولة دمج الأطفال بها ليس فقط من خلال إدراج تأثير اللعب، بل نحتاج أيضًا إلى أثاث حضري مثل المقاعد التي تعتبر مهمة للراحة بعد النشاط البدني الذي قام به الطفل، أو صناديق القمامة أو حوامل الدراجات أو طاولات النزهة على مقاسات الأطفال حيث صنف التأثير الحضري المخصص للأطفال حسب احتياجاتهم كالآتي:

(Urban Furniture for Playgrounds ;site web)

1.10. اثاث الراحة:

ويتمثل في المقاعد والكراسي وطاولات صغيرة الحجم التي تسمح للطفل بالاستراحة وتناول لمجه بعد قيامه بنشاط بدني، حيث أن تواجدها بالفضاء العام تحببه للطفل وتزيد من فترة المكوث به.

2.10. عناصر التظليل:

من المهم حماية الأطفال من أشعة الشمس الحارقة خاصة خلال فصل الصيف وتهطل الأمطار والثلوج في فصل الشتاء، لذلك من المفيد تركيب مظلة فوق أماكن الراحة وتأثير اللعب.

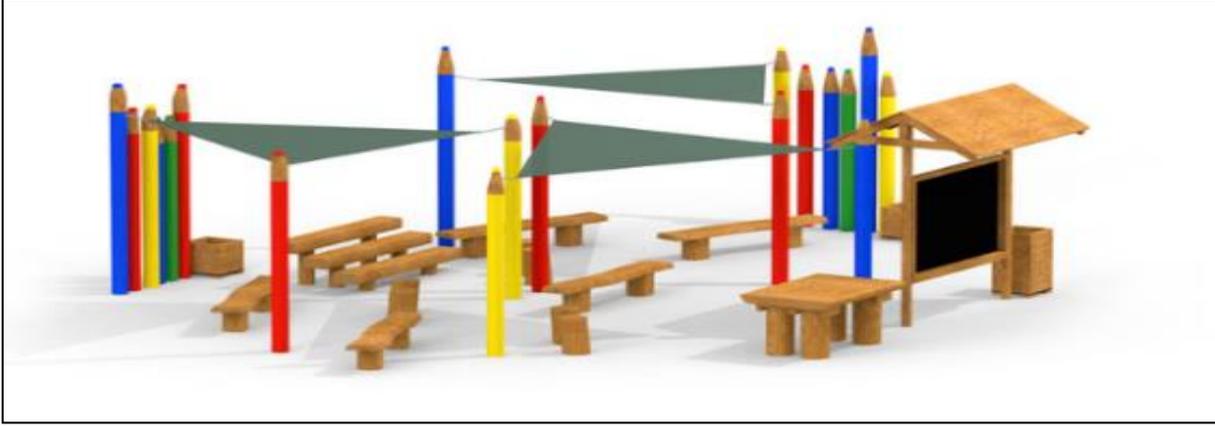


صورة رقم 35، 36: عناصر التظليل بالفضاءات العامة، ; Urban Furniture for Playgrounds

<https://www.larslaj.com/news/urban-furniture-for-playgrounds/2081>

3.10. تأثير خاص بالدراسة:

تعد إحدى الأفكار الجديدة التي عرضها الباحث وهي مجموعة من الأثاث الحضري لتصميم فصل دراسي صغير في الهواء الطلق يقوم فيه الأطفال بالمراجعة الجماعية، تشتمل المجموعة على مقاعد خشبية للطلاب ومكتب للمعلمين وسبورة حقيقية. يتم حماية الأطفال من أشعة الشمس بواسطة مظلات مثبتة على ركائز خشبية.



صورة رقم 37: التأثير الخاص بالدراسة في الفضاء العام، ; Urban Furniture for Playgrounds
<https://www.larslaj.com/news/urban-furniture-for-playgrounds/2081>.

4.10. سلات المهملات الخاصة بالأطفال:

عنصر ضروري في أي فضاء عام وعامل مهم في حفظ النظافة وجمع القمامة، وتعتبر من عناصر التأثير الحضري الذي لا يمكن الاستغناء عنه في تصميم الفضاء العام.



صورة رقم 38: سلات المهملات مخصصة للأطفال بفضاء عام بمدينة وهران، الباحثة 2020.

5.10. لوحات إعلامية للأطفال:

الغرض منها توصيل أفكار بناءة تساهم في النمو الفكري والثقافي للطفل ويجب أن تكون ملائمة ومقاسات الطفل حيث يسهل عليه قراءتها.

الخلاصة

يتجلى في ختام هذا الفصل الأول أهمية الفضاء العام والتأثير الحضري في بناء هيكل المدن الحديثة وتكاملها مع احتياجات سكانها، وقد تم التركيز على مفهوم الفضاء العام الحضري وتحليل خصائصه ومميزاته، مُسلطين الضوء على الوظائف المتنوعة التي يمكن أن يؤديها، بدءًا من تلبية الاحتياجات الحسية والنفسية للأفراد وصولاً إلى توفير مساحات للتفاعل الاجتماعي والتبادل الاقتصادي. وقد قمنا بفحص المحددات التصميمية التي تؤثر في تشكيل هذه الفضاءات، مثل التكوين والكتل والفراغات والخطوط والألوان والملمس والخامات، وأكدنا على أهمية الهوية الثقافية في تحديد الطابع الخاص للفضاء الحضري، وفي هذا السياق انتقلنا إلى استعراض أنماط الفضاءات العامة، من المسارات والنهج إلى الساحات والحدائق والمساحات الخضراء، وبالإضافة إلى ذلك قدمنا نظرة خاصة على الفضاءات العامة المخصصة للأطفال، حيث تم التركيز على مساحات لعب الأطفال والمعايير التصميمية الخاصة بها في الجزء الثاني من هذا الفصل أخذنا أيضًا لمحة عن مفهوم التأثير الحضري وتطوره، مع التركيز على الأبعاد الاعتبارية والراحة وأهمية العناصر المكونة للتأثير الحضري في تحقيق توازن بين الجمال والوظيفة، واستعرضنا أهمية العناصر الطبيعية في الفضاء الحضري، حيث أكدنا على دور الطبيعة في تعزيز الجو العام وتحقيق التوازن بين العناصر الاصطناعية والطبيعية، أما الجزء الثالث تناول التأثير الحضري المخصص للطفل الذي يعتبر المستعمل في حالة دراستنا هذه لتلبية احتياجاته التي تختلف عن الإنسان البالغ.

الفصل الثاني:
إدراك الفضاء لدى الطفل
مقاربة نفسوبينية

مقدمة:

يتميز الطفل في هذه المرحلة العمرية بالفضولية و حب الاستكشاف، حيث يمتلك حساسية فائقة للعالم من حوله ويقوم الطفل ببناء فهمه الخاص للفضاء بناءً على تفاعلاته اليومية مع البيئة المحيطة به. يُلقي هذا الفصل الضوء على تلك الفترة الرائعة من حياة الإنسان، حيث يكتشف الطفل العالم ويكبر مع تجاربه وتحولاته.

من جهة أخرى، يُلقي هذا الفصل الضوء على كيفية تأثير الفضاء على إدراك الطفل، حيث يبدأ بتشكيل فهمه للمكان والمسافة والأشياء من حوله. يعتمد إدراك الطفل للفضاء على قدرته على التفاعل مع العناصر المحيطة به، مثل الألوان والأشكال والأصوات، ويظهر كيف يتطور هذا الإدراك مع تقدمه في التنمية العقلية والجسدية.

هذا الفصل يتناول بعمق جوانب عديدة لتفاعل الطفل مع الفضاء، مما يسلط الضوء على أهمية العناصر المكونة لهذا الأخير على نمو الطفل من جميع الجوانب.

1. تعريف الطفولة:

في اللغة، يُراد بالطفل الفرد الذي وُلِدَ حديثاً ويستمر في هذه الحالة حتى يصل إلى مرحلة البلوغ. وفقاً لقاموس أكسفورد، يُعرّف الطفل على أنه إنسان حديث الولادة، سواء كان ذكراً أو أنثى. كما يُشير إلى الطفولة باعتبارها الفترة الزمنية التي يعيش فيها الفرد حياته كطفل، ويتمتع خلالها بفترة زمنية سعيدة منذ الولادة حتى البلوغ.

(لوسي، 1998، صفحة 4)

تفق علماء النفس على تعريف الطفولة باعتبارها الفترة التي يتطور فيها الإنسان نمواً وتطوراً حتى يصل إلى مرحلة الرشد، حيث يكتسب القدرة على تدبير شؤونه الشخصية وتلبية احتياجاته الجسدية والنفسية، ويحمي نفسه لضمان استمراريته. من الناحية الشرعية في الإسلام، تُعرّف الطفولة كالفتره الزمنية منذ الميلاد حتى الوصول إلى مرحلة البلوغ". (ع، 2015)

أما عالم النفس السلوكي جون واطسون عرف الطفل بالعبارة التالية "الطفل عبارة عن ورقة بيضاء نكتب عليها ما نشاء " حيث يرى أن الطفل عند ولادته يكون كـ"ورقة بيضاء" أي أنه لا يمتلك سلوكاً محددًا أو صفات ثابتة خاصة به، يتشكل السلوك والشخصية للفرد على يد المحيط الاجتماعي والتجارب الحياتية، حيث يتأثر الطفل ويتشكل وفقاً للتجارب والتفاعلات التي يخوضها في البيئة من حوله.

(العبيدي وآخرون، 1990، صفحة 125)

1.1 الطفل عبر العصور

يعتبر مصطلح "الطفل" أحد المصطلحات ذات النشأة القديمة التي شهدت تطورات عديدة عبر مرور العصور وتباينت النظرة إلى الطفل من عصر إلى عصر، ورغم أن هناك استقراراً نسبياً في الفهم

الحالي للطفولة، إلا أن تطور هذا المفهوم لا يزال مستمرًا من خلال النضال المستمر من أجل المطالبة بحقوق الطفل وتلبية حاجاته.

أصبح الطفل محط اهتمام ودراسة للعديد من الباحثين والعلماء في ميادين مختلفة مثل علم النفس والطب والقانون، وحتى في مجالات غير تقليدية مثل الهندسة المعمارية مثلما هو الحال في موضوع بحثنا، ويشهد الوعي المتزايد بأهمية مرحلة الطفولة في تكوين الشخصية والتحضير لمرحلة الرشد على اهتمام متزايد، حيث تسلط الدراسات الحديثة الضوء على ضعف وهشاشة فئة الطفل، مما يبرز حاجتها الملحة للحماية والرعاية.

في هذا السياق، يعتبر الطفل ركيزة المجتمع، حيث يولد الطفل غير كامل وغير قادر على تلبية حاجاته بمفرده. يتطلب التطور الطبيعي للطفل تدخلًا فعالًا من فراغ مكلفين بتلبية احتياجاته وتوفير بيئة تسهم في تطويره ورعايته. سيقوم هذا الفصل بمحاولة استعراض مفهوم الطفل عبر العصور، من العصور القديمة إلى العصور الإسلامية وصولًا إلى الفهم الحالي والتحديات التي تواجه الطفولة في المجتمع الحديث

1.1.1. الطفل في العصر القديم

المؤرخون أن في العصور القديمة كانت نظرة المجتمع للطفل تختلف تمامًا عما هو عليه في الوقت الحالي، كان الطفل قبل بلوغه سن السابعة فردا غير ذي قيمة بذاته وكان يُعْتَبَرُ وسيلة فقط لضمان استمرار العائلة و كانت هناك عادة تسمية الابن الأكبر باسم الجد، وكان يتعين على الأسرة الاهتمام به ورعايته، حيث كان يلقي تعليمًا مكثفًا للحفاظ على التقاليد القبلية. في حالة المولود الذكر، كان يتم رفعه إلى السماء بعد وضعه على الأرض، رمزًا لرغبة الأب في الاحتفاظ به. أما إذا كانت المولودة أنثى، فيمكن أن يتبع مصيرًا أقل إنسانية، بما في ذلك التعذيب والدفن الحي.

في فترة الإمبراطورية الرومانية، كان الطفل يُعْتَبَرُ ملكًا للأب، وكان من مسؤوليته تربيته وتعليمه ويبقى الطفل طوال حياته تابعًا للأب ولم يكن لديه القدرة على الاستقلال، على الجانب الآخر في الإمبراطورية الإغريقية كان مفهوم الطفل مرتبطًا بمفهوم الدولة، حيث كان يُعْتَبَرُ ملكًا للدولة، كانت مسؤولية الدولة هي تربية الطفل وتكوينه ليكون مواطنًا مخلصًا لها و عند بلوغ الطفل سن السابعة، كان يلتحق بمخيم الشباب ليتلقى التدريب، وفي حال معارضته يواجه عقوبات شديدة.

2.1.1. الطفل في الإسلام

ركز الإسلام بعناية كبيرة على رعاية الطفل، و اعتبره من مباحج الحياة حيث قال تعالى "المالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" سورة الكهف، الآية (46) وشدد على ضرورة تأمين بيئة أسرية صحية ومستقرة قبل ولادته. تتجلى هذه الرعاية في اختيار شريك الحياة بعناية لتوفير الأمان والرعاية للطفل. مسؤولية الوالدين تكمن في تلبية احتياجات الطفل والعناية به، حيث يُحَثُّ على اختيار الوالدين بعناية لتوفير بيئة صحية وخلقية للطفل.

في الإسلام، يُفهم أن الطفل يعبر عن مفهوم الضعف وعدم النضج، وأن لديه قدرات تعلم واكتساب كبيرة. يلتزم الوالدين بتوفير الرعاية الشاملة، ويُحظر بشدة قتل الطفل حيث قال تعالى "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَتْ خَطَاً كَبِيرًا" سورة الإسراء، الآية (31)، حيث يُعتبر الطفل أمانة عند والديه، وتُعتبر رعايته وتلبية احتياجاته واجباً دينياً.

فيما يتعلق بولادة الطفل، يُعتبر الاحتفال بها واجباً دينياً، سواء كان الطفل ذكراً أم أنثى. يُشجع على إقامة الاحتفالات والفرح بالنعمة الإلهية لولادة الطفل، مع التأكيد على أهمية إجراء عملية العقيقة للطفل في اليوم السابع حسب قول الرسول ﷺ "كل غلام رهن بعقيقته تذبج عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى" رواه البخاري .

أخيراً، يفرض الإسلام على الوالدين مراعاة مراحل نمو الطفل، ويُشدد على التركيز على اللعب والمداعبة قبل سن السابعة، مما يسمح للطفل بالتعبير عن نفسه بحرية من خلال اللعب، وذلك قبل بدء عملية تعليمه المعرفة. (سؤالية، 2007، الصفحات 45-51)

3.1.1. الطفل في العصر الحالي

نص المادة الأولى في وثيقة حقوق الطفل على أن "الطفل" يُعرّف بأنه أي إنسان لم يكمل الثامنة عشرة من عمره، إلا إذا بلغ سن الرشد قبل ذلك حسب القوانين المعمول بها، هذا التعريف يجعل الفرد الذي يقل عن ثمانية عشر عاماً يُعتبر طفلاً وتتحمل الأسرة والمجتمع والهيئات التربوية والتعليمية مسؤولية الرعاية له.

تتكون مراحل نمو الطفل من أربع مراحل رئيسية. تبدأ بمرحلة الرضاعة التي تمتد من الميلاد حتى نهاية العامين، حيث يشهد الطفل نمواً جسدياً وعقلياً ونفسياً. تليها مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يتعلم الطفل مهارات جديدة ويشهد نمواً واضحاً في الجسم والعقل. تأتي بعدها مرحلة الطفولة المتوسطة، وفيها يتأثر الطفل بالبيئة المادية للأسرة، مع استمرار النمو الجسدي والعقلي. تنتهي المراحل بالطفولة المراهقة، التي تعتبر فترة تغيرات بيولوجية كبيرة وتحديات نمو مكتملة. هذه المراحل تتطلب رعاية خاصة لتسهيل نمو الطفل في مختلف الجوانب. يعبر الطفل خلال هذه الفترة عن مهاراته وتحدياته، وتحتاج الوالدان والمجتمع إلى التفاعل بحذر وتفهم لتلبية احتياجاته.

<https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education/action>Haut du formulaire

2.1. حاجات الطفل

في مرحلة الطفولة يشهد الطفل نمواً وتطوراً ملحوظين على جميع الأصعدة سواء كانت جسدية أو نفسية أو اجتماعية. يهدف هذا التطور إلى تحقيق الرشد والاستقرار، حيث يكتسب الطفل مهارات وإمكانيات تساعده على التكيف مع متطلبات الحياة. يعتبر فهم الحاجات المختلفة للطفل جوهرياً لتلبية احتياجاته بشكل صحيح.

تُفهم الحاجيات كما اتفق عليها Murray على أنها القوى التي تحثنا على القيام بأنشطة معينة، وتنقسم إلى حاجيات بيولوجية تتعلق بالاحتياجات الجسدية كالطعام، وحاجيات نفسية تتعلق بالاحتياجات العاطفية والاجتماعية كالحنان والتفاعل مع الآخرين.

(Maslow, 1943)

1.2.1. الحاجات البيولوجية

تعتبر الحاجات البيولوجية حسب مختلف التصنيفات كتصنيف Maslow وMurray من الحاجات القاعدية وتعتبر الأساس وإشباعها يمهد الطريق أمام إشباع باقي الحاجات وتتمثل في مختلف المطالب التي تحفظ البقاء للفرد، إذ ترتبط بالنمو الجسدي بضمان السير الحسن لوظائف الجسم المختلفة ووقايتها من الأمراض وهي كالآتي:

1.1.2.1. الحاجة إلى الغذاء

تعتبر هذه الحاجة من الحاجات البيولوجية للطفل وهي ضرورة لنمو الجسم ومدته بالطاقة وكذا تزويده بالمناعة ضد الأمراض، لذا يتطلب الأمر أن يحتوي طعام الطفل على مختلف العناصر الأساسية من بروتينات وفيتامينات وأملاح... وافتقار الغذاء لبعض العناصر الأساسية قد يصيب الطفل بالمرض أو تأخر في النمو الجسمي والعقلي وحتى النفسي، وقد يصاب ببعض التشوهات.

2.1.2.1. الحاجة إلى النوم

وهي إحدى الحاجات البيولوجية فالنوم يساعد على نمو الطفل وراحته وكذا إعادة توازنه. وترى نايفة فاطمي (1997) أن الطفل يتعلم عادات النوم من خلال النمط السائد في بيئته، وعلى المحيطين به العمل على توفير الشروط الضرورية للنوم الهادئ لما له من أثر بالغ في النمو والتوازن النفسي. من خلال مراعاة توفير مكان مناسب للنوم يحتوي على الهدوء والأمن، فراش ولباس مناسبين، احتواء الغرفة على مثيرات مبهجة ومريحة لنفسية الطفل، مراعاة عادات النوم وذلك من خلال تعويد الطفل في مكانه، وتختلف معدل ساعات نوم الطفل حسب المرحلة العمرية، وهي تميل إلى التناقص مع النمو ولكن على أن لا تقل عن معدل 13 ساعة في اليوم.

2.2.1. الحاجات النفسية

وهي الحاجات الأكثر تعقيدا عند الفرد لا تظهر عند الولادة ولكنها تكتسب في السنوات الأولى عن طريق العديد من التفاعلات بين الطفل ومحيطه مرتبطة بالجانب العاطفي. ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1.2.2.1. الحاجة إلى الأمان

يحتاج الطفل إلى الأمان مما يسمح له بالشعور بالاستقرار والسكينة، حيث يشير باولبي bowlby 1993 أن افتقار وسط الطفل الحماية والأمان يؤدي إلى فشل النمو على جميع الأصعدة. لان الطفل يولد ضعيفا في عالم مليء بالمثيرات التي قد تكون خطرا على صحته وحياته، يكون محتاجا إلى الحماية والرعاية.

2.2.2.1. الحاجة إلى القبول والتقدير

هما حاجتان مرتبطتان وتتصلان بالشعور بالأمن من خلال توفير الحب والعطف والرعاية، ويدرك الطفل منذ أيامه الأولى مدى قبول المحيط له من خلال الإيماءات والحركات وطريقة الاهتمام والرعاية. وقبول المحيط للطفل يعزز من تقديره لذاته وخاصة عندما يكون موضع إعجاب من طرف العائلة، الأمر الذي يدفعه إلى النجاح وتحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه.

3.2.2.1. الحاجة إلى تأكيد الذات

تظهر الحاجة إلى الاستقلالية مع بداية السنة الثانية من العمر عندما تتطور قدرات الطفل الحركية وتزداد قدرته على الاستكشاف، فيحاول الانفصال من التبعية المطلقة للوالدين فيحاول الأكل لوحده والمشى لوحده، كما يظهر لديه الرغبة في الرفض والعناد كوسيلة لتأكيد الذات والاستقلالية، فيتوسع محيطه ويختبر علاقات اجتماعية جديدة خارج البيت تشعره بوجوده وأهمية هذا الوجود.

3.2.1. الحاجة إلى الحركة واللعب

"اللعب عبارة عن نشاط ذو محتوى رمزي يستخدمه الأطفال لحل المشكلات التي تصادفه في

الواقع" Bruno Bethlehem

تتشارك كل من الحاجات البيولوجية والنفسية في اللعب، لما له من أهمية بالغة في نمو الطفل وهو أول عمليات تفاعل الطفل مع الآخرين، وتعتبر أنا فرويد (1926) أن اللعب نشاط طبيعي للطفل من خلاله يجد نفسه في وضعية مبدأ اللذة وبه يجري التعبير عن حياته واستمتاع الطفل باللعب يعبر عن رغباته التي لم تتح له الفرصة للتعبير عنها في الوقت المناسب، يسمح له بالنمو ويبدأ التفكير حين يبدأ اللعب. وهو وظيفة ضرورية في حياة الطفل فناهيك عن تحقيق الإشباع فهو يحقق الرضاء واستكشاف العالم الخارجي، ويساعد الطفل على اكتساب المهارات الجسدية وينمي القدرات العقلية. كما يسمح اللعب للطفل بتكوين علاقاته الاجتماعية فيتعلم الكثير من القيم والأخلاق كالتعاون والقيام بالأدوار الاجتماعية واقتسامها وغيرها.

2. الطفل وإدراك البيئة المحيطة

للوصول إلى كيفية إدراك الطفل للبيئة المحيطة به وجب علينا توضيح مفهوم الإدراك لدى الفرد بصفة عامة، والذي هو عملية استقبال وتفسير المنبهات من بيئتنا المحيطة فنحن نتلقى معلومات ومثيرات من مصادر شتى محيطة بنا فنستقبلها وفقا لقدرات حواسنا، ثم نفسرها وفقا لدرجة وضوح واكتمال وجاذبية هذه المعلومات والمثيرات وكذا وفقا لحاجتنا ودوافعنا وتوقعاتنا وخبراتنا السابقة.

1.2. عناصر عملية الإدراك

تمر عملية الإدراك حسب نبيل مسعيد بعدة مراحل نذكرها في الشرح أدناه:

1.1.2. الإحساس

تتلخص عملية الإحساس لدى الفرد في استقبال المثيرات البيئية من خلال حواسه الخمسة (النظر، السمع، الشم، التذوق، واللمس) و يتفاعل الفرد مع محيطه عن طريق تنشيط حواسه استنادًا إلى مختلف المثيرات الخارجية التي تُحفّز الأعصاب بواسطة الحواس مما يساهم في نقل المعلومات إلى المخ لفهم المحيط. يتمثل الهدف في تحليل هذه المعلومات الحسية ونقلها بفعالية إلى المخ، مما يتيح للفرد تصفية وتفسير المحيط بمختلف جوانبه، بما في ذلك الأصوات، والضوء، والملمس، والمذاق. يساهم هذا التفاعل الحسي في فهم الفرد للعالم من حوله

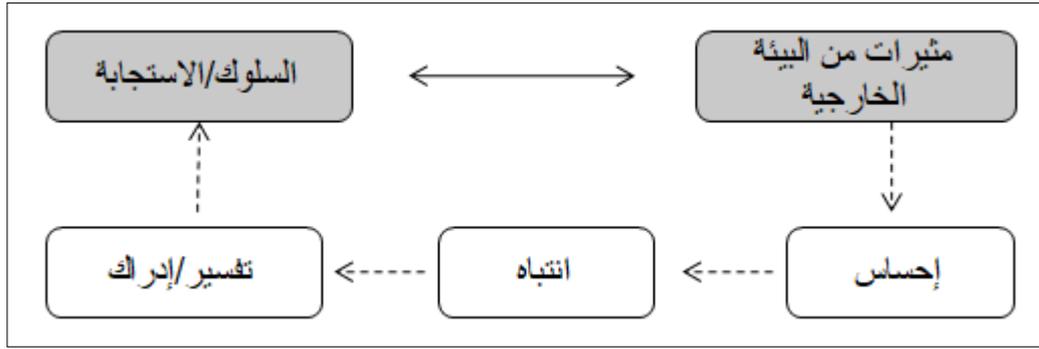
2.1.2. الانتباه

ينتقي الإنسان المثيرات الخارجية التي يحس بها فيتجاوب مع بعضها ويتجاهل البعض الأخرى وتتوقف درجة الانتباه لهذه المثيرات الى مدى قوة خصائصها (الحجم واللون والملمس والموقع..).

3.1.2. التفسير والإدراك

وتتمثل في تنظيم المعلومات المستقاة من المثيرات الخارجية ومحاولة فهمها وتفسيرها وترجمتها إلى مما ينتج عنه ردود أفعال تعبر عن مدى إدراكها. (م،، 2011)

حيث يوضح الشكل أدناه للباحثة May.M العلاقة التأثيرية بين كل من عناصر المحيط الخارجي والسلوك الناتج الذي هو نتاج عدة محطات أولها الإحساس ثم الانتباه عن طريق الجذب بواسطة احد الخصائص المميزة لذلك المحيط ومن ثم ترجمة المعلومات التي تعتبر إدراكا لها مما ينتج عنه استجابة عبارة عن سلوك، بإسقاط هذه المعلومات على موضوع بحثنا فان الخصائص التصميمية لعناصر التأثير الحضري تعتبر مثيرات خارجية يستقبلها الطفل ويدركها ومن ثم يتفاعل معها من خلال السلوكات الناتجة عنه.



شكل رقم 2: سيرورة عملية الإدراك، . May. M, (2007), p132

3. نظرية Kurt Lewin علاقة الفرد بالمحيط

أو ما يطلق عليها بنظرية المجال، وهي نظرية سيكولوجية تدرس التفاعل بين الفرد ومحيطه ويعود أصلها إلى نظرية الشكل (la théorie de gestalt)، وتؤكد نظرية المجال لكورت ليفين 1936 أن السلوك هو نتاج تأثير خصائص البيئة المحيطة على الفرد إضافة إلى ما وصل إليه الباحثون قبل هذا أن السلوك ناتج عن الظروف الداخلية ونفسية الفرد وعبر عنها بالعلاقة التالية:

$$B=f(P, E)$$

B: يمثل السلوك behavior

P: Person يمثل ويشمل كامل الشخص بما في ذلك ماضيه وحاضره وتوقعاته للمستقبل وشخصيته وقدراته ودوافعه ورغباته.

E: المحيط environment يشمل جميع جوانب بيئة الشخص وقت صدور أي سلوك عنه بما في ذلك بيئته المادية ومكوناتها، أي أن الفرد يمكن أن يتصرف بطرق مختلفة جدًا إذا تغيرت خصائص بيئته المادية، يمكن إسقاط هذه المعادلة على دراستنا حيث تمثل البيئة المادية الفضاء العام ونفصل أكثر عناصر التأثير الحضري حيث يمكننا التوصل من خلال نظرية لوين أن لخصائص عناصر التأثير الحضري على سلوك الأطفال بالفضاء العام وهذا ما يستدعي منا من خلال هذه الدراسة دراسة تأثير هذه الخصائص على الطفل والسلوك الناتج. (Lewin, 1936, pp. 4,7)

4. العوامل الموضوعية المؤثرة في عملية الإدراك للبيئة الخارجية (الفضاء العام)

ونعني بها العوامل البيئية الخارجية المتمثلة في الأشكال وخصائصها الفيزيائية وما تحمله من معاني وليس العوامل الذاتية التي تتعلق بشخصية الفرد، وهذا ما توضحه لنا نظرية الشكل (la théorie de gestalt) يأتي المصطلح "Gestalt" من كلمة ألمانية تعني الشكل المبدأ الرئيسي لنظرية الشكل هي أن الكل أكبر من مجموع أجزائه، بعبارة أخرى يخلق الدماغ تصوراً أكثر من مجرد مجموع المدخلات الحسية

المتاحة، وهو يفعل ذلك بطرق يمكن التنبؤ بها وترجم علماء نفس الشكل هذه الطرق التي يمكن التنبؤ بها إلى مبادئ ننظم بها المعلومات الحسية. (Roke and Palmer, 1990)

1.4. مبادئ نظرية الشكل (Gestalt)

1.1.4. طبيعة الشكل

يظهر هذا المبدأ أن المجال يميل إلى التنظيم والتشكيل، مما يجعل الأشكال تترابط وتتجمع بشكل منظم.

2.1.4. الشكل والأرضية

يشير إلى العلاقة بين الشكل والخلفية، حيث يتم تقسيم المشهد البصري إلى شكل وأرضية، وهما جزء أساسي في إدراك الشكل.

3.1.4. التمفصل

يصف مدى التعقيد أو التمييز في الأشكال، حيث تتنوع الأشكال بين البساطة والتعقيد.

4.1.4. قوة وضعف الشكل

يتعلق بقوة الشكل وكيفية تمييزه عن الأشكال الضعيفة، وكيف يقاوم الشكل القوي التحليل أو الدمج.

5.1.4. نوعية الشكل

يشير إلى التميز والجودة في شكل الكائن أو الشيء، وكيف يبرز ويتكرر بشكل لافت.

6.1.4. ديناميكية الشكل

يعتبر الشكل نظامًا ديناميكيًا يعتمد على خصائصه الديناميكية أكثر من خصائصه الثابتة.

7.1.4. اطراد الشكل

يشير إلى استمرار الشكل وثباته بين التجارب البصرية، حيث يظل الشكل ثابتًا على الرغم من التغيرات.

8.1.4. تكاملية الشكل

يشير إلى كيفية تكوين الوحدات المتشابهة لأشكال مميزة و متميزة.

9.1.4. تناظر الشكل

يتعلق بالتناظر والتعادل والتوازن في شكل الكائن أو الشيء.

10.1.4. ثبات الشكل

يشير إلى استمرار الشكل في الحفاظ على هيئته وحجمه ولونه.

11.1.4. اندماج الشكل

يصف كيفية تكامل الأشكال لإنشاء شكل جديد أو التآزر بين شكلين.

12.1.4. انتقال الشكل

يظل الشكل مستقلاً عن العناصر الأخرى ويمكن أن يتحول دون تغييره.

13.1.4. معاني الأشكال

يشدد على أن الأشكال لها معانٍ وموضوعات، فإدراك العالم يحدث وفقاً لهذه النظرية بشكل منظم وليس مجرد إحساسات خالية من التنظيم، ويساهم الإطار العملي في تحديد إدراكنا للأشياء عن طريق إضفاء دلالة معينة عليها وتوجيه إدراكنا نحو الوجهة المحددة وقد أكد أقطاب نظرية الشكل، مثل هوكلر، وكوفكا، وفاينهمر، أن الفرد يدرك الموقف ككل، ولكل مكوناته ومميزاته وخصائصه التي لا تكتمل في الأجزاء الفردية.

14.1.4. التشابه

أي تجميع الأشياء المتشابهة معاً على سبيل المثال، أثناء مشاهدة مباراة كرة القدم، يمكننا تجميع اللاعبين بناءً على ألوان زيهم الرسمي وأثناء حملة هجومية يمكننا بسهولة التعرف على الفريقين من خلال التجمع على طول هذا البُعد.

15.1.4. قانون الاستمرارية

يشير إلى أننا عادةً ما نتصور خطوطاً مستمرة وناعمة بدلاً من خطوط متعرجة مقطوعة، بهذه الطريقة نتمكن من الفهم الصحيح لتلك المبادئ في فهم تركيب الأشياء وتنظيم تصوراتنا للعالم الذي نعيش فيه.

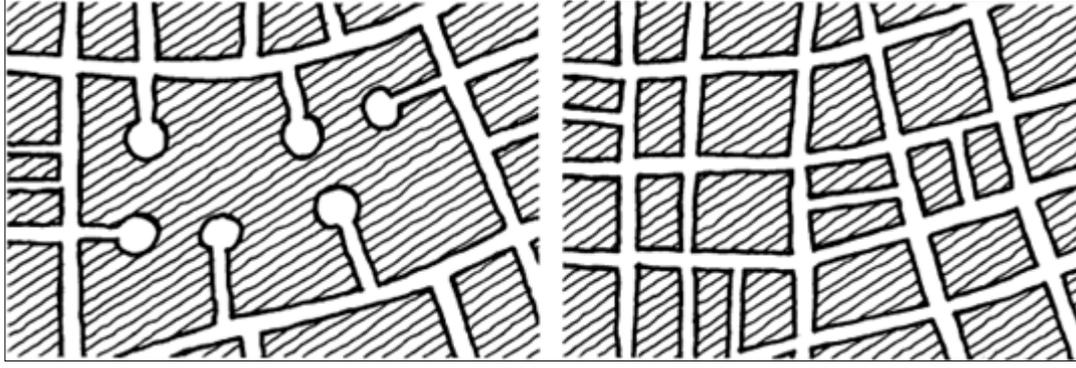
(Roulin J-L,2006, p 231)

5. مبادئ تصميم الفضاءات العامة المساهمة في عمليات الإدراك

لخص Ian Bently وآخرون المبادئ الأساسية لتصميم الفضاءات العامة الحضرية التي تساعد المستعمل على إدراك الفضاءات العامة وتمثل في:

1.5. النفاذية

يشير إلى حالة الوصول إليها، جسدياً وبصرياً للمواطن حيث يرتبط بعدد المسارات البديلة التي تربط الفضاء العام بالبيئة الحضرية.



صورة رقم 39، 40: النفاذية نحو الفضاء العام، Ian Bentley واخرون، صفحة 10.

وضح الكاتب في الصورة مبدأ النفاذية من خلال عرضه لمخطط فضاء عام قبل وبعد تزويده بالمنافذ، حيث يظهر جلياً مدة وضوح موقع الفضاء العام بعد تزويده بالمنافذ مما يسهل عملية الولوج اليه وربطه أكثر بالنسيج الحضري.

2.5. التنوع

ويشير إلى التنوع فيما يتعلق بالصفات البيئية للموقع والأشكال وكونها مختلفة وتوفر الأنشطة، بيئة إدراكية غنية ومستخدمين مختلفين مما ينتج تفسير بشكل مختلف للفضاء (Ian Bentley et autres, 1993, 27).

3.5. القابلية للقراءة:

مفهوم يتم تحقيقه على مستويين (الشكل وأنماط النشاط البدني) ويرتبط هذا بعناصر Lynch المادية الخمسة الرئيسية في كتاب صورة المدينة (1960) والمتمثلة في:

1.3.5. المسارات

هي عناصر خطية من المشهد الحضري تسمح بتنظيم الشوارع والأرصفة والمسارات وخطوط النقل العام ومسارات السكك الحديدية والمسارات فهي شبكات تغطي الفضاء الحضري بأكمله. تتمثل القابلية للقراءة للمسارات من خلال العديد من الصفات كالاتمرارية (العرض، الاسم) والاتجاه ودرجة الانحدار وكذلك كثافة الاستخدام أو الأقدمية ووضوح التقاطعات (حيث يتم اتخاذ قرارات التوجيه). يمكن أيضاً احتساب الخصائص الأخرى لإمكانية تخيل المسار مثل عرض المجال البصري الذي يسمح به.

2.3.5. الحدود

هي أيضاً عناصر خطية من المناظر الطبيعية الحضرية وهي عناصر طبيعية أو مادية في بعض الأحيان، حيث أوضح Lynch أن الحدود هي تلك التي يمكن إدراكها بشدة والتي تمثل شكلاً مستمراً.

3.3.5. الأحياء

الأحياء هي عناصر سطحية للمدينة تتميز بدرجة معينة من التجانس (الإدراك الحسي، والوظيفية) وتسمح للمستخدم بإحساس الدخول أو المغادرة أو التواجد في الفضاء، يمكن أن تساهم الأنماط والأنماط

المعمارية والخصائص الاجتماعية والعرقية للسكان والتخصصات الوظيفية والألوان والأجواء في تحديد الحي الذي يتم إدراكه.

4.3.5. العقد

وهي عناصر دقيقة في تصور المشهد الحضري فهي تقاطعات المسارات. تساهم عدة عوامل في إمكانية تخيل العقدة كشكلها ووضوح الروابط بين المسارات والقوة البصرية للمباني والعناصر المعمارية الأخرى ويمكن أن تتجسد هذه العقد في الساحات العمومية.

5.3.5. المعالم

المعالم هي عناصر محددة أخرى من المشهد الحضري. يمكن أن تكون طبيعتها متنوعة كمبنى أو عنصر نباتي فريد، نصب تذكاري.. الخ. تتيح هذه العناصر للمستخدم تحديد موقعه (على الأقل بطريقة نسبية) وتوجيه نفسه في الفضاء الحضري.

(Kevin Lynch, 1960)

4.5. الخصائص البصرية

يرتبط بتفسيرات الأشخاص للمكان والمعاني التي يرتادون إليها، و يمكن تتبع الموضوع بشكل أكبر في الأماكن العامة حيث يرتادها مجموعة أكبر من المستخدمين بخلفيات مختلفة.

5.5. اضاء الطابع الشخصي

من خلال مشاركة المستخدمين في تصميم الأماكن العامة.

(Ian Bentley et autres,1993,p65)

6. السلوك

السلوك هو الطريقة التي يتصرف بها الشخص، ويُعد مؤشرًا على كيفية تفاعله مع المجتمع وكيفية تعامله مع عناصر البيئة المحيطة به، قد يكون السلوك إيجابيًا أو سلبيًا ويتأثر بمعايير المجتمع والثقافة، ويُفهم السلوك أيضًا على أنه كل الأفعال والتفاعلات التي يُطلقها الإنسان في سعيه لتحقيق أهدافه والتكيف مع البيئة.

في هذا السياق، يمكن تقسيم السلوك إلى الأفعال الواضحة والملموسة، وأيضًا الأفكار والتفكير الداخلي الذي لا يظهر بوضوح، و السلوك يمكن أن يكون استجابة لتحفيزات خارجية أو ناتجًا عن دوافع داخلية، وهو جزء لا يتجزأ من تفاعل الإنسان مع العالم من حوله.

فالسلك لا يظل ثابتًا، بل يتغير بتأثير البيئة المحيطة به، فهو ليس حدثًا مستقرًا بل يتشكل ويتطور في سياق معين، و يمكن أن يحدث السلوك بشكل غير إرادي كما في الحالات التي تتعلق بوظائف الجسم مثل التنفس أو الكحة. على النقيض، كما يمكن أن يحدث السلوك بشكل إرادي وواعٍ عندما يكون مقصودًا

ومندرجًا تحت السيطرة الشخصية، اذن فالسلوك مرتبط بتأثيرات البيئة والظروف المحيطة بالفرد ويكون تفاعلًا دائمًا مع السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه الفرد.

(<http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=19&depid=1&cid=34957>)

1.6. انواع السلوك

1.1.6. السلوك المجالي (المكاني)

يرتبط المفهوم المكاني للسلوك بكيفية تنظيم الأفراد واستخدامهم لبيئتهم المكانية على مستويات شخصية وجماعية متعددة، حيث يركز علم النفس البيئي الذي يهتم بدراسة السلوك المكاني على دور الخصائص المكانية للبيئة في تشكيل وتنظيم التفاعل الاجتماعي في المواقف اليومية مثلما هو الحال في حالة دراستنا، ويركز على أربعة مفاهيم نفسية مكانية في هذا المجال:

-السلوك المكاني يشكل معيارًا أساسيًا يرتبط بالظواهر الأنثروبولوجية والاجتماعية والجغرافية. يتمحور حول مكان وجود الأفراد، وكيفية استخدامهم للفضاء، وكيف يؤثر الموقع على السياق وكيف يؤثر السياق المكاني على الإدراك.

-تعتبر الاستجابات المكانية والسلوك الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث يتأثر الفرد بالبيئة المحيطة ويشكل استجاباته وسلوكه استجاباتًا مكانية تتأثر بسياقه الثقافي والاجتماعي.

-يتحدث هذا المفهوم عن التفاعل الدينامي الذي يحدث بين الإنسان وبيئته المكانية، حيث يتغير السلوك استنادًا إلى التغيرات في المحيط وتأثيراته.

-يبرز أهمية فهم العلاقة بين الفرد والبيئة من حوله، وكيف يتفاعل السلوك مع البيئة لتشكيل تجاربه وتصوراتها. (عربيات بشير، 2007، صفحة 193)

2.1.6. السلوك الاستجابي:

. السلوك الاستجابي لا يتأثر بالمشيريات التي تتبعه، ويكون أكثر تشابهًا مع السلوك اللاإرادي. على سبيل المثال، إذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن، فإنه يسحبها تلقائيًا، وهذا السلوك ثابت ولا يتغير، بينما تتغير المشيريات التي تنظم هذا السلوك.

3.1.6. السلوك الإجرائي:

السلوك الإجرائي هو السلوك الذي يتأثر بالعوامل الخارجية، مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية، وغيرها، و يتم تحديد السلوك الإجرائي بنتائجه حيث قد تؤثر المشيريات البعدية

على تقوية أو تضعيف هذا السلوك، وقد تكون بلا تأثير يذكر يمكن القول إن السلوك الإجرائي يقترب من السلوك الإرادي، إذ يتأثر بالعديد من العوامل والنتائج التي تشكل جزءاً من تشكيله.

(بشير، 2007، صفحة 195)

2.6. العوامل المتحكمة في السلوك

تتدخل عدة عوامل في السلوك منها ما هو ذاتي نابع من الفرد في حد ذاته ومنها ما هو متعلق بالبيئة الخارجية المادية منها واللامادية وهي كالاتي:

1.2.6. الفروقات الفردية:

تعبّر عن التباين في الخصائص الشخصية مثل الجنس والعمر، مما يؤثر في تفضيلات الأنشطة والاهتمامات.

2.2.6. الفروقات الفكرية:

تشير إلى اختلافات في المستوى العقلي والتفكير بين الأفراد، الذي يؤثر في تحليلهم للمواقف واتخاذ القرارات.

3.2.6. الفروقات الجسدية:

تتناول المظهر الخارجي والمميزات الجسدية، وكيف يمكن أن تؤثر على تفاعلات الفرد مع الآخرين.

4.2.6. الفروقات الشخصية والعاطفية:

تشمل الاختلافات في الطموحات والاهتمامات الشخصية والعواطف، وتلعب دوراً في توجيه السلوك.

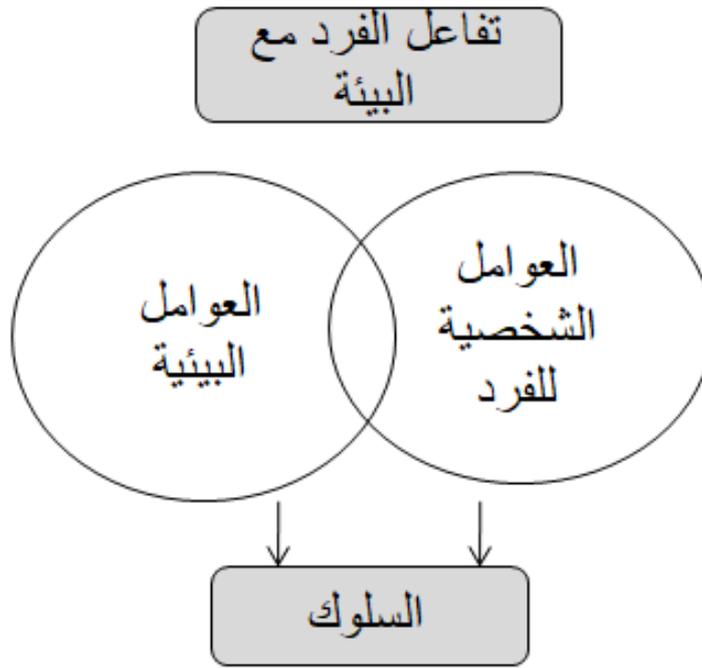
5.2.6. الفروقات الأسرية:

ترتبط بتأثير الأسرة والبيئة المنزلية في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه.

6.2.6. عوامل البيئة الخارجية:

تعتني بتأثير البيئة المحيطة، سواء المادية كالظروف الجغرافية أو الاجتماعية كالعلاقات الاجتماعية، على تكوين سلوك الفرد.

تلك العوامل تشكل مجموعة متنوعة من المؤثرات التي تشكل السلوك الفردي وتحدد تفاعلات الفرد مع محيطه.



شكل رقم 3: العوامل المتحكمة في السلوك، الباحثة بالاستناد إلى المعلومات أعلاه، 2019

حيث وضح لنا Michel de salet كيف تساهم البيئة الخارجية في إدراك الفضاء في البيئة الحضرية لدى الفرد بصفة عامة وتكوين صورة ذهنية عنها حيث:

ان الصورة الذهنية للفضاء العام تتشكل من مكوناته الفيزيائية والحضرية التي تحمل خصائص معمارية وعمرانية خاصة به وما تحمله من دلالات فالأولى تتمثل في التشكيل المادي للفضاء من مواد بناء وألوان وملامس وطبيعة المباني المحيطة به أضافه إلى المداخل وانعكاس الإضاءة به، أما العناصر الحضرية فتتلخص في الموقع والبيئة المحيطة به، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 6 عن قراءة الفرد للفضاء العام عن طريق خصائصه:

الجدول رقم 6: العناصر الحضرية للفضاء العام

قراءته لدى الفرد	خاصية الفضاء العام
العلاقات الفراغية، الهيمنة، العزلة.	الموقع
الحجم، الشكل، العمر، الحالة، التصميم، اللون، الملمس	المظهر
اقتصادي، اجتماعي، سياسي، تاريخي، ديني	الطابع

المصدر: ميشال صابلي 1988.

7. فضاء الطفل بالمدينة

في الماضي، كان الطفل ينتمي بشكل طبيعي إلى الحيز الحضري، مع أو بدون الآباء والأمهات. في عالم الوظائف الصغيرة والمغامرات الصغيرة، كان شخصية مألوفة في الشارع. لا شارع بدون أطفال من جميع الأعمار والظروف. (Thierry, 2015)

من خلال قراءتنا التاريخية لفضاء الطفل بالمدينة عبر مختلف العصور نجد انه إلى غاية القرن XIX أين تم تخصيص فضاء للطفل وهو الفضاء الأسري المتمثل في المنزل ؛ وأول ظهور لفضاء مخصص للطفل كان من قبل العائلات الراقية الانجليزية، وهو مساحة مخصصة له في المساحة الداخلية أطلق عليها "بغرفة الأطفال وهي كمساحة مخصصة للأطفال توفر لهم هذه المساحة الشخصية الخصوصية، واحتياجات محددة وبيئة مناسبة، لكنه في المقابل يعزلهم، بعيداً عن غرف المعيشة "

شيئاً فشيئاً، أصبحت غرفة الطفل مكاناً مستقلاً عن باقي غرف المنزل الأخرى ؛ لها أثاثها والديكور الخاص بها، هذه الحركة نفسها أثرت في تقسيم الفضاءات الخارجية للمدينة وتنظيمها، وبهذا ظهرت ملاعب الأطفال وفضاءات اللعب الخارجية وغيرها.. (Renonciat, 1989, p. 27)

1.7. حاجات الطفل في الفضاء العام الحضري

إن الطفل بحاجة ماسة إلى الخروج للفضاءات العامة الحضرية لما لها من آثار ايجابية في تكوينه من مختلف الجوانب، وهذا ما أكدته لنا دراسة (Metthews; 2003) أن الطفل ابتداء من سن السابعة بحاجة إلى الخروج إلى الفضاءات العامة (من شارع ومساحة لعب وحديقة) لتطوير علاقاته الاجتماعية مع أقرانه.

وقبل الخوض في احتياجات الطفل في الفضاء العام لابد من استحضار احتياجات الفرد بصفة عامة به وتتمثل فيما يلي:

1.1.7. حسب Carmona, M.

1.1.1.7. الراحة

يجب أن يحقق الفضاء الحضري لمستخدميه الراحة والانتماء بحيث يستطيعون قضاء أطول فترة ممكنة فيه وعوامل الراحة بيئية واجتماعية وفيزيائية وهذه العوامل هي سر نجاح الفضاءات وبالتالي يزداد إقبال الناس عليها.

2.1.1.7. الاسترخاء

شعور الناس بالراحة النفسية يساعدهم على الاسترخاء وبالتالي راحة الجسم والعقل معا وذلك بتوفير الأجواء والعناصر المناسبة لذلك مثل الأشجار والمياه دون أن يؤثر ذلك على معطيات ومناحي التصميم.

3.1.1.7. الاكتشاف

التنوع والاختلاف في البيئة المحيطة بالفراغ والتنوع بالمشاهد يساعد على تنمية عنصر الاكتشاف ويمكن تحقيق ذلك مع تقدم الوقت واختلاف فصول السنة، وتساعد حركة الفضاء وإدارته على تنميته، كما إن عنصر الاكتشاف يتطلب الخروج عن العادات والروتين اليومي وعدم الشعور بالخطر.

4.1.1.7. الارتباط الفعال

وهي ترتبط بالتجربة المباشرة مع المكان والناس بداخله، إن الفضاءات العامة الناجحة هي التي توفر التواصل بين البشر سواء كان مباشر أو غير مباشر بحيث يتفاعلون مع المحيط وهذا يوجد لديهم الراحة والرضا.

5.1.1.7. الارتباط الغير فعال

قد يكون الشكل الأساسي للتفاعل الغير فعال مع المحيط هو مراقبة الناس فقط دون المشاركة في أي نشاط آخر، فعلى سبيل المثال وجد أن الذي يجذب الناس هو وجود الأشخاص الآخرين وما يمارسون من أنشطة، وأن أكثر الأماكن استخداما بشكل عام هي تلك القريبة من حركة المشاة.

(Carmona, M. 2003 ;p 165)

2.1.7. حسب Michel de sablet

فقد قسم الاحتياجات كالآتي:

1.2.1.7. الاحتياجات الحسية والنفسية

تعتبر حاجة طبيعية لدى الفرد في الرغبة في الشعور بالرضا والارتياح في المدينة ؛ الحي، كذلك في الأماكن التي يتردد عليها دائما أو في بعض الأحيان. لأكثر من سبب فالأفراد تجذبهم المساحات الحضرية فهذه الحاجة اللاشعورية قوية لدرجة أنه يمكن أن ينسى بها الفرد كثيرا من المتاعب التي يواجهها أثناء عمله أو في الشارع أو في المدرسة.. الخ حيث لا يلفت انتباهه انخفاض النوعية الجمالية للفضاء، على عكس الشخص الثابت الذي تتكون لديه أحاسيس مختلفة وفقاً لمجموعة الانطباعات المتنوعة التي توفره له المساحة.

حيث نقسم الاحتياجات الحسية والنفسية كالآتي:

✓ المتعة الحضرية

المتعة في المساحات الحضرية هي كل ما يكسر الملل والعتامة البصرية والنفسية وكذلك الرتابة التي يشعر بها الفرد، حيث من الضروري استخدام المقاعد والنافورات واستخدام الأشجار للاستمتاع بهذه المساحات الحضرية؛ حتى لو كان الأفراد غير مدركين لوجودهم والتغيرات التي يخلقونها، إلا أن لها تأثيرا كبيرا في تحقيق المتعة في الفضاءات الحضرية.

✓ الراحة والثقة

تحقيق المتعة تعني توفير الحد الأدنى من الراحة المادية: حيث لا مخاطر بالسقوط في أي لحظة أو التعرض لخطر المركبات أو الاستماع للضوضاء المزعجة، كذلك هو المثال بالنسبة للأرضيات التي يجب أن توفر جزءا كبيرا من الراحة والحماية للمستعمل، كل هذه العوامل تخلف الثقة بين المستعمل خاصة الأطفال منهم والفضاء الخارجي، الراحة تعني أيضاً الشعور ببعض الألفة الثقافية التي يجب توفرها في المساحات الحضرية، أيضاً العثور على الأشياء التي نحبها: كحضور أشخاص نرتاح لهم، الروائح المقبولة والأصوات متناغمة أي توفير الراحة السمعية والعناصر ذات المقاييس والألوان والأشكال المريحة. اما الثقة لا تعني الشعور بالأمان فحسب، أي أن الفرد محاط بضباط الشرطة والفضاء ذو إضاءة جيدة فالثقة هي الشعور بامتلاك الفضاء والانتماء إليه.

✓ إرضاء الحواس

يتم إرضاء الحواس من خلال سماع أصوات جذابة كأغاني الطيور وضحك الأطفال ليشعروا بعدد معين من الأحاسيس كالرطوبة، النضارة. التنفس أو الدفء، لتذوق روائح البصر، لتكون قادراً على الشرب (نافورة) أو تناول الطعام المبيعات المباشرة دون الحاجة بالضرورة إلى شغل مكان في مقهى أو مطعم (وقت الأسر).

✓ الرغبة في الفضاء

إن الخصائص الفيزيائية للفضاء الحضري هي التي تجعل الأشخاص يستعملونه أو ينفرون منه فإذا كانت مدروسة بدقة تخلق لدى الفرد ما يعرف بالرضا البصري وهو بالتأكيد الحاجة الأكثر رغبة في تلبية لتحقيق الاستقرار النفسي ويتحقق هذا من خلال خلق فراغ أقل كلفة ولكن يشعر فيه المستخدمون بالراحة والعكس عند ذلك فما الذي يفعله الأشخاص بكل هذه المساحات الواسعة التي تكون مكتظة بالسيارات حيث لا يستطيع التحرك ولا الجلوس، ولا يوجد أي إحساس بالحرية وحيث بلاتكون الرؤية واحدة فقط "مجال واسع"، فمن الأفضل استخدام المساحات الأصغر الأكثر حميمية، وفي هذا الإطار يرتبط مفهوم الفضاء فيما يتعلق بالقدرة على التنقل الشخصي.

✓ الرغبة في الطبيعة

يملك الفرد الرغبة بالاحتكاك مع العناصر الطبيعية التي تساهم في تحسين مزاجه بعد عناء يوم عمل أو دراسة، لهذا يحتاج إلى توفيرها خلال فصول السنة ولا تكون موسمية، ولتساهم في توفير الراحة للمستعملين لابد من مراعاة الظلال والرطوبة والحماية من التيارات الهوائية وتوفير الروائح الطيبة والمتنوعة أي خلق ما يعرف ب"ثقافة التعايش مع الطبيعة".

✓ المفاجأة

غالبا ما تتميز المخططات العمرانية الحضرية بالرسم الهندسي البحت مما يجعلها تبعث الملل في نفوس الأشخاص، فالمفاجأة هي كل ما هو غير متوقع ويبعث السرور والبهجة في النفس، ويكمن خلق روح المفاجأة في الفضاءات الحضرية من خلال اللعب على المساحات، الأشكال وكذلك الألوان مما يعطي جوا مختلفا للفضاء الحضري يسمح بالاككتشاف والابتعاد عن التصميم الممل للمدن أو ما يعرف "بالمدين الرمادية".

✓ سحر الجمال

إن الإحساس بالجمال الساحر من أصعب الحاجات للإشباع ويبقى نسبيا في منظور كل فرد إلا أن هناك عناصر تساهم في تنسيق المشهد البصري للفضاء الحضري من خلال العناصر الفنية كالمنحوتات.

2.2.1.7. الاحتياجات الاجتماعية

✓ حرية إنشاء العلاقات الاجتماعية

يمكن ممارسة العلاقات الاجتماعية في أماكن مبنية كالمنزل، في أماكن العمل، في أوقات الفراغ (مقهى، قاعة، صالة ألعاب رياضية)، اجتماعات (غرف مؤتمرات)، حتى الأكثر انعزالا يبحثون عن إقامة علاقات مع الآخرين، إلا انه يبقى الفضاء العام الوسيلة الأكثر تسهيل لإقامة العلاقات بين الأفراد بدون ضوابط وقيود، كما يمنح إمكانية أكبر للاختيار وهو الشرط الأساسي للحرية التي تعتبر سمة من سمات الفضاء العام والحياة الاجتماعية.

✓ التعارف

"الشارع هو عائلة أخرى، غير التي في المنزل" C.Leipidis

إن الأنشطة التي يمارسها الفرد في الشارع كالتمشي واللعب والتنزه يمكن أن يؤدي إلى العديد من الاتصالات ؛ الدردشات والمواعيد بين الأفراد.

✓ التواصل المعرفي

الفضاء العام هو مكان للتعلم خاصة بالنسبة للشباب، هي مصدر للمعلومات بفضل ما توفره من لوحات إعلانية وأماكن عرض وديكور وأنشطة.

✓ الثقافة والاستعراض

يعتبر الفضاء العام الحضري أيضا مكان للاستعراضات، والعروض المنظمة أو مرتجلة، والحفلات بشكل مجاني عموما.

✓ التعبير عن الآراء

الفضاء العام هو مكان يمكن فيه التعبير عن النفس من خلال الفن ؛ الكلام والإيماءات، مجرد فعل لإظهار الذات في أماكن معينة أو إظهارها لأغراض مختلفة.

3.2.1.7. الاحتياجات المرتبطة بالمبادلات التجارية

✓ الحاجة للتنقل

"أصبح الشارع عبارة عن مراب ضخمة" مولوجي إنها الحاجة الأولى والفريدة تقريباً التي حاولت المساحات العامة الإجابة عليها حتى الآن، ولكن تم ذلك بالنسبة للمواطن ذو العمر المتوسط، ومؤخراً تم أخذ المشاة وراكبي الدراجات في الاعتبار بالإضافة إلى الأطفال والأشخاص ذوي القدرة المحدودة على الحركة والنساء ذوات مركبات الأطفال، ولكن هذا قد تحقق من خلال الحد بشكل كبير من استمرارية الطرق وتوسيع مسارات المشاة عبر المدينة من أجل التنزه.

كما قسم ميشال دو صابلي الاحتياجات الفردية بالفضاء الحضري العام حسب الفئات العمرية قام من خلالها بتحديد الأحاسيس والقدرات الخاصة لكل فئة كالآتي:

3.1.7. احتياجات الشباب "المراهقون" بالفضاء العام الحضري

وقد حدد الكاتب هذه المرحلة الأشخاص ذوي الفئة العمرية بين 12 و20 سنة أين يتم تطوير مهاراتهم اكتساب الأخلاق، أين يحسون بحرية واستقلالية كبيرة، فهم بحاجة إلى تكوين عائلة خاصة بهم في هذا الفضاء أين يتم التعبير عن آرائهم وأفكارهم، الشباب في هذه المرحلة بحاجة إلى إيجاد فرص من أجل تأكيد ذاتهم من خلال الكلمات وممارسة الرياضة، فهم بحاجة للتعلم عن طريق الاستكشاف.

4.1.7. الحاجة للحماية

الأمن هو حاجة جد مهمة للطفل بمعنى أنه يجب أن يكون محمياً بمستوى معين من الأمان في الفضاء العام الحضري ما يشجع والديه على منحه هامشاً للاستقلال الذاتي يسمح له باستغلال فضاءه الخارجية بحرية أكبر، هناك علاقة وثيقة بين معدل التحضر ومستوى السلامة، وعادة ما تقاس بمعدل الجريمة في المدن وعدد حوادث السيارات، لأن المدينة تنمو وتتزايد (ليس فقط من الناحية المجالية ولكن أيضاً من وجهة نظر ديموغرافية) كلما ارتفع معدل الجريمة.

حالياً، تميل العلاقات بين سكان المدن الكبرى نحو الفردية والنفخ الشخصي مما يغذي انعدام الأمن ولكن حجم المدينة ليس هو السبب الوحيد للحالة الأمنية الحرجة في المناطق الحضرية وكذلك عدم كفاية التخطيط وتصميم المناطق السكنية لهما نصيب في الضعف وفي بعض الحالات اختفاء القيم الاجتماعية التي تحكم العلاقة بين سكان نفس الحي مما يؤثر سلباً على سلامة الفضاءات الخارجية للأطفال.

من أجل توفير بيئة آمنة للطفل وللتعامل مع ظاهرة انعدام الأمن والجريمة في المناطق الحضرية يجب توخي الحذر من أجل:

– زيادة وجود الحراس بأعداد كافية.

– تنظيم وتنظيم السكان لتنفيذ الحراس الليلي في أجود أنواعهم

(Michel de sablet,1988,p-53-62).

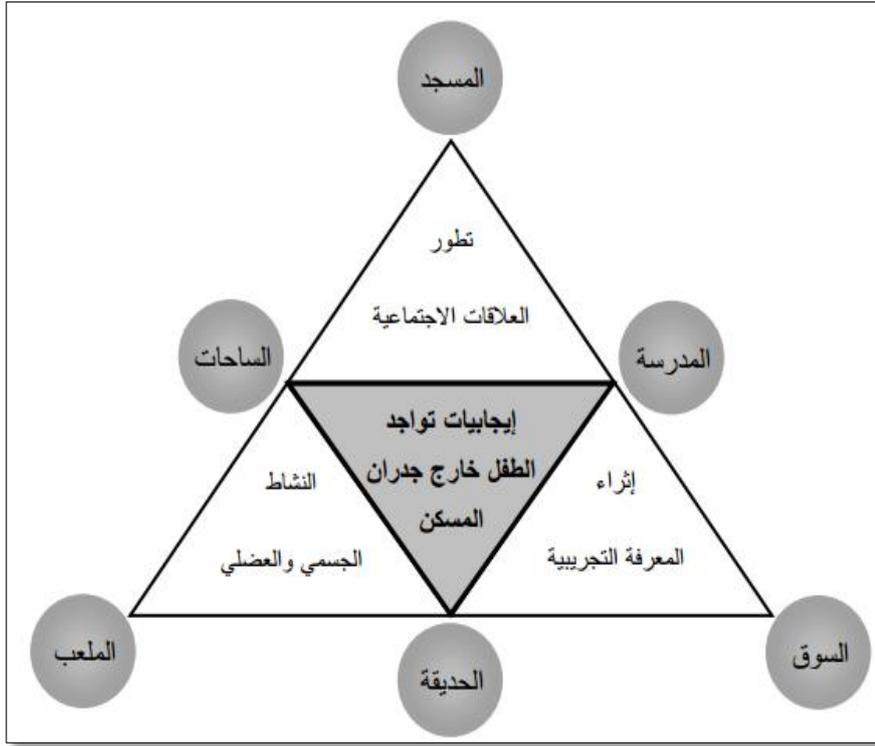
8. العلاقة بين الطفل والمدينة

خلال القرن العشرين، تم تطوير منهج جديد وهو ما يسمى المنهج الالتحامي الذي يؤكد على عدم الفصل بين سلوك الأفراد والبيئة. ويدعم هذا التيار فكرة أن البيئة رافد قبل كل شيء وتجربة بالنسبة للأفراد، ونجد في نظرية الشكل البيئة المعاشة تتكون بين نوعين من البيئة هما البيئة الجغرافية والفيزيائية والموضوعية والبيئة السلوكية وتم التعبير عن الفرق بين هذين النوعين من البيئة من خلال التساؤلات التالية: هل نعيش في نفس المدينة؟ نعم، عندما نعني البيئة الجغرافية، تكون الإجابة ب لا عندما نعني البيئة السلوكية، هذا المنهج جعل من الطفل عنصراً فاعلاً من خلال إشراكه في تخطيط مدينته وعنصر متأثراً كونه يعيش فيها.

تعد العلاقة بين الطفل والمدينة ذات أهمية كبيرة للممارسين والباحثين من مختلف التخصصات في جميع أنحاء العالم. تميز النصف الثاني من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين بانتشار العمل والدراسات حول هذا الموضوع، في الواقع بينما يعيش نصف سكان العالم الآن في المناطق الحضرية، تذكرنا منظمة اليونيسف بأن واحداً من بين كل ثلاثة من سكان الحضر هو طفل ما يعادل حوالي مليار شخص

لذلك فإن الاهتمام بالعلاقة بين الطفل والمدينة هو موضوع بالغ الأهمية يدفعنا لفهم المدن والمجتمعات التي يعيش فيها والسير بها نحو الأفضل وكذلك توفير بيئات معيشية مناسبة للأطفال مما يساهم في نموهم بشكل سليم من جميع الجوانب.

تعطي فكرة البيئة المعيشية لظاهرة الإدراك أهمية هائلة في البحث عن القراءة التي يصنعها الطفل عن المدينة، مما يجعل من الممكن الاهتمام بالبيئة (وخاصة في المدينة) ليس ككائن مطلق بل ككائن مُنشأ، ثم ندرس المدينة من خلال عيون الأطفال وعلاوة على ذلك هو مرور المدينة ككائن إلى المدينة كمشروع بناه الأطفال من خلال تجاربهم وممارساتهم الملموسة. (Marie & Torres, 2010)



شكل رقم 4: إيجابيات تواجد الطفل في المدينة، باهمام، صفحة 3

وقد أكد لنا باهمام في الشكل أعلاه أهمية تواجد الطفل بالبيئة الخارجية التي تشمل الفضاءات العامة منها، لتعزيز علاقاته الاجتماعية من خلال الاحتكاك بأقرانه في المدرسة وباقي الشرائح العمرية في المسجد والساحات، وأكد باهمام أهمية الفضاءات العامة من ساحات وحدائق وملاعب في النمو الجسمي للطفل من خلال مختلف الأنشطة التي يقوم بها، إضافة إلى اكتساب معارف جديدة من خلال التجارب التي يخوضها. هذا ما يؤكد لنا أهمية الفضاءات العامة بالنسبة للطفل من جهة وضرورة تواجدها بالمدينة من جهة أخرى.

9. معرفة المفاهيم المكانية لدى الطفل

يستكشف الطفل الفضاء من أجل إدراك الأبعاد، والشكل، والحدود، وتخطيط الأماكن وهذا من أجل التمكن من التكيف معه وفقاً لاحتياجاته، كما يستكشف أولاً المساحة دون تحليلها بدقة أو باستخدام مفردات معينة وعلى هذا المستوى يمكن للمرء أن يساعد الطفل من خلال تعليمه لاحتلال مساحة كاملة مع احترام الحدود (لا يتجاوز هذا الخط).

يتعلم الطفل وضع نفسه في محيطه (على سبيل المثال أنا أمام كرسيي) كما يتعلم وضع الأشياء المتعلقة بنفسه (مثلاً: الكرة أمامي) ومقارنة بالأشياء الأخرى (مثلاً: الكرة بجوار الكرسي) أدت هذه المواقف إلى استخدام حروف الجر (أمام، بالقرب، بعيداً عن، بجانب، ...) يتم على 3 مستويات:

✓ تصور المفاهيم المكانية

✓ تذكرهم

✓ معرفتهم . . (Siegler, R. S., et autres, N. 2017,p21).

1.9. تمثل الفضاء عند الطفل

الفضاء بالنسبة ل بياجيه هو "القدرة على إدراك علاقات الأشياء مع بعضها البعض، وموقع كل منها بالنسبة للآخر، بالنسبة للطفل هو المكان الذي يتعلم الطفل فيه تعريف نفسه كنقطة مرجعية مستقرة، وهو مكان يتعلم فيه الطفل دمج جسمه بشكل دائم في الفضاء من خلال الحركة، وبالتالي إقامة علاقات وظيفية بين عناصر ذلك الفضاء. "

(Piajet & Inhelder, 1972)

حيث أوضح بياجيه أنه يتم إدراك الطفل للفضاء من خلال تمكنه من ضبط المرجع الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

•مرجع نسبي ذاتي:

هنا يتم الأخذ بعين الاعتبار مجال رؤية الملاحظ، حيث يدرك الطفل موقعه بالنسبة للفضاء من خلال الألفاظ التالية: قبلي، بعدي، عن اليمين، عن الشمال... الخ.

•مرجع نسبي موضوعي:

الذي يتم بشكل مستقل عن وجهة نظر الطفل، مع الإشارة إلى الأشياء المختارة مؤقتًا، حيث يتمكن من تحديد مواقع الأشياء بالنسبة لبعضها البعض نذكر على سبيل المثال بعض التعابير "الشجرة المتواجدة أمام العمارة... الخ".

•المرجع المطلق

"يجلب الطفل تغييرات رمزية إلى الفضاء، تغييرات تساعده في جهوده لتكييف الواقع مع قياسه، لفهمه والتحكم فيه بشكل أفضل". (Germanous,1993)

هنا يتمكن الطفل من استخدام مخيلته بطلاقة أين يتمكن من تحديد موضعه بالنسبة للموقع الذي يتواجد فيه.

فإن الطفل يبني تمثيله للفضاء من خلال أفعاله الإدراكية، البصرية واللمسية والحركية وتكتسب تدريجياً القدرة على تحديد موقع لتوجيه وتنظيم نفسه، للتحرك في بيئة وتحديد موقعه، نقل أو تصميم الأشياء من العالم القريب والبعيد وبناء عالم حقيقي أو وهمي.

من ناحية أخرى، فإن هذا الفضاء الخارجي والموضوعي، كمساحة مبنية أو متطورة، يشكل الإطار الذي تعيش فيه العلاقات الاجتماعية ويعكس هياكل وقيم المجتمع المدرج فيها، لذلك فإن تخطيط الفضاء يحفز الممارسات والعلاقات الاجتماعية المحددة التي يكتسبها الطفل تدريجياً.

2.9. هيكلة الفضاء لدى بياجيه Piaget

إن عملية تمثل الفضاء لدى الطفل ليست بالسهلة، هي عبارة عن نتيجة من سلسلة عمليات بناء من الفضاء للوصول إلى الفضاء الممثل حيث قسمها بياجيه إلى:

1.2.9. الفضاء المعروف subi، مكان استكشاف وبناء الأطفال الصغار من 3 أشهر إلى عامين

ينظر الطفل إلى الفضاء بطريقة محدودة للغاية، حيث يرى الأشخاص والأشياء التي تتحرك بعيداً أو قريباً منه إذن فالفضاء بالنسبة له عبارة عن "فضاء بصري".

الطفل من 3 أشهر يطور تدريجياً المهارات الحركية الطوعية، يوسع قدرته على أداء الحركات لمعالجة الأشياء. فهو يعيش ويكتشف الفضاء بنفسه ومع جسده، في هذا الفضاء الحسي الحركي (J.Piaget) الذي يستمر حتى عامين، "يتحرك الطفل، يزحف، ينزلق، يدفع، ينقلب، يقف، يرتفع، يتوازن تدريجياً من خلال الاعتماد على شيء أو على شخص ما، ثم بشكل مستقل".

(Jaricot & Béatrice)

تعد حركة الطفل ضرورية لأنها تسمح له بإجراء اتصالات بين تصوراته ومن ثم بناء تمثيله للفضاء "هذه المساحة الحسية لها وظيفة لتوصيلها بين مختلف المساحات الإدراكية، لكنها تظل غير مكتملة لأنها غير منسقة مع بعضها البعض".

لذلك، فإن تصميم المساحات كمساحات اللعب والحركة أمر أساسي في تطوير أماكن الحياة للأطفال الصغار. وصف هوبير مونتاجن (Hubert Montagner) ¹، استناداً إلى الملاحظات في مرافق رعاية الأطفال للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 2 و3 سنوات في فرنسا، المحاور الرئيسية لمركز رعاية الطفل المثالي، "مدرسة الحضانة" ومن ثم قدم بعض المعايير التصميمية التي تساهم في تنمية القدرات لدى الأطفال:

"مجال الترحيب": إنه "مكان وسيط" بين الخارج (الأماكن الخارجية) وداخل (أماكن الحياة لهذا اليوم) ". "إنه مصمم أيضاً بحيث يمكن لكل طفل قبول الانفصال عن والديه في جو مهدئ ومطمئن ومزيج للقلق". (Fondation Jean piaget)

2.2.9. الفضاء الطوبوغرافي

قبل العام: فإن الطفل لا يستطيع تكوين أي تمثل للفضاء، نذكر على سبيل المثال إذا قمت بإخفاء شيء خلف شيء آخر A، فسيبحث الطفل عن هذا الشيء وإذا قمت بنقل الشيء شيء آخر B، فسوف ينظر الطفل دائماً وراء A.

¹ Hubert Montagner, Docteur en sciences, professeur en psychophysiologie et neurosciences, ancien directeur de recherche à l'Inserm. Il est considéré comme une personnalité de référence dans le champ de la psychologie du développement des apprentissages et de la pédagogie. Il est l'auteur de plusieurs ouvrages dont L'arbre enfant. Une nouvelle approche de l'enfant, Odile Jacob, 2006.

بعد العام: الطفل قادر على البحث عن شيء ليس في مكانه المعتاد، يتحرك ويبدأ في تكوين نظرة على مفهوم الفضاء.

في حدود العامين: يبني الطفل فضاء خاص به ليقوم فيه بمختلف حركاته، إلا أنه لم يصل بعد إلى تقديم تمثّل للفضاء.

بعد العامين: يكتسب الطفل حرية التصرف والتنقل في الفضاء ويحدث بعض التحولات المتمثلة في:

✓ التركيب: حيث يفهم الطفل أن الإزاحة أ-ب والإزاحة ب-ج تعادل الإزاحة أ-ج.

✓ الإزاحة المباشرة والعكسية: إزاحة أ نحو ب هي نفس الإزاحة من ب إلى أ.

✓ الترابط: هنا يدرك الطفل أنه توجد عدة طرق للذهاب إلى نفس المكان، وفي هذه المرحلة نرى ظهور مفهوم الاختصار.

يتطور تمثّل الفضاء لدى الطفل بتطور اللغة لديه، حيث أن الكلمات تسمح له بالتعريف عن الفضاء وتحديد العلاقات المجالية، حيث دعا بياجيه (1963) في الفترة الأولى من التنمية الفكرية المرحلة الحسية، والتي يتعامل خلالها الأطفال مع التجربة بشكل أساسي من خلال حواسهم والقدرة على تحريك أجسامهم في الفضاء. الأحاسيس والحركات، بدلاً من الأفكار والخطط، تملأ وعي الأطفال وتحفز قدراتهم على الشعور والتلقي والاستجابة وبالتالي ينبغي تصميم البيئة ليس فقط لدعم الوظيفة، ولكن أيضاً لتغذية حسّ الحواس والجمالية لدى الطفل. على وجه التحديد، يجب أن تشجع البيئات الخاصة بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 3 سنوات على الحركة الكاملة وممارسة جميع الأطراف وجميع جوانب التنقل وأن تكون غنية ومتنوعة. (Space of children, p. 117)

من 05 إلى 07 سنوات:

في هذه المرحلة يتمكن الطفل من تمثيل وتمييز الأشكال الهندسية البسيطة، حيث يُقدّر المواضع النسبية للعناصر من خلال الإشارة إليها من وجهة نظره، وتتشأ بذلك لديه علاقات تسمح له بتمثيل الفضاء والمتمثلة في:

- علاقات الموقع Localisation (الامام، اليمين، ...)
- علاقات الجوار voisinage (بعيدة، قريبة، بجانب، ...)
- علاقات التضمين enveloppement (في الأوسط، الداخل، الخارج، ...)
- علاقات الاستمرارية (على الحدود، الحافة، الانتماء، اللمس...)
- علاقات التتابع (في البداية، إلى الأمام، في النهاية...)
- علاقات الفصل (مفصولة، معزولة، في الخارج، ...)

3.2.9. فضاء الإسقاط projectif من 7 سنوات إلى 9 سنوات

إدراك الفضاء في هذه المرحلة يتراجع تدريجياً، حيث يكتشف الطفل أن موقف الجسم يعتمد على وجهة نظر المراقب، كما يكتشف العلاقات الهندسية (الزاوية اليمنى، التوازي والتعامد، تحديد طبيعة الشكل الهندسي). في هذه المرحلة أيضاً يقوم بتقدير المواضع النسبية لذلك الفضاء وربط وجهات الإدراك المختلفة (الدوران، الانقلاب...).

4.2.9. الفضاء الإقليدي (من 9 سنوات إلى 12 سنة)

الطفل يتحكم حقا في تصوره للفضاء، حيث يصبح قادراً على استخدام المنظور لتقليل فهمه للفضاء، وليس رؤية الفضاء فقط فيما يتعلق بنفسه وبما يحيط به. يتحكم الطفل في تمثيل الأشكال مع مراعاة الجوانب الهندسية، كما يتمكن من تنسيق وتوجيه العناصر في نظام مرجعي مستقر.

الطفل يمثل الفضاء كما هو في الرياضيات لذلك أطلق عليه بالفضاء الإقليدي أي متعلق بالعلاقات الرياضية. يستخدم لتقدير (المسافة، الاتجاه، الحجم، المساحة، الموضع بالنسبة إلى خطوط الطول والعرض المحددة) خصائص المساحة أو العناصر الموجودة في هذا الفضاء.

3.9. هيكلية الفضاء لدى Liliane Lurçat

"بمجرد أن يعيش الطفل، يعيش في الفضاء ويني التمثيل" Liliane Lurçat

(LURÇAT, 1976)

لديها وجهة نظر متناقضة مع وجهة نظر جان بياجيه ترفض تأخر وصول فكرة المسافة، كما ترفض التمييز بين التصور والتمثيل.

إعطاء دور أساسي لتصورات معلومات الفضاء.

المرحلة الأولى من السيطرة على الفضاء: لاستخراج المعلومات، من خلال التصور أساساً من خلال اثنين من الحواس: البصر واللمس.

يمكن الطفل من بناء فضاءه بفضل مصدرين مختلفين للمعرفة:

مباشر: من خلال نشاط الطفل (حركة، اللعب بالأشياء).

غير مباشر: ينتقل عبر اللغة (تصنيف الأشياء والأماكن).

صرحت الباحثة أن مساحة الرسم مرتبطة بالمساحة التمثيلية عبر المرور باللغة.

4.9. هيكلية الفضاء لدى Guy Brousseau

صنف الباحث الفضاء في ثلاثة أصناف: (BROUSSEAU, 2000)

1.4.9. الفضاء المصغر Le micro espace

مساحة قريبة من الفضاء حيث يمكنك من رؤية الأشياء ولمسها ومعالجتها بطريقة رياضية هندسية ونقلها من هذا الفضاء، إن تمكن الطفل من هيكلية هذا الفضاء يعتبر حافزا للتعلم القراءة.

هنا عنصر الاهتمام خارج الفضاء وقد تكون عدة وجهات نظر للعنصر المدروس.

2.4.9. الفضاء المتوسط le meso espace

مساحة وسيطة، في متناول مجال الرؤية عموماً، هنا عنصر الاهتمام داخل الفضاء يمكن للطفل التحرك لمراقبة الفضاء من زوايا نظر مختلفة. يستخدم الطفل التصور لفهم هذه المساحة من خلال مخطط أو مجسم.

3.4.9. الفضاء المكبر le macro espace

فضاء يسمح بالرؤية المحلية فقط وبالتالي لا يسمح للطفل بالفهم الكلي له، وكل جزء في هذا الفضاء ينظر إليه بمعزل عن باقي الأجزاء، يقوم بتنظيمه خطوة بخطوة من خلال تكوين ما يعرف بـ "الخرائط المحلية"، في هذا الفضاء يجب تنسيق المعلومات الجزئية لتصوير هذا الفضاء لمساعدة الطفل لتصوير هذا الفضاء من خلال المخططات، الخريطة أو المجسمات.

وهنا يظهر دور المدرس من خلال مساعدة الطفل على الانتقال من الملموس إلى المجرد والعكس ومن المادية إلى العقلية، من التجربة إلى التفكير من التمثيل الثنائي الأبعاد إلى الثلاثي والعكس، كما يجب عليهم تلقين الأطفال كيفية تطوير: دقة وبراعة الإدراك والقدرة على تقديم وتمثيل الفضاء (التمييز بين اليسار / اليمين، التقديرات، الأبعاد والنسب والمنظور...). (BROUSSEAU, 2000)

10. ادراك الفضاء العام لدى الطفل

من خلال ما تطرقنا إليه خلال هذا الفصل تمكنا من التوصل إلى النتائج التالية حول إدراك الطفل للفضاء العام:

✓ وظيفة الفضاء التي يحددها ما يحويه من عناصر:

يتحدد وظيفة الفضاء العام بناءً على العناصر والعناصر المختلفة الموجودة فيه. يمكن أن تشمل هذه العناصر المباني والمنشآت والمساحات الخضراء والأماكن الترفيهية والأثاث الحضري والتصميم العام للمنطقة. يتم تحديد وظيفة الفضاء العام بواسطة هذه العناصر، حيث يتم استخدامها بواسطة الجمهور وتلبية احتياجاتهم وأهدافهم المختلفة.

✓ آراء الأطفال حول جودة الفضاء العام:

تعد آراء الأطفال حول جودة الفضاء العام أمراً مهماً، حيث تعكس تجاربهم وتفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم. يمكن للأطفال أن يكون لديهم رؤى واهتمامات مختلفة حول جودة الفضاء العام، مثل وجود المساحات الخضراء، والأماكن المناسبة للعب، ووجود المرافق والخدمات الملائمة لاحتياجاتهم.

✓ تصور الأطفال حول الفضاء العام المثالي:

تصور الأطفال للفضاء العام المثالي قد يتنوع وفقاً لتجاربهم واحتياجاتهم الفردية، قد يرغب الأطفال في وجود مساحات مخصصة للعب والترفيه، ووجود مساحات تفاعلية وتعليمية، ووجود مناطق آمنة

للمشي وركوب الدراجات، ووجود مرافق صحية ومرافق ترفيهية متنوعة، كما يمكن أن يشمل تصور الأطفال للفضاء العام المثالي أيضًا الاهتمام بالاستدامة البيئية والتصميم الجمالي للمكان.

الخلاصة

في الفصل الثاني قمنا بدراسة شاملة في عالم الطفولة وإدراك الفضاء، حيث استكشفنا مفهوم الطفولة عبر العصور مرورًا بمختلف الثقافات والتطورات التي شهدتها هذا المفهوم الحيوي، من ثم تناولنا حاجات الطفل وتفصيلها، سواء كانت بيولوجية أو نفسية، مما أهلنا لفهم الأسس التي يتطلبها نمو الطفل الصحي.

دخلنا عالم إدراك الطفل للبيئة المحيطة به، حيث استعرضنا عناصر عملية الإدراك وكيفية تأثير العوامل المحيطة على هذه العملية الحسية والعقلية. قمنا بتقديم نظرية Kurt Lewin كأداة تفسيرية لهذه العملية المعقدة.

تناولنا أيضًا العوامل المؤثرة في إدراك الفضاء العام، وكيف يمكن تصميم الفضاءات العامة بمبادئ محددة لتحفيز فهم الطفل للمحيط. كما ألقينا نظرة على أنواع السلوك للطفل والعوامل المتحكمة في هذا السلوك، مع التركيز على الخصائص المميزة له.

في الختام، ركزنا على مكانة الطفل في المدينة وكيف يؤثر الفضاء الحضري على تطوره و استعرضنا مفاهيم المكانية لدى الطفل وكيف يشعر ويتفاعل مع الفضاء العام. قمنا أيضًا بتحليل هيكله الفضاء لدى الأطفال وأثر تصميم الفضاءات العامة في تلبية حاجاتهم وتطلعاتهم، مما يجعلها بيئة محفزة لتعزيز فهمهم وتفاعلهم مع العالم المحيط بهم.

الفصل الثالث:
الإجراءات المنهجية للدراسة

مقدمة

يقدم هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة في تحليل موضوع الدراسة ومعالجة إشكالية البحث، حيث تعرضنا الى أنواع المناهج المتبعة والتقنية المناسبة لكل منهج بالتفصيل، كما يعرض الفصل البروتوكول المعتمد في الدراسة والمتمثل في تقنية الخرائط السلوكية القائم على الرصد عن طريق تقنية الملاحظة، وتطرقنا الى التوقيت المنهجي للدراسة وبرنامجها مختلف الزيارات الميدانية الاستكشافية منها والتطبيقية ومن ثم تقدير عينة الدراسة.

1. منهجية البحث المتبعة في دراستنا

في دراستنا المعنونة ب"أثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة" اعتمدنا على "سيكولوجية المحيط" كمقاربة تمكننا من فهم الدراسة القائمة أساسا على تقنية الملاحظة التي تعتبر أداة من أدوات البحث العلمي التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات والمعلومات من مصادرها وهي عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك ما للحصول على معلومات يستطيع من خلالها تشخيص هذا السلوك، ثم ترجمتها إلى خرائط سلوكية وهي تقنية تستخدم في مقارنة سيكولوجية المحيط وما يتعلق بها من مجالات لتسجيل سلوكيات الأشخاص وحركاتهم بشكل منهجي في مواقع معينة. (Bechtel & Zeisel,1987)

الخريطة السلوكية هي في الأساس تسجيل أماكن تواجد الأشخاص، وما يفعلونه في الواقع، وكيف يتصرفون ويتم توزيعها في الفضاء. (سومر وسومر، 2002)

وللتعرف على المقاربة التي عالجتنا بها مشكلة دراستنا وتوضيحها جدر بنا تقديم بعض المفاهيم المتعلقة بها:

1.1. تعريف سيكولوجية المحيط

(علم نفس المحيط) وهو العلم الذي يدرس العلاقة المتبادلة بين الفرد ومحيطه المادي والاجتماعي، من خلال أبعاده المجالية والزمنية وما ينتج عنها من سلوكيات"، حيث يتفاعل الإنسان مع محيطه كون هذا الأخير بجانبه المبني والطبيعي وسط عيشه وتطوره ومن ثم تنتج عنه سلوكيات. ويتمثل دور هذا العلم في:

- التعريف بعمليات التفاعل بين الفرد ومحيطه.
- شرح عمليات التفاعل بين الفرد ومحيطه من خلال:
- الإدراك (البصري والسمعي والحسي)
- التعبير والإيحاءات (منزعج، مرتاح)

-المواقف (سلبية، ايجابية أو حيادية)

-التمثلات

-السلوكيات

و تقوم سيكولوجية المحيط على ثلاث مراحل أساسية هي:

1.1.1. المرحلة الأولى: البحث في طريقة عيش الفرد في محيطه (رصد الأخطار، إطار المعيشة

المجالات الجماعية مصادر التلوث)

2.1.1. المرحلة الثانية: تحليل علاقة الإنسان بمحيطه من خلال فهم طريقته:

-تصوره للمحيط

-تفاعله معه

-تكيفه معه

-استغلالها

3.1.1. المرحلة الثالثة: تعتبر بمثابة الحل وتتمثل في اقتراح ما يناسب ذلك من تهيئة وتأثير

وأدوات للتوعية.

(Moser, 2013).

2.1. تعريف الخريطة السلوكية

الخرائط السلوكية هي تقنية تستخدم في علم النفس البيئي وما يتصل بها من حقول لتسجيل سلوكيات الأشخاص وحركاتهم بشكل منهجي مثل هذه السلوكيات تحدث في مواقع معينة، الخريطة السلوكية هي الأساس في تسجيل مواقع الناس في فضاء ما والأفعال التي يقومون بها وطريقة توزيع سلوكياتهم في الفضاء ونميز نوعين من الخرائط السلوكية: خرائط محورية حول المكان وخرائط محورية حول الفرد، النوع الأول يختص بدراسة الفضاء وعرض مواقع الأفراد في بيئة معينة في وقت معين ونشاطات متنوعة، يعد وضع الخرائط التي تتمحور حول المكان مناسباً عندما يكون الهدف من الدراسة هو تقييم استخدام منطقة أو موقع معين مثل حديقة، في المقابل تكون الخريطة التي تتمحور حول الأفراد هي عبارة عن تسجيل لحركات وأنشطة الشخص في إطار معين، تعيين الخرائط التي تتمحور حول الأفراد يكون مناسباً عندما يكون الهدف من الدراسة هو التعرف على أنشطة الشخص أو المجموعة فيما يتعلق بالموقع والوقت، على سبيل المثال "أين يقضي المراهقون وقتهم بعد المدرسة.

(Bechtel & Zeisel, 1998, p. 128)

كما يمكن استخدام النوعين معا كما هو الحال في دراستنا هذه حول "أثر عناصر التأثيث الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة" والتي تستوجب علينا أولا تقييم استخدام عناصر التأثيث الحضري في إطار الفضاء العام وذلك بالاعتماد على الخرائط السلوكية المحورية حول المكان، ومن جهة ثانية لابد من دراسة سلوكيات الأطفال تجاه هذه العناصر بالاستعانة بالخرائط السلوكية المحورية حول الفرد ومن ثم الخروج بنتائج تقييميه لسلوك الأطفال تجاه عناصر التأثيث الحضري والمعايير المعتمدة. يمكن استخدام الخرائط السلوكية في الأبحاث المتعلقة بالساحات العامة والعلاقات بين توزيع المستخدمين على المواقع في الساحة العامة، غالبا ما يتم استخدام الخرائط السلوكية مع الأطفال الذين قد يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وسلوكهم.

من المعترف به أن وليام اتيلسون ولين ريفلين وهارولد من جامعة نيويورك أول من قدم رسم الخرائط السلوكية في سيكولوجية المحيط، حددوا الخرائط السلوكية بأنها "تقنية لدراسة العلاقات بين سلوك الأفراد والفضاء المادي الذي تحدث فيه"

(Lettleson & Autres, 1970, p. 349)

تتضمن الخرائط السلوكية: أوصاف السلوك والبيانات حول العلاقات بين السلوك ومميزات التصميم في الفضاء المادي.

يعتمد رسم الخريطة السلوكية أساسا على تقنية الملاحظة السلوكية بشكل عام التي لها العديد من المزايا أكثر من الإبلاغ عن السلوكيات، وتسجيل ما يحدث فعلا في تلك اللحظة، تعتبر التقنية الأمثل لمساعدة الباحثين على تجنب وضع افتراضات حول السلوكيات التي قد يواجهونها أثناء الدراسة، كما أنها تساعدهم على تجنب الأخطاء في تسجيل كل سلوك يتم ملاحظته. حيث يقوم الباحث بتطوير طريقة لتدوين موقع السلوكيات المسجلة على الخريطة عن طريق الترميز مثل الأحرف الأولى أو الأشكال أو النقاط الملونة اعتمادا على احتياجات الدراسة، كما يمكن للباحثين أيضا في إضافة ودمج البيانات الديموغرافية الأساسية لكل مشارك (في حالة دراستنا قمنا بإدخال الجنس فقط لكل شخص مرصود أما العمر فقد قمنا بحصر الشريحة العمرية فقط وعدم إدخال بياناتها إلى قاعدة بيانات الخريطة لان ذلك يستلزم الضبط الفعلي له من خلال الاستفسار عنه من قبل الأطفال مما يلفت انتباههم إلى أنهم ملاحظين وقد يتغير طبيعة السلوك الناتج).

2. خطوات البحث

1.2. مرحلة البحث النظري

تحديد الإطار النظري يعتبر أول خطوة أساسية في أي بحث علمي، تهدف هذه المرحلة إلى توضيح النظرية التي توجه البحث حول تأثير التأثيث الحضري على سلوك الأطفال في الفضاءات العامة.

تتضمن هذه المرحلة ضبط موضوع الدراسة والمفاهيم الرئيسية المتعلقة به، وهذا بعد عدة مناقشات مع المشرف واللجنة التكوينية و التصفح على الانترنت والزيارات المكثفة للمكتبات من بينها مكتبة المعهد ومكتبة جامعة باتنة ثم 1 والتنقل إلى المكتبات المجاورة بكل من جامعة بسكرة وجامعة سطيف وقسنطينة والمسيلة، وكذلك التواصل بزملاء لتوفير كتب من مكتبات خارج الوطن (فرنسا والأردن)، من خلال تحديد الأفكار الرئيسية التي تصب في موضوع بحثنا، وتحديد المتغيرات التابعة والمستقلة والأبعاد الخاصة بها، وتحديد العلاقات بينها من خلال التأثير والتفاعل ونعرضها كالآتي:

1.1.2. المفاهيم الأساسية:

- ✓ **التأثير الحضري:** يُعتبر التأثير الحضري مفهوماً رئيسياً يشير إلى العناصر المثبتة بالفضاءات العامة للمدينة، ويشمل عناصر الطبيعية والاصطناعية والهدف منها هو تقديم خدمات للمستعمل.
- ✓ **الفضاءات العامة:** تُشير إلى المساحات العامة في المدينة التي تكون مفتوحة للاستخدام العام، مثل المنتزهات، والمساحات العامة، وحدائق اللعب، إضافة إلى الشوارع والمسارات.
- ✓ **سلوك الطفل:** يعبر عن الأنشطة والتفاعلات التي تنتج عن الأطفال أثناء تواجدهم في الفضاءات العامة، مثل اللعب، والتواصل مع الآخرين.
- ✓ **إدراك الفضاء:** يُعبر عن كيفية فهم وتفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به، بما في ذلك تحليل العناصر المادية والاجتماعية في الفضاءات العامة.
- ✓ **مدينة باتنة:** تمثل ميدان الدراسة حيث يمكننا تطبيق الجانب الميداني من البحث.

2.1.2. المتغيرات المستقلة:

- ✓ **التأثير الحضري:** يمكن أن يكون للتأثير الحضري تأثير كبير على توفر وجودة الفضاءات العامة وبالتالي على سلوك الطفل.
- ✓ **جودة الفضاء العام:** يشمل مدى توفره على عناصر التأثير الحضري و أيضا نوعيته أثبتناه من خلال الاستبيان.

3.1.2. المتغيرات التابعة:

- ✓ **سلوك الطفل في الفضاءات العامة:** يُقاس من خلال ملاحظات على الأنشطة والتفاعلات التي يشارك فيها الأطفال في الفضاءات العامة.
- ✓ **إدراك الفضاء من قبل الطفل:** يُقاس من خلال دراسة تفاعل الطفل مع مختلف عناصر الفضاء العام وفهمه للبيئة المحيطة به.

4.1.2. الأبعاد المتأثرة:

✓ **الأبعاد الاجتماعية:** يبحث عن كيفية تأثير التأثير الحضري على تفاعلات الأطفال مع بعضهم البعض ومستويات التواصل الاجتماعي في الفضاءات العامة.

✓ **الأبعاد البيئية:** من خلال كيفية تأثير الإدراك الفضائي للأطفال على استجاباتهم للبيئة المحيطة، مثل تأثير التصميم الحضري وجودة الفضاء.

5.1.2. مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة:

التي لها علاقة بأحد المفاهيم الرئيسية لموضوع بحثنا مع التركيز أو على طرق معالجته، تتضمن هذه الخطوة تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة والتأثيرات المحتملة على سلوك الأطفال في الفضاءات العامة، ومن ثم التوصل إلى تحديد الفجوات أو العناصر غير المغطاة بشكل كافٍ في الأبحاث السابقة مما أتاح لنا إيجاد نقاط القصور التي يجب علينا معالجتها في بحثنا والمتمثلة في "دراسة مكنة الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة وكيفية تأثير العناصر المكونة لها على سلوك الطفل؟"

6.1.2. مرحلة كتابة الجزء النظري:

نختتم هذه الخطوة بكتابة المعلومات المستقاة في الإطار النظري المعتمد في الدراسة وشرحها والتفصيل فيها.

2.2. الزيارات الميدانية

تعتبر المرحلة الأولى في عملية جمع المعلومات حول حالة الدراسة، حيث انطلقنا في الزيارات الميدانية مباشرة بعد ضبط موضوع الدراسة ومناقشته مع المشرف واللجنة التكوينية في الطور الثالث بجامعة باتنة 1، وذلك في بداية نوفمبر 2016. حيث قمنا بتقسيمها كالآتي حسب الأهداف والفترة الزمنية:

1.2.2. الزيارات الاستكشافية:

الهدف منها استكشاف حالة الدراسة من الجانب المادي أي الفضاء العام وعناصر التأثير الحضري التي يحويها، والجانب البشري والتمثل في المستعمل الذي تم تحديده. دامت هذه الفترة حوالي عام من نوفمبر 2016 إلى أواخر أكتوبر 2017.

2.2.2. الزيارات التطبيقية:

قمنا بهذه الزيارات بعد ضبط منهجية البحث، حيث تهدف هذه الزيارات إلى تطبيق البروتوكول المتوصل إليه بعد العديد من حصص المناقشة مع المشرف، من خلال تقنية الرصد والملاحظة السلوكية

التي تعتبر أسلوبًا بحثيًا فعالاً يهدف إلى استكشاف وتحليل تفاعلات الأطفال مع عناصر التأثير الحضري، بدأنا العمل بهذه التقنية بعد تحديد الهدف الرئيسي للدراسة، حيث قمنا بتحديد قائمة السلوكيات والمتغيرات المراد رصدها وهذا بعد الملاحظات الأولية، بالإضافة إلى تحديد المواقع والظروف الملائمة للرصد، وتبع ذلك شرح للمراقبين (طبعاً العملية تحتاج أكثر من شخص، وتم الاستعانة بزملاء في التخصص لكونهم أكثر فهما للموضوع)، وتنفيذ عمليات الرصد الميداني بشكل مباشر، حيث يتم توثيق البيانات بشكل دقيق والزيارات في الجدول أدناه وتم تقسيمها كالاتي:

الجدول رقم 7: رزنامة الزيارات الميدانية

الهدف	الموقع	الفترة	
مراقبة أولية لسلوك الأطفال حيث مكننا هذا من اخذ نظرة عامة على الفضاء العام وسلوكيات الطفل به.	- حديقة ممرات بن بولعيد -ساحة أول ماي	18 مارس إلى 30 مارس 28 جويلية إلى 08 أوت	2018
مراقبة أولية سلوك الأطفال هنا قمنا بفرز وضبط قائمة السلوكيات التي تخدم موضوع بحثنا.	- حديقة ممرات بن بولعيد -ساحة الحرية	من 16 مارس إلى 1 أفريل من 17 إلى 23 جويلية من 22 إلى 28 أوت	2019
فيما يخص هذه الفترة لم نقم بأي زيارة ميدانية وذلك بسبب جائحة كوفيد 19 حيث تم منع التجمعات بالفضاءات العامة بمختلف أشكالها وذلك بعد صدور المرسوم التنفيذي 20-68 المؤرخ في 26 رجب 1441 الموافق ل 21 مارس 2020، المتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19) ومكافحته.		من مارس 2020 إلى مارس 2021	
مراقبة سلوك الأطفال، كما قمنا بضبط البروتوكول النهائي لسيرورة عملية الرصد وتدوين النتائج النهائية للسلوكيات المدروسة	ميدان الدراسة، مراقبة كل فضاء عام بالتناوب.	من 23 جويلية إلى 4 أوت	2021
- توزيع الاستمارة الإستبائية	- الفترة الأولى: حديقة ممرات بن بولعيد. - الفترة الثانية: ساحة أول ماي وساحة الحرية.	من 20 مارس إلى 1 أفريل من 2 الى 12 أوت	2022

المصدر: الباحثة، 2022.

3. البروتوكول المعتمد في رسم الخرائط السلوكية

الهدف من هذه الورقة هو توضيح كيف يمكن لبروتوكول الخريطة السلوكية المخصص أن يكون وسيلة فعالة لالتقاط سلوكيات الأطفال في الفضاءات العامة، ودراسة كيف يمكن ان تأثر عناصر التأثير الحضري المادية والطبيعية على سلوكيات الأطفال المختلفة والتفاعلات التي تحدث بينها.

أولاً، نقوم بتقديم مخططاً تفصيليً لبروتوكول "الخريطة السلوكية" الخاص بنا في بحثنا المعنون ب "أثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة" المصمم لمراقبة طريقة تفاعل الأطفال مع عناصر التأثير الحضري في الساحتين المدرستين، مما يسمح لنا في تقييم هذه العناصر من الناحية الوظيفية.

يتطلب بروتوكول رسم الخريطة السلوكية الذي قمنا باعداه هذه المكونات الأساسية الخمسة التالية: (1) خريطة أساسية لموقع الدراسة ؛ (2) اختيار أدوات جمع البيانات ؛ (3) وضع بروتوكول منهجي لجمع البيانات ؛ (4) مجموعة من متغيرات البيانات التي يمكن ملاحظتها والتي تتناول أهداف البحث ؛ (5) إستراتيجية لتحليل البيانات.

سوف نتطرق لكل مكون من هذه العناصر بدقة:

1.3. خريطة أساسية لموقع الدراسة

يمكن أن تكشف الخرائط الأساسية للفضاء العام المدروس عن قدر كبير من المعلومات حول الموقع وبالتالي فهي أساسية في تحليل سلوك الأفراد في بيئة معينة، حيث تتيح لنا الخريطة تسجيل العديد من المكونات المادية والطبيعية للموقع وتسجيل تضاريس البيئة، كما يمكن للخرائط تخزين معلومات مثل موقع الغطاء النباتي وحجمه وتخطيطه أو مساراته وكذلك قربها أو بعدها عن عناصر أخرى في الفضاء ومن خلالها نقوم بتسجيل العلاقات بين السلوكيات وعناصر الفضاء العام، كما يمكن أن تساعد الخرائط الأساسية لموقع الدراسة في التقاط ظروف البيئة بشكل دائم والحفاظ عليها للتقييم لاحقاً.

1.1.3. استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط السلوكية

يسمح استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) لرسم الخرائط السلوكية بتحليل وتواصل أكثر كفاءة ودقة وتعقيداً للبيانات، كما يمكن أن تتضمن الخريطة الأساسية التي تم إنشاؤها في GIS مجموعة متنوعة من البيانات مثل حدود الموقع والغطاء النباتي الحالي، وعناصر التأثير الحضري بالموقع وطريقة توزيعها والمجاري المائية والمسارات.

قمنا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية لربط المعلومات المستقاة من طريقة تفاعل الأطفال الملاحظ مباشرة بالموقع مع العناصر المتواجدة به، وتمكننا بعد ذلك من تخزين بيانات السلوك ومعالجتها استنادًا إلى موقعها وخصائصه.

قبل استخدام نظم المعلومات الجغرافية، كانت تحليلات دراسة السلوك تقوم بتضمين خاصية أو اثنتين فقط من خصائص البيانات، إلا أنه باستخدامه الآن يمكن الآن بسهولة تخزين العديد من الخصائص المتعلقة بالفرد والفضاء مثل جنس الطفل وعمره ونوع التأثير المستخدم ولونه وموقعه وكذلك أبعاده، مما يسمح لنا بتطوير مجموعات بيانات كبيرة بالإضافة إلى تحليلات أسرع وأكثر تعقيدًا.

يتطلب استخدام نظم المعلومات الجغرافية معرفة وخبرة مما دفع بنا للقيام بدورة تكوينية لدراسة هذه البرمجيات، لنتمكن من استعماله في دراستنا الميدانية.

(Letteslon & Autres, 1970, p. 360)

2.1.3. تحديد مناطق المراقبة داخل الخريطة الأساسية

قبل إجراء الملاحظات في هذا المجال كان يتوجب علينا تقسيم الخريطة الأساسية الخاصة بحالة دراستنا إلى مناطق مراقبة التي تحتوي على عناصر التأثير الحضري المرغوب دراستها.

يتم إنشاء مناطق المراقبة لتقسيم المواقع الكبيرة إلى مناطق متعددة أصغر تسهل المراقبة بواسطة مراقب واحد، من خلال هذا التقسيم تمكنا من إدارة وقتنا عبر الموقع والتأكد من أن جميع المناطق يتم فحصها بشكل متساوٍ وشامل.

بعدما قمنا بالتقسيم إلى مناطق مراقبة حسب الموقع والوظيفة، تكون جميع المناطق داخل المنطقة المدروسة مرئية من نقطة مراقبة واحدة حيث يعد استخدام الحدود الطبيعية مثل الممرات وحدود الغطاء النباتي إستراتيجية جيدة لتحديد المناطق المراقبة.

2.3. جمع البيانات: الأساليب القائمة على الورق، والرقمية، والمختلطة

سيشمل جمع البيانات الميدانية لإجراء الخرائط السلوكية في الفضاءات العامة تسجيل عدة خصائص لكل عنصر من عناصر التأثير الذي يتم مراقبته: موقعه الفعلي في الفضاء، أبعاده، اللون وكذلك الشكل والبيانات الشخصية المتعلقة بالطفل الذي تمت ملاحظته المتمثلة في الجنس والعمر، بيانات حول طريقة التفاعل التي يتم ملاحظتها والمتمثلة في السلوك الناتج والبيانات البيئية (مثل سطح الأرض أو الظل أو الطبوغرافيا).

قمنا بتسجيل الموقع الفعلي لعنصر التأثير الحضري كنقطة على خريطة منطقة الدراسة. وقمنا بتسجيل الخصائص الشخصية للطفل المقابلة والبيانات السلوكية أو البيئية في جدول أو قاعدة بيانات

وقمنا بربط كل موقع حدث مسجل على خريطة الموقع بصف أو سجل من البيانات في الجدول. لإجراء التحليلات والعرض سنحتاج جميع هذه البيانات إلى استيرادها إلى GIS، مثل ESG's ArcGIS.

هناك ثلاثة خيارات متاحة لنا حاليًا لجمع بيانات سلوك الطفل في الساحة العمومية: (1) طريقة قائمة على الورق بالكامل، أو (2) طريقة رقمية بالكامل، أو (3) مزيج رقمي ورقي.

1.2.3. الطريقة الورقية

تعتبر الطريقة الورقية التي يأخذ بها جامعو البيانات الخرائط الورقية وجداول جمع البيانات الورقية في مجال الدراسة الطريقة الأكثر اقتصادا وتتطلب أقل قدر من تدريب المراقبين ومع ذلك فإنه يتطلب أن يتم نقل جميع البيانات التي تم جمعها في هذا المجال في نهاية المطاف إلى نظم المعلومات الجغرافية.

بالنسبة للبروتوكول المستند إلى الورق سيحتاج كل جامع البيانات إلى حافظة كبيرة وقلم لتسجيل الملاحظات على الخريطة والجدول الورقي. يوصى الباحثون باستخدام أوراق ورقية كبيرة ولكن يمكن التحكم فيها ذات تنسيق 11 "x 17" مثالي.

لكل حدث يتم ملاحظته، يقوم المراقب بتحديد موقع الطفل الذي يتم مراقبته من خلال وضع نقطة على الخريطة الورقية وترقيم النقطة. يتم وضع هذا الرقم على صف في الجدول، وتكون بيانات السمة لحدث التشغيل مكتوبة بخط اليد عبر هذا الصف لتلك الملاحظة. بمجرد اكتمال جمع المعلومات، يتم إدخال البيانات من الخرائط والجدول الورقية في نظام المعلومات الجغرافية GIS للتحليل والعرض.

(Letteslon & Autres, 1970, p. 361)

2.2.3. الطريقة الرقمية

الخيار الثاني هو تطوير نظام رقمي بالكامل لجمع البيانات الميدانية في الفضاءات العامة الخارجية، بالنسبة لهذا النهج يقوم المراقبون بأخذ الكمبيوتر المحمول إلى مجال الدراسة وجمع كل من الموقع والبيانات المتغيرة مباشرة في الجهاز الإلكتروني.

تجعل المعدات والبرامج والتدريب الإضافي المطلوب لهذا الخيار من أكثر الطرق تكلفة ومع ذلك فإنه يؤدي عمومًا إلى تقليل إدخال البيانات ومعالجتها والتي تتمتع بميزة توفير الوقت وتقليل فرصة أخطاء إدخال البيانات، عند اختيار برنامج لجمع البيانات الميدانية من المهم مراعاة مدى دقة تسجيل البرامج للمواقع، في بعض البرامج قد يكون الموقع المعين للمراقبة غير صحيح وقد تكون معرفة موقع الحدث بدقة إلى أقل من ثلاثة أمتار مناسبة لبعض الدراسات، ولكنها ليست دقيقة بما يكفي لرسم خرائط سلوكيات الأطفال.

قد يحتاج الباحثون إلى معرفة المواقع الدقيقة للأطفال في دراستهم، مثل ما إذا كانوا بالقرب من عناصر التأثير الحضري والتي قد لا تكون ممكنة مع بعض البرامج، أيضًا من المهم تحديد جهاز مناسب لجمع البيانات في مجال الدراسة، كما يوصى بأن يكون الجهاز مناسبًا للعرض في ضوء الشمس ومرونة في ظروف رطبة أو جافة.

3.2.3. طريقة مزدوجة

يجمع النظام المزدوج بين استخدام جهاز تخزين رقمي، مثل الكمبيوتر المحمول أو الهاتف الذكي لتسجيل الخصائص الشخصية والبيئية في قاعدة بيانات رقمية، مع خريطة ورقية لتسجيل السلوكيات التي تمت ملاحظتها، يمكن أن يكون هذا النهج أسرع من الاضطرار إلى كتابة بيانات الخاصية على الورق فعليًا حيث يمكن نقل البيانات المجمعة رقميًا مباشرة إلى نظام GIS.

يمكن أيضًا برمجة قواعد البيانات الرقمية مسبقًا بخيارات متغيرة شائعة (على سبيل المثال، من خلال الرموز المحددة مسبقًا) لتسريع عملية تسجيل البيانات في مجال الدراسة. في دراستنا هذه قمنا بالاعتماد على هذه الطريقة المزدوجة، حيث قمنا بتسجيل كل البيانات ورقيا وإدخالها إلى البرنامج لمعالجتها.

(Letteslon & Autres, 1970, p. 362)

3.3. انشاء بروتوكول منهجي لجمع البيانات الميدانية

قمنا بإنشاء بروتوكول منتظم لجمع البيانات الميدانية باستخدام تقنية الملاحظة في جمع البيانات الميدانية التي قسمناها كما يلي:

1.3.3. توجه الباحث لجمع البيانات في الموقع

يجب أن يعتمد الباحث في جمع البيانات على معطيات حالة الدراسة ففي بحثنا هذا لا بد من جمع معلومات حول عناصر التأثير الحضري المتواجدة بالساحة المدروسة وتدوين جميع خصائصها.

2.3.3. التوقيت المنهجي لإقامة الدراسة

لضمان أن تكون عملية جمع البيانات باستخدام الخريطة السلوكية منهجية وغير متكررة، يجب الاتفاق على بروتوكول مراقبة ومتابعته بدقة.

غالبًا ما يكون للساحات العامة بضع ساعات ذروة مع الاستخدام العالي وبالتالي فإن تواجدنا خلال هذه الأوقات المزدحمة أمر لا يقدر بثمن لتحقيق أقصى قدر من جمع البيانات، بالنسبة للساحات العامة تم تعيين فترة 30 دقيقة لإجراء عمليات المسح في منطقة مراقبة واحدة. قد يتم تقصير أو إطالة هذه الفترة

الزمنية بناءً على النشاط في الموقع وحجم منطقة المراقبة، بما إننا اعتمدنا على شخصنا فقط في عملية المراقبة فإنه لا يمكن فيجب إجراء المسح المتزامن للمناطق، ثم قمنا بتقسيم هذه الكتلة الزمنية إلى ثلاث فترات مدة كل منها 10 دقائق، في بداية كل فترة 10 دقائق، نبدأ في المسح بحثاً عن السلوكيات التي يمكن ملاحظتها تجاه نفس العنصر من عناصر التأثير الحضري المحدد، نستمر في مسح وتسجيل الأحداث حتى تنتهي فترة الـ 10 دقائق وفي حالة الانتهاء من تسجيل جميع الأحداث في تلك المنطقة قبل انتهاء فترة العشر دقائق، لكن يجب علينا الانتظار حتى تبدأ فترة العشر دقائق التالية قبل متابعة ملاحظتنا، بمجرد انتهاء فترة الـ 30 دقيقة، ننتقل إلى منطقة المراقبة المحددة التالية ونعيد العملية مرة أخرى....

3.3.3. مسح منطقة المراقبة

يجب أن يتم "فحص" كل منطقة بشكل منهجي بواسطة المراقب المعين. سيبدأ أحد المراقبين في مسح المنطقة ضوئياً، إلى أن تتم مراقبة الطفل ؛ بعد مراقبتها لمدة 10-15 دقيقة، يسجل المراقب البيانات حول هذا الحدث. يمكن استخدام فترات مراقبة أقصر لجمع البيانات التي يمكن ملاحظتها بسهولة، مثل النشاط البدني، ومع ذلك، فإن الفترة الموصى بها من 10-15 دقيقة تسمح للقائمين جمع البيانات بمراقبة الإشارات الأخرى في سلوك الطفل (مثل المعلومات الصوتية وتفاعلات الأقران)، مما يسمح بجمع المزيد من المعلومات الدقيقة. بمجرد تسجيل اللقاء، يتحرك المراقب في نموذج المسح الخاص به حتى تتم مواجهة الطفل التالي. قد يفقد المراقب الطفل الذي يتحرك بسرعة عبر الموقع، أو قد يصادفه عدة مرات في فترة مراقبة ؛ هذه مشكلة متأصلة في نهج تعيين السلوك. ومع ذلك، نظراً لأن هدف جمع البيانات هو تقييم العلاقة بين البيئة والسلوك في مساحة اللعب وليس سلوك الفرد، فإن هذا لا يؤثر على النتائج. من المفترض أنه سيتم جمع ما يكفي من البيانات خلال عمليات المراقبة الميدانية التي سيتم تقليل الحالات الشاذة. خرائط مناطق المراقبة وتوزع المراقبين.

(Letteslon & Autres, 1970, p. 364)

1.3.3.3. طريقة المسح الضوئي A: المنطقة

بالنسبة لمناطق المراقبة التي لا تمثل مسارات أو مسارات خطية، يعد المسح المستند إلى المنطقة طريقة فعالة. يقف المراقب في الموقع المحدد مسبقاً داخل منطقة المراقبة ويبدأ مسح المساحة بصرياً. ثم يتم فحص المنطقة إما بنمط عقارب الساعة أو عكس اتجاه عقارب الساعة ؛ يتفق المراقبون على نمط مسح شائع قبل البدء. بمجرد تسجيل الملاحظة، ينظر المراقب إلى موقع الملاحظة الأخيرة ويستمر المسح في نفس الاتجاه حتى يواجهوا الطفل التالي المشارك في اللعب

2.3.3.3. B: طريقة المسح Trail

تم تطوير طريقة "درب" للمسح لمراقبة المناطق الخطية مثل الممرات والطرق الخضراء والمسارات (Cox، 2013). تشبه هذه الطريقة طريقة المسح "المنطقة"، لكن المراقب لا يظل ثابتاً. بدلاً من ذلك، يسير المراقب على طول المسار من نقطة بداية محددة ويحدد خطأ وهمياً على مسافة محددة مسبقاً أمام المراقب (على سبيل المثال، 20 قدماً). عندما يتم الكشف عن طفل على هذا الخط، يتوقف المراقب ويسجل الموقع والسلوك. يسير المراقب على طول المسار بخطى ثابتة ولكن بطيئة نسبياً لمواصلة المراقبة حتى الوصول إلى نهاية المنطقة الخطية.

3.3.3.3. C طريقة المسح الضوئي

قد تحتوي بعض مساحات اللعب في الهواء الطلق على تخطيط يتطلب مجموعة من طرق المسح الضوئي للمنطقة والدرب. عادةً ما يكون هذا موقعاً كبيراً للغاية يحتوي على مناطق فرص اللعب المتصلة بالمسارات. من المفيد مسح الموقع بأكمله بالتساوي لمراقبة أوسع مجموعة من الأنشطة في الموقع. يوضح الشكل مثال لموقع كبير تطلب مزيجاً من طرق المسح هذه.

(Letteslon & Autres, 1970, p. 365)

4.3. إنشاء مجموعة من المتغيرات الملحوظة التي سيتم جمعها

من المهم أن تدرس بعناية مجموعة من الخصائص أو المتغيرات (مثل المعلومات الشخصية للمستخدم، والسلوكيات، والتفاعلات البيئية، والظروف البيئية) التي سيتم جمعها في هذا المجال. من المهم أن نلاحظ أنه كلما زاد عدد متغيرات البيانات التي تم جمعها، زاد الوقت اللازم لكل ملاحظة، بمجرد تحميل البيانات في نظام المعلومات الجغرافية سيكون لكل نقطة على الخريطة صف يحتوي على جميع البيانات التي تم جمعها لتلك النقطة واستناداً إلى الأهداف المرجوة تحقيقها في بحثنا فإنه يجب علينا جمع المجموعة الأساسية التالية من الخصائص لكل حدث:

(1) المعلومات الشخصية الأساسية حول الطفل الملحوظ، مثل مجموعة الجنس والعمر

(2) أنواع التأثير الحضري

(3) خصائص التأثير الحضري

(4) طريقة التفاعل

ومع ذلك من المهم ملاحظة أن كل خاصية من هذه الخصائص هي مثال على الترميز الثابت أي

أننا سوف نجمع البيانات عن طريق تحديد مجموعة من الخصائص المحددة مسبقاً. (الباحثة، 2020)

من المهم أيضاً تضمين عمود يتيح "الترميز المفتوح"، لا سيما النقاط الفروق الدقيقة للتفاعلات مع البيئة الخارجية ويطلق عليه خاصية "غير منظم" وهذا يمكن أن يساعدنا على حد سواء تحريك البيانات التي تم جمعها وتوفير قيمة ومصدر لتأكيد أن البيانات الأخرى قد تم ترميزها بشكل صحيح.

1.4.3. المعلومات الشخصية للطفل

الجنس والعمر هما المتغيرات الشخصية النموذجية للأطفال التي يتم تقييمها أثناء تعيين السلوك حيث يمكن أن يكون من الصعب ملاحظة المعلومات الشخصية الأخرى للطفل، قمنا باختيار الفئة العمرية من 08 إلى 12 سنة وذلك استناداً إلى ما تطرقنا له في الفصل النظري حول الطفل وإدراك الفضاء حيث خصنا إلى إن هذه الفئة العمرية يكون تمثل الفضاء لديها مكتملاً لذا فالسلوكيات الناتجة عنها قابلة للقياس والدراسة وتساهم بشكل كبير في مصداقية النتائج المتحصل عليها.

يمكن ترميز نوع الجنس على أنه "ذكر" أو "أنثى" قد يكون الحصول على معلومات حول النوع الاجتماعي مفيداً لضمان الدقة في نتائج البحث. (الباحثة، 2020)

2.4.3. أنواع التأثير الحضري المدروس

يعتبر تصنيف عناصر التأثير الحضري التي يتم ملاحظتها في ميدان الدراسة إلى عناصر مادية وأخرى طبيعية، هناك العديد من الفوائد لاستخدام مجموعة محددة مسبقاً عناصر التأثير الحضري عند مراقبة سلوكيات الأطفال في الساحة العامة بما في ذلك تسجيل السلوكيات بهذا الأخير بشكل أسرع، مما يتيح لنا جمع مزيد من البيانات.

ميزة أخرى لاستخدام مجموعة ثابتة من أنواع التأثير الحضري م هي القدرة على مقارنة السلوكيات بشكل منهجي عبر الدراسات والمواقع، كما يتيح لنا فحص تواتر أنواع التأثير من قبل الأطفال وبهذا تمكنا نحن الباحثين والمصممين أن نفهم العيوب التي يراها الأطفال داخل الفضاءات الخارجية والعناصر التي تحويها، يمكن بعد ذلك اقتراح تغييرات في هذه العناصر أو إعادة تصميمها بما يخدم جميع الشرائح العمرية بما فيهم الأطفال.

من خلال زيارتنا الميدانية للفضاءات العامة المدروسة والقيام بالعديد من الزيارات الاستكشافية قمنا بتحديد العناصر التالية:

1- الكراسي

2 - سلات المهملات

3- تجهيزات اللعب

أما فيما يخص عناصر التأثير الأخرى المتمثلة في العناصر النباتية والتحف الفنية إضافة إلى الأرضيات قمنا بدراسة مدى تأثيرها على سلوك الطفل من خلال الاستبيان لان دراستها بتطبيق هذا البروتوكول يتطلب منا المزيد من الوقت يصل حتى سنتين لان مثل هذه الدراسات القائمة على الرصد من خلال تقنية الملاحظة تحتاج الوقت. (الباحثة،2020)

3.4.3. خصائص التأثير الحضري

قمنا بتحديد الخصائص الفيزيائية لعناصر التأثير الحضري المذكورة أعلاه، وكان سبب الاختيار لهذه الخصائص نظرا لتأثيرها الكبير على الحالة النفسية للطفل وبالتالي التأثير على السلوك والمتمثلة فيما يلي:

1- الموقع

2- الشكل

3- الأبعاد

4- اللون

4.4.3. طريقة التفاعل

يتمثل أحد العناصر الرئيسية التي يجب مراعاتها عند مراقبة سلوكيات الأطفال في الفضاءات العامة في كيفية تفاعل الأطفال مع أقرانهم من خلال استخدام عناصر التأثير الحضري، حيث يكتسب ويمارس الأطفال المهارات الاجتماعية من خلال الخروج للفضاءات العامة بما في ذلك تعلم التعاون والمشاركة، وكذلك كيفية التفاوض أو التفكير في آراء الآخرين (Parten، 1932 ؛ de Valk ، Bekker & Eggen، 2015).

يمكن أن تساعدنا ملاحظة كيف وأين يتفاعل الأطفال مع أقرانهم أثناء التواجد بالفضاء العام على فهم كل من هذه التفاعلات التنموية والخصائص البيئية أو العناصر التي يمكن أن تدعم هذا التفاعل.

حيث قمنا بإدراج الخصائص التالية لعناصر التأثير الحضري من ناحية الوظيفة والفاعلية:

✓ **عنصر فعال:** العنصر الفعال هو كل عنصر من عناصر التأثير الحضري الذي يساهم في

خلق تفاعل بين الطفل تجاه أقرانه حيث قسمناه إلى:

✓ **الفعالية الإيجابية:** والمتمثلة في

• اللعب

• التعاون

•التحاور

•المشاركة

•المنافسة

✓ الفعالية السلبية: والمتمثلة في

•العراك

•الكلام البذيء

•العداوة

الجدول رقم 8: السلوكيات المرصودة بساحة ممرات بن بولعيد وشرحها، الباحثة 2020.

شرح مختصر	نوع السلوك
يتمثل في استعمال الكرسي وذلك بعد إتمام اللعب أو فور دخول الحديقة.	الاستراحة
يتمثل في استعمال الكرسي لانتظار الدور.	انتظار الدور
وهو استعمال اللعبة بالطريقة الصحيحة والوظيفة التي تؤديها.	اللعب
مساعدة الأطفال بعضهم في اللعب أو تنظيف المحيط.	التعاون
تبادل الأطفال أطراف الحديث مع بعضهم البعض.	التحاور
تقبل الطفل للأخر استعماله معه لنفس العنصر.	المشاركة
السعي للعب أفضل والفوز بأعلى النقاط.	المنافسة
يتمثل في رمي القمامة في سلة المهملات.	تنظيف المحيط
رصد مشاحنات لفظية أو جسدية بين الأطفال.	المشاجرة
وهو كل ما يتلفظ به الأطفال من كلمات سيئة وغير لائقة.	الكلام البذيء
استعمال الطفل لعناصر التأثير بصفة منفردة وعدم مشاركة الآخرين فيها	العزلة
هو كل سلوك ملاحظ متمثل في رمي الأوساخ بجانب السلة وليس بداخلها أو محاولة رمي الأوساخ داخل السلة وتسقط خارجها ولا يقوم بأخذها ورميها في الداخل مجددا.	توسيع المحيط

✓ عنصر غير فعال: هو كل عنصر لا يساهم في خلق تفاعل بين الأطفال.

5.3. استراتيجيات لتحليل البيانات من رسم الخرائط السلوكية

يعد استخدام نظام المعلومات الجغرافية لعرض البيانات الميدانية على خريطة الموقع أداة أساسية لتحليل البيانات وفهمنا لأنماط السلوكيات الخارجية للأطفال. يمكن تحليل البيانات بصرياً لفحص مستويات استخدام الموقع والبحث عن أنماط السلوك داخل إعدادات اللعب الفردية ؛ على سبيل المثال، يمكن بسهولة تصنيف نقاط البيانات السلوكية حسب الجنس وعرضها وفقاً لخريطة الموقع. يمكن أيضاً ملاحظة الأنماط التي لا يمكن تحديدها في الموقع بسهولة أكبر عند عرضها على خريطة الموقع. تعتمد العديد من التحليلات على أسئلة بحثية محددة، ولكن يمكن أيضاً اكتشاف رؤى مثيرة للاهتمام من خلال استكشاف مرئي وتكراري لخرائط البيانات

تعد الدراسات التجريبية وسيلة مفيدة وفعالة لتقييم وصقل أدوات وخطط العمل البحثية (van Teijlingen & Hundley، 2001). يوصي المؤلفون بأن يقضي الباحثون وقتاً في جمع البيانات التجريبية في موقع الدراسة وممارسة مراقبة الأطفال الذين يلعبون في الموقع قبل جمع بيانات رسم الخرائط الرسمية للسلوك. تتيح هذه الإستراتيجية للباحثين تحسين الخرائط الأساسية وتأكيد مناطق المراقبة وتحسين بروتوكول جمع البيانات. (جمعة، 2012)

4. عينة الدراسة:

عينة الدراسة تتمثل في فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 08 إلى 12 سنة، ويعود سبب اختيار هذه الفئة العمرية كونها الأكثر استخداماً للفضاءات العامة بميدان الدراسة وبإمكانها استخدام عناصر التأثير الحضري إضافة إلى ذلك فإننا توصلنا في الفصل الثاني من الجانب النظري إلى قابلية سلوك هذه الفئة للقياس، أما فيما يخص العدد فقمنا برصد العدد الإجمالي للأطفال من خلال تقسيمها إلى مجموعات فرعية مكونة من إناث وذكور والعدد حسب الحضور:

1.4. فيما يخص حديقة ممرات بن بولعيد

تم تطبيق بروتوكول بحثنا على مجموعة عامة مكونة من 115 طفل تم اختيارهم عشوائياً، 79 ذكور و36 إناث تتراوح أعمارهم من 8 سنوات إلى 12 سنة، ويعود سبب تحديد هذه الفئة العمرية كونها تستطيع استخدام عناصر التأثير المتواجدة بالساحة ومن ثم تقسيم المجموعة العامة إلى أربع مجموعات فرعية كل مجموعة تم رصدها في فترة زمنية محددة.

2.4. عينة الدراسة بالنسبة لساحة 84 مسكن

تتكون المجموعة العامة بالنسبة لهذه الساحة من 80 طفل 49 ذكور و31 إناث تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات فرعية.

3.4. عينة الدراسة بالنسبة لساحة الحرية

تتكون المجموعة العامة المرصودة من 60 طفل 38 منها ذكور و22 منها إناث، هنا قل عدد الأطفال بالساحة لعدم تواجد تجهيزات اللعب التي تعتبر عامل مستقطب للأطفال حيث يوضح الجدول أدناه تقسيم المجموعات الفرعية بكل فضاء عام وتاريخ الرصد به:

الجدول رقم 9: المجموعات الفرعية لعينات الدراسة بالفضاءات العامة المدروسة، الباحثة، 2021.

عينة الدراسة			الفضاء العام
البنات	الذكور	المجموعات الفرعية	
10	22	م. ف. 1	حديقة ممرات بن بولعيد 115 طفل
7	19	م. ف. 2	
11	20	م. ف. 3	
9	17	م. ف. 4	
10	16	م. ف. 1	ساحة 84 مسكن 80 طفل
12	19	م. ف. 2	
9	14	م. ف. 3	
8	16	م. ف. 1	ساحة الحرية 60 طفل
9	12	م. ف. 2	
5	10	م. ف. 3	

5. أدوات البحث الميدانية

نظرا لنوعية البحث والمنهجية المتبعة وجب علينا استخدام كل من الملاحظة والاستبيان المقابلة كأدوات للدراسة لما لها من أهمية في مساعدتنا في تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

1.5. الملاحظة

هي طريقة لجمع البيانات من خلال مشاهدة السلوك أو الأحداث أو ملاحظة الخصائص الجسدية للأشخاص في بيئتهم الطبيعية.

2.5. الاستبيان

يعد الاستبيان من أهم الأدوات الشائعة في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، ويشترط أن يتلاءم مع قيم ومعايير المجتمع الذي سيطبق فيه، حيث يعرف الاستبيان على أنه " عبارة عن قائمة من الأسئلة يطلب من المفحوص الإجابة عنها لكي نعرف رأيه أو اتجاهه أو ميله إزاء موضوع معين، وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة أو هذه الأداة من أدوات جمع البيانات في المنهج الوصفي ".

(سليمان، 2014، صفحة 265)

ويعرف أيضا على أنه " مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها للبحث. " (محمود، 2019، صفحة 126)

وفي دراستنا هذه قمنا بتوزيع استمارة استبنايه على أولياء الأطفال بالفضاءات العامة المدروسة، في عطل نهاية الأسبوع والعطل المدرسية.

1.2.5. اهداف الاستبيان

إن الهدف الأساسي والرئيسي من تصميم هذا الاستبيان هو دراسة اثر عناصر التأثير الحضري التي لم يتم متابعتها في بروتوكول الملاحظة، إضافة إلى ذلك فان الاستبيان يمكننا من فهم كل من:

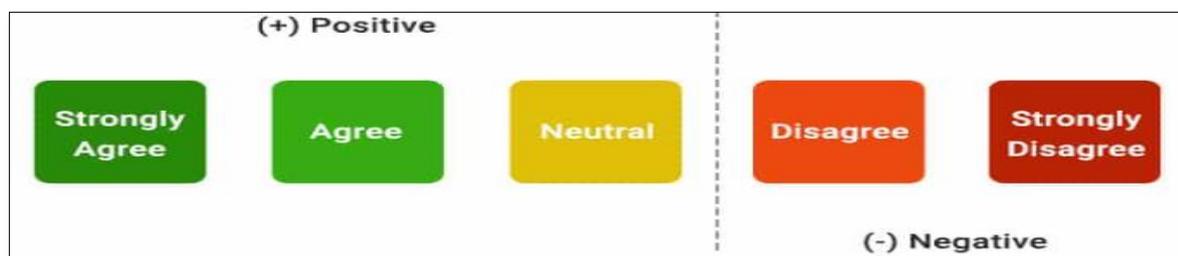
- نظرة الأولياء للفضاء العام
- التأكيد على أهمية شريحة الأطفال واحتياجاتها كمستعمل هام الفضاء العام.
- ضمان المصادقية في تقييم الوضع الحالي لعناصر التأثير في الفضاء العام الحضري.
- معرفة جوانب القصور في تصميم وتخطيط منطقة الدراسة من وجهة نظر أولياء الأطفال.

2.2.5. خطوات إعداد الاستبيان

- 1- إعداد استمارة أولية من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات.
- 2- عرض الاستمارة على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمتها لجمع البيانات ثم تعديل الاستمارة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.
- 3- عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ذوي العلاقة والخبرة بموضوع الدراسة والذين قاموا بدورهم بتقديم النصح والإرشاد وتعديل وحذف ما يلزم.
- 4- إجراء دراسة اختباريه ميدانية أولية للاستمارة وتعديل ما يلزم.

5- توزيع الاستمارة على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

فيما يخص الأسئلة التي تخص إبداء آراء قمنا بهيكلتها من خلال سلم ليكرت likert scael حيث أنه يمكن للمستجيبين فهم الغرض من هذا المقياس والإجابة بسرعة على السؤال.



شكل رقم 5: سلم ليكرت لإبداء درجة الرضا في أسئلة الاستبيان

3.2.5.3. تقدير العينة

من خلال الزيارات المتكررة لحالات الدراسة قمنا برصد عدد الوافدين إلى الفضاءات العامة المدروسة ساعات الذروة والاستخدام العالي لعطل نهاية الأسبوع وأيام العطل المدرسية وكانت النتائج كالآتي:

1.3.2.5. عطل نهاية الأسبوع

الجدول رقم 10: تاريخ ومتوسط الرصد بالفضاءات العامة المدروسة في عطل نهاية الأسبوع

عينة الدراسة	متوسط الأولياء من 14-16	متوسط الأولياء من 10-12 صباحا	تاريخ الرصد	الفضاء العام
95	66	28	12-13- نوفمبر 2021	حديقة ممرات بن بولعيد
93	58	35	4-5- مارس 2022	ساحة 84 مسكن
89	50	39	21-20- ماي 2021	ساحة الحرية

المصدر: الباحثة، 2022/2021.

2.3.2.5. العطل المدرسية

قمنا بالرصد مرتين في كل فضاء عام، في كل عطلة مدرسية (عطلة الشتاء، عطلة الربيع، عطلة الصيف)

الجدول رقم 11: تاريخ ومتوسط الرصد بالفضاءات العامة المدروسة في العطل المدرسية

عينة الدراسة	متوسط الأولياء من 14-16	متوسط الأولياء من 10- 12 صباحا	تاريخ الرصد	الفضاء العام
95	66	28	19-20 ديسمبر 2021	حديقة ممرات بن بولعيد
93	58	35	25، 27 مارس 2022	ساحة 84 مسكن
89	50	39	15-16 جويلية 2022	ساحة الحرية

المصدر: الباحثة، 2021/2022.

النتيجة المتوسطة لعينة الدراسة المتوصل إليها بكل فضاء عام:

الجدول رقم 12: تقدير عينة الدراسة

عينة الدراسة	الفضاء العام
95	حديقة ممرات بن بولعيد
93	ساحة 84 مسكن
89	ساحة الحرية

المصدر: الباحثة، 2022.

تم تحليل نتائج الاستبيان من خلال برنامج التحليل الإحصائي spss

4.2.5. محاور الاستبيان

قمنا بتقسيم أسئلة الاستبيان إلى 4 محاور رئيسية، كل محور مخصص لاستقاء معلومات معينة، حيث يتمثل المحور الأول في أسئلة حول المعلومات الشخصية لعينة الدراسة المتمثلة في مرافق الأطفال بالفضاء العام والغرض منه أساسا هو معرفة مدى تأثير خصائص السن والجنس والحالة الاجتماعية والثقافية للمرافق على كيفية ومدة ومرات زيارة الطفل للفضاء العام، أما المحور الثاني خصصناه لاستخدام الفضاء العام من قبل الطفل والهدف منه إبراز أهم الخصائص بالفضاء الطفل لدى هذا الأخير، فيما يحمل المحور الثالث أسئلة حول الوضعية الحالية لعناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة والهدف منه معرفة آراء المرافقين والأطفال حول هذه العناصر وسلوك الطفل تجاهها، أما المحور الأخير

يتضمن تفاعل الطفل والسلوكيات الناتجة منه تجاه عناصر التأثير الحضري والهدف منه دراسة كيفية تأثير هذه العناصر على سلوك الطفل وذلك لاختبار فرضيات الدراسة.

3.5. المقابلة

يستدعي موضوع بحثنا إجراء مقابلة في إطار أكاديمي-مهني مع المسؤولين بالمصلحة التقنية لبلدية باتنة يترأسهم السيد فوزي دراجي رئيس مكتب المساحات الخضراء، والتي تتمثل في لقاء مباشر بين الباحث الأكاديمي وأفراد العينة التي يراها تخدم موضوع بحثه، تهدف إلى الحصول على معلومات تساهم في توضيح إشكالية موضع بحثي والتي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق القيام بهذه المقابلة.

1.3.5. خطوات إعداد المقابلة

إعداد نموذج أولي يحتوي على مجموعة الأسئلة التي تخدم موضوع البحث ومناقشتها مع الأستاذ المشرف لإبداء رأيه وتوجيهها، بعد ضبط محتوى المقابلة يتم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي خبرة في مجال الدراسة للاستفادة من نصائحهم.

✓ الاتصال بالجهات المعنية بالمقابلة، هنا تقدمنا إلى المصلحة التقنية للبلدية مرفوقين بتصريح من معهد الهندسة المعمارية وال عمران مرفوقين ببطاقة طالب الدكتوراه ونسخة من نص المقابلة، حيث تلقينا ترحيب من جميع العمال بالمصلحة ولم تكن هناك صعوبات للوصول إلى الأشخاص المعنيين بالمقابلة، بعد محادثات دامت حوالي ساعة حول موضع البحث تم إعطائنا موعد المقابلة.

وفي هذا الإطار لمعرفة الإجراءات المتبعة لتأثير الفضاءات العامة المدروسة قمنا بإجراء مقابلة مع هيئات ومصالح البلدية وممولي عناصر التأثير الحضري.

2.3.5. مضمون المقابلة:

بمقتضى المادة 124 من قانون البلدية "10-11" مؤرخ في ديسمبر 1989 والمتعلق بتهيئة الفضاءات العامة "يقع على عاتق البلدية تأثير الفضاءات العامة بمختلف عناصر التأثير الحضري" نرجو من جميع الفاعلين في عملية التأثير الحضري الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية.

1. ما هو مشروع تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

2. من هم الفاعلون في مشروع تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

3. متى يُقرر تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

4. كيف يتم دراسة احتياجات الفضاء العام من عناصر التأثير الحضري؟

.....

5. فيما يخص موقع عناصر التأثير الحضري بالفضاء العام، ما هي الاعتبارات المعتمدة في ذلك؟

.....

6. ما هي المعايير المعتمدة في المصادقة على انتقاء عناصر التأثير الحضري؟

.....

7. من هم الأعضاء الفاعلون في اقتناء عناصر التأثير الحضري؟

.....

3.3.5. مناقشة نتائج المقابلة

من خلال المقابلة مع السيد دراجي فوزي رئيس مكتب المساحات الخضراء بالمصلحة التقنية لبلدية باتنة اتضح لنا أن عملية تأنيث الفضاءات العامة كالحدايق والساحات تحض بأهمية بالغة في عمليات التهيئة الحضرية حيث قان بالإجابة على الأسئلة أعلاه مما مكننا من التوصل إلى سير عملية تأنيث الفضاءات العامة التي تتم على النحو الآتي:

- 1 ما هو مشروع تهيئة الفضاءات العامة؟

4.3.5. مشروع التهيئة بعناصر التأثير الحضري

يعتبر مشروع التهيئة بعناصر التأثير الحضري جزءا من مشروع التهيئة الكلية للفضاء العام حيث أن تهيئة الفضاء العام مهما كانت صفته في المدينة وتزويده بعناصر التأثير الحضري يحتاج إلى دراسة كل العوامل المتدخلة في هذه العملية وتحديدها وتتمثل فيما يلي:

- يجب مراعاة احتياجات الفرد من عناصر التأثير الحضري في ذلك الفضاء.

- ثم تحديد العدد وطريقة التوزيع.

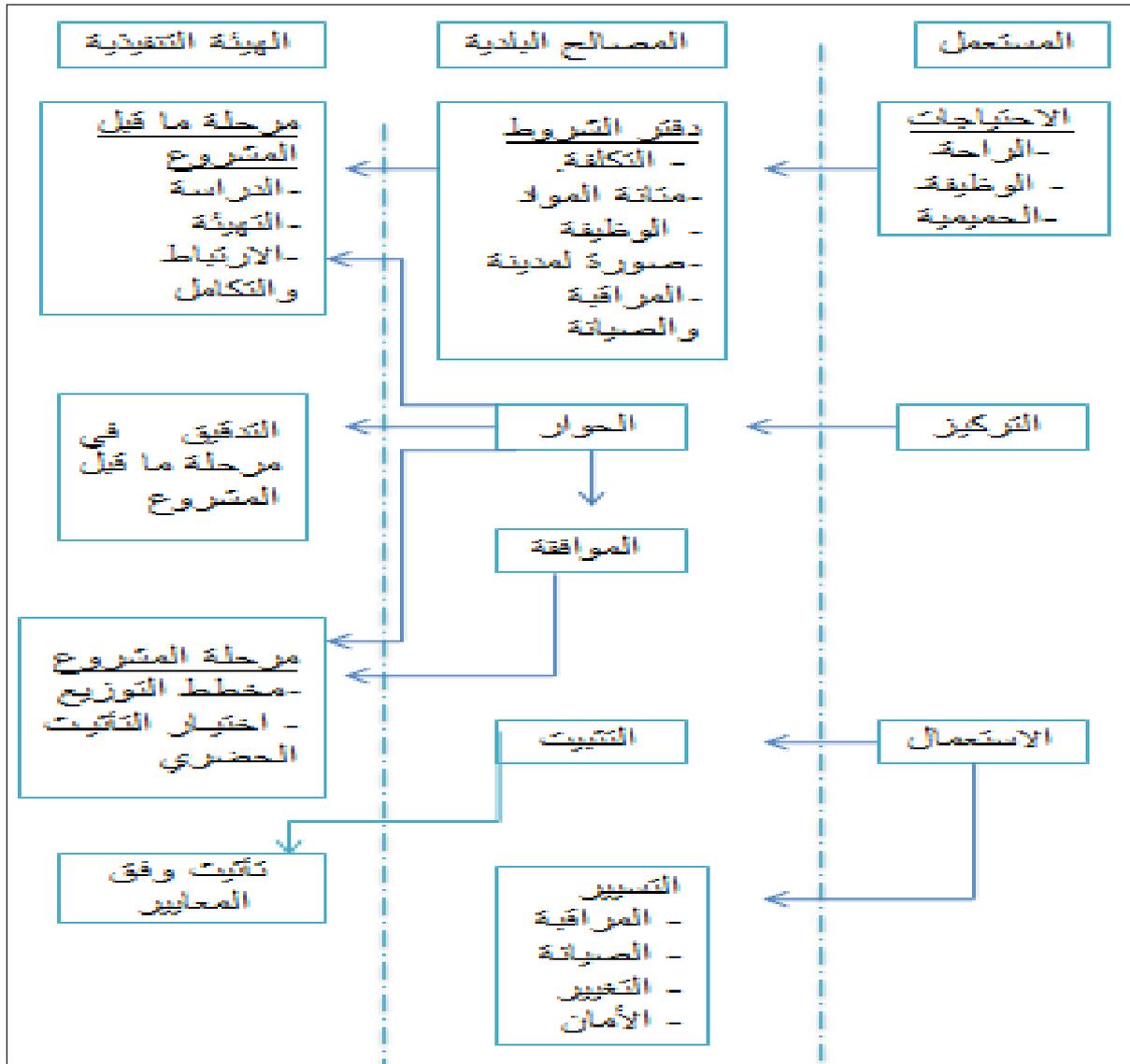
- التقنية المتبعة التي تساعد في ربح الجهد والوقت وتوفير المال.

- مراعاة الناحية الجمالية.

- طريقة الاستعمال.

- الاستدامة في هذه العناصر.

ويوضح المخطط أدناه مراحل سير هذا المشروع:



شكل رقم 6: مراحل سير عملية تأييد الفضاءات العامة، الباحثة بالاستناد إلى نتائج المقابلة، 2019.

5.3.5. اعداد برنامج

الدراسة التحليلية التي تم إجراؤها تجعل من الممكن تحديد الاحتياجات ووضع برنامج حتى يتمكن صاحب المشروع من كتابة جدول الشروط. فالتأثير الحضري هو جزء مهم من عملية التهيئة حتى إذا تم تثبيته في نهاية المشروع. المعايير المتعلقة بالتأثير الحضري والتي تؤخذ في البرنامج تتمثل فيما يلي:

- مواد الصنع الأساسية.
- الاستعمالات: الراحة، اللعب، الحماية... الخ
- الألوان.
- الأشكال.

- المتانة والمقاومة.

6.3.5. اعداد مشروع التهيئة

تتم هذه المرحلة على شقين وهما:

1.6.3.5. اختيار هيئة تنفيذية للمشروع:

وينصح بالاستعانة بمهندس معماري أو مهندس عمراني والبدء معه في العمل مع الحرص على التدقيق والمراقبة في سيرورة العملية وكذلك الحرص على التحوار والنقاش بين مختلف الفاعلين في هذه العملية والمتمثلين في كل من صاحب المشروع ومنسق المشروع ومصمم المشروع إلى مُنفذه. في مرحلة ما قبل المشروع لابد من إدراج التأثير الحضري وذلك من أجل توزيع أفضل.

2.6.3.5. اختيار التأثير الحضري:

إن اختيار التأثير الحضري يجب أن يتناسق والغلاف المالي المخصص له وكذلك لابد من التنسيق مع الصانع لضمان جودة المنتج، ويوضح الجدول أدناه المعلومات المأخوذة في عملية اختيار التأثير الحضري والتي توفرها الجهة المصنعة:

الجدول رقم 13: خصائص اختيار وتثبيت التأثير الحضري بالفضاءات العامة

المعايير	المعلومات	التفاصيل
الجهة المصنعة	احترام المعايير من حيث المتانة	الأمان في مواد الصنع والصبغات.
	مراجع التصنيع	فضاء صاحب العمل
	الاسم والعنوان	للمصنع وليس البائع
التأثير	وصف مفصل للمنتج.	القياسات، النقل، المواد.
	حدود الاستعمال	عدد الاستخدامات في وقت معين.
	الضمان	مدة وشروط الاستخدام.
مكان التثبيت	ملائمة التأثير للاستعمال المقصود في الفضاء العام.	//////////
	توصيات حول التأثير المختار.	

القيود		
وصف القطع اللازمة للتركيب وفق مخطط التركيب.	وفرتها وسهولة اقتنائها.	التثبيت
المعدات اللازمة للتركيب	وفرة الآلات الرافعة.	
تنظيم عملية التركيب	من حيث عدد الأشخاص المطلوبين في العملية.	
المواد المطلوبة في العملية	وفرتها وسهولة اقتنائها	الصيانة
عدد التدخلات.	يتوافق وبند الضمانة.	
خدمة ما بعد البيع.	التواصل مباشرة مع المصنع.	

المصدر: الباحثة بالاستناد إلى نتائج المقابلة، 2019.

7.3.5. دفتر الشروط

يحضر دفتر الشروط من طرف صاحب المشروع مع ضرورة التنسيق مع الجهة التنفيذية له، حيث يجمع دفتر الشروط كل الخصائص الوظيفية والتقنية التي تستجيب لمشروع التهيئة المراد انجازه. كما يجب أن يستجيب دفتر الشروط لمطالب المستعمل للتأثير الحضري.

حيث يوضح الجدول أدناه المعايير الواجب توفرها في التأثير الحضري:

الجدول رقم 14: خصائص التأثير الحضري

المتطلبات	المعايير	الخاصية
الوظائف والمعوقات.	خصائص وظيفية	الاستعمال
الاستجابة لمختلف الاستعمالات		
النوعية من حيث التنظيف والصيانة.		
إعطاء هوية للمدينة	الوظيفة	المظهر الخارجي
إعطاء هوية للفضاء العام		
جعله رمز له دلالة معينة		

المصدر: الباحثة، 2019

ويوضح الجدول أدناه دفتر الشروط المتعلق بالخصائص التقنية للتأثير الحضري.

الجدول رقم 15: شروط انتقاء التأثير الحصري، الباحثة بالاستناد إلى نتائج المقابلة، 2019.

المتطلبات	المعايير	الخاصية
تلاؤم الشكل مع مواد الصنع	مواد صنع التأثير الحصري	الاحتياجات
ملائمة طريقة التركيب		
المتانة نحو الصدمات والسرقة والتنظيف.		
الألوان الجذابة.		
التلاؤم مع أبعاد الفضاء والاستعمال	متانة التأثير الحصري	المعيقات
معيقات ميكانيكية (الارتفاع، الثقل، مدى مقاومة المواد)		
مقاومة الرياح، وثقل الثلج.		
تقنية صرف مياه الأمطار.		
مقاومة تغيرات درجة الحرارة		
عدم التعريض لخطر التكهرب	خصائص مكونات التأثير	الصيانة
سهولة تغيير المكونات		
تلاؤم المكونات فيما بينها		
عدد القطع المكونة للتأثير		
صلابة القطع المكونة للتأثير		

الخلاصة

عرضنا في هذا الفصل منهجية الدراسة بالتسلسل، بداية بالدراسات السابقة التي تناولت أحد جوانب موضوع بحثنا وهذا للإمام به مما ساعدنا في إيجاد المنهج والتقنيات المناسبة أما الشق الثاني من الفصل يتضمن المنهجية المتبعة في دراستنا هذه وتتمثل في سيكولوجية المحيط التي تدرس تفاعل الفرد في محيطه وينتج هذا التفاعل نتيجة للخصائص الفيزيائية التي تميز ذلك الفضاء وتم ذلك من خلال تقنية الملاحظة التي رصدنا من خلالها تفاعلات الطفل تجاه عناصر التأثير الحصري بالفضاءات العامة المدروسة وترجمتها إلى خرائط سلوكية عن طريق برنامج نظم المعلومات الجغرافية، ثم تطرقنا إلى تقنية الاستبيان الموجه لأولياء الأطفال بالفضاءات العامة الذي يهدف إلى تقييم حالة هذه الأخيرة.

الفصل الرابع:
تقديم ميدان الدراسة

مقدمة

بالإضافة إلى التركيبة الفيزيائية والمورفولوجية للمدينة تعتبر كذلك أسلوب حياة بالدرجة الأولى لأنها تعبر عن وحدة عمرانية كبيرة تجمع مختلف الشرائح العمرية، ويعتبر الطفل الشريحة الأكثر أهمية وحساسية ويتطلب توفير الفضاءات المخصصة بها لتلبية احتياجاته المختلفة، حيث تحتل مدينة باتنة المرتبة الخامسة وطنيا من حيث عدد السكان، ولتقديم أفضل الخدمات والفضاءات للقاطنين بها خاصة الأطفال الذين يمثلون نسبة مهمة 41%، هذا دفعنا لدراسة نوعية الفضاءات العامة الخارجية التي يقضي بها الطفل معظم أوقاته، حيث قمنا في هذا الفصل بدراسة وتحليل أهم الفضاءات العامة بوسط مدينة باتنة والتي تعتبر المتنفس لأطفال المنطقة وتتمثل في حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي بالإضافة إلى ساحة الحرية، ويعود سبب اختيار هذه الفضاءات العامة إلى الموقع الاستراتيجي بالنسيج الحضري لها الذي جعلها وجهة للكثير من الأطفال.

1. الدراسة الطبيعية لمدينة باتنة

1.1. الموقع

تقع ولاية باتنة ضمن المجموعة الفيزيائية المتشكلة من سلسلة الأطلس التلي والأطلس الصحراوي وهي من المظاهر الرئيسية للسطح الولائي، تمتد على مساحة قدرها 12038.76 كلم 2.

بالنسبة لمدينة باتنة فهي تحتل موقعا بؤريا بالنسبة لمجالها الولائي، فهي كبلدية تحتل مساحة

116.41 كلم 2 يحدها من:

- الشمال بلدية فسديس.
- الشرق بلدية عيون العصافير.
- الجنوب بلدية تازولت.
- الغرب بلدية واد الشعبة.

فلكيا تقع بين خطي طول 6 و 11 شرقا ودائرتي عرض 35 و 36 شمالا.



شكل رقم 7: الموقع الجغرافي لولاية باتنة، مونوغرافيا مدينة باتنة 2019.

يكتسي هذا الموقع أهمية بالغة حيث يشكل نقطة ربط إستراتيجية تلتقي عندها أهم المحاور الطرق الوطنية التي جعلتها كبوابة للصحراء وأكسبتها مكانة وأهمية وطنية والتي تتمثل في:

- الطريق الوطني رقم (03) الرابط (قسنطينة، باتنة، بسكرة).
 - الطريق الوطني رقم (75) الرابط (باتنة، سطيف).
 - الطريق الوطني رقم (77) الرابط (باتنة، مروانة، سطيف).
 - الطريق الوطني رقم (88) الرابط (باتنة، خنشلة)
 - الطريق الوطني رقم (31) الرابط (باتنة، تازولت، أريس، بسكرة).
- أما شبكة الطرق الولائية فتتمثل في:
- الطريق الولائي رقم 15 الرابط بين الطريق الوطني رقم 31 وبلدية عيون العصافير.
 - الطريق الولائي رقم 161 الرابط بين باتنة ووادي الماء.
 - الطريق الولائي رقم 155 الرابط بين الطريق الوطني رقم 31 وبلدية تازولت.
 - الطريق الولائي رقم 14 الرابط بين مدينة باتنة والطريق الولائي رقم 26.
- بالإضافة إلى الطرق البلدية الموزعة عبر كامل تراب الولاية، كما تستفيد أيضا من عبور خطوط السكة الحديدية الرابط بين باتنة - سكيكدة شمالا وباتنة - تقرت جنوبا.

2.1. الموقع

بالنسبة لمدينة باتنة فهي تتوضع على حوض ترسيبي أو منطقة سهلية شبه مغلقة بارتفاع 1000م تحيط بها مجموعة من الكتل الجبلية أهمها:

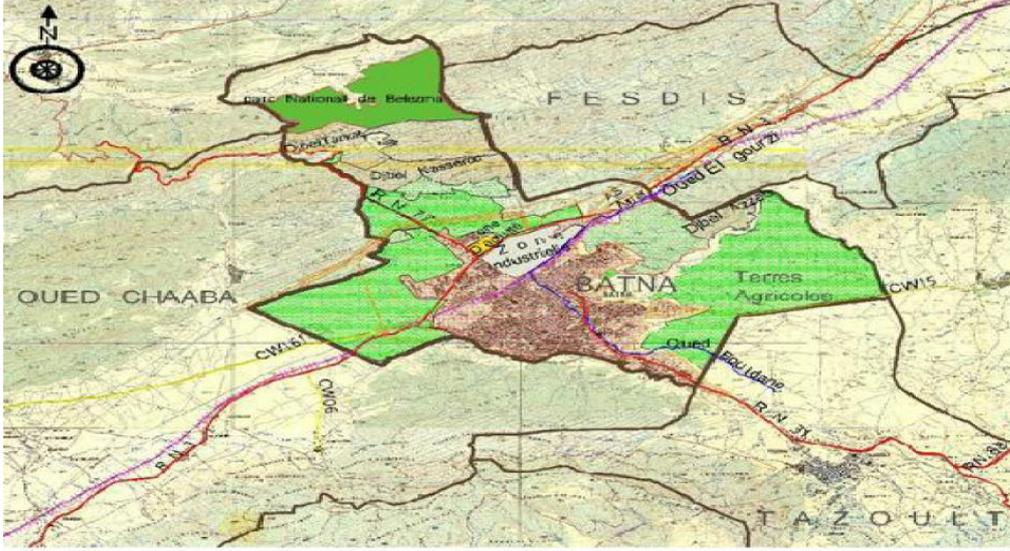
- جبل كاسرو من الجهة الشمالية الغربية بارتفاع 1780 متر.
- جبل إيش علي من الجهة الجنوبية بارتفاع 1815 متر.
- جبل بوعريف من الجهة الشمالية الشرقية بارتفاع 1960 متر
- جبل توقر من الجهة الغربية بارتفاع 1792 متر

يتخلل هذا الموقع نظرا لانخفاضه وموقعه البؤري بالنسبة للكتل الجبلية والأحواض التجميعية عدة

أودية منها:

- واد باتنة يخترق المدينة من الشرق إلى الغرب.
- واد القرزي يقع غرب المدينة يخترقها من الشمال إلى الجنوب.
- واد عزاب ووادي بوغدن يتجهان من الجبال الشرقية إلى غرب المدينة.

إن نشأة مدينة باتنة ونموها في شكلها الحالي حددته المعطيات المجالية للموضع كونه محاط بالعوائق الطبيعية (الكتل الجبلية) من جهة والاصطناعية (المنطقة الصناعية والثكنة العسكرية) من جهة أخرى، مما أدى بالمدينة إلى التوسع باتجاه محاور الطرق الوطنية السابقة الذكر.



شكل رقم 8: موضع مدينة باتنة، مونوغرافيا باتنة 2017.

3.1 الوسط الطبيعي:

1.3.1. التضاريس:

نميز شكلين من التضاريس منطقة جبلية ومنطقة سهلية:

يُمكن تقسيم المنطقة الجبلية إلى ثلاث مجموعات منفصلة، حيث تشمل الكتلة الأولى بلزمة ذات امتداد شمالي شرقي وجنوبي غربي، تمتد من بلدية جرمة إلى واد الشعبة، وتضم جبلاً مثل كاسرو (1780م)، الشلعلع (1783م)، بومرزوق توقرت (2094م)، وتشاو (2141م). وتتألف السلسلة الموازية من جبل بوعريف (1746م) وجبل عزاب، تعبر بلدية فسديس حتى بوزوران. أما السلسلة الثالثة، فتتواجد على الحدود الجنوبية الغربية لمجال الدراسة وتتكون من جبال ايش علي (1809م) وجبل بوغزالة (1666م)، وجبل تافرننت (حوالي 1800م)، وتمتد عبر بلديات واد الشعبة، باتنة، وتازولت.

أما المنطقة السهلية، فتتكون من سهل متصل ينحصر بين الكتل الجبلية المذكورة سابقاً، ويتخذ شكلاً متميزاً حيث يتداخل معه مجموعة من الأودية، من بينها واد بوعيدان وواد القرزي. يتميز هذا السهل بوجود مدينة باتنة وأهم التجمعات المجاورة لها، ويتميز بمتوسط ارتفاع يصل إلى 1000 متر. يتميز هذا المنطقة بأنه يضيق كلما اتجهنا نحو ضواحي واد الشعبة وباتنة وتازولت، بينما يتسع كلما اتجهنا نحو الشمال الشرقي (سهل المعذر) وكلما اتجهنا نحو الشرق باتجاه بلدية عيون العصافير (سهل تيمقاد).

2.3.1. المعطيات المناخية:

للعوامل المناخية أهمية كبيرة في مجالات الدراسات العمرانية، سواء كان ذلك في السياق العمراني أو المعماري. يتسبب تغير درجات الحرارة واتجاهات الرياح وكميات وأنواع التساقطات في تحديد تصميم

الفضاء العام، ويؤثر أيضاً في اختيار نوعية عناصر التآثير الحضري ومواد صناعتها فيما يتعلق ببلدية باتنة بشكل عام، يسودها مناخ شبه جاف يتميز بطقس حار صيفاً وبارد شتاءً، حيث يوضح الجدول أدناه النسب الشهرية والسنوية لكل من التساقط والرطوبة والتشميس والرياح:

الجدول رقم 16: معدل التساقط والرطوبة والتشميس والرياح بمدينة باتنة، مونوغرافيا مدينة باتنة 2019.

الشهر	التساقط(مم)	الرطوبة(%)	التشميس(ساعة)	الرياح(م/ثا)
جانفي	36.2	67	179	5
فيفري	15.7	61	186	5
مارس	28.4	61	205	3.8
أفريل	56.1	65	234	3.6
ماي	37.7	58	274	4
جون	27.1	53	331	4.6
جويلية	0.3	43	362	4.3
أوت	2.7	46	334	4.4
سبتمبر	20.4	56	261	4.5
أكتوبر	14.3	57	235	4.3
نوفمبر	28.0	65	179	4.6
ديسمبر	13.7	67	167	2.7
السنوي	280.6	58.3	2974.0	4.7

مكننا الجدول أعلاه بالإضافة إلى معطيات التقرير للوصول إلى النتائج المناخية التالية حول مدينة

باتنة:

1.2.3.1. الحرارة:

ما يمكن تسجيله في هذه البيانات يتمثل في:

- الاختلاف الكبير في متوسط درجات الحرارة، حيث تم تسجيل 5.8 درجة مئوية كأدنى درجة في شهر جانفي و26.3 درجة مئوية كأعلى درجة في جويلية.
- وجود اختلاف واضح وفارق كبير أيضاً بين متوسط درجات الحرارة الدنيا والقصى، حيث تتراوح درجات الحرارة بين -3 و2 درجة مئوية في جانفي وبين 28 و39.4 درجة مئوية في جويلية

2.2.3.1. التساقط:

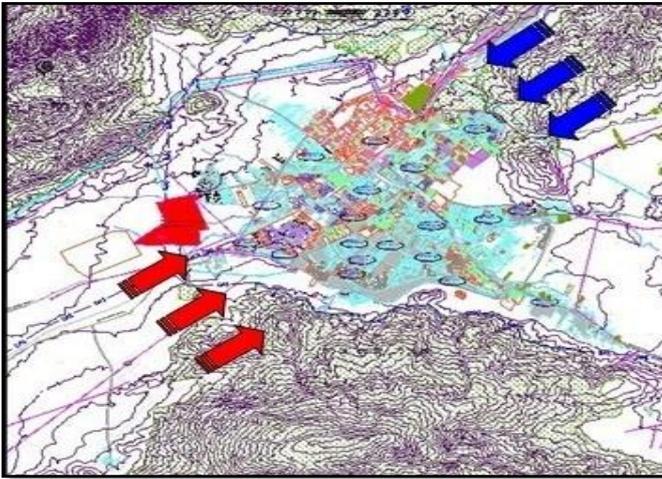
بالنسبة لتساقط الأمطار فمدينة باتنة تقع في منطقة تسجل تساقطا يتراوح بين 300 ملم إلى 400 ملم/سنة غير أن أقصاها سجل في شهر ماي ب: 45.5 ملم، وأدناها سجل في شهر جويلية ب 0.3 ملم.

3.2.3.1. الرطوبة والتشميس

تبلغ الرطوبة أعلى نسبة لها في شهر ديسمبر بينما تنخفض تماما في شهر جويلية، أما بالنسبة للتشميس فتستفيد المدينة من أكبر عدد من الساعات في شهر جويلية بقيمة 363 ساعة بينما ينخفض في شهر جانفي.

4.2.3.1. الرياح

إن الرياح المسيطرة في ولاية باتنة هي رياح الجبيلي (Djbili) التي تأتي من الجبل، وهي غالبا ما تكون قوية وجافة، أما الرياح التي تهب من الجهة الشرقية والجنوبية فهي القبلي (Guebli) والشهيلي (Chehili)، وهي تسمية محلية. وهذه الرياح جافة، تشكل خطراً على المنطقة في فصل الصيف حيث تزيد من جفاف الأرض. ويعد ممر باتنة (Couloir) من الممرات التي تكثر فيها الرياح وذلك لمواجهته لها.



والرياح الأكثر خطراً على ولاية باتنة هي رياح السيروكو (Sirocco) التي تهب من جنوب القنطرة، وتتصف بالحرارة والجفاف، وتشكل خطورة كبيرة على المحاصيل الزراعية، وتكثر في أغلب الأحيان في الهضاب العليا (أي في الأقسام الشمالية من الولاية)، حيث تبلغ أقصاها في شهر جويلية، كما أن العدد الأكبر من أيام السيروكو يكون في بلدية عين ياقوت ودائرة قايس. تهب هذه الرياح على المنطقة طيلة أيام السنة، إلا أن هبوبها يختلف من شهر لآخر،

شكل رقم 9: الرياح المؤثرة على المدينة مونوغرافيا مدينة باتنة 2019

أما سرعتها تختلف حسب الجهة التي تأتي منها، فالرياح الشمالية الشرقية للمدينة تتميز بسرعة متوسطة، والرياح التي مصدرها من الجنوب الغربي وتتميز بسرعة مرتفعة وتقدر بحوالي 3.5 (م/ثا) وهي التي تسود المدينة على اغلب أشهر السنة.

4.1 علاقة العوامل المناخية بموضوع الدراسة

تؤثر العوامل المناخية بميدان الدراسة على موضوع دراستنا على ثلاث مستويات:

1.4.1 على مستوى الطفل:

✓ تأثير الرياح:

قوة واتجاه الرياح يمكن أن يؤثر على راحة الأطفال في الفضاءات العامة، حيث قد يكون الهواء البارد أو الرياح القوية سبباً في تقليل رغبتهم في اللعب أو الاستمتاع بالفضاءات.

✓ **تأثير التشميس:** فترات الإضاءة الطبيعية: توفر فترات التشميس الكافية تأثيراً إيجابياً على مزاج الأطفال ونشاطهم، فالأماكن ذات الإضاءة الجيدة قد تشجع على مشاركة الأطفال في الأنشطة الخارجية.

✓ **تأثير الرطوبة:** يمكن أن يؤثر مستوى الرطوبة على الراحة والرغبة في الاستمتاع بالفضاءات. الأماكن الرطبة قد تكون أقل جاذبية للأطفال.

✓ **تأثير التساقط:** يمكن أن يؤثر هطول الأمطار والثلوج على استعداد الأطفال للخروج واللعب في الهواء الطلق، الفضاءات التي توفر مساحة جيدة مناسبة لجميع الظروف الجوية قد تحفز على النشاط البدني.

✓ **تأثير الحرارة:** يمكن أن تؤثر درجات الحرارة الشديدة على إمكانية استخدام الفضاءات العامة، حيث قد تكون درجات الحرارة المرتفعة جداً أو المنخفضة جداً عاملاً قاهراً لراحة الأطفال.

2.4.1 على مستوى التأثير الحضري

تأثيرات العوامل المناخية تكمن في عملية اختيار الأثاث الحضري، حيث يجب أن يتم تصميم واختيار الأثاث بمراعاة تلك العوامل لتحسين جودة الفضاءات العامة، فتكامل تأثيرات العوامل المناخية في عملية اختيار التأثير الحضري يساعد على تحسين استدامته والتأكد من توفير بيئة مريحة وآمنة للأطفال في الفضاءات العامة.

✓ **تأثير الرياح:** يكمن التأثير من ناحية تثبيت الأثاث، حيث يجب أن يتم اختيار أثاث قوي ومستقر يمكنه مقاومة الرياح القوية لضمان سلامة الأطفال وتوفير بيئة آمنة للعب.

✓ **تأثير التشميس:** من خلال توفير مناطق ذات ظلال في الفضاءات العامة لحماية الأطفال من أشعة الشمس الحارقة وتحفيزهم على البقاء في الخارج.

✓ **تأثير الرطوبة:** يجب أن يكون الأثاث مقاوماً للعوامل البيئية مثل الرطوبة للحفاظ على جودته ومثابرتها لتجنب الصدأ.

- ✓ تأثير التساقط: يفضل اختيار أثاث يمكن تنظيفه بسهولة في حالة وجود هطول المطر أو الثلوج.
- ✓ تأثير الحرارة: يجب أن يكون الأثاث قادرًا على تحمل درجات الحرارة العالية دون أن يفقد جاذبيته أو يسبب إزعاج للأطفال.

3.4.1 على مستوى تصميم الفضاء العام

العوامل المناخية تلعب دورًا كبيرًا في تصميم الفضاءات العامة ويمكن أن تؤثر في جميع جوانب التصميم لضمان راحة وسلامة الأطفال.

✓ تأثير الرياح: يجب توجيه التأثيث والهياكل بحيث يكون لديها تأثير أقل من الرياح، مما يجعل الفضاء أكثر راحة للأطفال.

✓ تأثير التشميس: إنشاء مناطق ذات ظلال من خلال تضمين هياكل أو أشجار توفر ظلالًا لتوفير مساحات مريحة للأطفال خلال فترات التشميس الشديد.

✓ تأثير الرطوبة: ينبغي استخدام مواد تصميم مقاومة للرطوبة للحفاظ على جودة الفضاءات العامة وتجنب التلف.

✓ تأثير التساقط: تصميم أرضيات غير قابلة للانزلاق و سهلة التنظيف لتقليل تأثير التساقط.

✓ تأثير الحرارة: دمج شبكات تبريد في تصميم الفضاء العام لتقليل امتصاص الحرارة وجعل الفضاء أكثر انعكاسًا للحرارة.

2. الدراسة السكانية لمدينة باتنة

إن العامل الديموغرافي يعد القاعدة الأساسية لأي تحول وظيفي، اقتصادي، وعمراني لأي منطقة، لذا فدراسة هذا الجانب له تأثير كبير في تحديد توجهات التنمية للبلدية.

1.2. تطور السكان:

بلغ عدد سكان البلدية حسب الإحصاء العام للسكن والسكان في نهاية سنة 2019 ب: 350000 نسمة ما يقدر بنسبة 26% تقريبًا من مجموع سكان الولاية:

الجدول رقم 17: يوضح تطور سكان مدينة باتنة ما بين سنة 1977 إلى غاية سنة 2019

الإحصاءات "سنوات"	1977	1987	1998	2008	2013	2019
عدد السكان "نسمة"	108700	184069	243417	298877	319742	350000
معدل النمو "%"	5.4	1.62	2.73	1.92	2.23	

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1977+1987+2008 ومونوغرافيا مدينة باتنة 2019
2. توزيع السكان:

الجدول رقم 18: يوضح إحصائيات لتوزيع السكان، مونوغرافيا مدينة باتنة 2019.

التعيين	إحصاء 1998	إحصاء 2008	في 2013/12/31	2019/12/31
مقر البلدية	917	297814	318488	341023
التجمعات الثانوية	500	930	1108	7936
المناطق المبعثرة	/	133	146	1041
المجموع العام	243417	298877	319742	350000

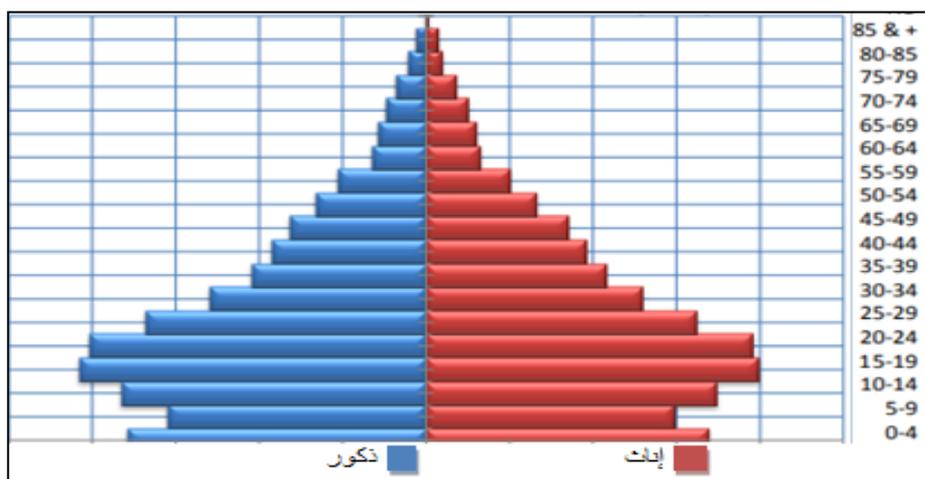
من الملاحظ أن 99.60 % من سكان البلدية يقطنون بتجمعها الرئيسي لأن حدود المحيط العمراني لبلدية باتنة يكاد يشمل كل حدود إقليم البلدية ما نفسه بظاهرة التلاحم العمراني في اتجاهاته الثلاث مع كل من بلديات فيسديس، واد الشعبة وتازولت.

2.2. التركيب السكاني لمدينة باتنة

الجدول رقم 19: التركيب السكاني لمدينة باتنة، مونوغرافيا باتنة، 2019.

باتنة		الفئات العمرية
إناث	ذكور	
15488	16154	0 - 5 سنة
14973	15508	6 - 12 سنة
11530	12049	13 - 15 سنة
9554	9961	16 - 18 سنة
81798	82961	19 - 59 سنة
10815	9856	+ 60 سنة
144158	146488	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة الأطفال بمدينة باتنة تقدر ب 105217 طفل منهم 53672 ولد و51545 بنت أي ما يعادل تقريبا 37 % من النسبة الإجمالية لعدد السكان، حيث يوضح الهرم أدناه مدى ارتفاع الفئات العمرية من 0 إلى 19 سنة التي تعتبر قاعدة الهرم السكاني، وهذا ما يوضحه الشكل أدناه:



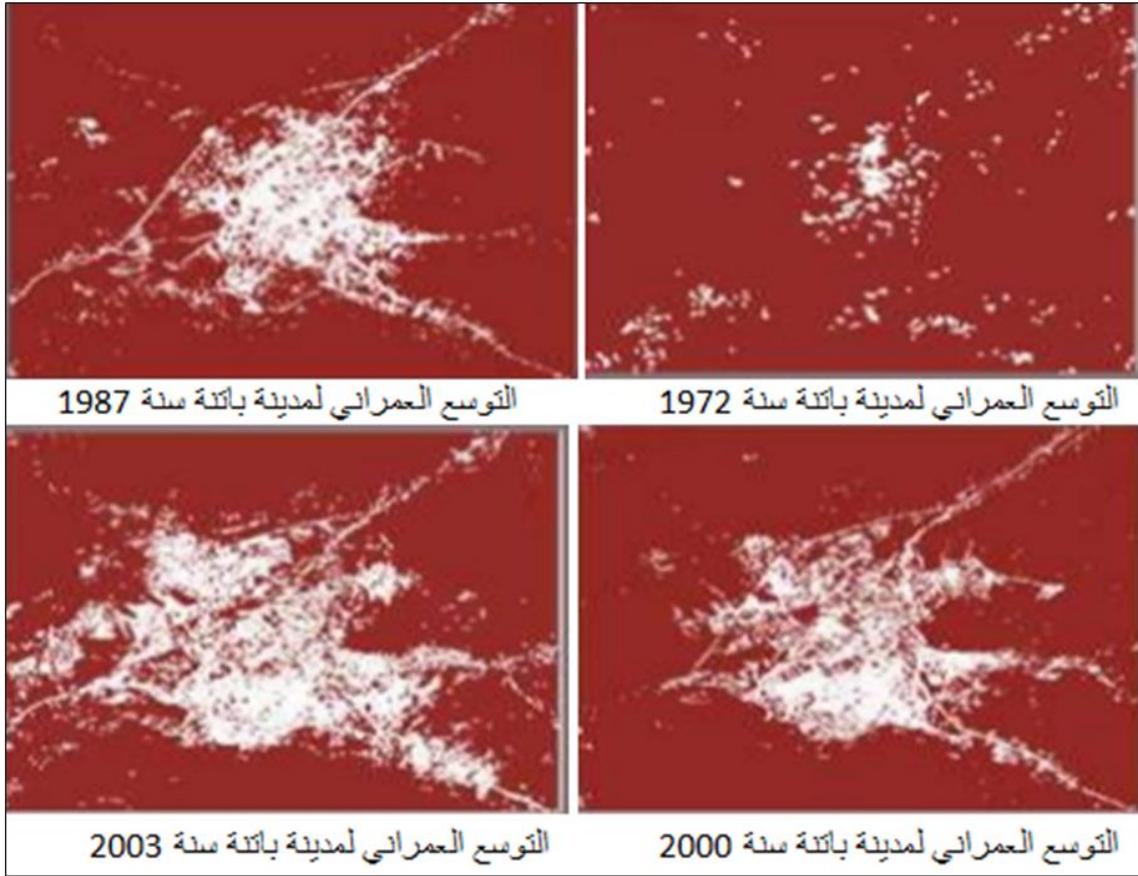
شكل رقم 10: هرم الفئات العمرية بمدينة باتنة، مونوغرافيا 2019.

3. التطور العمراني لمدينة باتنة

تعود نشأة مدينة باتنة إلى عام 1844، على يد مؤسسها بوتافوكو، حيث يعود أصل تسمية مدينة باتنة إلى كلمة "بتنه" بحذف الألف والتي معناها "المبيت" الذي هو عبارة عن بناء مخيم مخيط بجدران وأربعة أبواب، وبموجب المرسوم الصادر بـ 12/09/1848 تم استبدال تسميتها بـ "لومبار الجديدة" التي لم تدم طويلا والرجوع إلى التسمية الأولى لها "باتنة" وذلك بصدور مرسوم 20 جوان 1849 الذي ظل إلى يومنا هذا.

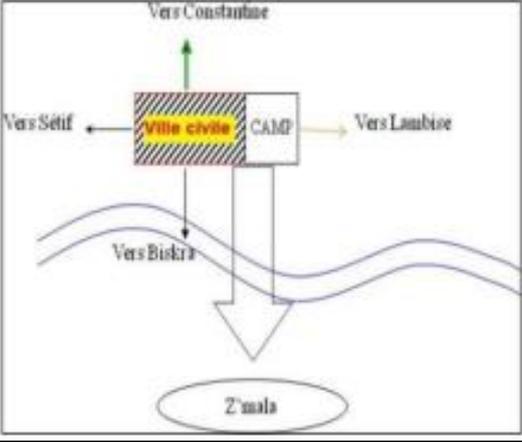
تتمتع مدينة باتنة بموقع استراتيجي جعل منها رابط بين الصحراء الجزائرية الكبرى والشمال مما اكسبها

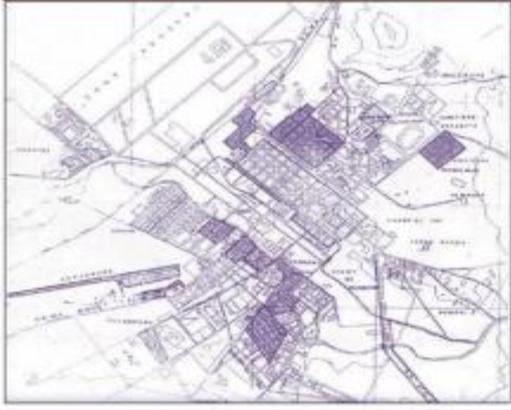
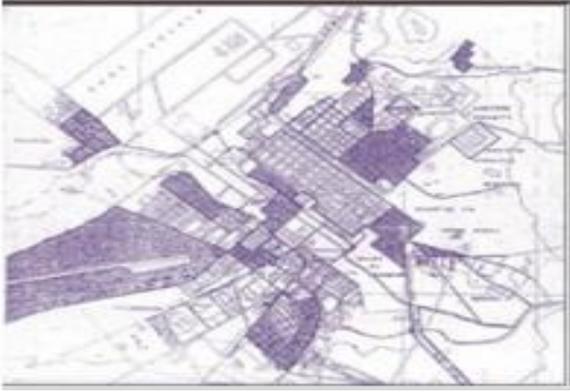
أهمية تاريخية من خلال توافد مخلف الحضارات عليها، إلى غاية الحقبة الاستعمارية مما سمح بإنشاء أول مجلس لها سنة 1866، ونتيجة لربطها بين ثلاث ولايات (بسكرة-باتنة-قسنطينة) تم ترقيةها إلى عمالة سنة 1855، (قدوج، 2013) من ذلك التاريخ والمدينة في توسع عبر مراحل ذكرناها في الجدول أدناه.

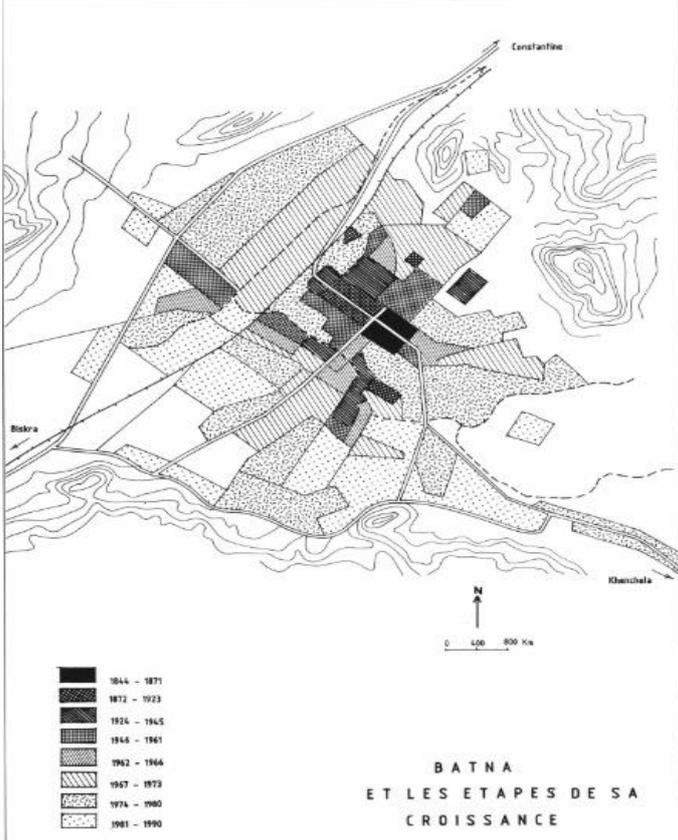


شكل رقم 11: صور جوية للتوسع العمراني لمدينة باتنة، مديرية التهيئة والتخطيط والتهيئة الإقليمية، 2017.

لجدول رقم 20: التطور العمراني لمدينة باتنة ما بين سنة 1844 إلى غاية سنة 2015

مراحل التوسع	الفترات	أهم الأحداث والتطورات
	187/1844 0	<p>نشأة النواة الأولى المعروفة حاليا بالحي العسكري camp</p> 
	192/1871 3	<p>تهيكلت المدينة إلى منطقتين رئيسيتين يقسم بينهما واد</p> <ul style="list-style-type: none"> - قسم شمال الواد: المتمثل في النواة العسكرية - قسم جنوب الواد: المتمثل في حي الزمالة ذو الطابع التقليدي
	194/1924 5	<p>توطين مشاريع كبرى رافقه نمو عمراني، أهم ما جاء فيه:</p> <ul style="list-style-type: none"> - انجاز مشروع السكة الحديدية - انجاز المطار العسكري - خلق ديناميكية وامتداد لحركة التعمير في مختلف الاتجاهات مما خلق أحياء جديدة: حي STAN / حي المحشر / شيخي وبوعقال.
	196/1946 1	<p>شهدت أحداث سياسية واجتماعية كبرى وتغيرات هامة على الشكل العام للمدينة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - اندلاع الثورة التحريرية سنة 1954 - إطلاق مخطط قسنطينة سنة 1958 - ترقية تجمع باتنة إلى مقر دائرة وخلق أحياء جديدة: • من الناحية الشمالية: الأحياء الأوروبية • من الناحية الجنوبية: الأحياء التقليدية "السكان المحليين"

		
<p>شكل رقم 12: التوسع العمراني لمدينة باتنة (المصدر: مستشفى باتنة، 2010)</p>		
<p>مرحلة انتقالية تتمحور فيها أهداف الدولة على تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي على حساب الجانب العمراني أهم ما يميزها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - برنامج الأوراس سنة 1968 - نمو الأحياء بطريقة فوضوية . 	<p>197/1962 3</p>	
<p>شكل رقم 13: التوسع العمراني لمدينة باتنة (المصدر: مستشفى باتنة، 2010)</p>		
<p>-إنشاء مخطط عمراني سنة 1978 يحدد مناطق التوسع للمدينة - إنشاء مجموعة من التجزئات والتعاونيات والمناطق السكنية الحضرية الجديدة.</p> <ul style="list-style-type: none"> - تجسيد عدد معتبر التجهيزات الكبرى. - إنشاء قانون الاحتياطات العقارية سنة 1974 - تعمير فوضوي في جميع الاتجاهات: بوعقال، كشيدة، بارك أفوراج. 	<p>198/1974 4</p>	
<p>- تعمير فوضوي رغم إنشاء مخطط عمراني جديد سنة 1985</p>	<p>199/1985 3</p>	

<p>-إنشاء أول أداة للتهيئة والتعمير في إطار القانون 90/ 29 تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير .</p> <p>- محاولة التحكم في العقار من خلال القانون 90 /25 المتعلق بالتوجيه العقاري.</p> <p>- تشبع النسيج العمراني وظهور أحياء فوضوية جديدة: حي طريق تازولت، أولاد بشينة</p>		
<p>- إنشاء المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير سنة 1994، والذي تمت المصادقة عليه سنة 1998، رغم التوجهات الكبرى التي حددها إلا أن تقديراته المستقبلية لم تكن فعالة ليتم مراجعته سنة 2005 قبل انتهاء أجاله المحددة.</p> <p>- ظهور أحياء فوضوية جديدة متمثلة في حي عرار. (AOUACHRIA, 1988, p. 232)</p> 	<p>200/1994 4</p>	
<p>- مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير خاص بمجموع بلديات من بينها بلدية باتنة، كإستراتيجية جديدة للاستجابة لاحتياجات المدينة المساحية وتحقيق التوازن والتكافؤ في التوزيع المجالي للتجهيزات.</p>	<p>2005 2015/</p>	

- سياسة التفريغ السكاني بإنشاء أقطاب عمرانية جديدة من بينها القطب الحضري حملة.

كإضافة منا إلى هذه المراحل، فإن التطور العمراني الذي شهدته مدينة باتنة في الفترة الممتدة من 2016 إلى 2022 فإن هذه المرحلة تميزت بما يلي:

- دخول القطاع الخاص بقوة في مجال التوسع العمراني وخاصة في جانب الإسكان، وتوجه الدولة من السياسة الاشتراكية إلى تتبع النهج الرأس مالي في تعمير المدن من خلال فتح المجال للقطاع الخاص بالمساهمة في ذلك ومصادقة الدولة على مشاريع جديدة لتلبية احتياجات المواطنين على جميع الأصعدة.



صورة رقم 41: التوسع العمراني لمدينة باتنة، الباحثة، 2022.

4. باتنة مدينة صديقة للطفل

في إطار اتفاقية 03 فبراير 2006 التي تمت بين مكتب اليونسيف للجزائر والمجلس الشعبي البلدي لمدينة باتنة والمنظمة الوطنية لاستمرارية الأجيال؛ تم توقيع خطة عمل لعامي 2006 و 2007 في 19 مارس 2006، حيث تعتبر مدينة باتنة أول مدينة جزائرية نموذجية صديقة للطفل وسيتم تطوير هذا البرنامج بالشراكة مع العديد من المنظمات مثل: الحركة النقابية ؛ مديرية البيئة ومديرية الشباب والرياضة. تهدف المشاريع الفرعية التي تم تحديدها لهذين العاملين إلى تعزيز دور الطفل في السياق الاجتماعي وفتح الأبواب أمامه للعب دوره كمواطن في التنمية الشاملة للمدينة.

في هذا السياق تم تخصيص مجلس شعبي بلدي خاص بالأطفال والذي يعد الأول من نوعه في البلدية، يتشكل من 33 عضو ويقوم بمهمة الدفاع على حقوق الطفل بالمدينة.

من خلال اطلاعنا على الأهداف المسطرة في المبادرة لاحظنا غياب الجانب المعماري والعمراني منها خلال هذه الفترة.

إلى غاية جانفي 2017 تم تنصيب ثاني مجلس بلدي للأطفال ببلدية باتنة وذلك بحضور والي ولاية باتنة ورئيس المجلس الشعبي البلدي، المجلس يتكون من 33 عضو تم انتقاءهم بالترتيب عن طريق التفوق عبر مدارس تراب البلدية، يترأسهم البرعم بن مشيش عماد الذي يعتبر الأول على مستوى مدينة باتنة في الطور الابتدائي، سطر المجلس عدة أهداف نذكر منها:

-إعادة النظر في البرامج الدراسية ومكافحة الأمية وتعزيز مشاركة الطفل في المجتمع بالإضافة إلى السهر على تجسيد كل ما يتعلق بالسلم والسلام.

-الدفاع عن حقوق الطفل ومراعاة جودة البيئة الصحية للأطفال بالمدينة

-إشراك الأطفال في متابعة تنفيذ برامج حماية وتنمية الطفل والمساهمة بفعالية في خدمة بيئتهم، إضافة إلى ذلك المشاركة في التظاهرات الثقافية.

-الهدف الوحيد الذي يعتبر تدخلا عمرانيا يتمثل في إيجاد حلول للمخاطر المحيطة بموقع المبنى المدرسي لضمان الأمن للأطفال من مخاطر شبكة الطرق حيث تم تطبيقها على كافة المباني التعليمية للطور الابتدائي بالمدينة وتوفير بعض الحواجز.

وحسب ما صرح لنا الأمين العام لبلدية باتنة فتح الله فان إنشاء هذا المجلس ليس سوى اجتهاد منهم في انتظار توثيقه وبرمجة مشاريع تخص هذه الفئة وإشراكهم في تنفيذها. (أرشيف الأمانة العامة بالمجلس الشعبي البلدي لبلدية باتنة، 2018).



5. الدراسة التحليلية التحليلية للفضاءات العامة بمجال الدراسة (مخطط شغل الأراضي رقم 08)

يعد مخطط شغل الأراضي وسيلة لتنظيم مجالي لحيز من الأرض ذات وظيفة حضرية (حالية أو مستقبلية، شاغرة أو معمرة، تاريخية كانت أو حديثة (هذا التعريف التقني البسيط ما هو إلا مدخل لتقديم أداة قانونية تعمل على وضع إستراتيجية لتهيئة مستقبلية للمجال المعني بالدراسة وذلك من أجل رفع القيمة الحضرية وتقوية علاقته بالمجال المحيط به وتعزيز دوره وبالتالي دور المجال المنتمي إليه.

إن السبب الذي دفعنا لاختيار هذه المنطقة من المدينة كمجال للدراسة نظرا لكونها تغطي وسط مدينة باتنة، وهو ما يعكس أهمية هذا المخطط ضمن الهيكل العامة للمدينة، أين تتركز الفضاءات العامة التي نود دراستها ودوره الاجتماعي والعمراني في تحديد مكانتها وقدرتها التنافسية ضمن إقليمها العام، كما أنه يعكس الهوية العمرانية والمعمارية لمدينة.

1.5. موقع وموضع مجال الدراسة

مخطط شغل الأراضي رقم 08 وسط مدينة باتنة هو مخطط لإعادة الهيكلة والتجديد حسب توجيهات المخطط للتهيئة والتعمير، يحتل مجال الدراسة تقريبا موقعا وسطا داخل مجموع النسيج العمراني للمدينة ككل، يحده:

• من الشمال: مخطط شغل الأراضي رقم 07 الشطر 03، والذي يغطي نسيج عمراني موجود يشمل كل من حي المحطة والجهة الغربية من حي بوزوران.

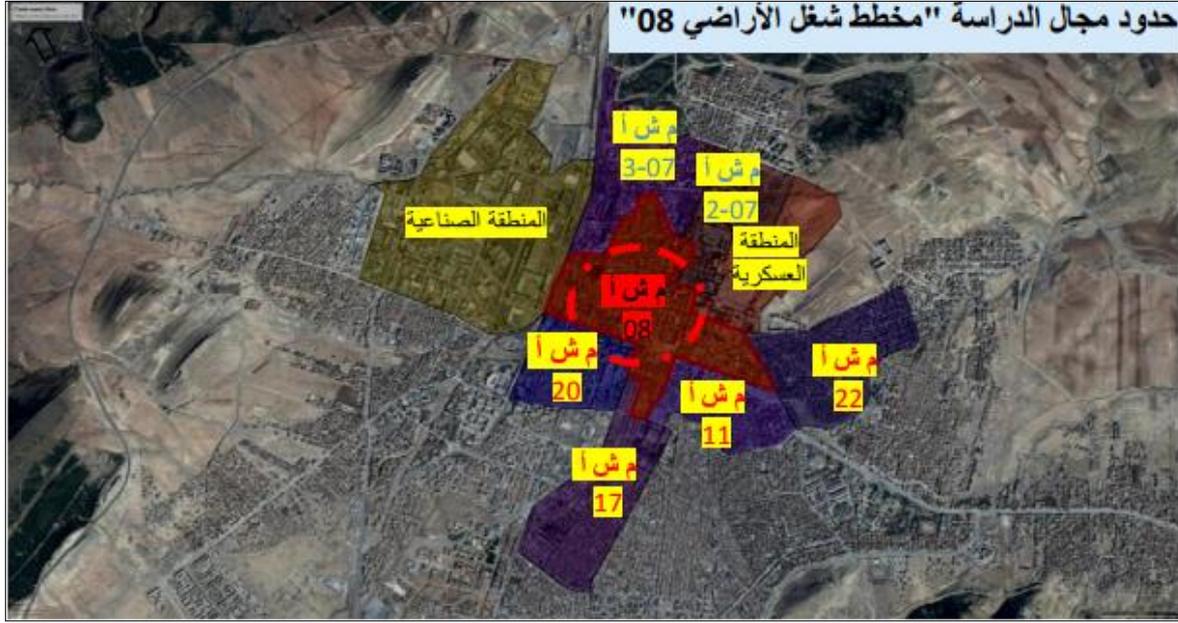
• من الجنوب: كل من مخطط شغل الأراضي رقم 11 والمخطط رقم 17، الممثلان بحي الزمالة.

• من الشرق: مخطط شغل الأراضي رقم 07 الشطر 02 والمخطط رقم 22، واللذان يغطيان جزء من حي بوزوران وحي بارك أفوراج على التوالي، إضافة إلى المنطقة العسكرية.

• من الغرب: مخطط شغل الأراضي رقم 20 الذي يغطي حي النصر إضافة إلى المنطقة الصناعية.

يتربع على مساحة 149.4217 هكتار "مبنية بنسبة % 98، وهو يتشكل من مجموعة أحياء أهمها، والذي يشكل النواة القديمة لنشأة مدينة باتنة التي يعود ظهورها إلى سنة 1844 camp حي المعسكر في الجهة الشمالية للمخطط وهو حي أوروبي النشأة، إضافة إلى حي stan وكذا حي الأمير عبد القادر 05 جويلية، حي 20 أوت، وكذا جزء من حي الأخضرار، ويعد هذا الموقع استراتيجيا بحيث يميزه المستوى

النوعي بصفته مركز المدينة والقلب النابض لها، كما أنه يشكل نقطة تلاقي لكثير من المحاور الرئيسية، أهمها شارع الاستقلال وشارع الجمهورية، كما يشكل مجالاً لتردد سكان المدينة والولاية ككل.



شكل رقم 14: حدود مجال الدراسة في مدينة باتنة، بيانات تقرير مخطط الأراضي بمعالجة الباحثة، 2019.

2.5. أهمية مجال الدراسة في هيكل المدينة:

لا تتمثل أهمية مجال الدراسة في كونه يشكل مركز المدينة فقط بل تتعداه إلى كونه يشكل نقطة ربط تلتقي عنده عدة محاور رئيسية مهيكلة "والتي تشكل امتداد لأهم الطرق الوطنية والولائية التي تمر ببلدية باتنة"، والتي تتمثل في:

• شارع الاستقلال (طريق بسكرة)

• شارع الجمهورية (طريق قسنطينة)

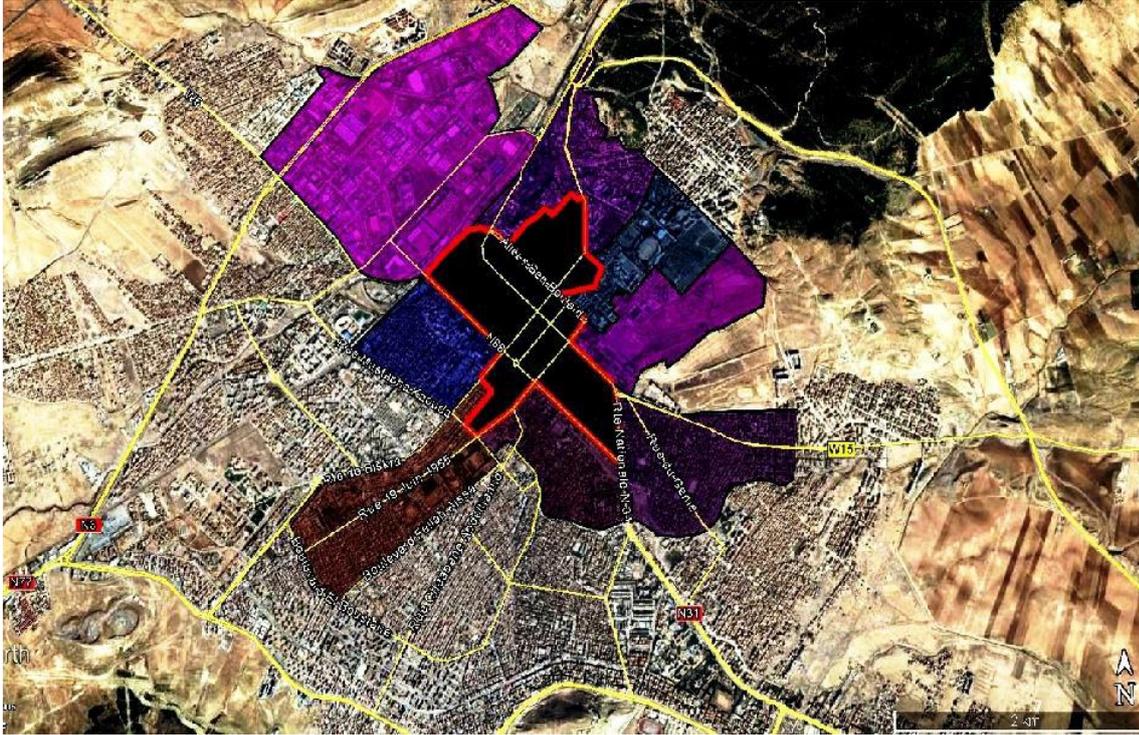
• ممرات مصطفى بن بولعيد.

• ممرات الصالح نزار.

• شارع حسين عبد السلام.

• شارع الحاج عبد المجيد عبد الصمد.

وتتميز هذه المحاور بأنها تشكل الهيكل العام للمدينة وهي تلتقي جميعها داخل مجال الدراسة الأمر زاد من أهميته وهي بذلك تجعله على ارتباط مباشر وسهل بباقي أحياء المدينة.



شكل رقم 15: موقع مجال الدراسة داخل الهيكل العامة للمدينة، المصدر: مديرية التهيئة والتعمير، 2017

3.5. الدراسة السكانية بمجال الدراسة:

بلغ حجم السكان داخل مجال الدراسة حسب الدليل الإحصائي لولاية باتنة لسنة 2008، 10523 نسمة، حيث تمت تغطيته بـ 15 مقاطعة إحصائية، ووفقا لمعطيات التحقيق الميداني، " 2017" الذي تم إجراؤه باعتماد نفس التقسيم المعتمد سنة 2008، تم إحصاء 2609 أسرة تضم في مجملها 11012 نسمة، كما تم تسجيل معدل نمو منخفض قدر بـ: 0.52 % مقارنة بالمعدل العام للمدينة والذي بلغ 1.7 % سنة 2019.

كما يختلف حجم هؤلاء السكان بين الأحياء المشكلة للمجال حيث قدر معدل شغل المسكن بـ: 4.22 فرد/المسكن، وهو معدل منخفض مقارنة بالمعدل المسجل بالمدينة والمقدر بـ: 4.64 فرد/المسكن سنة 2008.

الجدول رقم 21: يوضح الفئات العمرية حسب الجنس بمجال الدراسة، المصدر: معطيات التحقيق المدني 2019

النسبة %	المجموع	الجنس				الفئات العمرية
		النسبة %	الذكور	النسبة %	الإناث	
10.12	1114	4.93	571	5.19	534	من 0-4 سنوات
8.82	971	4.32	495	4.50	476	من 5-9 سنوات
10.34	1139	5.06	582	5.28	557	من 10-14 سنة
11.80	1299	5.79	661	6.01	638	من 15-18 سنة
54.20	5969	27.02	2994	27.18	2975	من 19-64 سنة
4.72	520	2.40	256	2.32	264	65 سنة فما فوق
100	11012	49.52	5559	50.48	5453	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأطفال بالقطاع المدروس (مخطط شغل الأراضي 8 الذي يمثل وسط مدينة باتنة) تقدر ب 41.08 % من النسبة الإجمالية لعدد السكان مما يجعلنا نسبة تستدعي النظر والبحث في كل ما يخص المنشآت المتعلقة بالطفل وتوفير الشروط الضرورية لتلبية احتياجاته المختلفة خاصة الحاجة للتنزه واللعب والترفيه للترويج عن النفس مما يساهم في نموه من مختلف الجوانب.

6. الدراسة العمرانية الحالية لمجال الدراسة:

1.1.6. استخدامات الأرض بمجال الدراسة:

يمكن تقسيم مجال الدراسة حسب طبيعة استخدامات الأرض إلى مجموعتين أساسيتين وهما:

1.1.6.1. المجموعة الأولى:

تتمثل هذه المجموعة في المساحات المبنية، تقدر مساحة هذه المجموعة ب: 90.06 هكتار أي بنسبة % 60.27 من مساحة مجال الدراسة، وتنقسم هذه المساحة المبنية بدورها إلى:

1-1 - المساحة المبنية السكنية: تبلغ المساحة المبنية السكنية 42.75 هكتار أي بنسبة % 47.48

من مجموع المساحة المبنية، وتتوزع هذه المساحة حسب نمط المساكن إلى:

• السكن الفردي: الذي يتربع على مساحة تقدر ب 492040 م²، تنقسم حسب الحقبة المنجزة فيه

حيث تقدر المساحة التي تضم السكن الفردي ذو الطابع الاستعماري ب 79817 م² حيث يقدر عددها ب

239 مسكن، أما السكن الفردي الحديث فيقدر عدده ب 1151 مسكن والذي يشغل مساحة 299836 م²،

أما السكن الفردي ذو الحالة المتدهورة فيحتل مساحة تقدر ب 1696 م².

• **السكن نصف الجماعي:** تقدر المساحة الإجمالية لهذا النمط من السكن ب 27905 م²، حيث علو البناء لا يتعدى طابقين، ويتميز هذا النمط بتحويلات كثيرة في طبيعة الاستخدام وتغلب الوظيفة التجارية والخدمات على السكنية، حيث يتم استغلال الطابق الأرضي عامة للاستعمال التجاري، من الملاحظ في هذا النمط غياب التهيئة الخارجية التي تشمل كل من المساحات الخضراء وفضاءات لعب الأطفال مما يدفع بسكان هذا النمط بمختلف الشرائح العمرية خاصة الأطفال إلى التوجه لاستغلال الساحات القريبة للحي السكني.

• **السكن الجماعي:** تشغل المباني السكنية الجماعية مساحة مبنية تقارب 2.24 هكتار، مشكلة بذلك نسبة % 5.25 من المساحة السكنية المبنية، كما تتعدد صيغ المساكن الجماعية بمجال الدراسة من اجتماعي عمومي الذي يتربع على مساحة عقارية تقدر ب 70680 م²، أما عدد الطوابق فيتراوح بين 4 إلى 5، وكذلك السكن التطوري الذي يحتل مساحة 11375 م²، إلى صيغة السكن الترقوي وهو بدوره منقسم إلى شطرين، شطر موجود بمساحة تقدر ب 4560 م² وشرط طور الانجاز يحتل مساحة عقارية تقدر ب 2290 م²

2.1.6. المجموعة الثانية:

تتمثل هذه المجموعة في المساحات الغير مبنية وهي تتحصر في الطرقات والمساحات الخضراء، تبلغ مساحة هذه المجموعة 59.36 هكتار، أي نسبة % 39.73 من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة، وهي نسبة تعكس التوازن الموجود بين ما هو مبني وما هو غير مبني، والذي يعبر عنه بمعامل الاستحواذ الخام المقدر ب 0.55، وتنقسم هذه المجموعة إلى:

2.6 هيكلة النسيج العمراني (شبكة الطرق) بمجال الدراسة:

تعتبر الطرق من أهم العناصر المحددة للشكل العام للمجال العمراني من ناحية التنظيم والهيكلية، وتتميز شبكة الطرق في شكلها العام بالانتظام والتدرج من العام إلى الخاص، مشكلة الخطة الشطرنجية التي تميز مجال الدراسة، حيث تبلغ المساحة التي تستحوذ عليها شبكة الطرق بمختلف أصنافها داخل مجال الدراسة 52.80 هكتار، وهو ما يمثل نسبة 35.33 % من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة. (تقرير مخطط شغل الأراضي 08، 2019)

حيث يوضح الجدول الموالم رقم 21 تصنيف الطرق بالمجال المدروس:

الجدول رقم 22: تصنيف الطرق بالقطاع المدروس، معطيات التحقيق الميداني، 2017.

النسبة %	المساحة م ²	الطول - م	العرض - م	تصنيف الطرق
53.18	280800	13282	40-18 20-12	الطرق الأولية
22.37	118146	9871	20-09	الطرق الثانوية
24.45	129144	10762	15-09	الطرق الثالثة
100	528090	33916	/	المجموع

3.6 المساحات العمومية والمساحات الخضراء بمجال الدراسة:

تمثل هذه المجموعة الفضاءات العمرانية المهيأة كمساحات للراحة والترفيه والالتقاء، كالحدائق والمساحات العمومية أين تم إحصاء ثمانية مواقع تتوزع على مجال الدراسة، وتستحوذ على مساحة عقارية إجمالية تقدر ب 4.19 هكتار، ما يمثل نسبة % 5.90 من المساحة غير المبنية، ونسبة % 2.60 من المساحة الإجمالية لمجال الدراسة، وهي نسب ضعيفة مقارنة بأهمية المجال ضمن الكلية العمرانية للمدينة، وتتمثل أهم المساحات العمومية والحدائق الموجودة بمجال الدراسة فيما يلي:

الجدول رقم 23: الفضاءات العامة بالقطاع المدروس، معطيات التحقيق الميداني أفريل 2017

التعيين	المساحة	درجة التهيئة
حديقة عمومية - المجاهد المجهول	4395	حالة جيدة
حديقة عمومية - المشتلة	11460	تفتقد للتهيئة
ساحة عمومية - ساحة الشهداء	3065	حالة جيدة
ساحة عمومية - 01 ماي 1945	3280	حالة جيدة
ساحة عمومية - حرسوس	3170	حالة جيدة
ساحة عمومية - ممرات بن بولعيد	3100	حالة جيدة
ساحة عمومية - الحرية	8120	حالة جيدة
ساحة عمومية - شارع الاستقلال	5385	حالة جيدة
المجموع	41975	/

7. تقديم الفضاءات العامة المدروسة

1.7 معايير اختيار الفضاءات العامة:

تتمتع الفضاءات العامة المدروسة بموقع مهم في قلب مدينة باتنة ومن بين الأسباب التي دفعتنا لاختيارها ما يلي:

• الحيوية والأهمية الاقتصادية: يتميز مجال الدراسة بالحيوية والنشاط على المستوى الاقتصادي، إذ يشكل وسط مدينة باتنة مركزها النابض، حيث تقع نسبة كبيرة من المحلات التجارية والمراكز التجارية، بما في ذلك بازار نجمة وفيسنتيفال سيتي، وتجمع 84 الشهرير. يسهم ذلك في تحفيز الحركة التجارية وجذب الوفود.

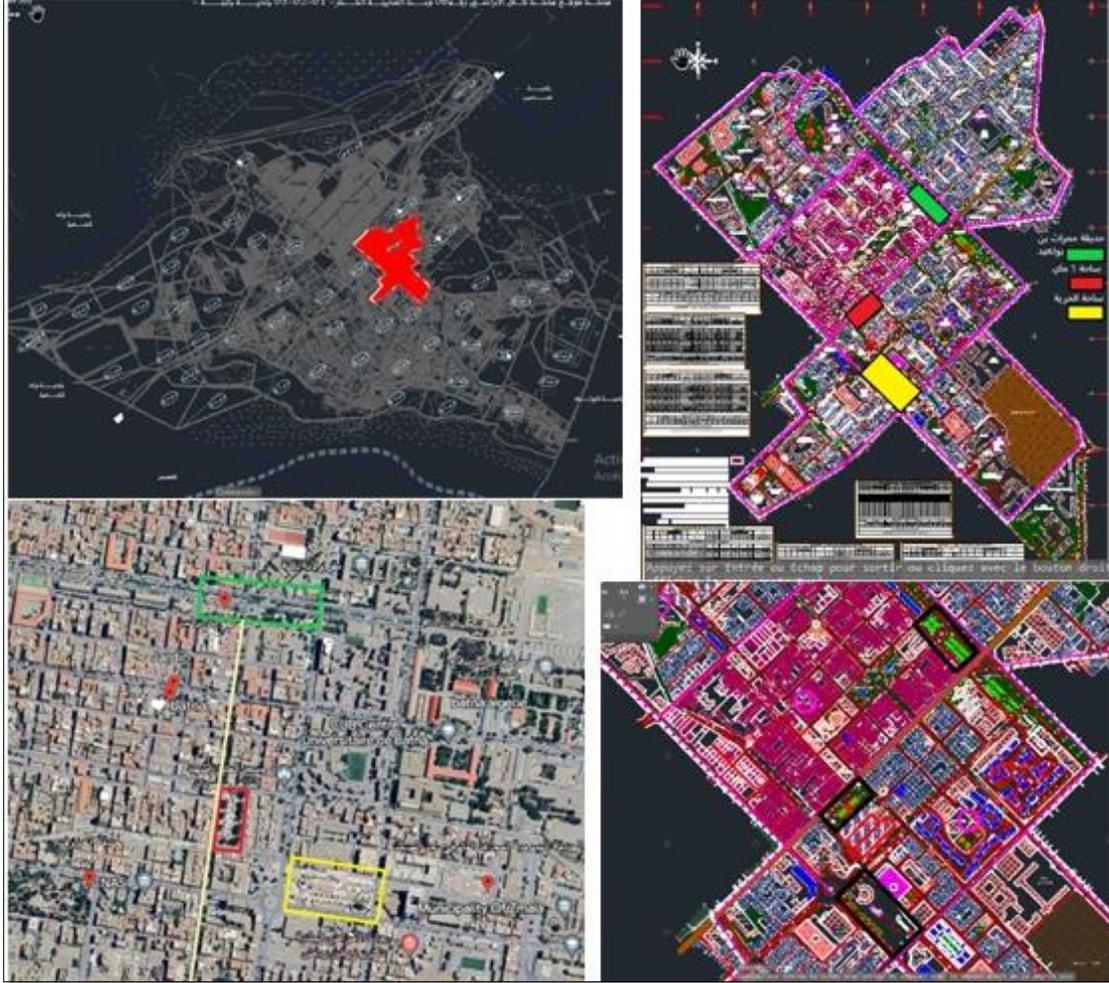
• البنية الصحية: توجد في المنطقة عيادات طبية متنوعة من مختلف التخصصات، مما يزيد من جاذبية المكان ويعزز نسبة الإقبال عليه، ويساهم في توفير خدمات طبية متنوعة ومتاحة.

• التنوع المعماري والعمراني: يتسم المجال بتنوع في أساليب البناء من الاستعمارية إلى الحديثة، مما يخلق تشكيلة جمالية ومعمارية متنوعة، ويعزز جاذبية الفضاءات العامة.

• الاستقطاب وال جذب: توجد فضاءات مدروسة على أطراف المجال، تشمل مرافق طبية وتجارية، مما يسهم في استقطاب الزوار وجذبهم لتلك الفضاءات.

• الأنشطة التجارية: يلعب المجال دورًا مهمًا في التجارة المحلية حيث يحتضن مجموعة من المحلات والأسواق التي تعزز الحركة التجارية وتجعلها متنوعة ونشطة.

حيث يوضح الشكل أعلاه توزيع الفضاءات العامة المدروسة بمجال الدراسة، إذ يتبين لنا مدة ترابطها و تموقعها الجيد في وسط مدينة باتنة أين تتركز اغلب الخدمات التي تلبي احتياجات المواطنين.



شكل رقم 16: موقع وتوزيع الفضاءات العامة المدروسة بمدينة باتنة، معالجة الباحثة بالاستناد الى صور ر google earth ; ومخطط شغل الاراضي 8، 2020.

8. الدراسة التحليلية للفضاءات العامة المدروسة

1.8.دراسة تحليلية لحديقة ممرات بن بولعيد:

1.1.8. الموقع

تقع حديقة ممرات بن بولعيد على طول ممرات بن بولعيد المدعوة بممرات بوكا « les allees Bocca » سابقا، يحدها من الجهة الشرقية سارع الاستقلال، اما من الجهة الغربية يحدها شارع ابن باديس. تشغل

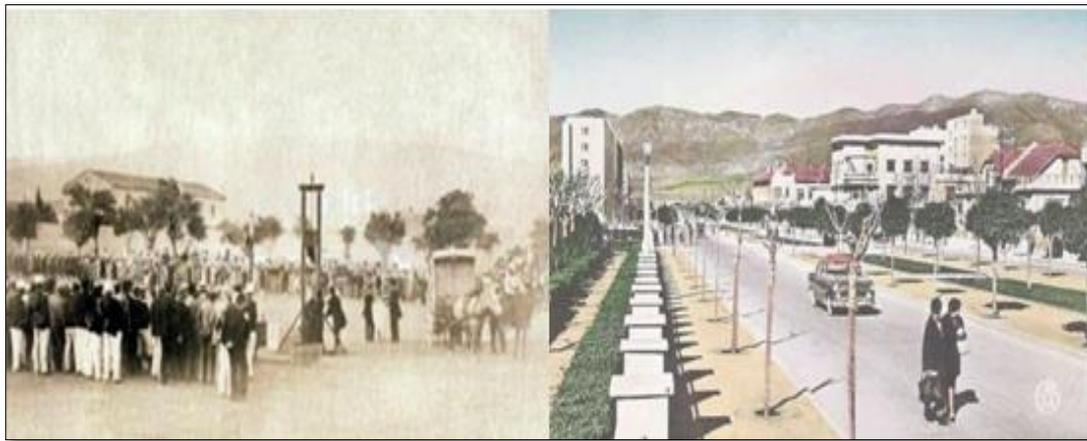
مساحة تقدر ب 3100 متر مربع وهي ملكية تحت تصرف البلدية وهي مشهورة بالنصب التاريخي للشهيد مصطفى بن بولعيد الذي يجسد الأهمية التاريخية لمدينة باتنة عاصمة الأوراس، حيث يوضح الشكل رقم 12 موقع الحديقة بالنسيج الحضري:



شكل رقم 17: موقع حديقة بن بولعيد، الباحثة 2020.

2.1.8. نشأة الحديقة

يعود تاريخ إنشاء الساحة إلى الحقبة الاستعمارية وبالضبط عام 1899 على أساس ساحة عامة إلى غاية الفترة من 1910-1920 فضاء عام للإعدام، في عام 59 تم تشييد نصب تذكاري بالساحة من تصميم المهندس المعماري تشارلز مونتيلاند الذي يرمز إلى شخص بأجنحة منتصر يحمل بيده اليمنى سيفاً، حيث تم نقل هذا النصب إلى التقاطع بين شارع الاستقلال وشارع الجمهورية عند زاوية البلدية وذلك إجلالا وتقديرا لموتى الحرب العالمية الأولى والثانية (1939-1945). (قدوج 2013)



صورة رقم 44، 45: النصب التذكاري بحديقة ممرات بن بولعيد،: www.algerieautrefois.com

بعد الاستقلال تم نقل هذا النصب التذكاري إلى المقبرة المسيحية لمدينة باتنة واستبداله بنصب رمز الثورة الجزائرية بمنطقة الأوراس الشهيد البطل مصطفى بن بولعيد، حيث تم تهيئة الساحة بمختلف العناصر وأكثر ما يميزها طغيان العناصر النباتية بها مما جعل منها حديقة تستقطب مختلف الفئات العمرية خاصة الأطفال.



صورة رقم 46، 47: حديقة ممرات بن بولعيد في العهد الاستعماري، المصدر: www.algerieautrefois.com

3.1.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للحديقة

تتربع الحديقة على مساحة قدرها 3100 متر مربع تنقسم إلى جزئين يفصل بينهما شارع الفدائيين يتوسطه النصب التذكاري للشهيد مصطفى بن بولعيد، تتميز الساحة بشكلها المستطيل وزواياها القائمة وبعمق مساو تقريبا لضعف ارتفاع المباني المحيطة بها، تعتبر الحديقة فضاء شبه مغلق لإحاطتها بالحواجز النباتية وكذلك المباني. الواجهات المحيطة بالحديقة ذات طابع معماري مزيج بين الاستعماري والحديث، شساعة المساحة وانقسام الحديقة إلى جزئين جعلها تفقد إحساس الاحتواء للمستخدم.

4.1.8. وظائف الساحة

من خلال الزيارات الميدانية لساحة بن بولعيد قمنا بتصنيف الوظائف التالية:

-اللعبة

-برمجة مواعيد للالتقاء

-التنزه

-انتظار خروج الأطفال من المدرسة



صورة رقم ، 48: عروض فنية بالحديقة 2018، الباحثة

5.1.8. عناصر التأثيث الحضري المتواجد بالفضاءات العامة المدروسة

✓ الكراسي

يستعملها الأطفال في غالب الأحيان للاستراحة من اللعب وانتظار الدور.

✓ 12 /04/ 2017

جميع الكراسي المثبتة مصنوعة من الحديد ومصبوغة باللون الأسود.

✓ ابتداء من 2017/07/18



تم استبدال جميع الكراسي بكراسي ذات الخصائص التالية:

-مادة الصنع: الخشب مع قاعدة التثبيت حديدية وتتراوح أبعادها بين 50سم في العرض و150 سم في الطول أما الارتفاع حوالي 60 سم، ولها مساند خلفية مع شكل موحد لجميع الكراسي بالساحة مع اختلاف في الألوان.

هنا قمنا بحضور عملية تثبيت الكراسي الجديدة التي قام بها عمال بلدية باتنة، جويلية 2017.



صورة رقم 49: عملية تثبيت الكراسي سنة 2017، الباحثة 2017.



صورة رقم 50، 51، 52: الكراسي بممرات بن بولعيد، الباحثة 2019.

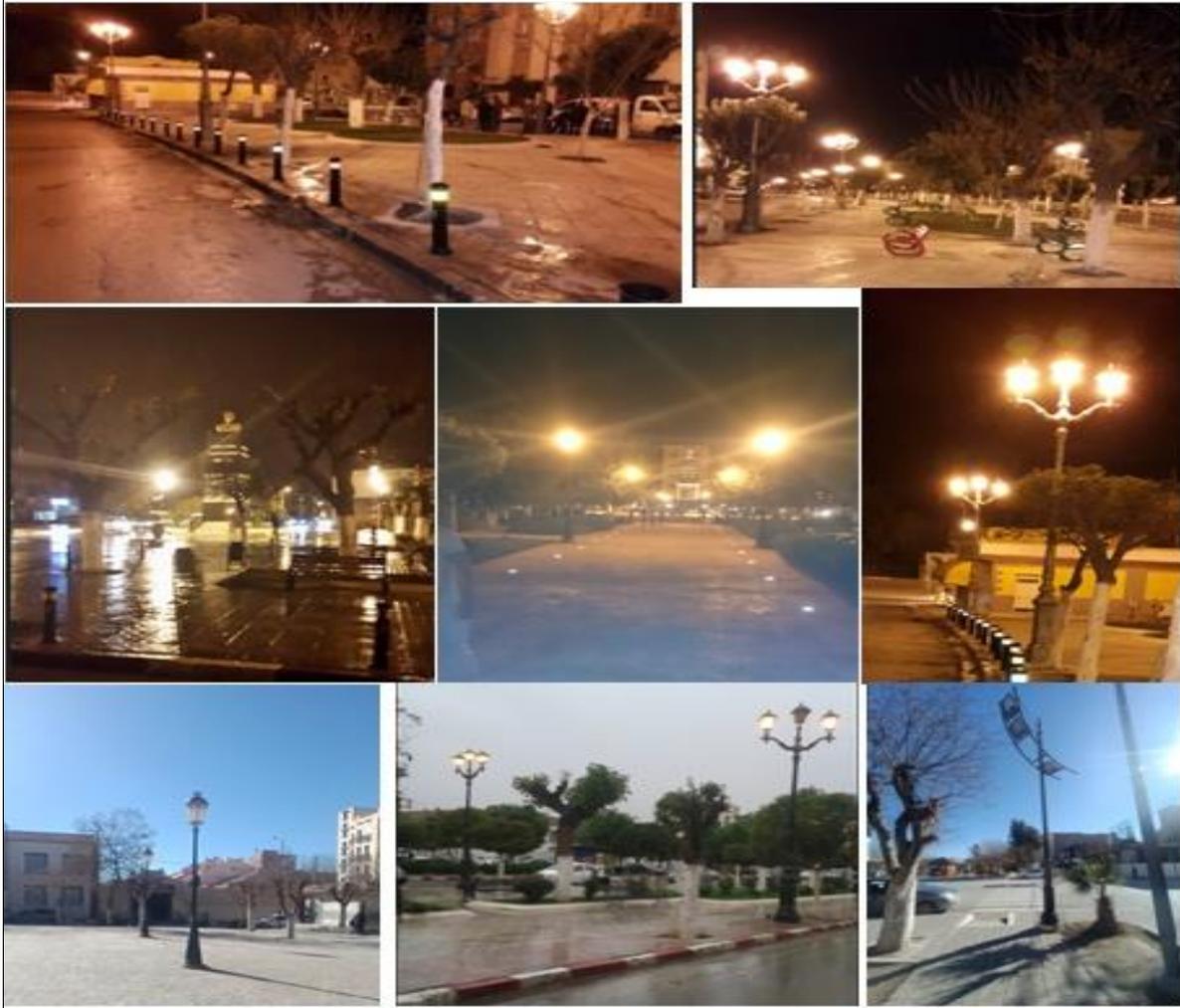
✓ سلات المهملات

تحتوي الحديقة على 20 سلة مهملات ذات الشكلين الاسطواني والمتوازي مستطيلات وبلونين الأخضر والأسود، حيث يقتصر دورها في المحافظة على نظافة الحديقة وتعزيز ثقافة الحفاظ على البيئة لدى المواطنين، إلا أنها تفتقر لأن تكون نوعيه للفصل في أنواع النفايات وإعادة تدوير القابلة منها لذلك.



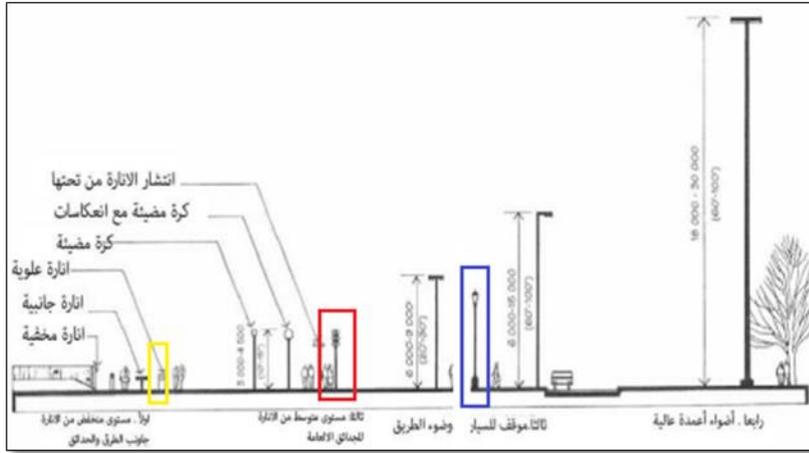
صورة رقم 53، 54، 55: سلات المهملات بالحديقة، الباحثة، 2019، 2018.

✓ أعمدة الإضاءة



صورة رقم 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63: مختلف عناصر الإضاءة بالحديقة، الباحثة 2019، 2018.

بالرجوع إلى دليل تصنيف وحدات الإضاءة حسب المجال الحضري نجد أن الحديقة تتمتع بالتغطية التامة من حيث الإنارة وذلك من خلال التنوع في عناصر الإضاءة حسب الوظيفة، لكل وحدة إضاءة ارتفاع محدد.



صورة رقم 64: دليل تصنيف وحدات الإضاءة، وزارة الشؤون القروية الرياض، 2014.

✓ العناصر الفنية

تشتهر الحديقة بالنصب التذكاري للشهيد مصطفى بن بولعيد الذي أخذت الحديقة تسميته منها، حيث يعتبر عنصرا فنيا أضاف لمسة جمالية بالحديقة إضافة إلى الارتباط بتاريخ المنطقة وإحياءه. وغير بعيد عن الحديقة وعلى نفس ممرات الحديقة نجد جداريات تحمل رسومات تاريخية ترمز للثورة الجزائرية، التي تعتبر امتداد وتوثيق لما يحمله النصب التذكاري من معاني.



صورة رقم 65، 66، 67، 68: النصب التذكاري بالحديقة، الباحثة، 2020.



صورة رقم 69، 70، 71، 72: الجداريات بحديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة، 2019.

✓ تجهيزات اللعب

تحتوي الحديقة على 6 تجهيزات اللعب، منها الفردية والجماعية تتمركز في الأطراف الداخلية للحديقة مقابلة للنصب التذكاري، وتتنوع من حيث الألوان، وهي ألعاب مجانية للاستعمال العام.



صورة رقم 73، 74، 75، 76، 77: تجهيزات اللعب بحديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة 2020، 2019

✓ الأرضيات

تختلف أرضية الحديقة حسب الوظيفة المخصصة لها، حيث نجد الأرضية المخصصة للمشاة والتي تربط بين مختلف أجزاء الحديقة أرضية اسمنتية آجورية اللون، بالإضافة إلى ذلك نجد بالحديقة مساحات عشبية للراحة والاستجمام، أما فيما يخص الأرضية المخصصة لثبيت تجهيزات اللعب هي أرضية ترابية.



النتيجة النهائية لإعادة التبليط،
الباحثة 2018/05/16

جانب من زيارتنا الميدانية أثناء عملية إعادة تبليط
الأرضية الخاصة بالحديقة، الباحثة 2018/05/13

أرضية الحديقة، الباحثة
2021/04/23

الأرضية الخاصة بتجهيزات اللعب، الباحثة 2020.

الأرضية العشبية بالحديقة، الباحثة 2019.

صورة رقم 78، 79، 80، 81، 82، 83: أرضية حديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة 2020، 2018.

✓ العناصر النباتية في الحديقة

إن أهم ما يميز الحديقة تنوع العناصر النباتية بها، حيث تحتوي الحديقة على أشجار طويلة من نوع فيكس ديكورا الدائمة الأخضرار على مدار السنة، بالإضافة إلى أشجار الكاليتوس، وأشجار النخيل التي يقدر عددها ب 7 أشجار إضافة إلى 22 شجرة سرو و 10 أشجار من نوع miccolier ذات الطول المتوسط، مما يضمن لنا توفر الضلال والتغطية الكاملة للحديقة من أشعة الشمس، بالإضافة إلى غرس الحديقة بمساحات عشبية ونباتات عطرية لتساهم في خلق الانتعاش بالحديقة وإطلاق روائح زكية.



صورة رقم 84، 85، 86، 87، 88، 89: العناصر النباتية بالحديقة، الباحثة 2020.

2.8. دراسة تحليلية لساحة 1 ماي 84 وسط المدينة

1.2.8. الموقع:



صورة رقم 90: ساحة أول ماي في الحقبة الاستعمارية،

www.ababssa.wordpress.com

تقع على محور الحركة الرئيسي المعروف بطريق بسكرة المدعو (شارع فرنسا سابقا) الشريان النابض للتجارة بمدينة باتنة، حيث يحدها من الشرق السكنات النصف جماعية تجمع 84 مسكن ومن الجهة الشمالية يحدها شارع قرين بلفاسم، أما من الجهة الجنوبية مساكن فردية، الساحة متعددة المداخل كونها مفتوحة على محيطها وليست مغلقة، تقدر مساحة الساحة بـ 800م مربع يحتل موقعا حيويًا، كانت مساحة مغلقة غير مستخدمة محاطة

بسياج حتى التدخل في عام 2010، حيث شهد هدم السياج وإعادة التطوير. شهدت عملية إعادة تهيئة سنة 2013، وقد تم تزويدها سنة 2015 ب 37 كرسي.



شكل رقم 18: موقع الساحة الباحثة 2020.

2.2.8. نشأة الساحة

تعتبر ساحة 1 ماي منتج عمراني من الفترة الاستعمارية صممت على أساس ملعب للكرة الحديدية حيث كانت محاطة بأشجار ضخمة، خضعت الساحة لإعادة التأهيل بعد الاستقلال عام 1972 أين تم إحاطتها بسياج بالإضافة إلى غرس المساحات الخضراء بها.

حيث تعود ملكية الساحة كغيرها من الفضاءات العامة إلى البلدية بعد اقتراح تأثيثها من مديرية البناء والتعمير. (قدوج، 2013)

3.2.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للساحة



تتربع الساحة على مساحة 800 متر مربع ذات شكل منتظم مستطيل ذو الأبعاد التالية: 20*40م قائمة الزوايا.

الواجهة الرئيسية المقابلة للساحة تتميز بالاختلاف في التصميم وكذا في الألوان ومواد الصنع ومختلفة الارتفاعات لكونها مباني تجارية فردية وتفتقد للتجانس. أما الواجهتين الجانبيتين عبارة عن منازل فردية ذات طابع كلاسيكي ذاتية التصميم، صغر مساحة الحديقة تجعل المستخدم يشعر بالاحتواء.

صورة رقم 91: المباني المحيطة بساحة أول ماي، الباحثة 2019.

4.2.8. وظائف الساحة

تعتبر الساحة مساحة للاستراحة بعد عناء التسوق كونه يحتوي على كراسي وخدمات الإطعام السريع بالإضافة إلى احتوائه على مراحيض عمومية مما يجعلها أكثر استقطاباً، وفضاء يقصده الأطفال للعب لما يحويه من تجهيزات اللعب بالإضافة إلى كونه مساحة لعرض السلع من قبل الباعة المتجولين.

تثبيت 14 كرسي بالساحة 08 مارس 2019

قبل هذا التاريخ كانت الكراسي المثبة بالساحة كلها باللون الأسود ومصنوعة من الحديد.



صورة رقم 92، 93: الكراسي بالساحة، الباحثة 2019.



صورة رقم 94، 95، 96: الحديقة بعد تثبيت الكراسي أبريل 2019، الباحثة 2019.

ترميم النافورة 12 أبريل 2017



شهدت الساحة ترميم للنافورة، حيث كان لنا نصيب من حضور أشغال إعادة تهيئتها

5.2.8. عناصر التأثيث الحضري بالساحة

✓. سلات المهملات

بالاستناد إلى الوضعية الحالية للساحة، فهي تحتوي على 5 سلات مهملات،



صورة رقم 97، 98، 99، 100: سلات المهملات بساحة أول ماي، الباحثة 2020.

✓ تجهيزات اللعب

تحتوي الساحة على 4 تجهيزات للعب، تتوزع على الحواف الأربعة للساحة مصنوعة من مادتي الحديد والبلاستيك، منها الفردية والجماعية.



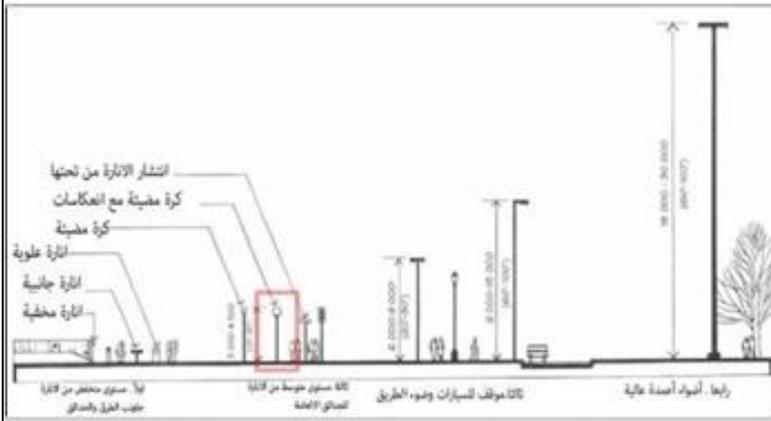
صورة رقم 101، 102، 103، 104، 106، 105: تجهيزات اللعب بساحة أول ماي، الباحثة 2019.

✓ عناصر الإضاءة

تحتوي الساحة على 12 عمود إنارة، وبالاعتماد على دليل تصنيف أعمدة الإنارة حسب الفضاء المثبت به، نجد أن شكل وارتفاع الأعمدة المثبتة بالحديقة توافق الأعمدة الواجب توفرها بالحدائق والساحات العامة، أما فيما يخص نوع الإضاءة التي تقدمها فهي إضاءة موضعية.



عناصر الإضاءة بالساحة إلى غاية سنة 2019



عناصر الإضاءة بالساحة من 2020 إلى يومنا هذا

صورة رقم 107، 108، 109: عناصر الإضاءة بساحة أول ماي، الباحثة 2020.

العناصر الفنية

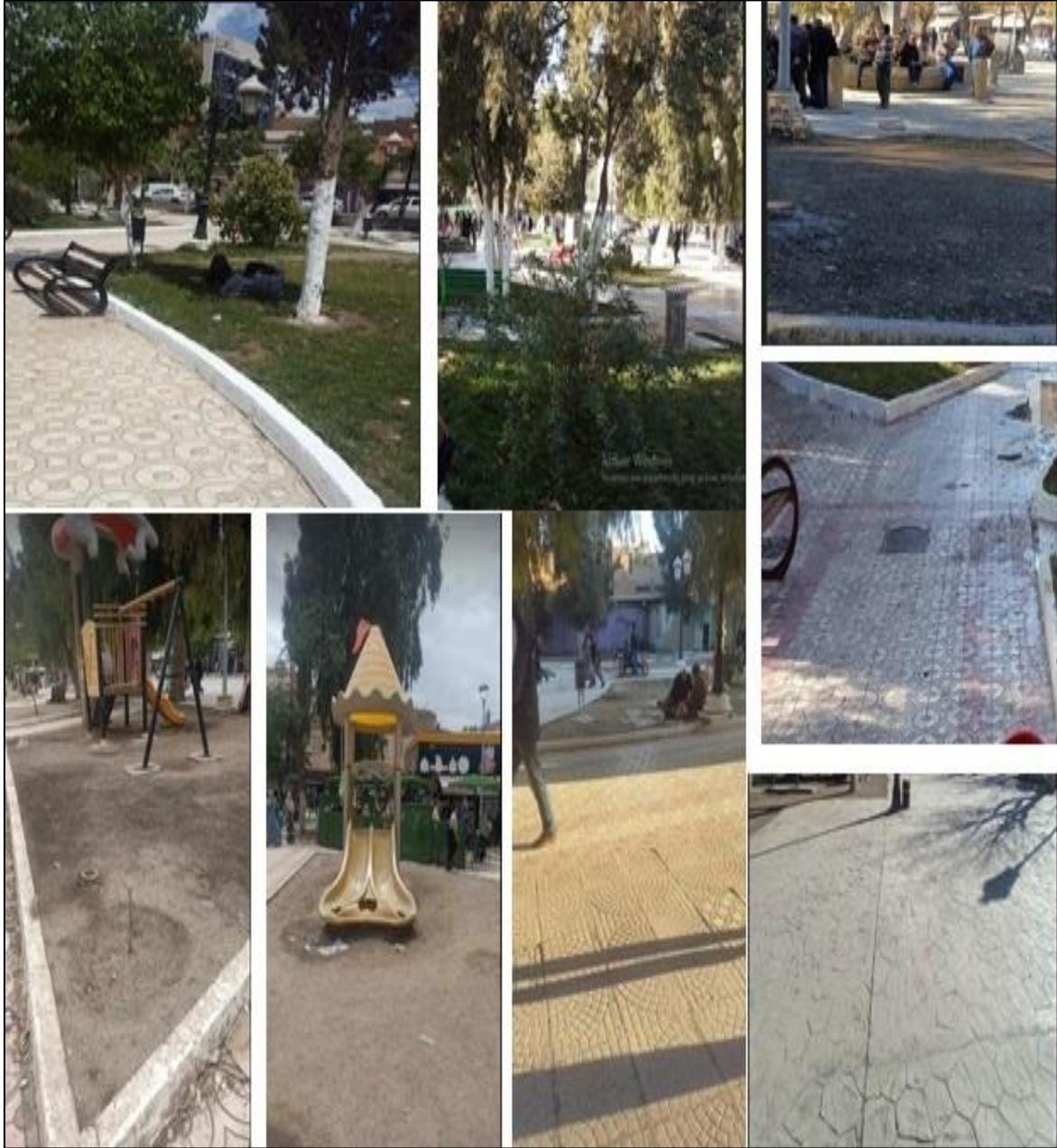
تتوسط الساحة تحفة فنية وهي عبارة عن نافورة ذات تصميم مستوحى من الطابع الأوراسي مبنية بالحجارة والخشب لترمز للأصالة واصل المنطقة، بالإضافة إلى ذلك فان بالساحة جداريات تحمل رموز الثقافة الأمازيغية، وهذا ما يحيي في الوافدين إلى الساحة الهوية الأمازيغية وروح الانتماء إليها.



صورة رقم 110,111,112,113:: العناصر الفنية بالساحة، الباحثة 2019.

✓ الأرضيات

الأرضيات بالحديقة متنوعة حسب الاستخدام، حيث نجد الأرضيات المخصصة للمشاة بمبلطة ببلاط مزخرف باللون الأحمر والأبيض وكذلك نجد جزء منها مبلط بالحجارة لإضافة لمسة فنية بالساحة والحرص على تجسيد نفس مبدأ التصميم وهو الأصالة، أما بالنسبة للأرضيات المخصصة لتجهيزات اللعب فهي أرضيات ترابية، كذلك تحتوي الساحة على مساحات عشبية للتنزه والاستراحة.



صورة رقم 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121: الأرضيات بساحة 84 مسكن، الباحثة 2020،
2019.

✓ العناصر النباتية

تتمتع الساحة بتنوع من حيث العناصر النباتية، حيث نجد عددا معتبرا ومتنوعا من أشجار السرو والصفصاف التي تقع على محيط الساحة وتتميز بضخامتها، إضافة إلى المساحات العشبية والنباتات الزهرية المختلفة الألوان التي تعطي روائح زكية بالساحة كالفجل والمرقرت.



صورة رقم 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131: العناصر النباتية بساحة أول ماي،

المصدر: الباحثة 2018، 2019، 2020

✓ عناصر الخدمات

تحتوي الساحة على أكشاك مصنوعة من الخشب وفضاء للإطعام السريع بالإضافة إلى المراحيض العمومية ذات تصميم بسيط، حيث لها فضل كبير في استقطاب الأشخاص إلى الساحة، كما يحيط بالساحة محلات تجارية مما زاد الحركة بها.



صورة رقم 132، 133، 134، 135: عناصر الخدمات بساحة أول ماي، الباحثة 2020.

3.8. دراسة تحليلية لساحة الحرية

1.3.8. الموقع

تقع في تقاطع محورين حضريين رئيسيين: شارع تازولت، شارع العربي التبسي وأزقة صلاح نزار، بمساحة تقدر ب 8120م مربع كانت سابقا محطة النقل البري للسيارات الأجرة والحافلات كانت ملكيتها تابعة لشركة كوسيدار قبل أن تتحول إلى ملكية البلدية.



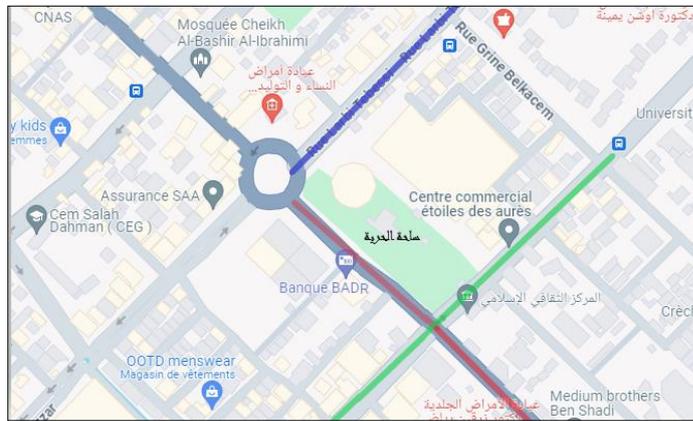
صورة رقم 136، 137: الساحة سابقا التي كانت عبارة عن محطة النقل البري، www.batnanews.com



شكل رقم 19: موقع ساحة الحرية، الباحثة 2020.

2.3.8. الخصائص التصميمية والتخطيطية للساحة

تعتبر ساحة الحرية نتاج تقاطع طرق رئيسية تتجلى فيها المحددات التصميمية للفضاء العام والمتمثلة في تكوينها المستطيل الذي يتربع على مساحة معتبرة جعل منها ساحة مهيمنة تنحصر ضمن تصنيف: Alain Borie حسب المعايير الطوبولوجية، يغطي المقياس الإنساني بالساحة من خلال تناسب أبعاد العناصر المكونة للساحة والبعد البشري كذلك من خلال ارتفاع المباني المحيطة بالساحة، تعتبر ساحة الحرية فضاء مفتوح غير محاط بأسوار يتميز بالمرونة والسلاسة إذ يربط أجزاء النسيج الحضري من الجهات الأربعة وتعتبر نقطة وصل بينها، أما عن الطابع المعماري لها فيمكن تصنيفها ضمن الطابع الحديث من خلال تصميمها المرن ونمط المباني المحيطة بها.



شكل رقم 20: النسيج الحضري المحيط بساحة الحرية، الباحثة 2021

3.3.8. وظائف الساحة

تشهد الساحة إحياء مختلف التظاهرات الثقافية والتاريخية كيوم الشهيد، إضافة إلى التظاهرات التوعوية للشباب التي تقوم بها مختلف الجمعيات، وكذلك تشهد الساحة وقفات احتجاجية، كما تحتضن الساحة تظاهرات تجارية ومعارض سلع للباعة المتجولين.



صورة رقم 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146: النشاطات بالساحة، الباحثة، 2018-2021.

4.3.8. عمليات التهيئة بالساحة

-سنة 2011



تهيئة الأرضية الخاصة بالساحة وغرس العشب ومختلف النباتات.

-2013/10/23-

تهيئة الساحة بمساحات خضراء تتمثل في تزويد الساحة بأشجار النخيل وبعض النباتات الاستوائية

صورة رقم 147: عملية التهيئة بساحة الحرية، أرشيف المصلحة التقنية، 2019



صورة رقم 148، 149: عملية تهيئة الساحة عام 2013، أرشيف المصلحة التقنية للبلدية، 2019

-تهيئة عام 2015

اقتناء 50 كرسي بالساحة

-تهيئة 17 أبريل 2018

إعادة تهيئة النافورة بالساحة، التي طالها التخريب من قبل مواطنين لاواعيين، حيث أكد لنا أعوان المصلحة التقنية للبلدية أن النافورة كانت تتمتع بالصيانة الدورية .



صورة رقم 150، 151، 152: بداية أشغال تهيئة النافورة، الباحثة 2018

-تهيئة 26 أوت 2018

اقتناء الأكشاك الجاهزة والمصنوعة من الخشب بالساحة والتي يقدر عددها بأربعة أكشاك وجهت لتوفير الخدمات العامة بالساحة تلبية لاحتياجات المواطنين .

-تهيئة 08 مارس 2019: تزويد الساحة ب 13 كرسي في اطار الصيانة الدورية للساحة.

من خلال عمليات التهيئة التي مرت بها الساحة خلال هذه الفترة الزمنية 2011-2019، لم نجد أي حضور للطفل بهذه العمليات ولم تكن هناك أي استجابة لحاجاته بل تم التعامل معه كالفرد البالغ.

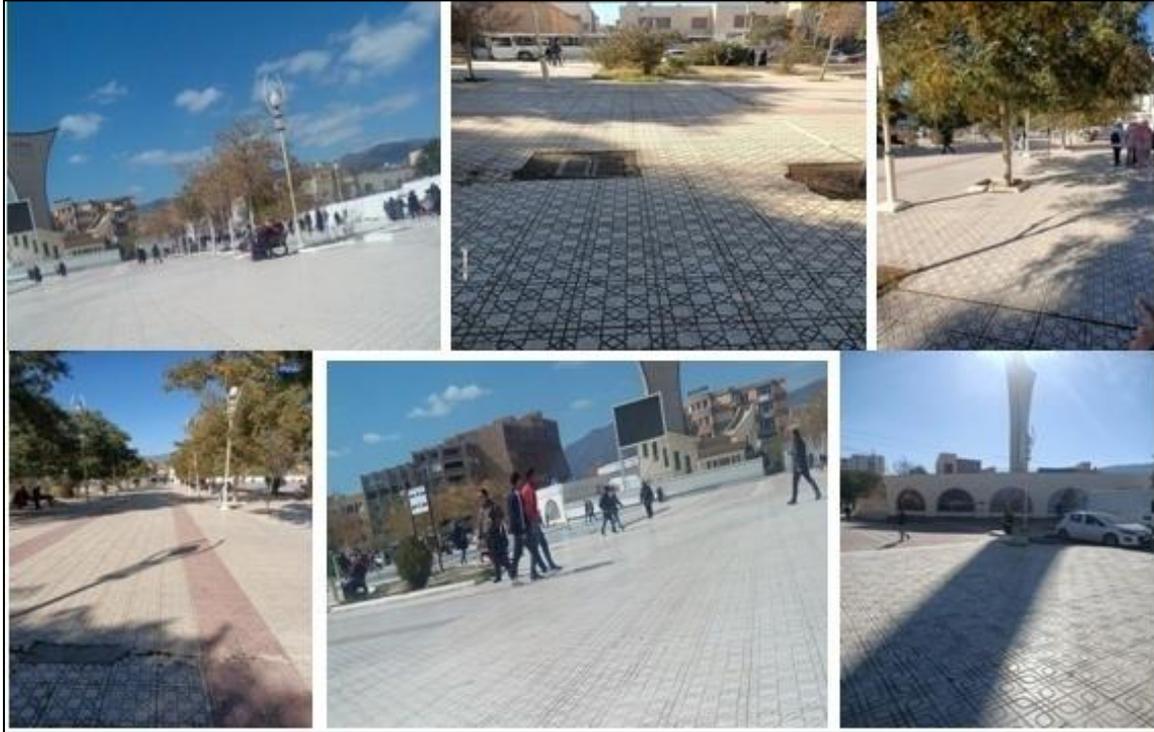


صورة رقم 153: حالة الساحة بعد عملية التهيئة، أرشيف المصلحة التقنية للبلدية، 2019

5.3.8 عناصر التأثير الحضري بالساحة

✓ الأرضيات

الأرضية بالساحة مبلطة ببلاط أبيض وأحمر أجوري مزخرف، مع وجود بعض المساحات العشبية التي تفتقر للتهيئة.



صورة رقم 154، 155، 156، 157، 158، 159: الأرضيات بساحة الحرية، الباحثة 2020، 2019.

✓ عناصر الإضاءة

الإضاءة بالساحة عن طريق أعمدة بطول 4متر وشكل موحد بالساحة.



صورة رقم 160، 161، 162: عناصر الإضاءة بالساحة، الباحثة 2020.

✓ سلات المهملات

تعتبر من العناصر الأكثر أهمية بالساحة وذلك للحفاظ على نظافتها مما يجعلها أكثر جذبا للمواطنين، حيث تحوي الساحة عددا معتبرا منها بشكلين ولونين مختلفين، أما فيما يخص التثبيت فمنها ماهي مثبتة مباشرة على الأرض وذات علو منخفض مما يسمح للأطفال باستخدامها، ومنها ما هي مثبتة عل ارتفاع متر عن سطح الأرض.



صورة رقم 163، 164، 165: سلات المهملات بساحة الحرية، الباحثة 2020.

✓ العناصر الفنية

تخليدا لتاريخ وأصول المنطقة الامازيغية وتلقيه للأجيال القادمة تم رسم جداريات تحمل صور للثقافة الامازيغية ونمط العيش بها لجعلها متوارثة عبر الأجيال.



صورة رقم 166، 167، 168، 169، 170: العناصر الفنية بالساحة، الباحثة، 2019 2020.

✓ العناصر النباتية بالساحة

تحتوي الحديقة على نسبة معتبرة من العناصر النباتية متمثلة في تشكيلة متنوعة من الأشجار والشجيرات، إضافة إلى مساحات فارغة مخصصة للعشب لم تجد الاعتناء.



صورة رقم 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178: العناصر النباتية بالساحة، الباحثة 2020.

✓ عناصر الخدمات

تتمثل العناصر الخدماتية بالساحة في الأكشاك ومقهى، ساهم تواجدها بالساحة في استقطاب الأشخاص خاصة فئة الذكور وزيادة فترة المكوث بها.



صورة رقم 179، 180: عناصر الخدمات بساحة الحرية، الباحثة 2020.

9. أهمية عناصر التأثيث الحضري بالفضاءات العامة المدروسة

سنطرق في هذه النقطة إلى أهمية عناصر التأثيث الحضري بحالة الدراسة بالنسبة للمستخدمين (وهنا تم حصر الفئة الملاحظة في الأطفال والأشخاص المصطحبين للأطفال)، وهذا من خلال مجموع الملاحظات الشخصية التي قمنا برصدها من خلال الزيارات الميدانية حيث:

1.9. بالنسبة لحديقة ممرات بن بولعيد:

- الإقبال على الحديقة من فئة الذكور أكثر من فئة الإناث.
- فترة المكوث للمستخدمين المصطحبين للأطفال أطول مقارنة بالساحتين وذلك لتوفر الساحة على عدد معتبر من الكراسي.
- الحديقة تتميز بمظهر نظيف بعيد عن التلوث وهذا ما يعكس العدد الكافي والتوزيع المثالي لسلات المهملات، حيث لاحظنا استخدامها من جميع الفئات.
- ساهمت تجهيزات اللعب في استقطاب وإقبال الفئة الملاحظة التي ذكرناها سابقا.
- عناصر التضليل الطبيعية ساهمت في جعل فترة المكوث أطول.
- وجود العناصر الخدماتية بالحديقة زاد من متعة المكوث بها.

2.9. بالنسبة لساحة أول ماي 84 مسكن

-الإقبال على الحديقة من العنصر النسوي أكثر وخاصة الفترة الصباحية.

-اصطحاب الأطفال إلى الساحة بنسبة كبيرة وذلك لما فيها من تجهيزات اللعب.

-الساحة اقل نظافة بالمقارنة مع حديقة ممرات بن بولعيد وهنا يظهر جليا دور سلات المهملات، حيث أن نقص عددها وموقعها جعل الوافدين إلى الساحة يتجنبون عناء البحث عنها مما يصدر عنهم سلوكيات غير مسؤولة تجاه نظافة الساحة وغياب ثقافة الحفاظ على البيئة.

-فترة المكوث بالساحة متوسطة، حيث لاحظنا التأثير الواضح للتجمع التجاري لمحلات 84 وكذلك حركة السيارات اللامنتهية على محور الحركة الرئيس "طريق بسكرة" على فترة المكوث من خلال الضجيج والفوضى الصادرة عنها الذي يجعل الوافد لا يشعر بالهدوء والسكينة التي تعتبر من أهم وظائف الفضاء العام بالمدينة، حيث وحسب ملاحظتنا الشخصية اعتبار الوافدين للساحة على أنها ربما نقطة للاستراحة بعد عناء التسوق أو مكان لتمضية وقت انتظار الدور لدى الطبيب، وليس الوفود إليها من باب المتعة.

-وجود العناصر الخدماتية (نخص بالذكر المراحيض العمومية) ساهم في الإقبال على الساحة من جميع الفئات، إضافة إلى ذلك فقد ساهمت في تخفيف التوتر عن المرافقين للأطفال والجلوس في الساحة بأريحية.

-العناصر النباتية ساهمت في توفير الظلال بالساحة مما سمح بالتوافد إليها على مدار اليوم، وفي أوقات الظهيرة رغم اشتداد حر الشمس.

-وضعية الأرضيات بالساحة جعلت الأولياء أكثر حذرا على الأطفال أثناء الجري لما فيها من حفر.

-من خلال ملاحظتنا فانه تم تقسيم استخدامات الساحة حسب الفئات العمرية وكذلك حسب الجنس، حيث نجد أن الجهة الشرقية للساحة أكثر استخداما من طرف الشباب الذكور أما الجهة الشمالية فيتركز بها فئة الكهول، أما الجهة باقي الساحة فيتركز بها الأطفال والنساء وذلك لتواجد تجهيزات اللعب بها.

3.9. بالنسبة لساحة الحرية

-غياب تجهيزات اللعب عن الساحة لم يمنع تواجد الأطفال بالساحة، حيث وبسبب شساعة مساحة الساحة سمح للأطفال باستغلال الساحة وخلق أجواء لعب تنافسية كالجري وكرة القدم.

-الجهة الشمالية للساحة تتميز بالحركة الدائمة كونها ممر يربطها بباقي الفراغات العمرانية، على عكس الجهة الجنوبية للساحة التي تتميز بالهدوء لذا نجد أن أغلب الوافدين للساحة بقصد الاستجمام يتمركزون بها ويمكنون فترة أطول، على عكس الأشخاص بالجهة الشمالية الذين يمكنون فترة قصيرة ويبدو عليهم الاستعجال واستخدام الساحة كمكان للانتظار.

-تحتوي الساحة عناصر خدماتية ساهمت في تقسيم جنس استخدام الساحة حيث نجد المقهى بالجهة الشرقية ساهم في استغلال الذكور لها وغياب الإناث بها على عكس باقي أجزاء الساحة.

-تركز عناصر التظليل الطبيعية بالجهة الشمالية الشرقية ما جعل تركيز الاستخدام عال بها.

10. مكانة الطفل بالفضاءات العامة المدروسة

إن رصد مكانة الطفل بالفضاءات العامة المدروسة من أهداف دراستنا وألوية ملاحظتنا أثناء الزيارات الميدانية لها، حيث تم حصر مكانة الطفل بالفضاءات العامة على مستويين:

1.10. على مستوى الطفل:

-تواجد الأطفال بالفضاءات العامة المدروسة بنسبة ملحوظة وهذا ما يدعم النسبة المرتفعة هذه الشريحة بالمدينة، وكذلك يعكس الأهمية البارزة لهذه الفضاءات في حياتهم.

-تكييف الأطفال للفضاءات العامة حسب ما يلبي حاجاتهم، فحاجة الطفل للعب جعلته يستغل ساحة الحرية كفضاء للعب بطريقته الخاصة (من خلال الجري، كرة القدم) وذلك لغياب تجهيزات اللعب بها(ظهور السلوك الإبتكاري للأطفال).

-التأثير الإيجابي للفضاءات العامة على الأطفال من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي وهذا ما لاحظناه من خلال سرعة اندماج الأطفال مع أقرانهم رغم عدم المعرفة القبلية لهم.

-استطاع الأطفال التكيف مع العوامل المناخية للفضاءات العامة من خلال توجيه نشاطاتهم إلى الأماكن التي توفر الظلال بعيدا عن أشعة الشمس.

2.10. على مستوى السياسة الحضرية للفضاءات العامة المدروسة

من خلال تتبع عمليات التهيئة للفضاءات العامة المدروسة على مستوى المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU لمدينة باتنة ومخطط شغل الأراضي POS08 الذي يتضمن الفضاءات العامة المدروسة، لم تأخذ بعين الاعتبار الطفل في التصميم والتأثير العام لها، بل تم اعتباره كالفئة البالغة في كل العناصر مع توفير جزء له من خلال تجهيزات اللعب لكن الطفل استطاع أن يجد مكانة لنفسه

بالفضاءات العامة رغم غيابها في السياسات الحضرية وعمليات التهيئة للمدينة ويستغل باقي العناصر وفق ما يلبي حاجاته.

الخلاصة

في ختام هذا الفصل، قدمنا تحليلاً شاملاً للفضاءات العامة في وسط مدينة باتنة، مركزين على حديقة ممرات بن بولعيد، وساحة أول ماي، بالإضافة إلى ساحة الحرية، تم التركيز في التحليل على العناصر التصميمية والمظهر الحضري لتلك الساحات، وعناصر التأثير الحضري المكونة لها.

أظهر التحليل أن هذه الفضاءات العامة متنوعة من حيث الطراز العمراني والمعماري، فمنها القديم مثل ساحة أول ماي وحديقة ممرات بن بولعيد التي تعود إلى الحقبة الاستعمارية، ومنها الحديث كساحة الحرية. وقد أثر هذا التنوع على الخصائص التصميمية والوظيفية لتلك الفضاءات، مما يجعلها قابلة للتطوير والتحسين.

من خلال نتائج الملاحظة الميدانية، يظهر أن الفضاءات العامة تلعب دوراً هاماً في حياة سكان المدينة بسبب موقعها المهم في قلب مدينة باتنة، وتم اختيارها بناءً على عدة معايير، حيث أنها تشكل نقاط تجمع حيوية في القلب النابض للمدينة أين تتواجد محلات تجارية رئيسية ومراكز تسوق تحفز الحركة التجارية وتجذب الزوار، ومن جانب آخر وجود عيادات طبية متنوعة يضمن توفير خدمات صحية متنوعة ومتاحة للمجتمع والتنوع في الأساليب المعمارية يخلق جمالية متنوعة وتشكيلة معمارية متعددة، مما يعزز جاذبية الفضاءات العامة.

يتواجد الأطفال بنسبة ملحوظة في هذه الفضاءات، ويظهر التأثير الإيجابي لتلك الفضاءات على الأطفال من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي وتشجيع اللعب الإبداعي.

في الختام، يظهر بوضوح أن عناصر التأثير الحضري ليست مجرد عناصر زخرفية، بل تحمل دوراً حيوياً في تحسين استخدام وجاذبية الفضاءات العامة، وتأثيرها يمتد لتلبية احتياجات وتفاصيل الحياة اليومية للمجتمع. وفي هذا السياق، ينبغي تأكيد أهمية مراعاة احتياجات الأطفال في عمليات تصميم المدن وتخطيط الفضاءات الحضرية.

التكليف الناجح للفضاءات العامة يتطلب فهماً دقيقاً لاحتياجات جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الأطفال. إذا تم تضمين احتياجات الأطفال في العمليات التخطيطية، سيتم تحسين تجربتهم ومشاركتهم الفعالة في هذه الفضاءات و يُعزز الاهتمام بتلك الاحتياجات التفاعل الاجتماعي الإيجابي ويسهم في نمو صحي ومتوازن للأطفال، مما يُسهم في بناء مدن أكثر استدامة وإنسانية.

الفصل الخامس:
تحليل نتائج الملاحظة السلوكية

مقدمة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل ومناقشة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق المنهج المتبع المتمثل في سيكولوجية المحيط القائم على تقنية الرصد عن طريق الملاحظة وترجمة النتائج إلى خرائط سلوكية عن طريق برنامج نظم المعلومات الجغرافية، أما فيما يخص طريقة الرصد والتوقيت ومختلف التفاصيل المتعلقة به فقد استعرضناها في الفصل الثالث المعنون بمنهجية البحث، تمكننا من خلال هذا الفصل إلى الوصول إلى نتائج حول الخصائص التصميمية للتأثير الحضري بكل فضاء عام مدرّوس وتؤثر بشكل فعال على سلوك الطفل.

1. تحديد مناطق المراقبة داخل الخريطة الأساسية:

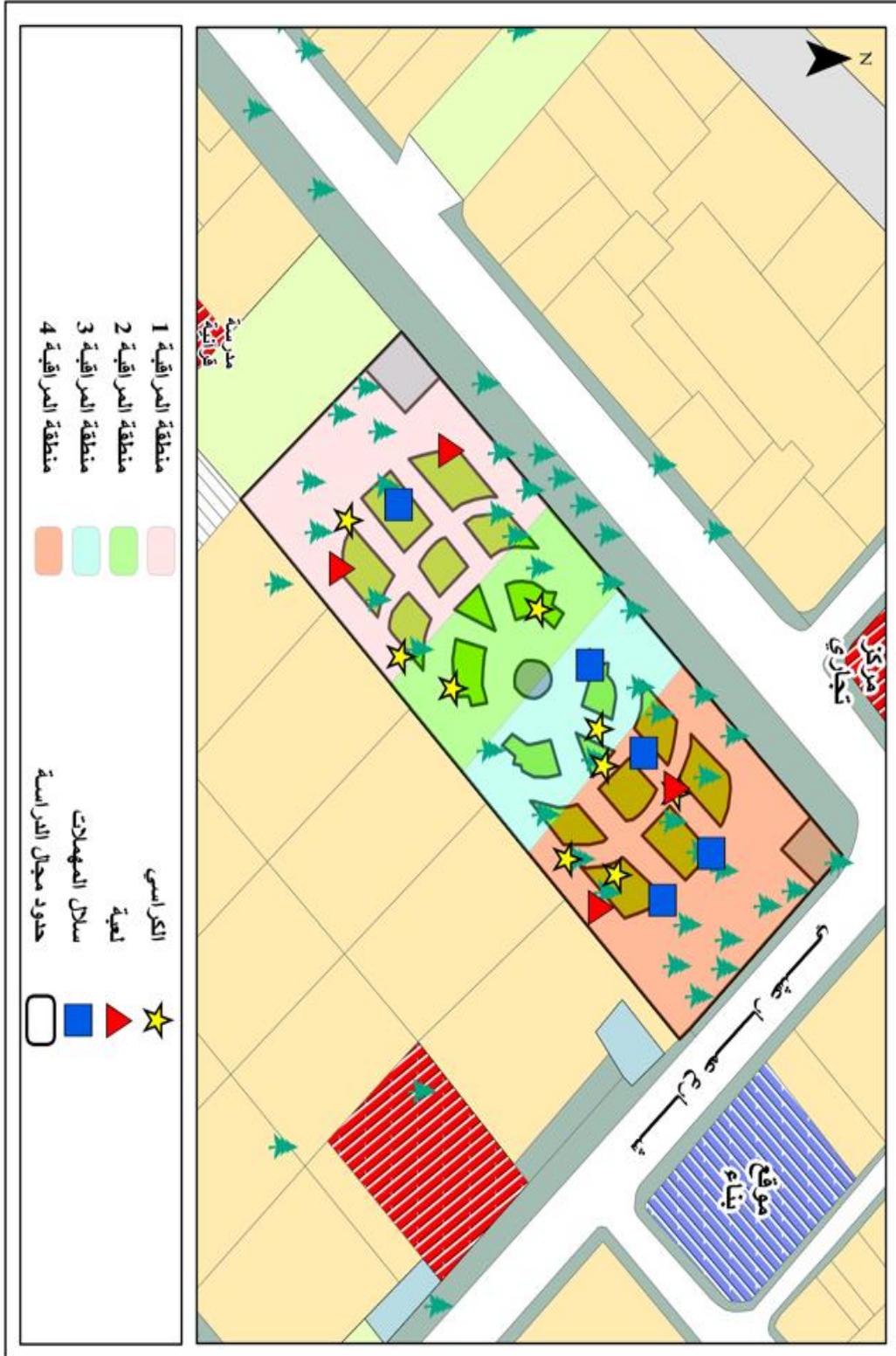
قبل التوجه نحو الرصد عن طريق تقنية الملاحظة التي شرحناها في الفصل الثالث، وجب علينا تقسيم الخريطة الأساسية لكل فضاء عام مدرّوس (تم تعيين الفضاءات العامة المدروسة بالفصل الرابع، إضافة إلى المبرر الذي دفعنا لاختيارها) إلى أربعة مناطق مراقبة تحتوي كل منطقة مراقبة على عدد معين من عناصر التأثير الحضري المرغوب في دراستها، ويعود سبب انشاء مناطق المراقبة لتقسيم المساحة الإجمالية إلى مساحات متعددة أصغر تسهل المراقبة بواسطة مراقب واحد، من خلال هذا التقسيم تمكننا من إدارة وقتنا عبر الموقع والتأكد من أن جميع المناطق يتم فحصها بشكل متساوٍ وشامل.

خريطة رقم 1: مناطق المراقبة بحديقة ممرات بن بولعيد

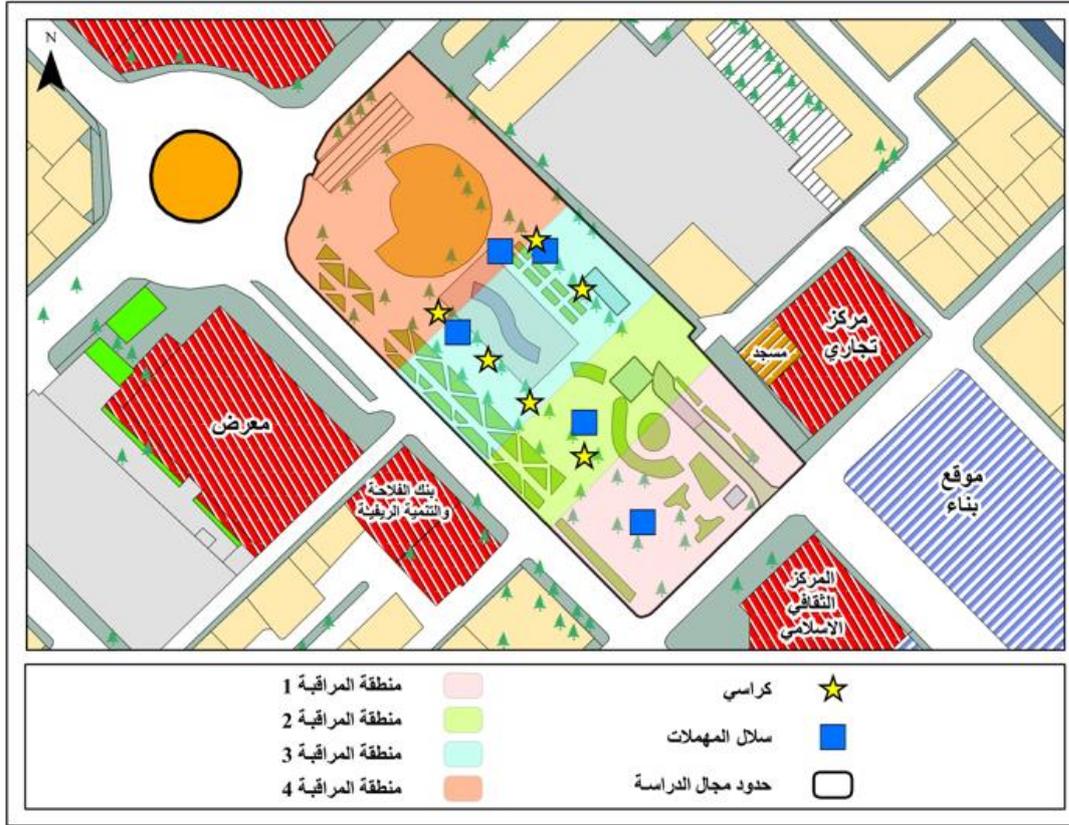


الباحثة، 2021.

خريطة رقم 2: مناطق المراقبة بساحة أول ماي



خريطة رقم 3: مناطق المراقبة بساحة الحرية



الباحثة، 2021.

2. مرحلة جمع البيانات (من خلال تقنية الرصد عن طريق الملاحظة)

تشمل هذه المرحلة عدة خطوات، حيث تتمثل الخطوة الأولى الخروج للميدان مرفقين بخرائط الفضاءات العامة الثلاثة التي تم الحصول عليها من مخطط شغل الأراضي رقم 08 وتسجيل عناصر التأثير الحضري المتواجدة بها مع ذكر العدد والخصائص التصميمية لها (موقعها الفعلي في الفضاء، أبعاده، اللون وكذلك الشكل) ثم إدخال هذه البيانات إلى GIS. أما الخطوة الثانية تتمثل في الرصد من خلال الملاحظة (فيما يخص الأوقات والمدة الزمنية لكل عملية فقد تم التطرق إليه بشكل مفصل في الفصل الثالث) لكل عنصر من عناصر التأثير الحضري على حدا. حيث يوضح الجدول أدناه عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة:

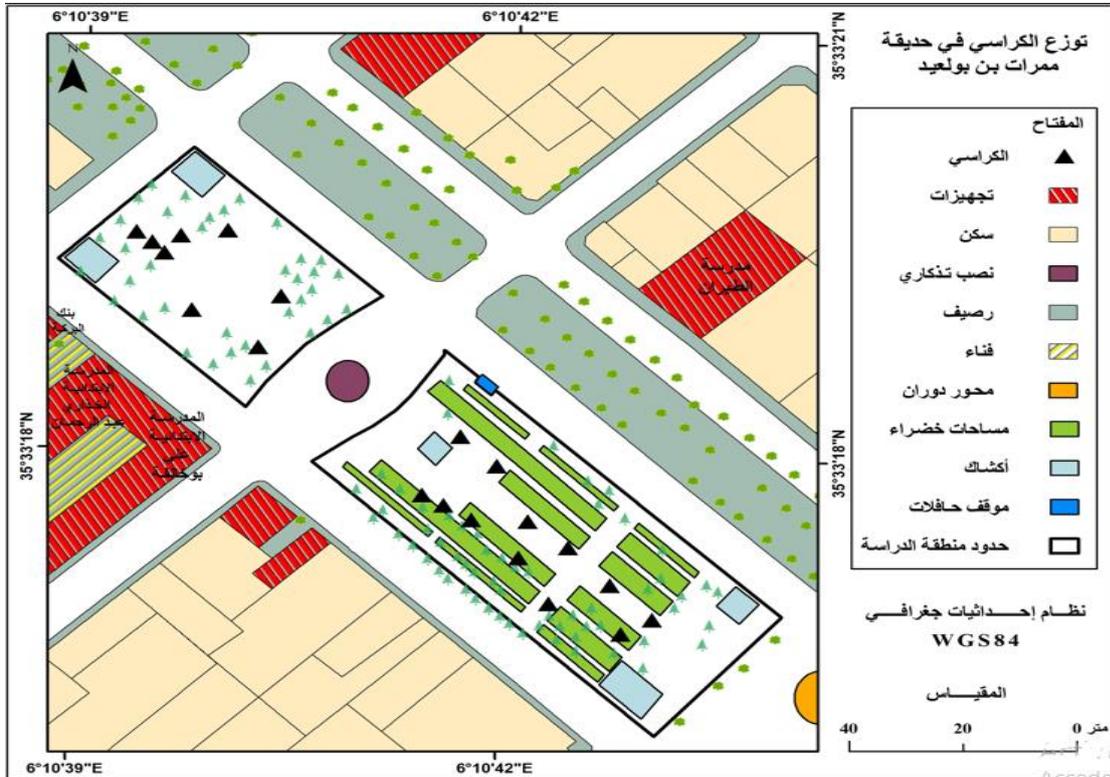
الجدول رقم 24: توزيع الكراسي المدروسة بحديقة بن بولعيد

الكرسي	اللون	الكرسي	اللون
1	اللون	5	أبيض
2	اخضر	6	انظر
3	اسود	7	احضر
4	احمر	8	احمر

9	احمر	15	اسود
10	اخضر	16	اخضر
11	ابيض	17	ابيض
12	ابيض	18	اسود
13	احمر	19	اسود

الباحثة، 2021.

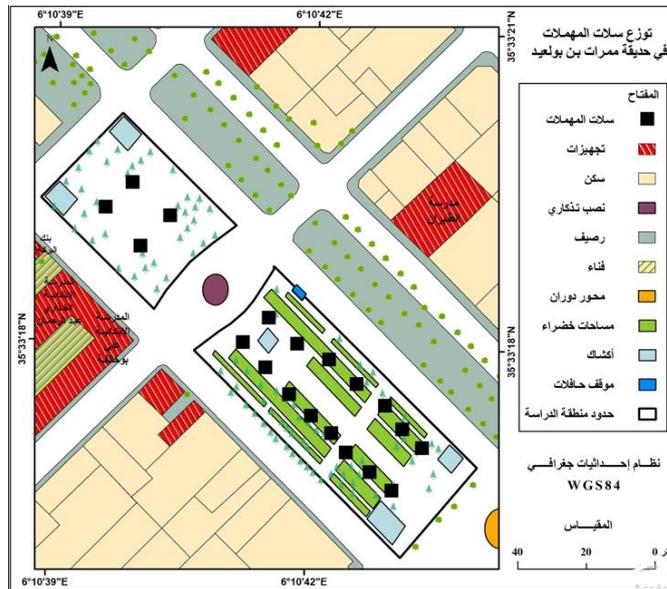
خريطة رقم 4: توزع الكراسي بحديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة، 2021.



الجدول رقم 25: توزيع سلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد

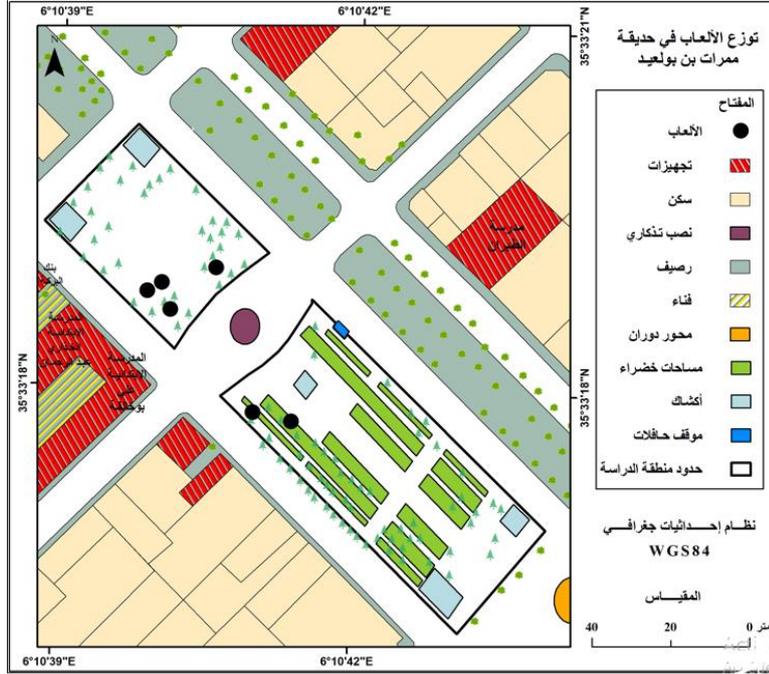
اللون	سلة المهملات	اللون	سلة المهملات
أسود	10	اخضر	1
أسود	11	أخضر	2
أسود	12	أسود	3
أسود	13	أسود	4
أسود	14	أخضر	5
أسود	15	أخضر	6
أسود	16	أخضر	7
أخضر	17	أخضر	8
أخضر	18	أسود	9
أخضر	19		

خريطة 5: سلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد، الباحثة، 2021.



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 5: توزيع الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد



الجدول رقم 26: توزيع تجهيزات اللعب بحديقة ممرات بن بولعيد

الألعاب	اللون
1	ميزان ذو لون بنفسجي + أحمر
2	التزلق الفردي: أخضر + أزرق
3	التزلق الجماعي: أصفر + برتقالي
4	ميزان: بنفسجي + أحمر
5	أرجوحة جماعية: أحمر + أصفر + برتقالي
6	أرجوحة فردية: أصفر

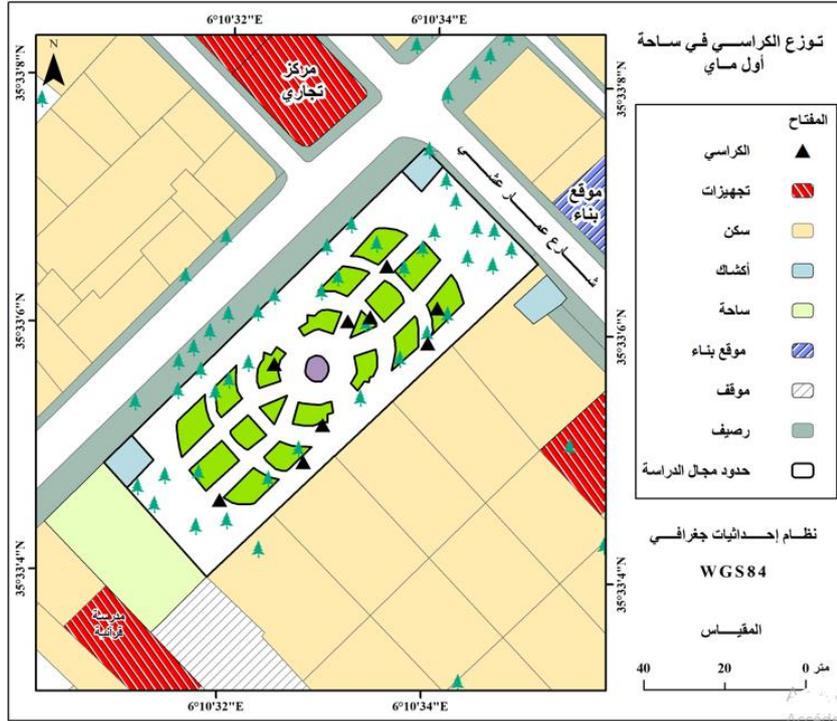
الباحثة، 2021

الجدول رقم 27: الكراسي المدروسة بساحة أول ماي

الكراسي	اللون
1	بني
2	أخضر
3	أبيض
4	أبيض

ابيض	5
ابيض	6
ابيض	7
ابيض	8
ابيض	9

الباحثة، 2022، 2021.

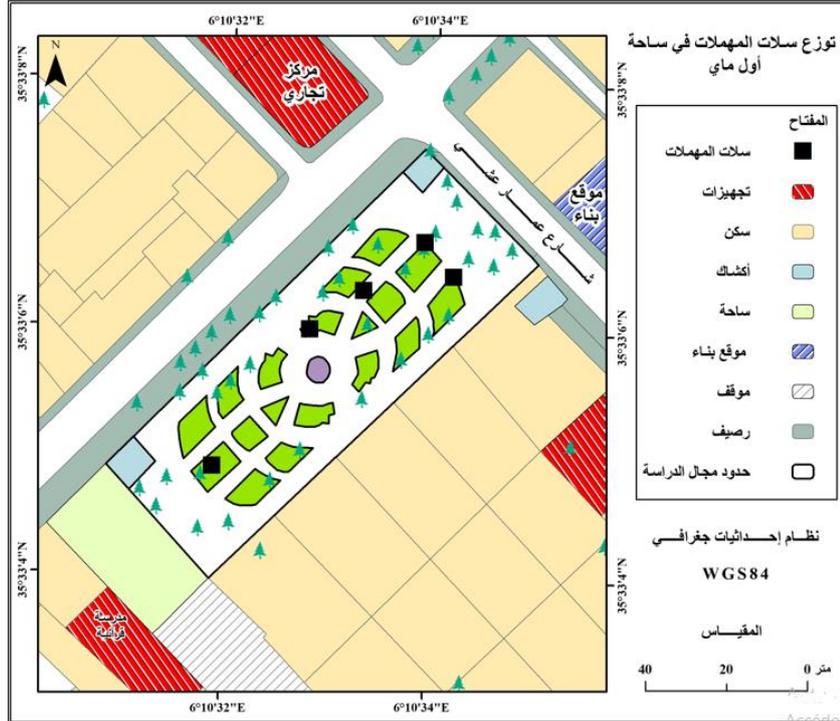


الجدول رقم 28: سلات المهملات بساحة أول ماي

اللون	سلات المهملات
اسود	1
اسود	2
ابيض	3
أسود	4
ابيض	5

الباحثة 2022، 2021.

خريطة رقم 6: توزيع سلات المهملات بساحة أول ماي

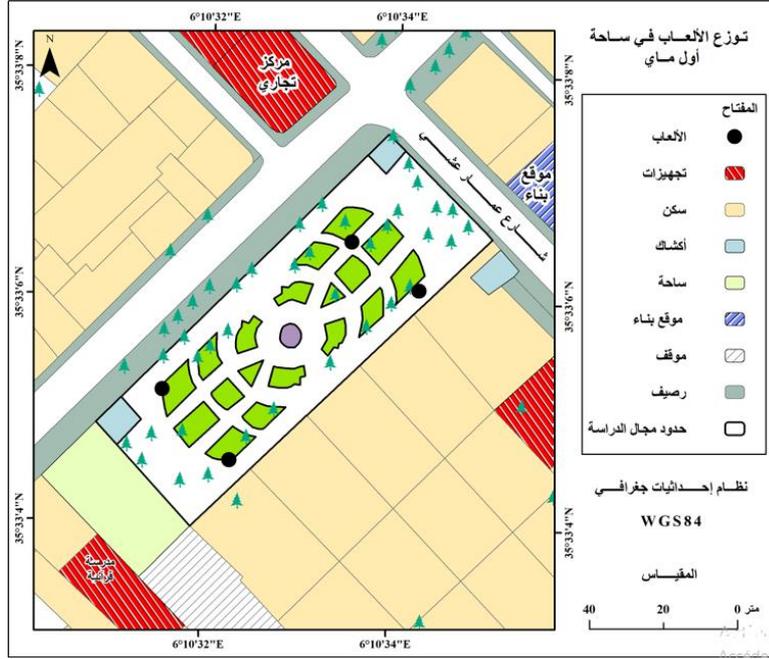


الباحثة، 2021.

الجدول رقم 29: تجهيزات اللعب بساحة أول ماي

الألعاب	اللون
1	اصفر + برتقالي
2	التزلق الفردي
3	التزلق الجماعي: أصفر + برتقالي + أخضر
4	ميزان: بنفسجي + اصفر

خريطة رقم 7: توزيع تجهيزات اللعب بساحة أول ماي



الباحثة 2022، 2021.

الجدول رقم 30: الكراسي بساحة الحرية

اللون	الكراسي
ابيض	1
ابيض	2
ابيض	3
ابيض	4
اخضر + اسود	5
ابيض	6

الباحثة، 2021، 2022.

خريطة رقم 8: توزيع الكراسي بساحة الحرية



الباحثة، 2021.

الجدول رقم 31: سلات المهمات بساحة الحرية

اللون	سلات المهمات
اخضر	1
أخضر	2
اسود	3
أسود	4
أسود	5

الباحثة، 2022، 2021

خريطة رقم 9: توزيع سلات المهملات بساحة الحرية



الباحثة، 2021

3. التوقيت المنهجي لإقامة الدراسة:

جرت الدراسة على فترات زمنية مختلفة، حيث امتدت الفترة الأولى من 2021/09/02 إلى 2021/09/17 والفترة الثانية من 2022/03/20 إلى 2022/04/04 أما الفترة الثالثة من 02 إلى 17 سبتمبر 2022 بالفضاءات العامة المدروسة، قمنا برصد ساعات ذروة الاستخدام العالي للساحة المدروسة، وهي من 10 إلى 12 صباحاً ومن 15.00 زوالاً إلى 16.30 مساءً، وبالتالي فإن تواجدنا خلال هذه الأوقات يسمح لنا برصد أقصى قدر من البيانات، وتم تعيين فترة 45 دقيقة لإجراء عمليات المسح في منطقة مراقبة واحدة.

1.3. تقييم الفترة الأولى 2021/09/02 إلى 2021/09/17

خصصنا هذه الفترة لدراسة تأثير خاصية اللون لعناصر التأثير الحضري المحددة على سلوك الطفل، حيث قمنا بتقسيم هذه الفترة لدراسة كل عنصر على حدا من حيث اللون.

- من 2021/09/02 إلى 2021/09/09 كانت البداية بتجهيزات اللعب.
- من 2021/09/10 إلى 2021/09/13 انتقلنا لدراسة خاصية اللون الخاصة بالكراسي.
- من 2021/09/14 إلى 2021/09/17 قمنا بدراسة سلات المهملات.

2.3. تقييم الفترة الثانية 2022/03/20 إلى 2022/04/04

خصصنا هذه الفترة لدراسة خاصية الأبعاد و الشكل لعناصر التأثير المدروسة .

3.3. تقييم الفترة الثالثة من 2022/09/02 إلى 2022/09/17

خصصنا هذه الفترة لدراسة تأثير خاصية الموقع لكل عنصر من العناصر المدروسة حسب مناطق المراقبة الأربعة في كل فضاء عام.

4. تحليل الخرائط السلوكية المتحصل عليها في الدراسة:

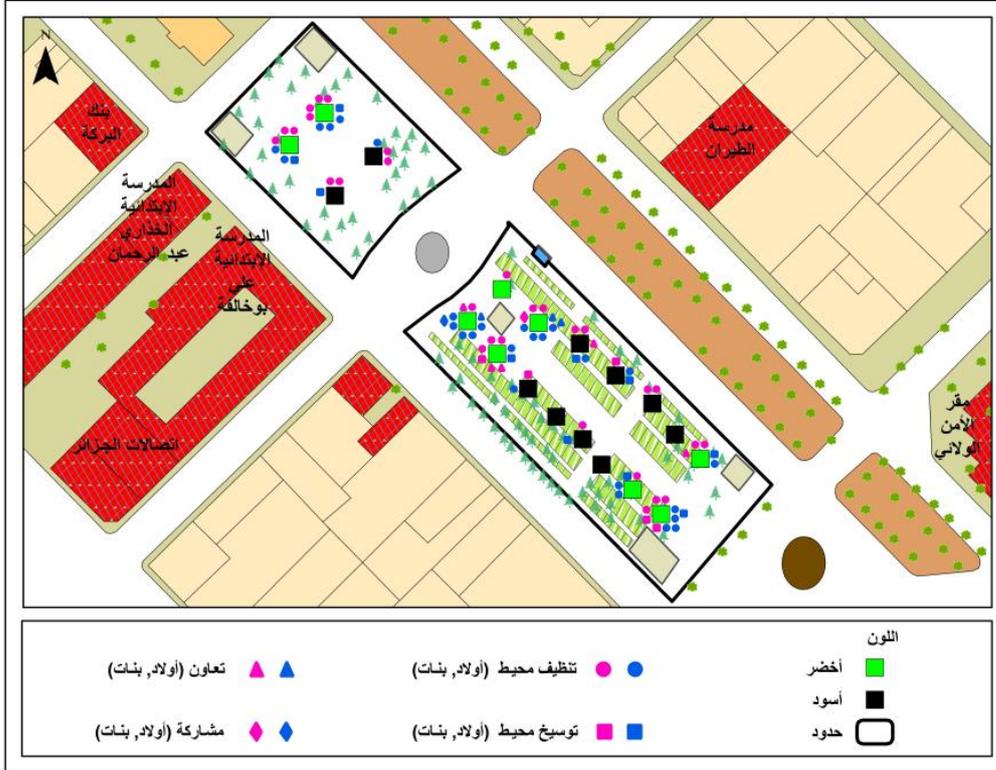
بعد إتمام عملية الرصد لسلوكيات الأطفال تجاه عناصر التأثير الحضري اتجهنا لإدخال المعلومات المستقاة من الميدان في برنامج نظم المعلومات الجغرافية وترجمتها إلى خرائط سلوكية تسهل علينا عملية تحليل النتائج المتحصل عليها مما يمكننا من مناقشتها.

1.4. سلة المهملات:

نستعرض في الأسفل الخرائط السلوكية لكل خاصية من خصائص سلات المهملات بالفضاءات العامة المدروسة.

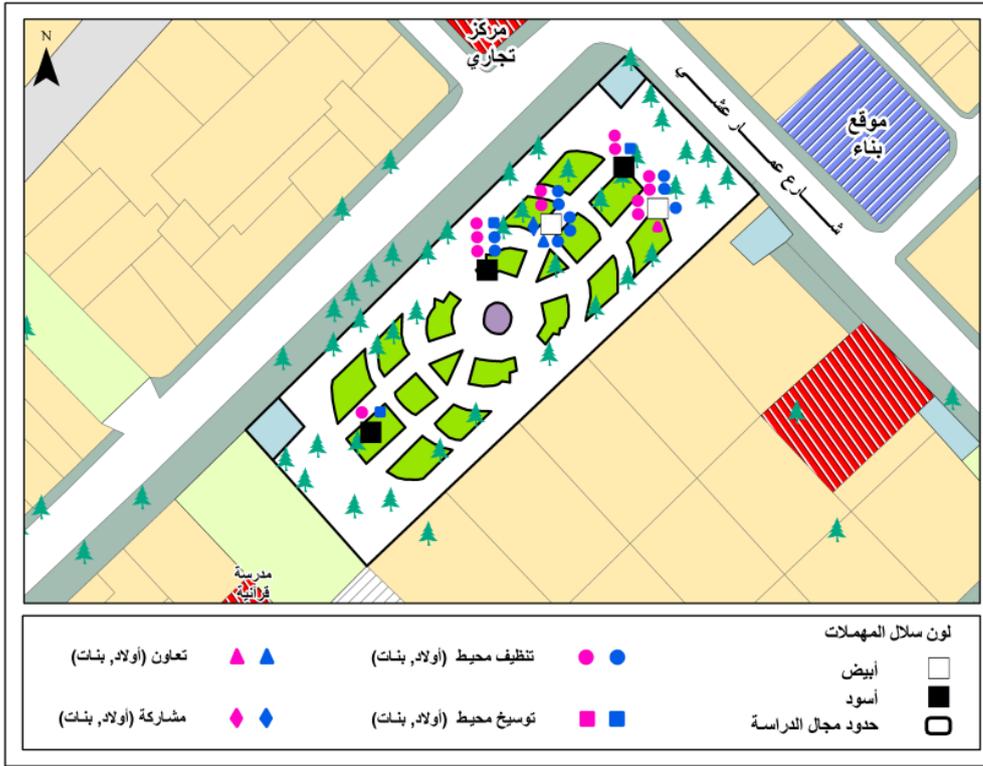
1.1.4. من حيث اللون

خريطة رقم 10: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل



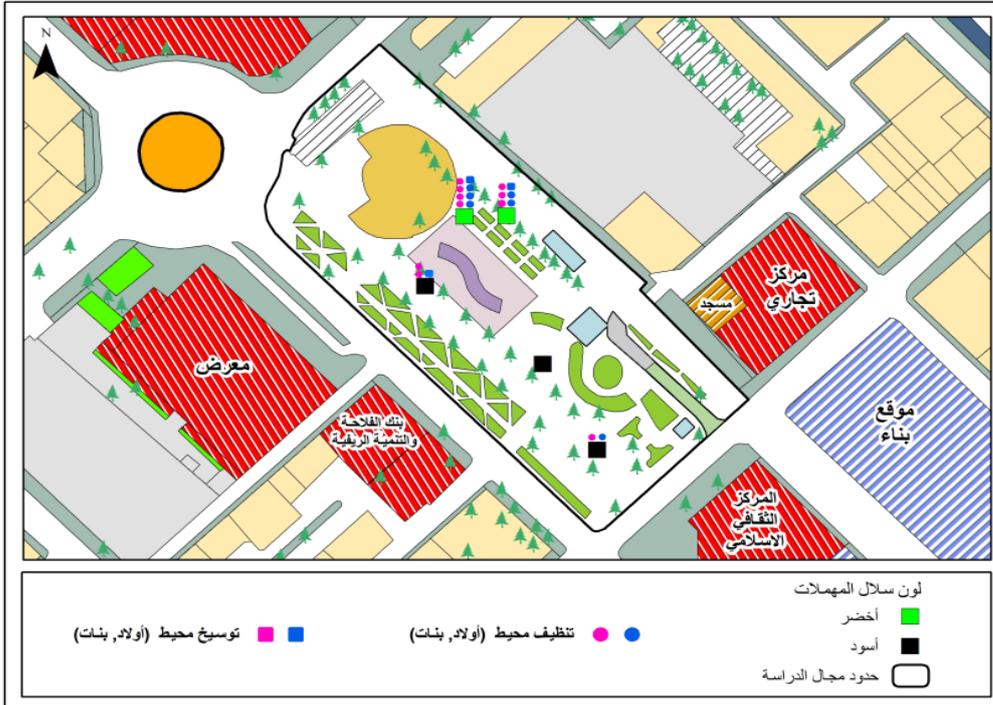
الباحثة، 2021.

خريطة رقم 11: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 12: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون سلات المهملات على سلوك الطفل



الباحثة، 2021.

وضحت الخرائط أعلاه توزيع سلوكيات الأطفال تجاه سلات المهملات بتأثير خاصية اللون بكل فضاء عام مدروس، حيث تمكنا في الجدول أسفله من ترجمة المعطيات إلى نسب التأثير حسب اللون بكل فضاء عام:

الجدول رقم 32: نسب تأثير ألوان سلات المهملات على تفاعل الطفل

ذكور		إناث		اللون / الجنس حديقة ممرات بن بولعيد
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
6.84	36.98	4.10	30.13	أخضر
5.47	5.47	2.73	13.69	أسود
ذكور		إناث		اللون / الجنس ساحة أول ماي
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
10.71	7.14	00	21.42	أسود
00	35.71	00	25	أبيض
ذكور		إناث		اللون / الجنس ساحة الحرية
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
10.52	26.31	00	36.84	أخضر
5.26	5.26	00	15.78	أسود

الباحثة، 2022.

يعتبر اللون الأخضر لسلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد الأكثر تأثيرا بايجابية على الأطفال بنسبة 30.13% للإناث و 36.98% بالنسبة للذكور، أما بالنسبة لساحة أول ماي فان اللون الأبيض الأكثر تأثيرا بايجابية معلى الذكور أكثر منه على الإناث بنسبة 35.71%، أما سلات المهملات بساحة الحرية ذات اللون الأخضر في الأكثر تأثيرا بايجابية على البنات من الذكور بنسبة 36.84%.

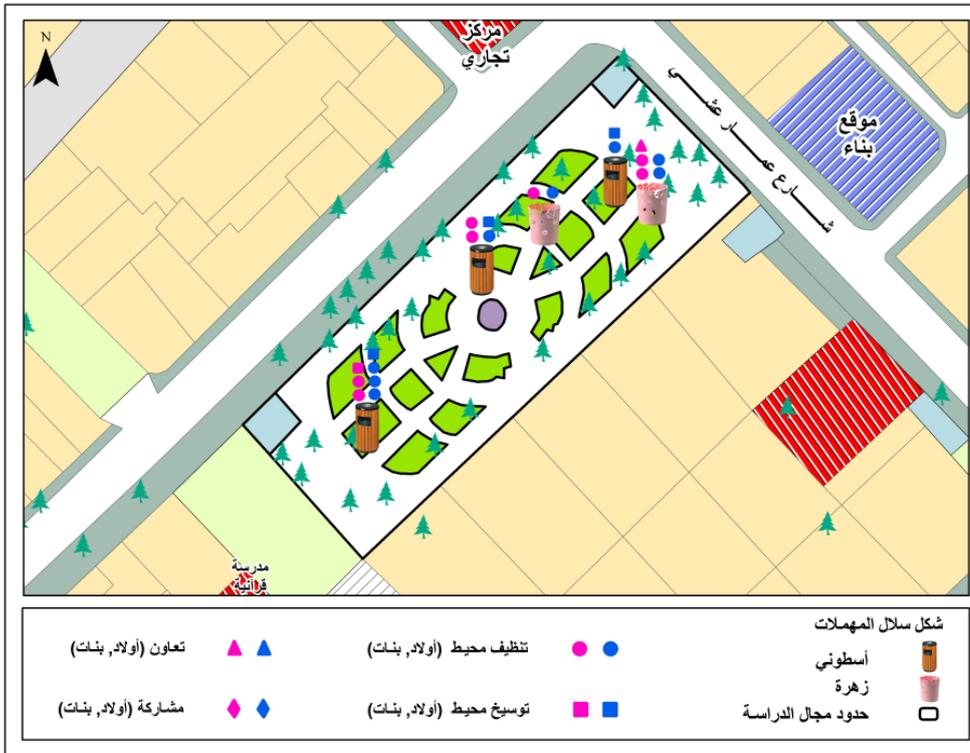
2.1.4. من حيث الشكل

قمنا في هذه المرحلة برصد وتتبع تفاعل الأطفال تجاه سلات المهملات بكل فضاء عام بالنسبة لخاصية "الشكل"، حيث تمكنا من ترجمة النتائج في الخرائط أسفله:

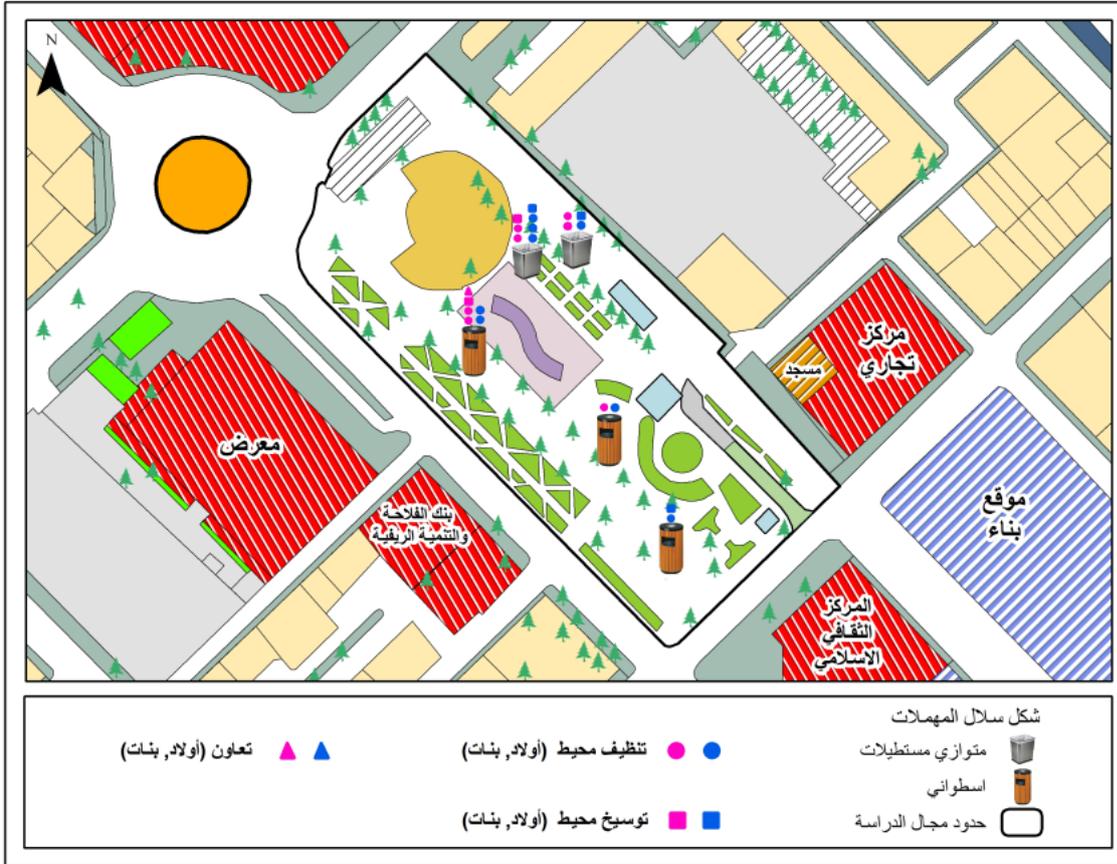
خريطة رقم 13: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



خريطة رقم 14: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل بساحة أول ماي



خريطة رقم 15: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل سلات المهملات على سلوك الطفل بساحة الحرية



الباحثة، 2021.

الجدول رقم 33: نسب تأثير شكل سلات المهملات على تفاعل الطفل

ذكور		إناث		الشكل / الجنس حديقة ممرات بن بولعيد
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
9.09	25.75	6.06	30.30	متوازي مستطيلات
4.54	9.09	3.03	10.60	أسطواني
ذكور		إناث		الشكل / الجنس ساحة أول ماي
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
15.00	25.00	05.00	20.00	أسطواني
00	15.00	00	20.00	زهرة
ذكور		إناث		الشكل / الجنس ساحة الحرية
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
9.52	19.04	4.76	19.04	متوازي مستطيلات

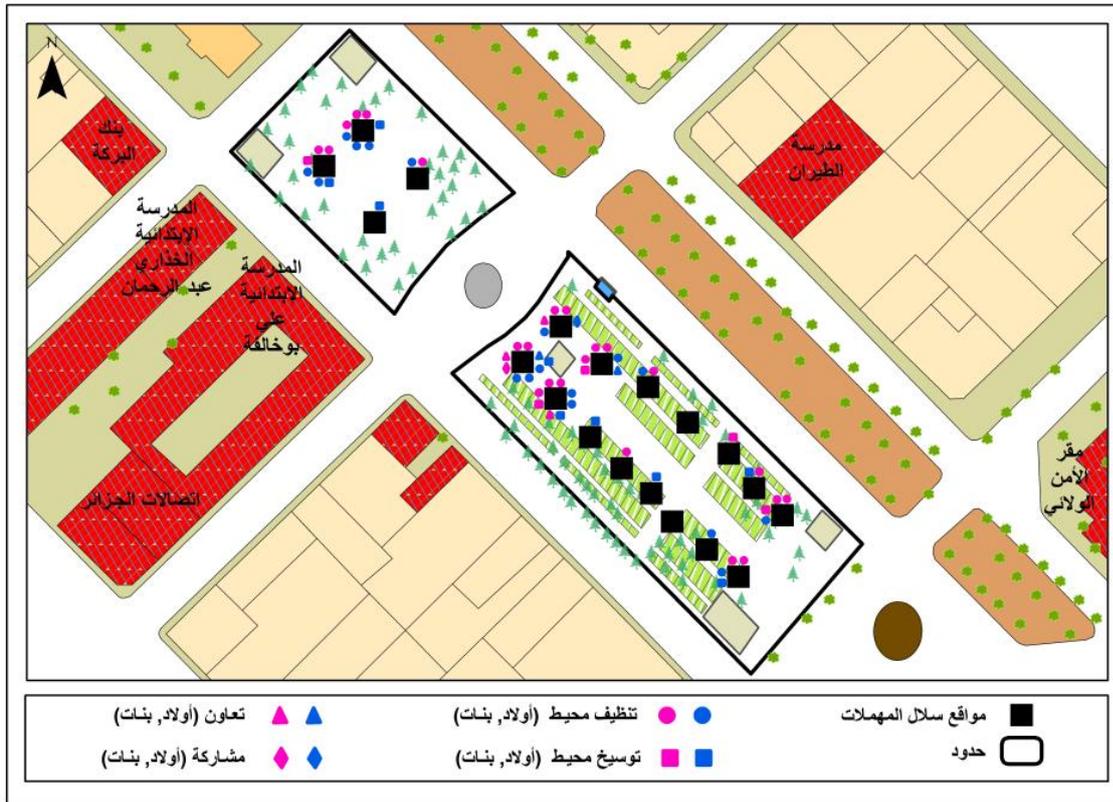
4.76	19.04	4.76	19.04	أسطواني
------	-------	------	-------	---------

الباحثة، 2022.

التأثير بشكل ايجابي وفعال بالنسبة للسلات ذات الشكل متوازي المستطيلات في حديقة ممرات بن بولعيد بنسبة 30.30 % للإناث و 25.75% للذكور، أما سلات المهملات بساحة أول ماي ذات الشكل الاسطواني الأكثر تأثيرا على الذكور بنسبة 25% في حين يتساوى التأثير الايجابي لكل من السلات ذات شكل الزهرة على البنات بنسبة 20% مع عدم التأثير السلبي لها على كلا الجنسين، فيما يخص ساحة الحرية يتساوى التأثير الايجابي لكل من الشكلين وعلى كلا الجنسين بنسبة 19.04%.

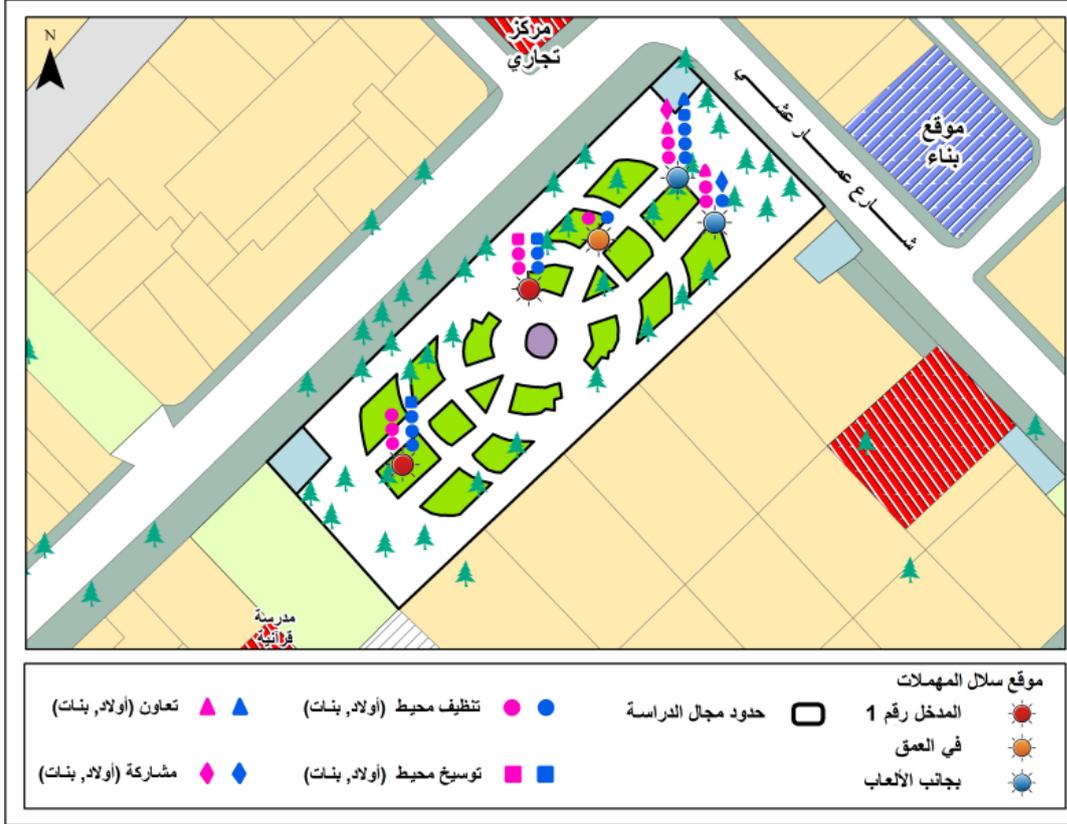
3.1.4. من حيث الموقع

خريطة رقم 16: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد

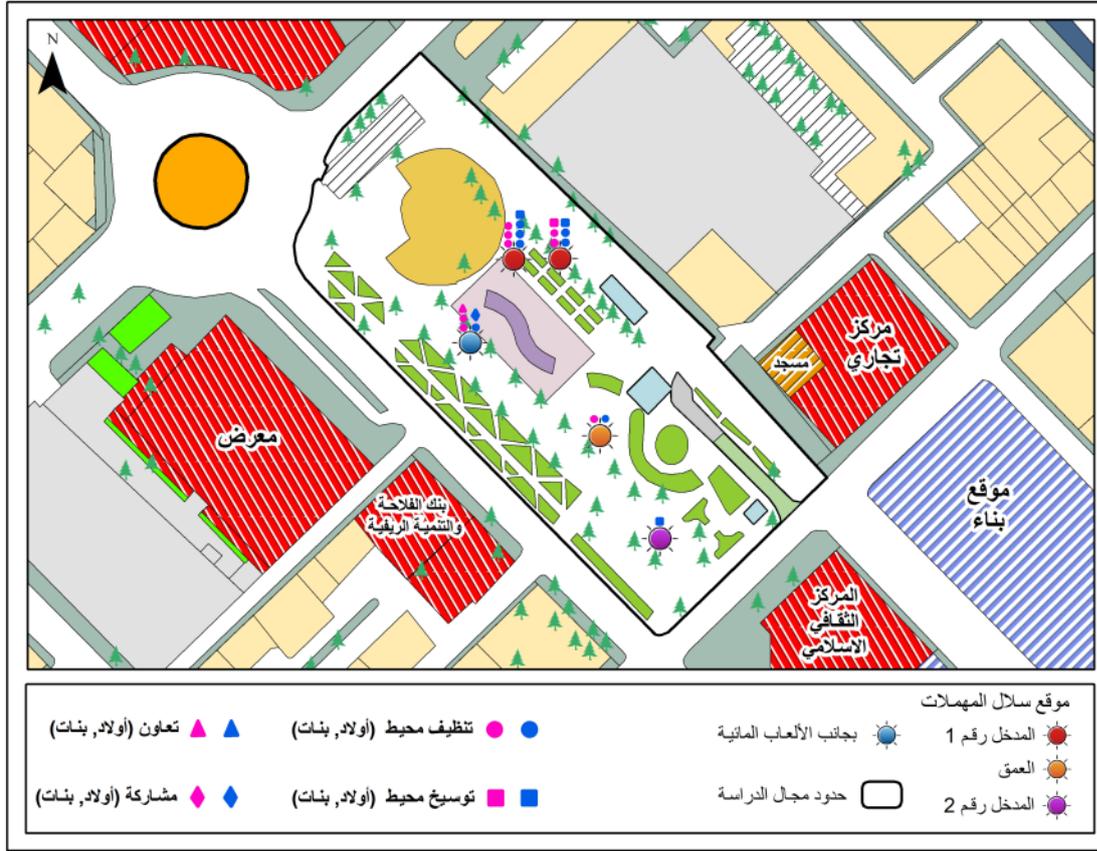


الباحثة، 2022.

خريطة رقم 17: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل بساحة أول ماي



خريطة رقم 18: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع سلات المهملات على سلوك الطفل بساحة الحرية



الجدول رقم 34: نسب تأثير شكل سلات المهملات على تفاعل الطفل

نكور		إناث		الموقع/الجنس
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	حديقة ممرات بن بولعيد
3.22	8.06	1.61	8.06	في المدخل 1
1.61	4.83	1.61	6.45	في المدخل 2
13.79	3.22	1.61	6.45	في العمق
3.22	16.12	3.22	22.58	بجانب الألعاب
نكور		إناث		الموقع/الجنس
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	ساحة أول ماي
6.89	17.24	3.44	17.24	في المدخل 1
00	3.44	00	3.44	في العمق
3.44	20.68	00	24.13	بجانب الألعاب

ذكور		إناث		الموقع/الجنس ساحة الحرية
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
9.52	23.80	4.76	23.80	في المدخل 1
4.76	00	00	00	في المدخل 2
00	4.76	00	4.76	في العمق
00	9.52	00	14.28	بجانب الألعاب المائية

الباحثة، 2022.

من خلال قراءتنا للشكل والجدول يتضح لنا أن التأثير الايجابي لسلات المهملات هي التي تقع بجانب تجهيزات اللعب في كل من حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي على كلا الجنسين، أما فيما يخص ساحة الحرية ولعدم توفر الألعاب بها فان التأثير الايجابي للسلات التي تقع في المدخل بنسبة 23.80%.

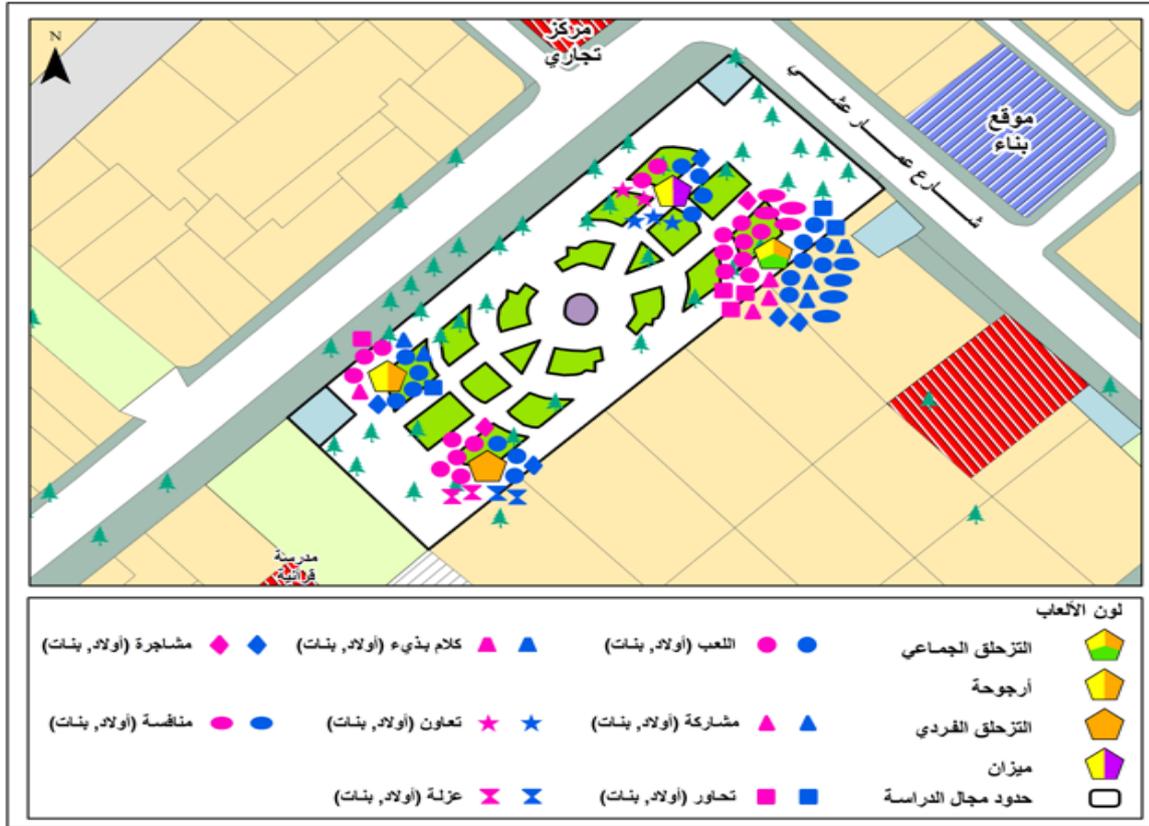
2.4. تجهيزات اللعب:

1.2.4. من حيث اللون:

خريطة رقم 19: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2022.



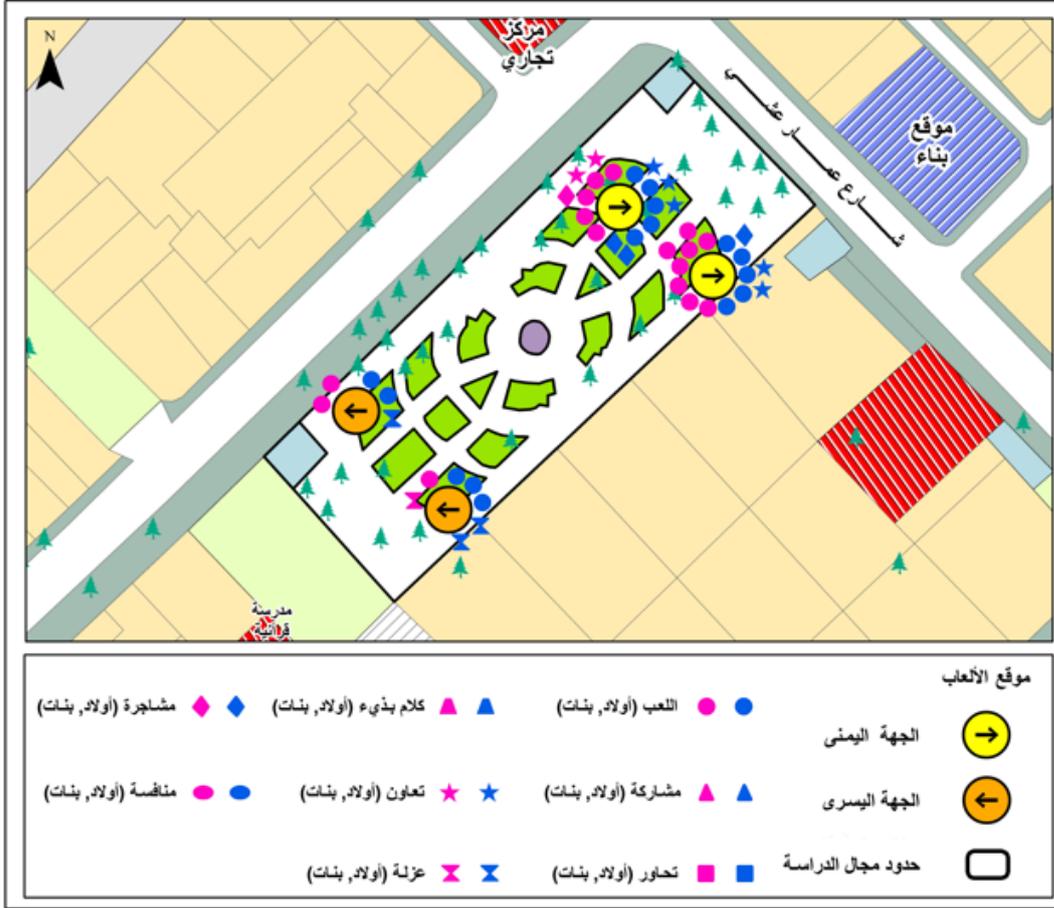
الباحثة، 2022.

الجدول رقم 35: نسب تأثير لون تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل

ذكور		إناث		اللون / الجنس حديقة ممرات بن بولعيد
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
1.69	11.86	00	7.62	ميزان ذو لون بنفسجي + أحمر
3.83	2.54	2.54	4.23	التزحلق الفردي أخضر + أزرق
2.54	12.71	0.84	15.25	التزحلق الجماعي أصفر + برتقالي
2.54	11.01	1.69	6.77	أرجوحة جماعية أحمر + أصفر + برتقالي
4.23	3.83	2.54	2.54	أرجوحة فردية أصفر
ذكور		إناث		اللون / الجنس

الباحثة، 2022.

خريطة رقم 21: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بساحة أول ماي



الباحثة، 2022.

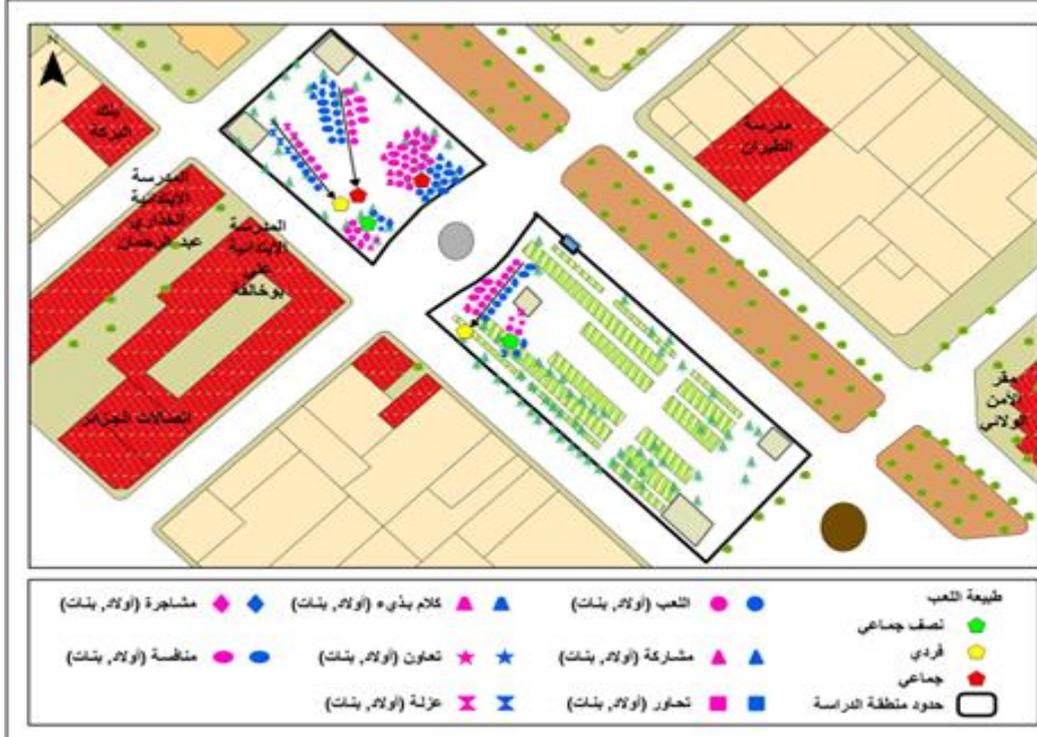
الجدول رقم 36: نسب تأثير موقع تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل

الموقع / الجنس		حديقة ممرات بن بولعيد		
ذكور	إناث	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
5.88	34.11	3.52	42.35	الجهة اليمنى
3.52	5.88	1.17	3.52	الجهة اليسرى
الموقع / الجنس		ساحة أول ماي		
ذكور	إناث	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
4.65	37.20	2.32	27.90	الجهة اليمنى
6.97	11.62	2.32	6.97	الجهة اليسرى

الباحثة، 2022.

-الألعاب المثبتة في الجهة اليمنى للفضاءات العامة المدروسة هي الأكثر تأثيراً إيجابية على الأطفال.
3.2.4. من حيث طبيعة اللعب:

خريطة رقم 22: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2022.

خريطة رقم 23: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بساحة أول ماي



الجدول رقم 37: نسب تأثير طبيعة لعب تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل

ذكور		إناث		طبيعة اللعب / الجنس حديقة ممرات بن بولعيد
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
3.36	10.08	2.52	13.44	فردى
1.68	4.20	2.52	8.40	نصف جماعى
2.52	22.68	3.36	25.21	جماعى
ذكور		إناث		طبيعة اللعب / الجنس ساحة أول ماي
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
1.26	8.86	00	13.92	فردى
2.53	6.32	3.79	12.65	نصف جماعى

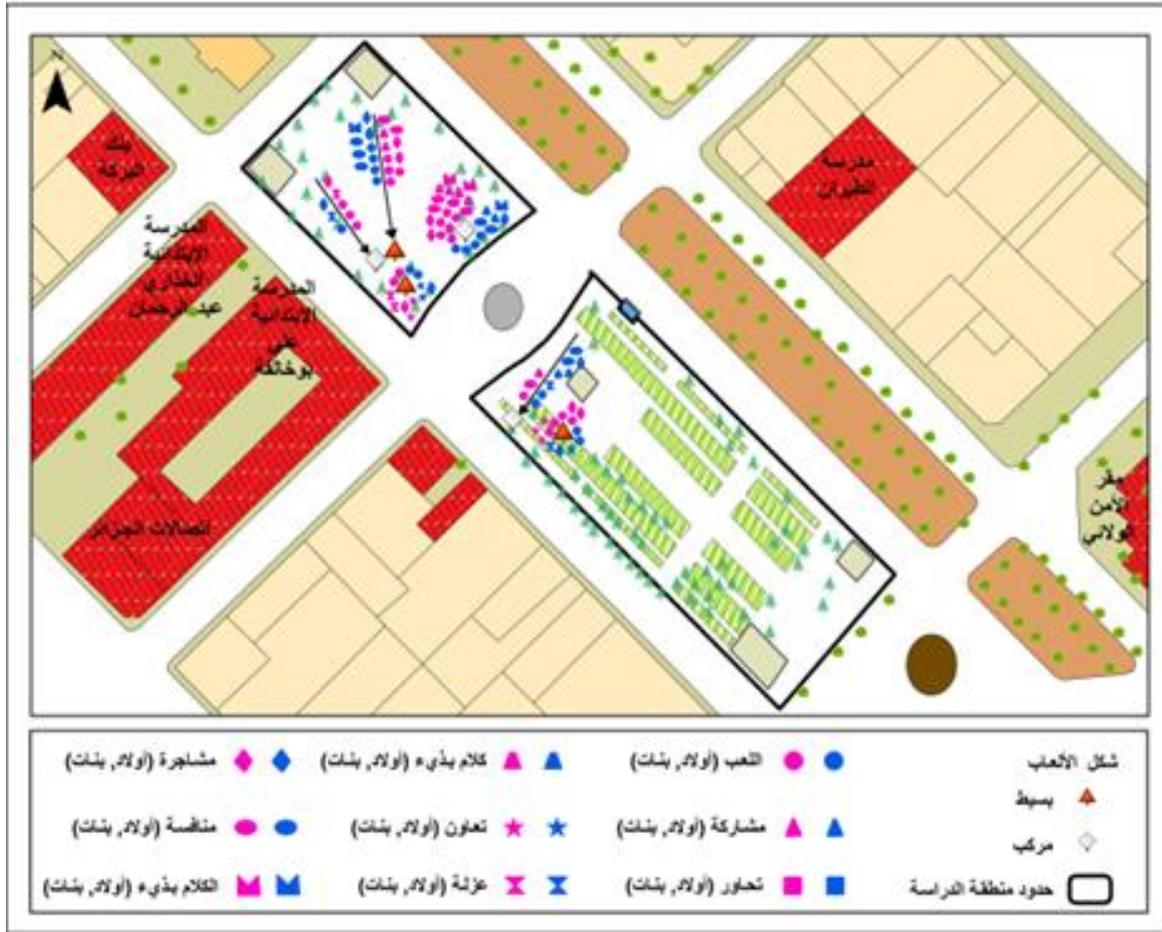
1.26	16.45	1.26	26.58	جماعي
------	-------	------	-------	-------

الباحثة، 2022.

- اللعب الجماعي الأكثر تأثيرا بايجابية على الأطفال من كلا الجنسين وهو الأقل تأثيرا سلبية في كلا الفضاءين العاميين.

4.2.4. من حيث الشكل:

خريطة رقم 24: توزع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2022.

خريطة رقم 25: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على سلوك الطفل بساحة أول ماي



الباحثة، 2022.

الجدول رقم 38: نسب تأثير شكل تجهيزات اللعب على تفاعل الطفل

ذكور		إناث		الشكل / الجنس حديقة ممرات بن بولعيد
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
7.52	6.45	7.52	15.05	بسيط
9.67	29.03	4.30	20.43	مركب
ذكور		إناث		الشكل / الجنس ساحة أول ماي
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
7.93	7.93	7.93	17.46	بسيط
9.52	31.74	3.17	17.46	مركب

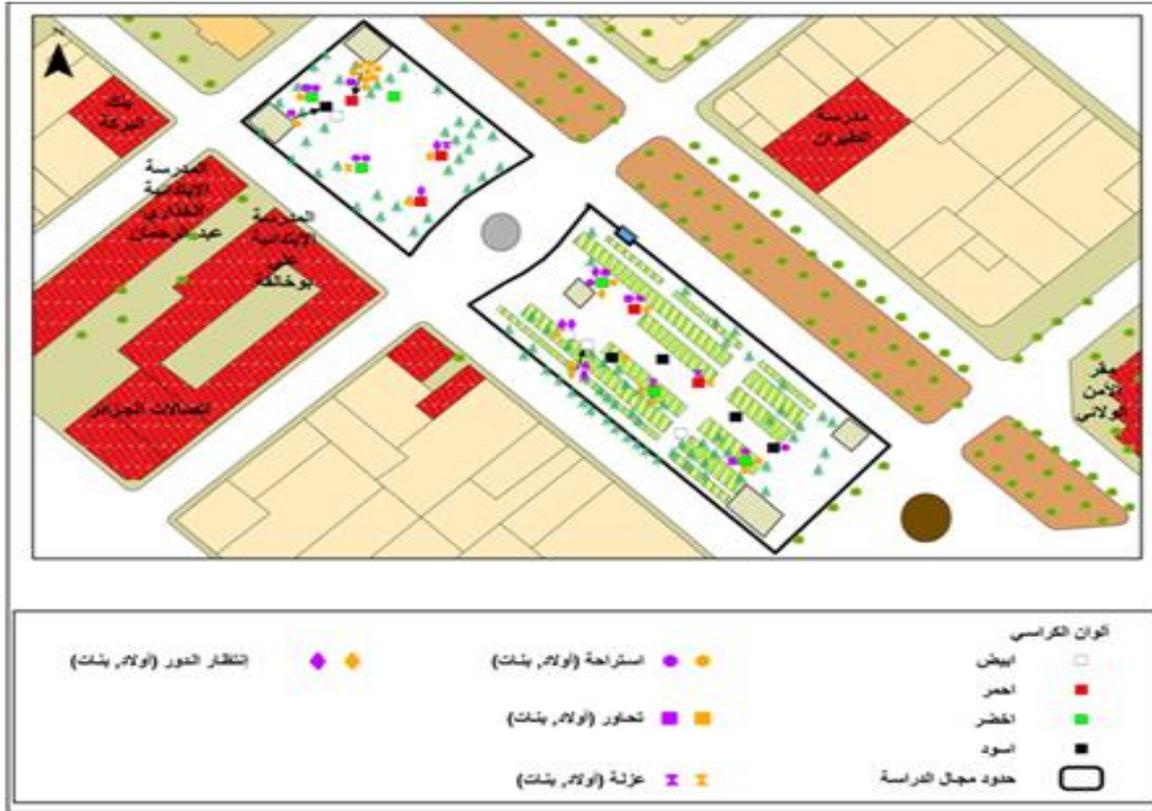
الباحثة، 2022.

- تجهيزات اللعب ذات الشكل المركب الأكثر تأثيرا بايجابية في كلا الفضاءين العاميين.

3.4. الكراسي أو المقاعد:

1.3.4. من حيث اللون:

خريطة رقم 26: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 27: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 28: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير لون الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

الجدول رقم 39: نسب تأثير لون الكراسي على تفاعل الطفل

اللون /الجنس		إناث		ذكور	
حديقة ممرات بن بولعيد		تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي
اخضر		19.56	2.17	13.04	4.3
احمر		10.86	2.17	23.09	00
ابيض		6.52	2.17	6.52	00
اسود		6.52	00	2.17	2.17
اللون /الجنس		إناث		ذكور	
ساحة أول ماي		تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي
احمر		00	00	00	00
اخضر		3.70	00	3.70	00
ابيض		29.62	3.70	44.44	3.70

00	00	00	00	اسود
00	3.70	00	7.40	بني
ذكور		إناث		اللون / الجنس ساحة الحرية
تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	
00	00	00	00	احمر
00	00	00	00	اخضر
5.88	58.82	00	35.29	ابيض
00	00	00	00	اسود

الباحثة، 2021.

- بالنسبة لحديقة ممرات بن بولعيد فان لون الكراسي الأكثر تأثيرا ايجابية هو الأخضر بالنسبة للبنات بنسبة 19.58%، واللون الأحمر بالنسبة للذكور بنسبة 23.09%، أما فيما يخص ساحة أول ماي وساحة الحرية فان اللون الأبيض للكراسي هو الأكثر تأثيرا ايجابية على كلا الجنسين وبنسب أكبر للذكور.

2.3.4. من حيث الموقع:

خريطة رقم 29: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 30: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بساحة أول ماي



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 31: توزيع سلوكيات الأطفال حسب تأثير موقع الكراسي على سلوك الطفل بساحة أول ماي



الباحثة، 2021.

الجدول رقم 40: نسب تأثير موقع الكراسي على تفاعل الطفل

الموقع / الجنس / حديقة ممرات بن بولعيد		إناث		ذكور	
		تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي
مدخل 01		3.48	00	6.97	00
مدخل 02		5.81	00	8.13	00
عمق الحديقة		2.32	5.81	2.32	10.46
بجانب الألعاب		24.41	1.16	24.41	3.48
الموقع/الجنس /ساحة أول ماي		إناث		ذكور	
		تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي
مدخل 01		2.12	00	8.51	00
بجانب الألعاب		29.78	2.12	31.91	4.25

مقابل النافورة	00	4.25	00	17.02
الموقع/الجنس ساحة الحرية	إناث		ذكور	
	تأثير ايجابي	تأثير سلبي	تأثير ايجابي	تأثير سلبي
مدخل 01	16	00	8	00
بجانب الألعاب المائية	12	4	24	32
عمق الحديقة	00	4	00	00

الباحثة، 2022.

- لاحظنا أن الكراسي التي تقع بجانب الألعاب في الفضاءات العامة المدروسة هي الأكثر تأثير
بايجابية على الطفل.

5. نتائج الدراسة

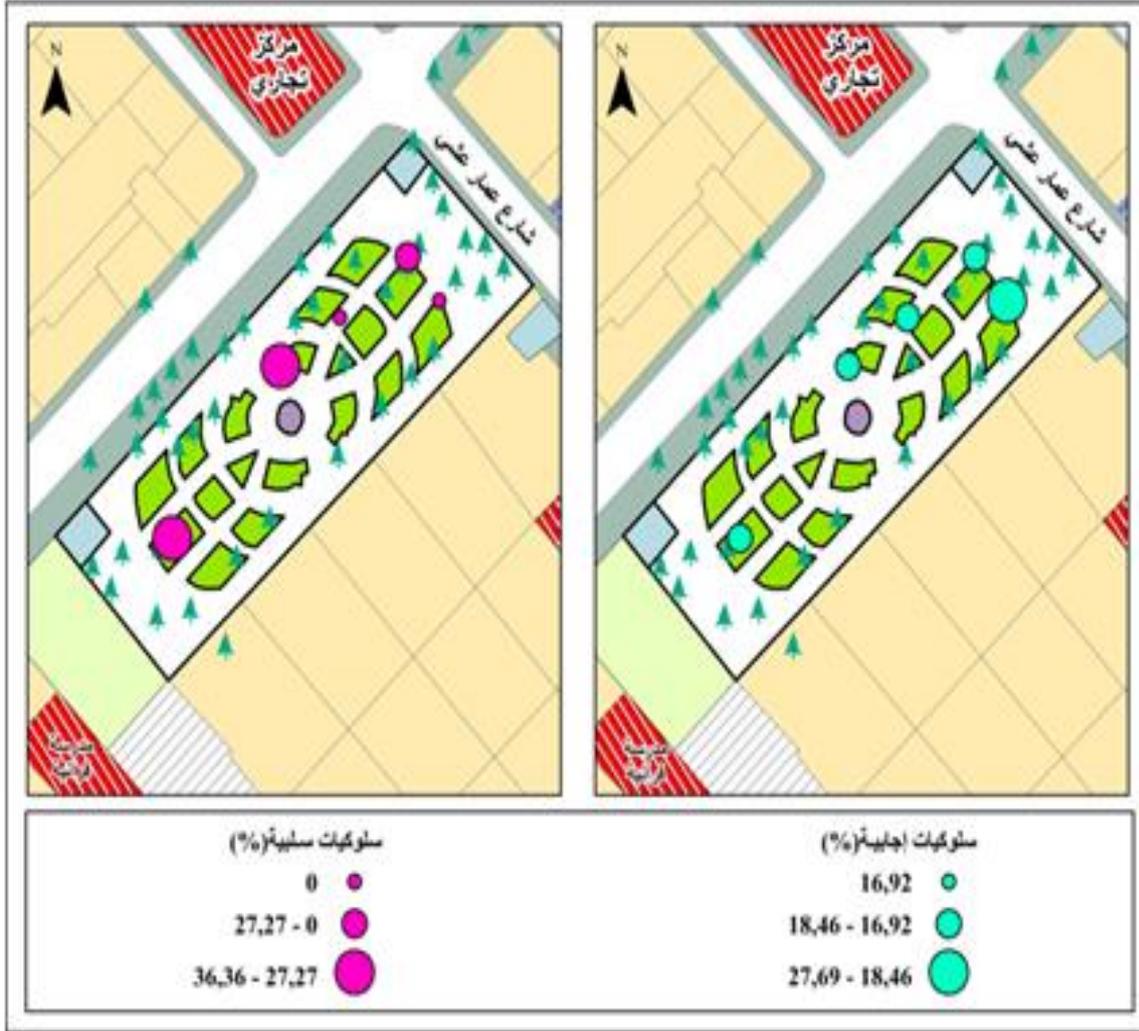
مكنتنا النتائج المتحصل عليها أعلاه من خلال تحليل الخرائط السلوكية لكل عنصر من عناصر
التأثير الحضري المدروسة حسب تأثير الخصائص التصميمية التأثير الحضري، من الخروج بالخرائط
التقييمية لمدى تأثير عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة على سلوك الطفل المعروضة
أدناه (تمكنا من الحصول على الخرائط التقييمية من خلال دمج خرائط كل خاصية المتمثلة في اللون
والشكل والموقع لعناصر التأثير الحضري عن طريق برنامج qgis):

خريطة رقم 32: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه سلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 33: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه سلات المهملات بساحة أول ماي



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 34: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية لسلات المهملات بحديقة بساحة الحرية



الباحثة، 2021.

1.5. خصائص الفعالية الايجابية لسلات المهملات:

خصائص الفعالية الإيجابية لسلات المهملات: تشمل السلات التي تنحصر في القيمة المجالية (10.19-6.96) بالنسبة لحديقة ممرات بن بولعيد و(18.46-20.48) بالنسبة لساحة أول ماي، أما ساحة الحرية (26.53-36.73) وتتمثل في السلات ذات الخصائص التالية:

- اللون الأخضر و الأبيض وتقع في منطقة مراقبة 3 بجانب الألعاب ومثبتة بالأرض.

- خصائص الفعالية السلبية لسلات المهملات:

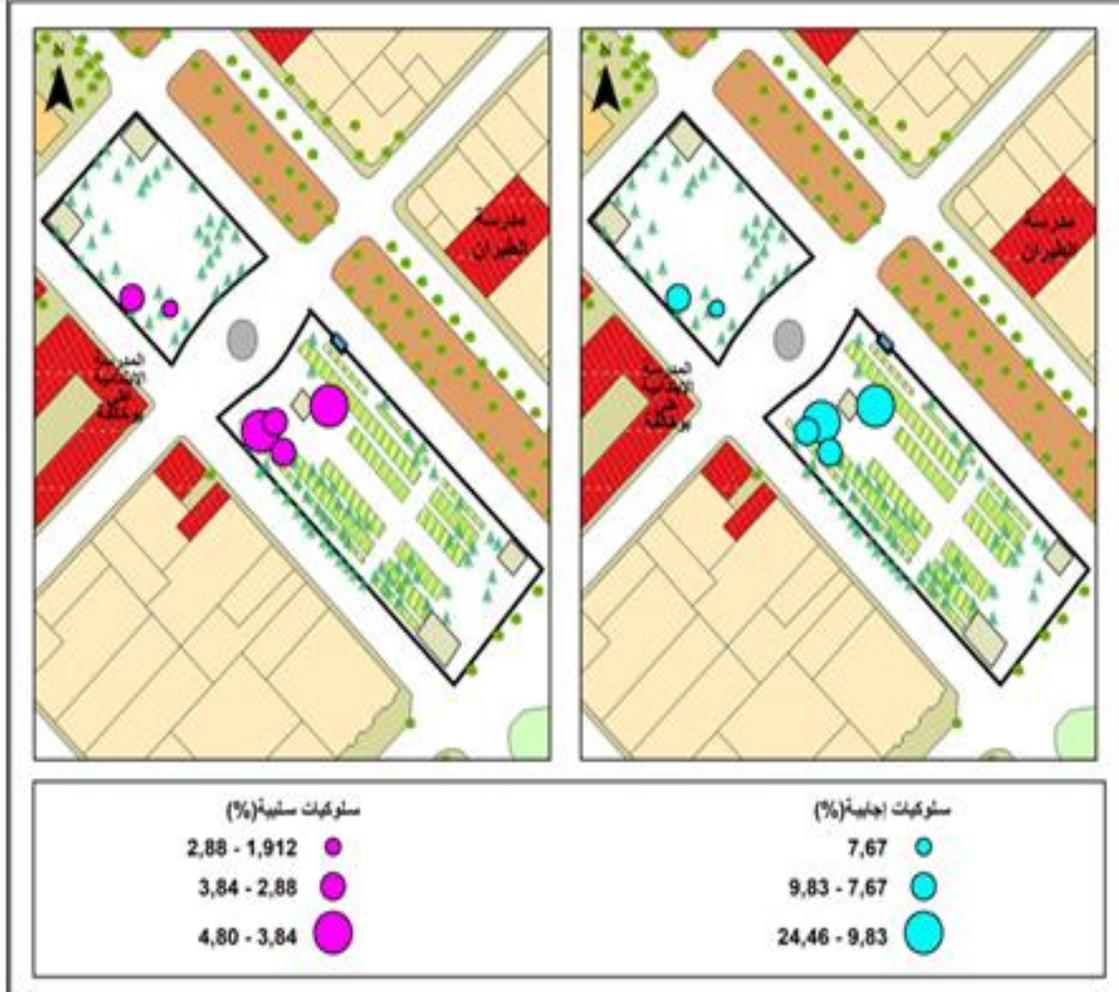
تحتوي كل من ساحة الحرية وساحة أول ماي على سلات مهملات نسبة الفعالية السلبية بها مرتفعة، وتتمثل في التالية:

- السلات التي تنحصر في القيمة المجالية (27.27-36.36) وهي السلتين رقم 1 و2 ذات اللون الأسود والشكل الاسطواني.

- السلة التي تنحصر في القيمة المجالية (28.07-36.84) وهي السلة رقم 3 ذات اللون الاسود والشكل الاسطواني.

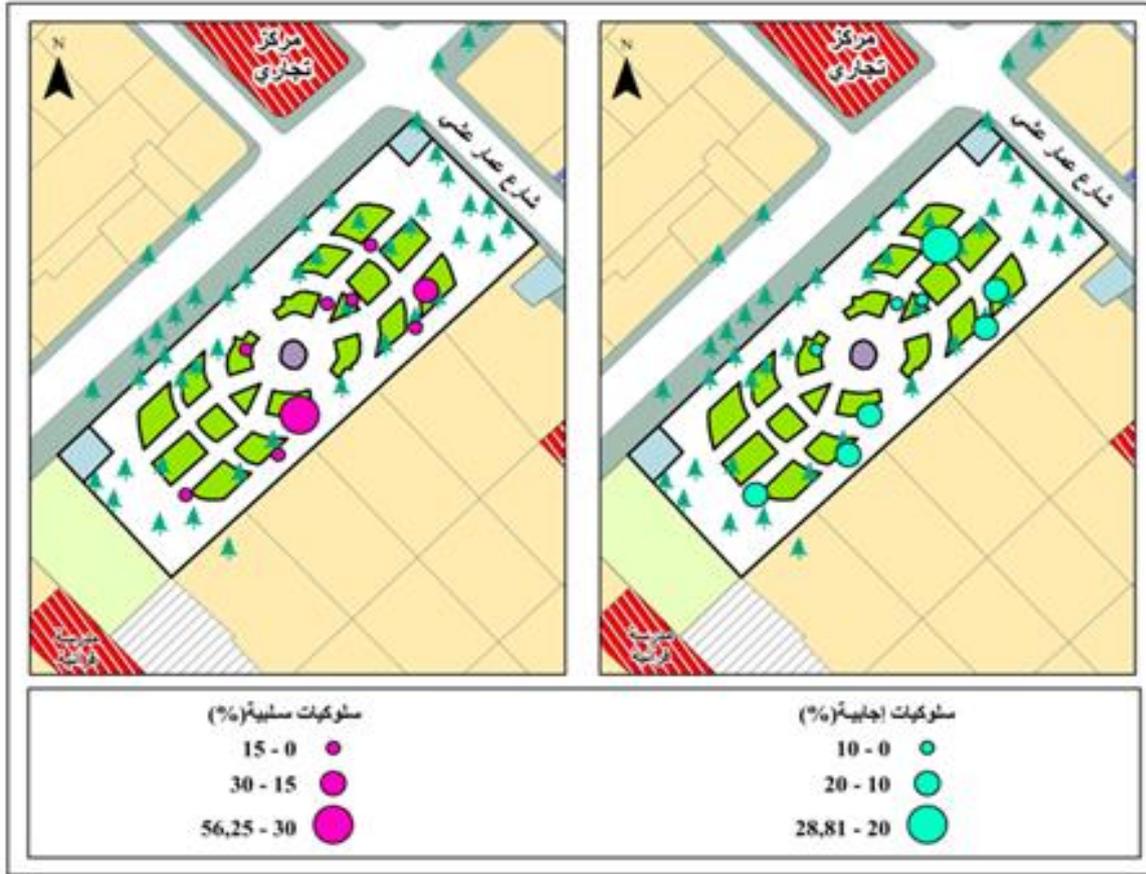
2.5. خصائص الفعالية الايجابية لتجهيزات اللعب:

خريطة رقم 35: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 36: نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية تجاه الألعاب بحديقة ممرات بن بولعيد



الباحثة، 2021.

- يتفاعل الطفل معها بايجابية أكثر منه بسلبية.

- خصائص الفعالية الايجابية تشمل الألعاب التي تنحصر في القيمة المجالية (9.83-24.45) وتتمثل في الألعاب رقم: 3 و4 ذات الخصائص التالية: ألعاب جماعية، أصفر وبرتقالي وأحمر وبنفسجي.

3.5. خصائص الفاعلية الايجابية للكراسي

خريطة رقم 37: نسبة السلوكات الايجابية والسلبية تجاه الكراسي



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 38: نسبة السلوكيات الايجابية والسلبية تجاه الكراسي



الباحثة، 2021.

خريطة رقم 39: نسبة السلوكيات الايجابية والسلبية تجاه الكراسي



الباحثة، 2021.

تؤثر بايجابية (8-13.28) أكثر منه بسلبية (4-7.03)

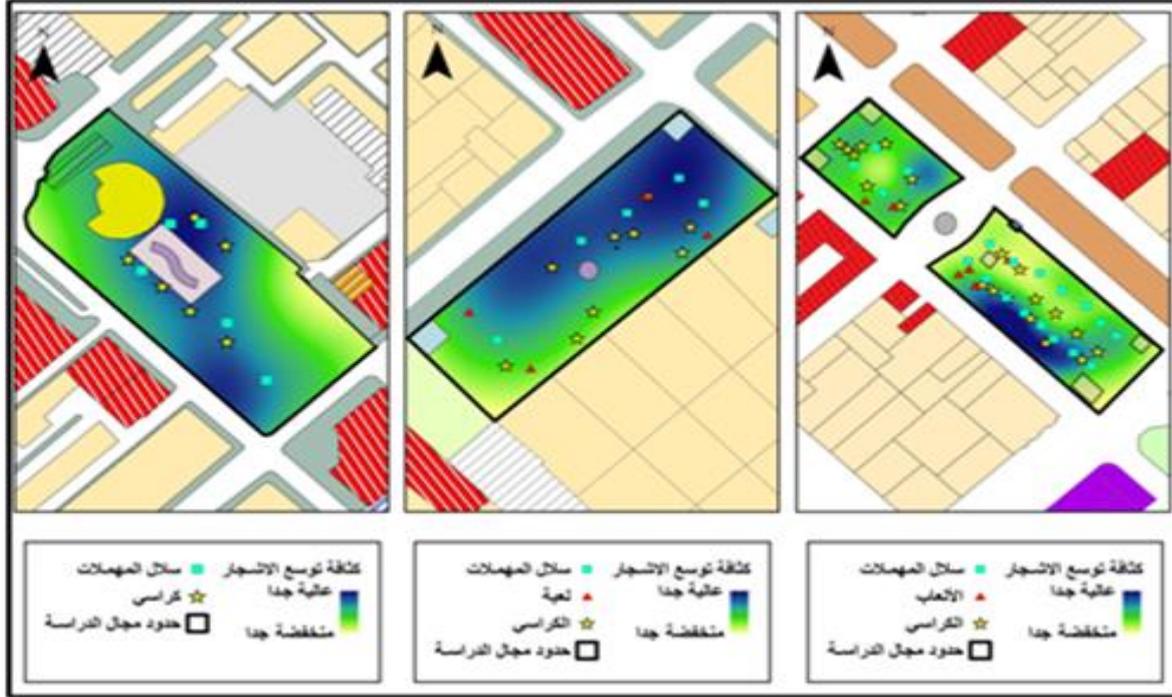
- خصائص الفعالية الإيجابية للكراسي: تشمل الكراسي التي تنحصر في القيمة المجالية (8-13.28) بالنسبة لحديقة ممرات بن بولعيد و تتمثل في الكرسي رقم 9 و 10 ذات الخصائص التالية: اللون الأخضر و الأبيض وتقع في منطقة مراقبة 3 بجانب الألعاب.

- ارتفاع الفعالية السلبية للكراسي لكل من ساحة أول ماي وساحة الحرية وتتمثل خصائصها التصميمية التي تنحصر في القيمة المجالية (10-81.82) و (20-56.24) في الأتي: - الكرسي رقم 3 بساحة الحرية ذو اللون الأبيض.

- الكرسي رقم 3 بساحة أول ماي ذو اللون الأبيض المقابل للنافورة.

6. العلاقة بين العناصر النباتية والاصطناعية للتأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة

خريطة رقم 40: كثافة العناصر النباتية بالفضاءات العامة المدروسة



الباحثة QGIS، 2022.

- بمقارنة نتائج الفعالية الايجابية وتوزع السلوكيات الايجابية مع توزع العناصر النباتية بالفضاءات العامة المدروسة نجد عناصر التأثير المدروسة التي تقع بالقرب من العناصر النباتية هي الأكثر استعمالاً وأكثر تأثيراً ايجابية ويعود ذلك إلى توفير الظلال من هذه الأخيرة مما يسمح للأطفال باللعب بأريحية ويساهم في تقليص التوتر والقلق الناجمين عن تأثير أشعة الشمس.

7. مناقشة النتائج

توصلنا من خلال النتائج إلى أن الأداء الوظيفي لعناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة الثلاثة المدروسة بوسط مدينة باتنة يعود إلى مدى الترابط بينها فكلما كانت قريبة ومترابطة بينها كلما كانت أكثر وظيفية وكلما تباعدت كلما قل الأداء الوظيفي لها وهذا يفسره العودة للفصل الثاني الذي قدمنا فيه احتياجات الطفل بالفضاء العام حيث أن الطفل يحتاج للعب أي لا بد من تواجد تجهيزات اللعب بعدها يحتاج للراحة ومنه ضرورة توفير كراسي لذلك وكذلك مع باقي الاحتياجات، أي هنا تظهر مدى أهمية موقع عنصر التأثير الحضري سواء النباتي منه أو الاصطناعي بالفضاء العام، أما من حيث خاصية اللون توصلنا إلى قاعدة مهمة وهي أن الطفل يتفاعل تجاه كل عنصر حسب الخصائص المميزة لهذا الأخير، أي أن الطفل اللون الذي يجذبه هو اللون المهيمن بذلك الفضاء وهذا ما يتعاكس مع تطبيق

القواعد اللونية التي فرضها علماء النفس التي هي عبارة عن ترتيب للألوان حسب انجذاب الطفل لها، ومنه يمكن القول أن تفاعل الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري في حديقة ممرات بن بولعيد ليس نفسه في ساحة الأول ماي وليس نفسه في ساحة الحرية.

- لأبعاد وطريقة تثبيت عناصر التأثير الحضري أهمية بالغة في استخدامها بإيجابية، وهذا يظهر بنسبة أكبر في عنصر سلة المهملات، حيث نجد أن في الفضاءات العامة الثلاثة السلالات المثبتة على الأرض أو على ارتفاع منخفض على سطح الأرض تساهم في جذب الأطفال لاستخدامها.

- تم التوصل إلى أن سلالات المهملات ذات اللون الأسود والشكل الاسطواني تؤثر سلبا على الأطفال بجميع الفضاءات العامة المدروسة.

8. تأكيد فرضيات الدراسة بالمقارنة مع النتائج المتوصل إليها

بعد اختبار فرضيات الدراسة باستخدام نتائج الاستبيان وقد قمنا بالتفصيل فيها في الفصل الخامس، قمنا باختبارها من خلال النتائج المتوصل إليها من خلال تقنية الملاحظة السلوكية، حيث تم التوصل إلى أن المعايير التصميمية والعناصر المكونة للفضاء العام من بين الخصائص التي يستقطب شريحة الأطفال وليست كلها فالسبب الرئيسي الذي يدفع الطفل للتواجد بالفضاء العام هو حاجته للعب وهذا ما يؤكد لنا تواجد الطفل بساحة الحرية رغم عدم توفر تجهيزات اللعب، ومن هنا يمكن القول بأن الفرضية الرئيسية محققة نسبيا.

تم التوصل إلى أن عناصر التأثير الحضري تؤثر على سلوك الطفل من خلال المعايير التصميمية المتمثلة في الشكل واللون والموقع، وخلصت الدراسة بان خاصية الموقع هي المعيار الأكثر تأثيرا على تفاعل الأطفال، إذن الفرضيتين الثانويتين تم تحقيقها من خلال التقنية المتبعة في معالجة إشكالية البحث.

الفصل السادس:
التحليل الإحصائي للاستبيان

مقدمة

يعرض هذا الفصل تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموزع بالفضاءات العامة المدروسة، عينة الدراسة تمثلت في أولياء الأطفال والهدف منه هو معرفة نظرة الأولياء للفضاء العام بوسط مدينة باتنة وتقييمهم له، إضافة إلى الوصول لمكانة الطفل به من وجهة نظر الأولياء، حيث يمكننا هذا الاستبيان من الإلمام بموضوع الدراسة وإيجاد وجه القصور بالفضاءات العامة المدروسة لرسم تصورات مستقبلية تساهم في تحسين أدائها.

1. اساليب المعالجة الإحصائية لبيانات المستجوبين

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS: V22) لتحليل البيانات، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل الإجابات والآراء التي تم جمعها من أفراد العينة، واختبار الفرضيات التي تم تحديدها في الدراسة.

وتتمثل الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية المستخدمة في دراستنا فيما يلي:

التوزيع التكراري والنسب المئوية:

تم استخدام التوزيع التكراري والنسب المئوية لوصف البيانات الشخصية للمستجوبين، وذلك عبر عرضها في رسوم بيانية وقيم عددية عن طريق برنامج Microsoft Excel

2.1. المتوسط الحسابي:

هو مقياس للنزعة المركزية يستخدم لتحديد قيمة مركزية للبيانات. ويتم حسابه عن طريق جمع جميع القيم ثم قسمتها على عددها. كما يساعد في ترتيب العبارات المختلفة في الاستبيان وفهم اتجاهات الآراء ومدى ارتفاع وانخفاض إستجابات المستجوبين في الدراسة. كما يساعد في تحديد مدى تركيز إجابات المستجوبين حول قيمة معينة وتقدير مدى أهمية العبارات بالنسبة للمستجوبين. وتبعا لمقياس ليكيرت الخماسي المستخدم في الاستبيان، فإن قيم المتوسط الحسابي تكون محصورة بين **1 إلى 5** كما هو موضح في الجدول أسفله:

الجدول رقم 41: يمثل تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي

مستوى الرضى	مجال المتوسط الحسابي
غير راض بشدة	من 01 إلى 1.80 درجة
غير راض	من 1.81 إلى 2.60 درجة
حيادي	من 2.61 إلى 3.40 درجة
راض	من 3.41 إلى 4.20 درجة
راض بشدة	من 4.21 إلى 5 درجة

إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الرضى حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1-1.80] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة عليها تمثل درجة غير راض بشدة؛
 إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الرضى حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [1.81-2.60] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة غير راض؛
 إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الرضى حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [2.61-3.40] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة حيادي؛
 إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الرضى حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [3.41-4.20] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة راض؛
 إذا تراوحت قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الرضى حول أي عبارة من عبارات الاستبيان ما بين [4.21-5] فإن هذا يعني أن درجة الموافقة تمثل درجة راض بشدة.

المصدر: من إعداد الباحثة، 2022.

3.1. الانحراف المعياري:

هو مقياس للنشنت يستخدم لقياس مدى انحراف (تشتت) استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات ومتغيرات الاستبيان، حيث تكون القيم العالية للانحراف المعياري تدل على تشتت واسع في البيانات بينما تكون القيم المنخفضة تدل على تجمع أو تركيز للبيانات حول المتوسط الحسابي. كما يفيد أيضا في ترتيب عبارات الاستبيان إلى جانب المتوسط الحسابي حيث عند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار أقل قيمة للانحراف المعياري (أقل تشتت) بينهما.

4.1. تحليل الانحدار (Regression analysis):

أداة إحصائية قوية ومرنة تستعمل لتحليل العلاقة الارتباطية بين متغير تابع واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ويستعمل:

☑ لتحديد ما إذا كان المتغير المستقل قادر على شرح تغيرات معنوية في المتغير التابع: أي هل توجد علاقة؟

☑ لتحديد كمية الاختلاف في المتغير التابع التي يمكن شرحها بواسطة المتغير المستقل: أي ما هي قوة العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع؟

☑ لتحديد البناء أو شكل العلاقة: أي ما هي المعادلة الرياضية التي تربط المتغير المستقل أو عدة متغيرات مستقلة مع المتغير التابع؟

☑ للتنبؤ بقيمة المتغير التابع.

ومن مخرجات تحليل الانحدار ما يلي:

☑ اختبار F (F-test): لتحديد مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغير التابع في نموذج الانحدار، ويمكن التحقق من ذلك من خلال من قيمة sig المصاحبة للاختبار (F-test)، فإذا كانت هذه القيمة أقل من 0.05، فهذا يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين.

☑ اختبار T (T-test): يستخدم من أجل معرفة معنوية التأثير بين المتغيرين، (معنوية تأثير المستقل في التابع)، بكلمة أخرى يستخدم لتحقيق من معنوية معامل (B) في نموذج الانحدار وهذا من مقارنة قيمة sig المرافقة للاختبار (T-test) مع مستوى الدلالة 0.05 حيث إذا كانت قيمة SIG أقل من 0.05 فإن معامل الانحدار (B) يختلف عن الصفر ومنه له تأثير معنوي ويضم في نموذج الانحدار الممثل للعلاقة المدروسة.

(عايدة نخلة رزق الله، 2002، الصفحات 210-211)

نستعرض من خلال هذا الفصل تحليل النتائج المستقاة من الاستبيان الموزع بالفضاءات العامة الثلاثة على عينة الدراسة (أولياء الأطفال) التي تم حصر عددها من خلال تقنية الرصد بالاعطل المدرسية واطل نهاية الأسبوع، وقد استعرضنا في الفصل الثالث أسباب تحديد عينة الدراسة، الاستبيان مقسم إلى أربعة محاور، المحور الأول عالجا فيه المعلومات الشخصية للعينة والمحور الثاني حول استخدام الفضاء العام، أما المحور الثالث فيتضمن دراسة الوضعية الحالية لعناصر التأثيث الحضري لمعرفة مدى أهميتها بالفضاء العام من جهة وتقييم الأولياء لها من جهة أخرى (الجمال والوظيفة)، أما المحور الرابع فيتضمن تأثير هذه العناصر على الطفل من مختلف الجوانب حسب رأي الأولياء.

2. النتائج:

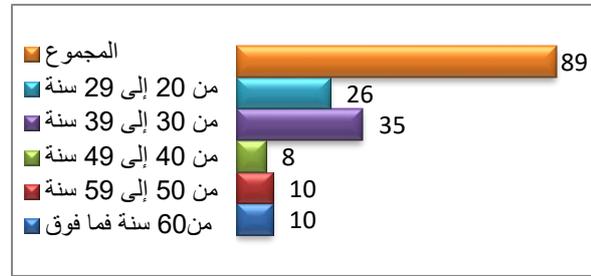
المحور الأول: المعلومات الشخصية لعينة الدراسة

متغير الفئة العمرية:



حديقة ممرات بن بولعيد

ساحة أول ماي

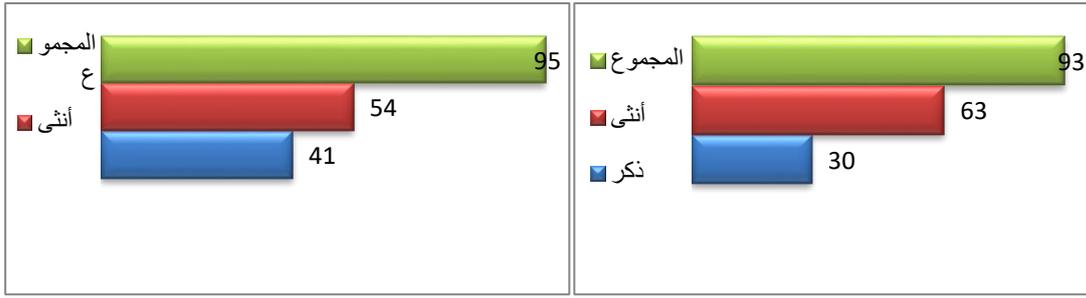


ساحة الحرية

شكل رقم 21: نسب متغير الفئة العمرية، الباحثة، 2022.

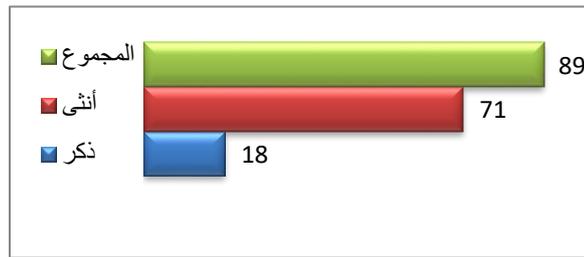
يتضح لنا من خلال المعالجة الإحصائية أنّ الفئة العمرية الأكثر حضوراً في الفضاءات العامة الثلاثة هي التي تتراوح أعمارهم بين 30 و39 سنة، حيث بلغت نسبتها 46.2% في ساحة أول ماي، و39.3% في ساحة الحرية، و38.9% بحديقة ممرات بن بولعيد، لتليها الفئة العمرية من 20 إلى 29 سنة في كل من ساحة الحرية بنسبة 29.2%، وحديقة ممرات بن بولعيد بنسبة 21.1%، وساحة أول ماي بنسبة 19.4%، ثم الفئة العمرية من 40 إلى 49 سنة بنسبة 22.6% في ساحة أول ماي، وبنسبة 14.7% في حديقة ممرات بن بولعيد، وبنسبة 9% في ساحة الحرية، ثم الفئة العمرية من 50 إلى 59 سنة، حيث بلغت نسبتها 16.8% بحديقة ممرات بن بولعيد، ونسبة 8.6% في ساحة أول ماي، ونسبة 11.2% بساحة الحرية، في حين احتلت الفئة العمرية أكثر من 60 سنة ذيل الترتيب، حيث بلغت نسبة 11.2% في ساحة الحرية، ونسبة 8.4% بحديقة ممرات بن بولعيد، ونسبة 3.2% بساحة أول ماي.

متغير المرافق



حديقة ممرات بن بولعيد

ساحة أول ماي

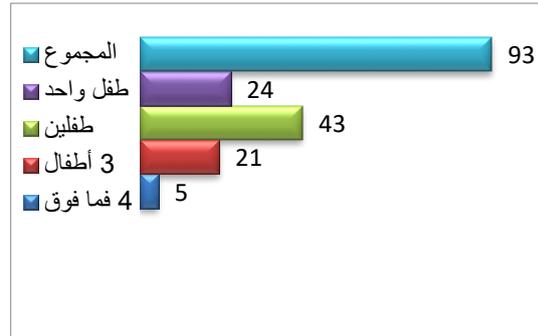
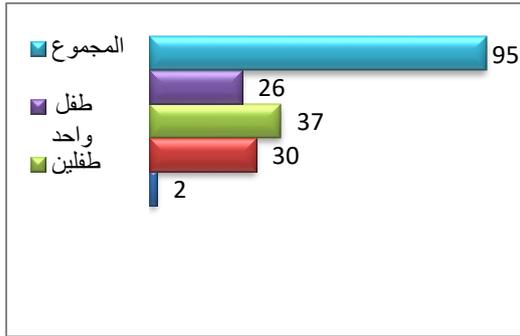


ساحة الحرية

شكل رقم 22: نسب متغير المرافق، الباحثة، 2021.

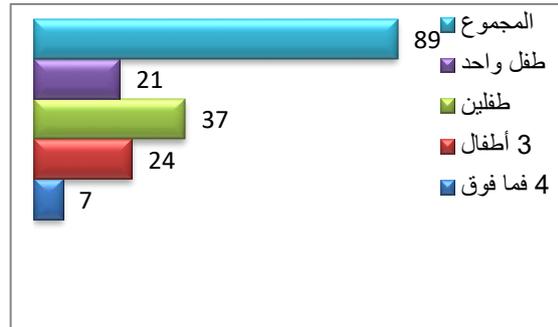
يتبين لنا أنه في الفضاءات العامة الثلاثة احتلت فئة الإناث الصدارة، حيث بلغت ذروتها في ساحة الحرية بنسبة 79.8%، تليها ساحة أول ماي بنسبة 67.7%، ثم حديقة ممرات بن بولعيد بنسبة 56.8%، في المقابل نجد أن نسبة الذكور بلغت 43.2% في حديقة ممرات بن بولعيد، ومستوى 32.3% في ساحة أول ماي، ثم 20.2% في ساحة الحرية.

متغير عدد الأطفال



حديقة ممرات بن بولعيد

ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 23: نسب متغير عدد الأطفال، الباحثة، 2021.

يظهر لنا أن الصدارة كانت لمن يرافقون طفلين في مختلف الساحات، حيث بلغت نسبتها 46.2% في ساحة أول ماي، ونسبة 41.6% في ساحة الحرية، ونسبة 38.9% في حديقة ممرات بن بولعيد، تليها الذين يرافقون 3 أطفال بنسب متقاربة في كل من حديقة ممرات بن بولعيد وساحة الحرية بنسبة 31.6% و 27%، في حين بلغت نسبتهم 22.6% في ساحة أول ماي، كما يتضح لنا أن من يرافقون طفلا على الأكثر بلغت نسبهم و 27.4% بحديقة ممرات بن بولعيد، و 25.8% في ساحة أول ماي، و 23.6% في ساحة الحرية، لتأتي فئة 4 أطفال فما فوق في آخر التصنيف في الساحات الثلاث، حيث لم تتجاوز نسبة 7.9% بساحة الحرية، و 5.4% بساحة أول ماي، و 2.1% في حديقة ممرات بن بولعيد.

متغير عدد مرات الزيارة



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي

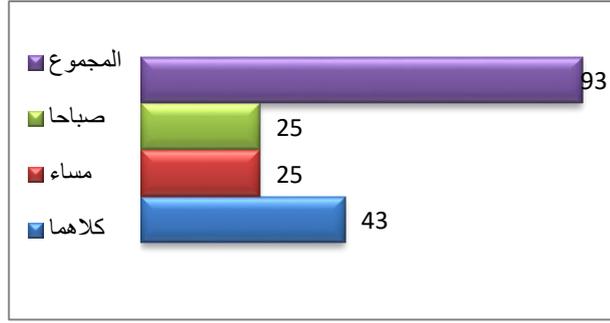
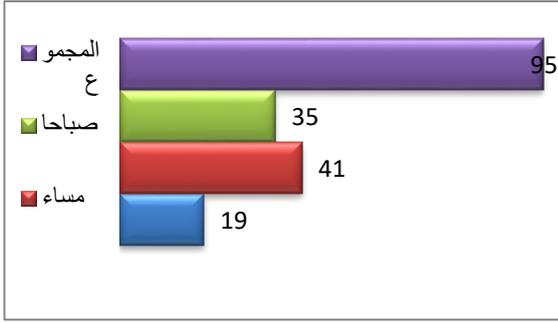


ساحة الحرية

شكل رقم 24: متغير عدد مرات الزيارة، الباحثة، 2021.

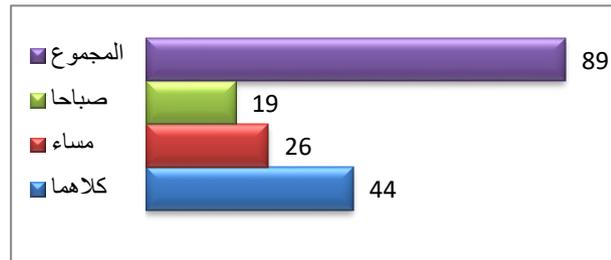
يظهر لنا أنّ أغلب المبحوثين في حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي يزورونها مرة واحدة أسبوعيا، وذلك بنسبة 55.3% و35.5% على الترتيب، في المقابل نجد أنّ أعلى نسبة سجلت في ساحة الحرية عند الخيار من مرتين إلى ثلاث مرات بنسبة 57.3%، تليها مرة واحدة أسبوعيا بنسبة 23.6% لنفس الساحة، كما نجد أنّ بعض المبحوثين في ساحة أول ماي أجابوا أنهم يزورونها من مرتين إلى ثلاث مرات بنسبة 26.9%، تليها مرة شهريا بنسبة 23.7%، ويوميا بنسبة 14%، في المقابل نلاحظ أنّ المبحوثين في حديقة ممرات بن بولعيد يزورونها مرة شهريا بنسبة 17.9%، ومن مرتين إلى ثلاث مرات بنسبة 15.8%، ويوميا بنسبة 10.5%، في المقابل نجد أنّ نسبة 23.6% من المبحوثين في ساحة الحرية يزورونها مرة واحدة أسبوعيا، تليها مرة شهريا بنسبة 10.1%، ويوميا بنسبة 9%.

متغير فترة الزيارة



حديقة ممرات بن بولعيد

ساحة أول ماي

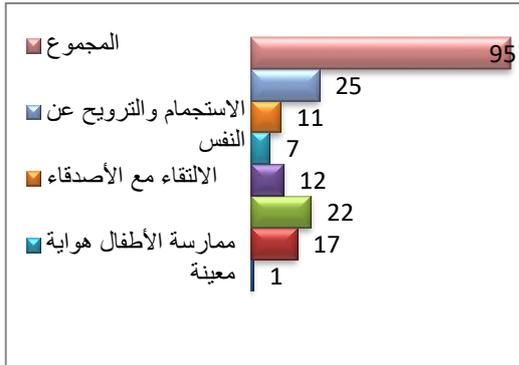


ساحة الحرية

شكل رقم 25: متغير فترة الزيارة، الباحثة، 2021.

يتضح لنا أنّ أغلب المبحوثين في ساحتين الحرية وأول ماي ليس لديهم وقت محدد لزيارة هذا الفضاء العمومي، حيث بلغت نسبة 49.4%، ونسبة 46.2% على الترتيب، في حين بلغت أعلى نسبة في حديقة ممرات بن بولعيد في الفترة المسائية بنسبة 43.2%، كما نلاحظ أنّ هناك تساوي النسب بين الفترة الصباحية والمسائية لدى المبحوثين في ساحة أول ماي حيث بلغت 26.9%، في حين صرح باقي المبحوثين في ساحة الحرية أنهم يزورونها مساء بنسبة 29.2% وصباحا بنسبة 21.3%، كما أنّ باقي المبحوثين في حديقة ممرات بن بولعيد يزورنها صباحا بنسبة 36.8%، في أي وقت بنسبة 20%.

متغير سبب الزيارة



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 26: متغير سبب الزيارة، الباحثة، 2021.

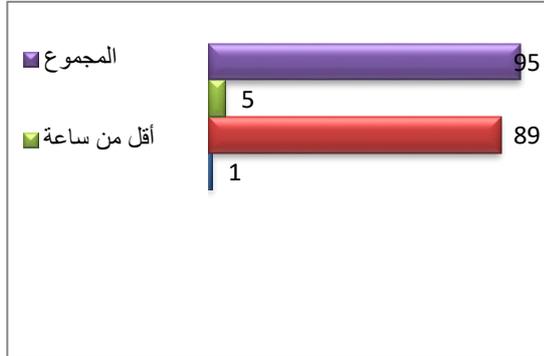
يتضح لنا أن هناك اختلاف بين الساحات الثلاثة فيما يخص أسباب الزيارة، حيث نجد أن أعلى نسبة سجلت في ساحتي أول ماي وساحة الحرية تعود لصالح التسوق بنسبة 32.3% و 25.8% على الترتيب، في حين سجلت أعلى نسبة في حديقة ممرات بن بولعيد عند الاستجمام والترويح عن النفس بنسبة 26.3%، يليه التسوق بنسبة 23.2%، ثم الزيارة الطبية بنسبة 17.9%، ثم لعب الأطفال بنسبة 12.6%، ثم الالتقاء مع الأصدقاء بنسبة 11.6%، ثم ممارسة الأطفال لهواية معينة بنسبة 7.4%، ثم الدراسة والمراجعة بنسبة 1.1%.

في حين نجد أنّ ثاني سبب مشجع لزيارة ساحة أول ماي يتمثل في لعب الأطفال وذلك بنسبة 20.4%، يليه الاستجمام والترويح عن النفس بنسبة 17.2%، ثم الزيارة الطبية بنسبة 12.9%، ثم الالتقاء مع الأصدقاء بنسبة 7.5%، ثم ممارسة الأطفال لهواية معينة بنسبة 6.5%، ثم الدراسة والمراجعة بنسبة 3.2%.

كما نلاحظ أنّ كل من الاستجمام والترويح عن النفس والزيارة الطبية قد تقاسما المرتبة الثانية كأهم الأسباب لزيارتها، وذلك بنسبة متساوية بلغت 19.1% لكل منهما، تليها ثم الالتقاء مع الأصدقاء بنسبة

15.7%، ثم ممارسة الأطفال هواية معينة بنسبة 10.1%، ثم لعب الأطفال بنسبة 7.9%، وأخيرا سبب الدراسة والمراجعة بنسبة 2.2%.

متغير فترة المكوث



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي

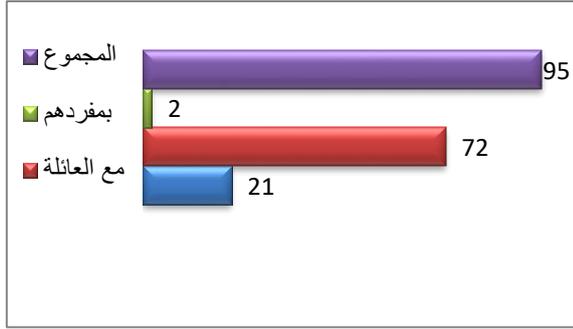


ساحة الحرية

شكل رقم 27: متغير فترة المكوث، الباحثة، 2021.

يظهر لنا أنّ أغلب المستجوبين في الساحات الثلاثة يمكثون فترة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات، وذلك بنسبة 93.7% في حديقة ممرات بن بولعيد، وبنسبة 68.8% بساحة أول ماي، وبنسبة 65.2% في ساحة الحرية، تليها مدة أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 27% في ساحة الحرية، وبنسبة 20.4% بساحة أول ماي، وبنسبة 1.1% في حديقة ممرات بن بولعيد، تليهم مدة أقل من ساعة بنسبة 10.8% بساحة أول ماي، ثم بنسبة 7.9% بساحة الحرية، ثم بنسبة 5.3% في حديقة ممرات بن بولعيد...

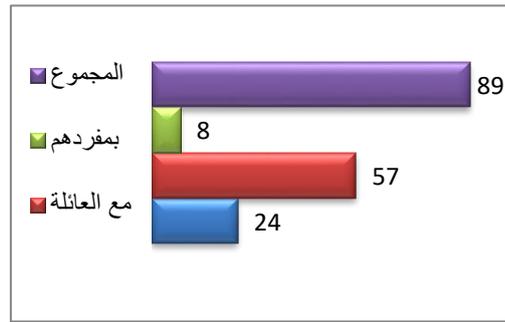
متغير المرافق



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي

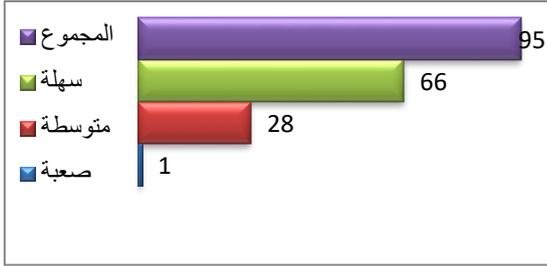


ساحة الحرية

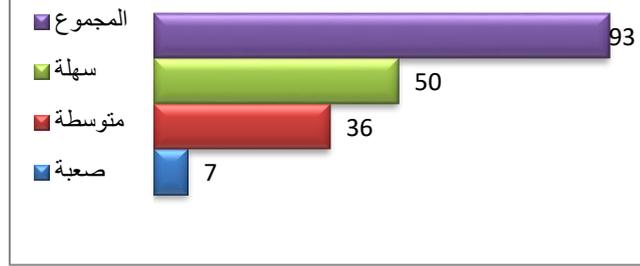
شكل رقم 28: متغير المرافق، الباحثة، 2021.

يتضح لنا أن أغلب المبحوثين في الساحات الثلاثة قد أجمعوا أنّ الأطفال يذهبون برفقة العائلة لزيارة هذه الفضاءات العمومية، بحيث نجد أنّ أعلى نسبة سجلت في حديقة ممرات بن بولعيد إذ بلغت مستوى 75.8%، ونسبة 71% بساحة أول ماي، ونسبة 64% في ساحة الحرية، تليها خيار مع الأصدقاء بنسبة 27% بساحة الحرية، ونسبة 24.7% في ساحة أول ماي، ونسبة 22.1% بحديقة ممرات بن بولعيد، ثم بمفردهم بنسبة 9% بساحة الحرية، ونسبة 4.3% بساحة أول ماي، ثم 2.1% بحديقة ممرات بن بولعيد.

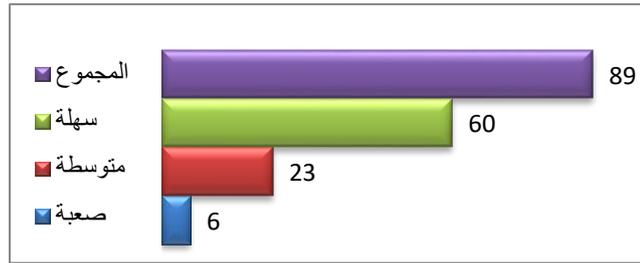
متغير الوصولية



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 29: متغير الوصولية، الباحثة، 2021.

يتبين لنا أنّ أغلب المبحوثين في مختلف الساحات محل الدراسة أنّ الوصولية سهلة، حيث سجلت أعلى نسبة في حديقة ممرات بن بولعيد بقيمة 59.6%، تليها ساحة الحرية بنسبة 67.4%، ثم ساحة أول ماي بنسبة 53.8%، تليها خيار متوسطة بنسبة 38.7% في ساحة أول ماي، ثم نسبة 29.5% بحديقة ممرات بن بولعيد، ثم نسبة 25.8% بساحة الحرية، في المقابل نجد أنّ خيار صعبة بلغت نسبته 7.5% في ساحة أول ماي، و6.7% بساحة الحرية، و1.1% بحديقة ممرات بن بولعيد.

متغير سبب زيارة هذا المرفق العام



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 30: متغير سبب الزيارة، الباحثة، 2021.

يتبين لنا أن هناك اختلاف واسع بين آراء المستجوبين في الساحات الثلاثة، حيث كان أبرز سبب لزيارة حديقة ممرات بن بولعيد هو عناصر التآثير الحضري المتواجدة فيه بنسبة 47.4%، يليه قربه من المرافق التي يزورها المبحوثون بنسبة 40%، ثم مساحة الفضاء العام بنسبة 9.5% ثم تصميم الفضاء العام بنسبة 3.2%.

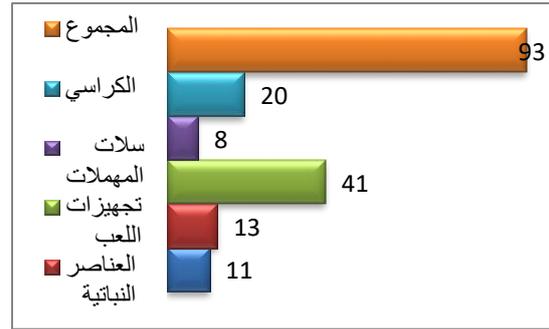
في المقابل نجد أنّ سبب زيارة ساحة أول ماي هو قربها من المرافق التي يزورها المبحوثون، وذلك بنسبة 43%، ثم عناصر التآثير الحضري المتواجدة فيه بنسبة 28%، ثم تصميم الفضاء العام بنسبة 15.1%، ومساحة الفضاء العام بنسبة 14%.

كما يتضح لنا أنّ أهم سبب لزيارة ساحة الحرية هو مساحة الفضاء العام بنسبة 42.7%، ولقربها من المرافق التي يزورها المبحوثون بنسبة 37.1%، تليها تصميم الفضاء العام بنسبة 11.2%، ثم عناصر التآثير الحضري المتواجدة فيه بنسبة 9%.

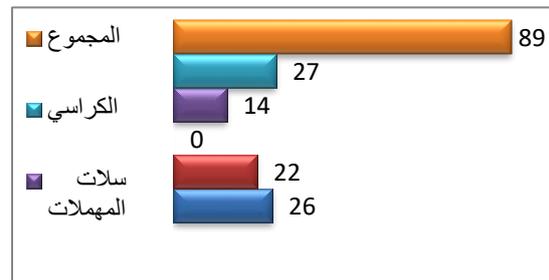
متغير التجهيزات



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

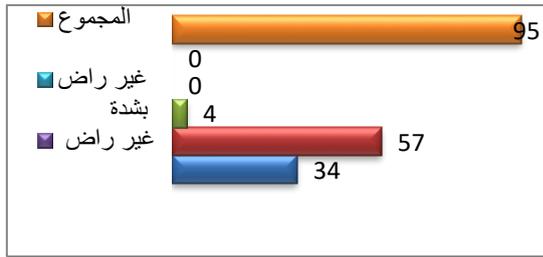
شكل رقم 31: متغير التجهيزات، الباحثة، 2021.

يتضح لنا أنّ تجهيزات اللعب تعتبر أهم عنصر لزيارة حديقة ممرات بن بولعيد، وذلك بنسبة 53.7%، تليها العناصر النباتية بنسبة 21.1%، ثم الكراسي بنسبة 15.8%، ثم سلات المهملات بنسبة 6.3%، ثم العناصر الفنية بنسبة 3.2%.

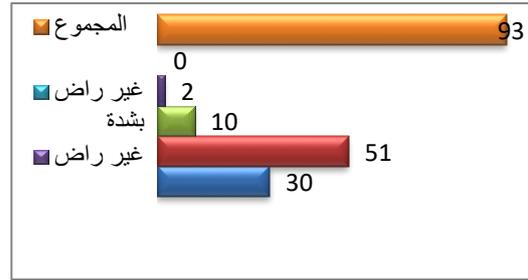
في المقابل نجد أنّ أهم عناصر التأثير التي تجذب انتباه المبحوثين في ساحة أول ماي هي تجهيزات اللعب بنسبة 44.1%، ثم الكراسي بنسبة 21.5%، ثم العناصر النباتية بنسبة 14%، والعناصر الفنية بنسبة 11.8% ثم سلات المهملات بنسبة 8.6%.

حين يتضح لنا يتبين لنا أنّ الكراسي احتلت الصدارة بنسبة 30.3%، ثم العناصر الفنية بنسبة 29.2%، ثم العناصر النباتية بنسبة 24.7%، ثم سلات المهملات بنسبة 15.7%، وانعدمت النسبة عند تجهيزات اللعب لأن الساحة لا تحتوي على تجهيزات اللعب

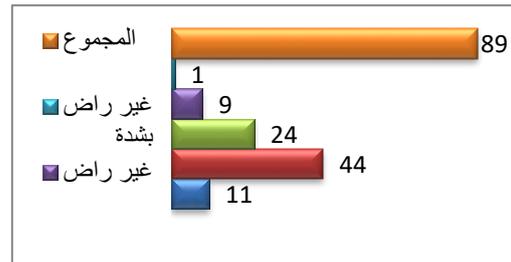
شعور الأطفال بالحماس



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 32: مدى تحمس الأطفال لزيارة الفضاء العام، الباحثة، 2022.

يتبين لنا أنّ المبحوثين راضين عن حماس أطفالهم لدى زيارتهم لممرات بن بولعيد، وذلك بنسبة 60% عند درجة راض، تليها راض بشدة بنسبة 35.8%، ثم حيادي بنسبة 4.2%، في حين انعدمت النسبة عند كل من غير راض بشدة وغير راض حيث لم تتجاوز 0%.

في المقابل يتبين لنا أنّ أغلب المبحوثين في ساحة أول ماي راضون عن حماس أطفالهم عند زيارة ساحة أول ماي، وذلك بنسبة 54.8%، وراضون بشدة بنسبة 32.3%، وحياديون بنسبة 10.8%، وغير راضين بنسبة 2.2%، في حين انعدمت النسبة عند درجة غير راض بشدة أي 0%.

كما يتبين لنا أنّ المبحوثون يعبرون عن رضاهم عن شعور أطفالهم بحماس كبير لدى زيارتهم لساحة الحرية، وذلك بنسبة 49.4% عند درجة راض، و 27% عند درجة حيادي، و 12.4% عند درجة راض بشدة، و 10.1% عند درجة غير راض، و 1.1% عند درجة غير راض بشدة.

الجدول رقم 42: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	العبرة				
			1	2							3	4	5	
راض	02	0.81	3.72	7.5	7	30.8	37	8.6	8	75.3	70	6.5	6	- توزيع الأشجار منتظم ويسمح بتوفير الظلال الكافية ؟
حيادي	03	1.11	2.92	7.5	7	30.8	37	8.6	8	75.3	70	6.5	6	- الأشجار والنباتات المتواجدة في الحديقة تعيق الرؤية والحركة؟
راض	01	0.56	4.09	7.5	7	30.8	37	8.6	8	75.3	70	6.5	6	- هل تحس بجمالية الحديقة بوجود هذه العناصر النباتية؟
غير راض	04	1.02	2.53	11.8	11	51.6	48	8.6	8	28	26	17.2	16	- هل هذه العناصر النباتية لا تؤثر على السلامة الجسدية؟
الدرجة:										النتيجة النهائية(العناصر النباتية)				
حيادي														
1,62														
3,31														

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالعناصر النباتية في ساحة أول ماي، وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.31 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 1.62، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 43: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة					
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
راض	02	0.91	3.67	53	5	32	76.8	53	- توزيع الأشجار منتظم ويسمح بتوفير الظلال الكافية ؟
غير راض	03	1.00	2.56	11.6	11	14.7	26.3	25	- الأشجار والنباتات المتواجدة في الحديقة تعيق الرؤية والحركة؟
راض	01	0.57	4.19	1.1	1	5.3	67.1	64	- هل تحس بجمالية الحديقة بوجود هذه العناصر النباتية؟
غير راض	04	1.15	2.48	22.1	21	7.1	31.6	30	- هل هذه العناصر النباتية لا تؤثر على السلامة الجسدية؟
الدرجة: حيادي		2.86	3.28	النتيجة النهائية(العناصر النباتية)					

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالعناصر النباتية في ساحة أول ماي، وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.28 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 2.86، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 44: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالعناصر النباتية بساحة الحرية

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة					
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
حيادي	03	0.98	3.39	2.2	2	5.6	62.0	5.6	2
غير راض	04	0.98	2.07	32.6	20	14.6	12.4	11	3
راض	01	0.75	4.00	1.1	1	11.2	10	5.6	10
راض	02	0.88	3.65		10.1	31.5	41.6	37	16.0
						28			15
الدرجة:				النتيجة النهائية(العناصر النباتية)					
حيادي				1.97					
3.27									

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالعناصر النباتية في ساحة الحرية، وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.27 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وانحراف معياري قدره: 1.97، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

ثانيا: العناصر المادية

الجدول رقم 45: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن الجلوس بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض		حيادي		راض		راض بشدة	العبارة
			1	2	3	4	5					
			%	%	%	%	%	%	%	%		
راض	03	1,02	3,43									عندما تصل إلى الحديقة تجد مكان للجلوس مباشرة؟
حيادي	05	1,02	2,87	1,1	1	51,6	48	10,8	3,2	3	57	توزيع الكراسي في الحديقة مدرّوس وتطل على مناظر جميلة ؟
حيادي	04	1,00	3,05	1,1	1	40,9	38	12,0	1,2	10	32,3	ترتيب المقاعد يسمح لك بالحديث والتواصل مع الآخرين بسهولة؟
راض	01	0,66	3,80									توزيع الكراسي يسمح لك بمراقبة أطفالك أثناء اللعب؟
راض	02	0,730	3,45	1,1	1	9,7	9	33,3	8,6	8	77,4	أبعاد وشكل المقاعد مريحة للجلوس ؟
حيادي	06	1,01	2,83	6,5	6	40,9	38	15,1	14	31	37,6	أبعاد الكراسي متناسبة مع أبعاد أطفالكم؟
حيادي	07	0,91	2,53	10,8	10	43	40	30,1	28	14	15,1	ألوان الكراسي جذابة بالنسبة للأطفال؟
الدرجة:												
حيادي	4,07		3,13	النتيجة النهائية(الكراسي وأماكن الجلوس)								

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلقة بالكراسي وأماكن الجلوس في ساحة أول ماي، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.13 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 4,07، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 46: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن الجلوس بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة					
				غير راض	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
حيادي	03	0.99	3.38	1.1	1	20.5	4.2	4.2	4
حيادي	05	0.96	3.01			42.1	17.0	3.2	3
راض	01	0.98	3.83	3.2	3	23.2	16.8	4.2	4
راض	02	0.53	3.80			4.2	13.7	50	2
حيادي	04	0.67	3.34			0.5	47	37	2
حيادي	06	1.02	2.58	0.5	0	52.6	7.4	20	
غير راض بشدة	07	0.89	1.67	55.8	53	26.3	25	5	
الدرجة:	4.00		3.01						
حيادي									

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدون اتجاه عبارات البعد المتعلق بالكراسي وأماكن الجلوس في حديقة ممرات بن بولعيد، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.01 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 4.00، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 47: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالكراسي وأماكن الجلوس بساحة الحرية

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير راض بشدة		غير راض		حيادي		راض		راض بشدة		العبارة	
				1	2	3	4	5							
حيادي	02	0.93	3.35	2.2	2	24.7	22	0.0	8	64.0	57			- عندما تصل إلى الحديقة تجد مكان للجلوس مباشرة؟	
حيادي	06	0.97	3.06	2.2	2	34.8	31	20.2	18	40.4	36	2.2	2	- توزيع الكراسي في الحديقة مدروس وتطل على مناظر جميلة؟	
حيادي	07	0.89	3.03	3.4	3	28.1	25	30.3	27	38.2	34			- ترتيب المقاعد يسمح لك بالحديث والتواصل مع الآخرين بسهولة؟	
حيادي	05	0.92	3.09	3.4	3	23.6	21	38.2	34	30.3	27	4.5	4	- توزيع الكراسي يسمح لك بمراقبة أطفالك أثناء اللعب؟	
حيادي	01	0.86	3.39	1.1	1	16.0	15	28.1	25	40.4	44	4.5	4	- أبعاد وشكل المقاعد مريحة للجلوس؟	
حيادي	03	0.81	3.34	1.1	1	15.7	14	32.6	20	48.3	43	2.2	2	- أبعاد الكراسي متناسبة مع أبعاد أطفالكم؟	
حيادي	04	0.76	3.24			19.1	17	30.3	35	40.4	36	1.1	1	- ألوان الكراسي جذابة بالنسبة للأطفال؟	
الدرجة: حيادي	4.00		3.01	النتيجة النهائية(الكراسي وأماكن الجلوس)											

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالكراسي وأماكن الجلوس في ساحة الحرية، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.21 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 4.66، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 48: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة							
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة			
				1	2	3	4	5			
				%	%	%	%	%	%		
حيادي	03	0,94	2,63	11	1	54	28	26	11	1	- هل ترى أن عدد سلات القمامة كاف بالحديقة؟
غير راض	04	0,88	2,53	32	3	62	18	11	1	- هل ترى أن توزيع سلات المهملات متوازن علة كافة المساحة؟	
راض	01	0,77	3,78			12	74	69	8	8	- هل تحث أطفالك على استخدام سلات المهملات؟
حيادي	02	0,96	3,09	22	2	34	42	11	1	1	- هل ترى أن أبعاد سلات المهملات يتناسب مع أبعاد أطفالكم؟
غير راض	05	0,85	2,45	11	11	41	8	11	1	1	- هل تعتبر أن ألوان سلات المهملات جذابة بالنسبة لأطفالكم؟
الدرجة:				النتيجة النهائية(سلات المهملات)							
حيادي		2,95	2,89								

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بسلات المهملات في ساحة أول ماي، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 2.89 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 2,95، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 49: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة					
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
حيادي	02	0.88	3.29	1.1	1	16.8	56.8	54	- هل ترى أن عدد سلات القمامة كاف بالحديقة؟
حيادي	03	1.05	3.14	6.3	6	12.6	50.5	48	- هل ترى أن توزيع سلات المهملات متوازن علة كافة المساحة؟
راض بشدة	01	0.52	4.44			1.1	53.7	51	- هل تحت أطفالك على استخدام سلات المهملات؟
حيادي	04	1.13	2.91	6.3	6	7.4	36.8	35	- هل ترى أن أبعاد سلات المهملات يتناسب مع أبعاد أطفالكم؟
غير راض	05	1.04	1.99	43.2	41	18.0	11.6	11	- هل تعتبر أن ألوان سلات المهملات جذابة بالنسبة لأطفالكم؟
الدرجة:				النتيجة النهائية(سلات المهملات)					
حيادي		3.28	3.15						

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بسلات المهملات في حديقة ممرات بن بولعيد، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.15 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 3.28، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 50: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بسلات المهملات، الباحثة، 2022.

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة					
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
راض	02	0.82	3.54		21.3	10	3.4	75.3	67
حيادي	03	0.92	3.39	2.2	2	18	16.0	57.3	51
راض بشدة	01	0.67	4.43				10.1	0	33
حيادي	04	0.88	3.09	2.2	24.7	22	38.2	31.5	28
حيادي	05	0.86	2.93	2.2	31.5	28	35	24.7	22
الدرجة:				النتيجة النهائية (سلات المهملات)					
راض		3.12	3.47						

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بسلات المهملات في ساحة الحرية، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.47 وهو ضمن المجال راض (من 3.41- 4.20 راض) وبانحراف معياري قدره: 2,95، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 51: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتجهيزات اللعب بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة							
				غير راض بشدة		غير راض		راض			
				1	2	3	4	5			
حيادي	05	0,94	2,78								- هل ترى بان قدرة استيعاب تجهيزات اللعب كافية؟
راض	04	0,92	3,43								- هل تحس بالتنوع من حيث التجهيزات؟
راض	03	0,85	3,72								- هل تحس بالأمان فيما يخص مواد صنع تجهيزات اللعب؟
راض	02	0,84	3,73								- هل ترى طريقة تثبيت التجهيزات تحفظ سلامة أطفالكم؟
راض بشدة	01	0,68	4,29								- هل تلفت ألوان تجهيزات اللعب أطفالكم؟
الدرجة:				النتيجة النهائية (تجهيزات اللعب)							
راض		3,48	3,59								

المصدر: الباحثة، 2022، بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بتجهيزات اللعب في ساحة أول ماي، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.59 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وبانحراف معياري قدره: 3,48، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 52: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بتجهيزات اللعب بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة									
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة					
				1	2	3	4	5					
				%	%	%	%	%	%				
حيادي	05	1.03	3.08	6.3	6	27.4	20	42.1	40	3.2	3	- هل ترى بان قدرة استيعاب تجهيزات اللعب كافية؟	
راض	04	0.90	3.42	4.2	4	8.4	34	44.7	42	7.4	7	- هل تحس بالتنوع من حيث التجهيزات؟	
راض	02	0.86	3.61	3.2	3	11.6	10.5	70.5	67	4.2	4	- هل تحس بالأمان فيما يخص مواد صنع تجهيزات اللعب؟	
راض	03	0.87	3.58	3.2	3	13.7	0.5	60.5	66	4.2	4	- هل ترى طريقة تثبيت التجهيزات تحفظ سلامة أطفالكم؟	
راض	01	0.76	4.16	1.1	1	3.2	6	57.0	55	31.6	30	- هل تلفت ألوان تجهيزات اللعب أطفالكم؟	
الدرجة:				النتيجة النهائية (تجهيزات اللعب)									
راض		3.44	3.57										

المصدر: الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بتجهيزات اللعب في حديقة ممرات بن بولعيد، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.57 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وانحراف معياري قدره: 3.44، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 53: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	العبرة				
			1	2							3	4	5	
راض	03	0,95	1,1	1	14	13	21,5	20	47,3	44	16,1	15	- هل تلفت هذه النصب التذكارية أطفالكم؟	
راض	02	1,05	3,70	2,2	2	12,9	12	22,6	21	37,6	35	24,7	23	- هل يسألكم أطفالكم حول ما تحمله من معنى؟
راض	01	0,81	4,05	3,2	3	20,4	19	44,1	41	32,3	30	30	- هل ترون أنها أضافت لمسة فنية بالفضاء العام؟	
الدرجة: راض	2,57	3,79	النتيجة النهائية(النصب التذكارية)											

الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالنصب التذكارية في ساحة أول ماي، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.79 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وانحراف معياري قدره: 2,57، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 54: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة					
				غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	
				1	2	3	4	5	
				%	%	%	%	%	
راض	03	0.57	4.01			15.8	15	67.1	16.8
راض	02	0.72	4.11		1.1	17.0	50.5	48	30.5
راض	01	0.68	4.12			17.0	17	50.6	20.5
									28
الدرجة:				النتيجة النهائية(النصب التذكارية)					
راض		1.62	4.07						

الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالنصب التذكارية في حديقة ممرات بن بولعيد، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 4.07 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وبانحراف معياري قدره: 1.62، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 55: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالنصب التذكارية بساحة الحرية

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	العبرة	
			1	2							3
راض	01	0.85	1.1	1	18.0	16	10.1	0	68.5	- هل تلفت هذه النصب التذكارية أطفالكم؟	
حيادي	03	1.06	3.03	4.5	4	33.7	20.5	20	29	- هل يسألكم أطفالكم حول ما تحمله من معنى؟	
حيادي	02	0.80	3.38	1.1	1	2.2	2	25.8	23	- هل ترون أنها أضافت لمسة فنية بالفضاء العام؟	
الدرجة:	راض	2.28	3.47	النتيجة النهائية(النصب التذكارية)							

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالنصب التذكارية في ساحة الحرية، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.47 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وبانحراف معياري قدره: 2.28، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 56: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بساحة أول ماي

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	العبرة		
			1	2							3	4
غير راض	02	1,16	22,6	21	22,3	30	15,1	14	20	27	هل تتناسب طبيعة الأرضية مع النشاط الموجه لها؟	
غير راض	03	1,10	26,0	25	31,2	20	20,4	19	21,5	20	هل ترى بان الأرضيات تحفظ سلامة أطفالكم؟	
حيادي	01	0,99	3,04	11,8	11	8,6	8	46,2	43	30,1	28	هل تلتصق لمسة جمالية في الأرضية؟
الدرجة:	حيادي	2,82	2,65	النتيجة النهائية(الأرضيات)								

الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالأرضيات في ساحة أول ماي، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 3.65 وهو ضمن المجال حيادي (من 3.41 - 4.20 راض) وبانحراف معياري قدره: 2,82، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 57: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بحديقة ممرات بن بولعيد

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي					العبارة		
			غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة			
			1	2	3	4	5			
			%	%	%	%	%			
غير راض	02	0.88	1.94	38.0	37	26.3	25	3.2	3	هل تتناسب طبيعة الأرضية مع النشاط الموجه لها؟
غير راض بشدة	03	0.89	1.74	40.5	47	33.7	32	10.5	10	هل ترى بان الأرضيات تحفظ سلامة أطفالكم؟
حيادي	01	0.93	2.64	18.0	18	10.5	10	57.0	55	هل تلتصق لمسة جمالية في الأرضية؟
الدرجة: غير راض		2.05	2.10							النتيجة النهائية(الأرضيات)

الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالأرضيات في حديقة ممرات بن بولعيد، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 2.10 وهو ضمن المجال غير راض (من 1.81 - 2.60 غير راض) وبانحراف معياري قدره: 2.05، وهو يشير إلى تقارب أراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم 58: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالأرضيات بساحة

الاتجاه	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		غير راض بشدة	غير راض	حيادي	راض	راض بشدة	العبرة		
			1	2							3	4
حيادي	02	1.08	2.89	7.0	7	40.4	36	6.7	6	44.9	40	هل تتناسب طبيعة الأرضية مع النشاط الموجه لها؟
غير راض	03	0.90	2.55	10.1	9	42.7	38	20.2	26	18.0	16	هل ترى بان الأرضيات تحفظ سلامة أطفالكم؟
حيادي	01	0.84	3.03	2.2	2	24.7	22	42.7	38	28.1	25	هل تلتبس لمسة جمالية في الأرضية؟
الدرجة:												
حيادي		2.49	2.82	النتيجة النهائية(الأرضيات)								

الباحثة بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS v22

من نتائج حساب قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لأراء واتجاهات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى رضاهم أو عدم رضاهم أو محايدين اتجاه عبارات البعد المتعلق بالأرضيات في ساحة الحرية، حيث وجدنا وبشكل عام المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أولياء الأطفال المستجوبين على جميع عبارات البعد بلغ قيمة 2.82 وهو ضمن المجال حيادي (من 2.61 - 3.40 حيادي) وبانحراف معياري قدره: 2.49، وهو يشير إلى تقارب آراء أفراد العينة وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي، حيث تشتت بين آرائهما ضعيف وبالتالي تعطينا هذه القيم نتيجة إحصائية أنه لا يوجد تشتت كبير في آراء أولياء الأطفال المستجوبين وهذا يدعم النتائج المتحصل عليها.

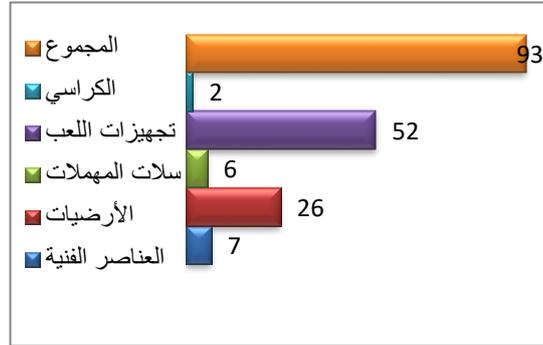
المحور الرابع: تفاعل الطفل مع عناصر التأثيث الحضري

من الجانب الجسدي:

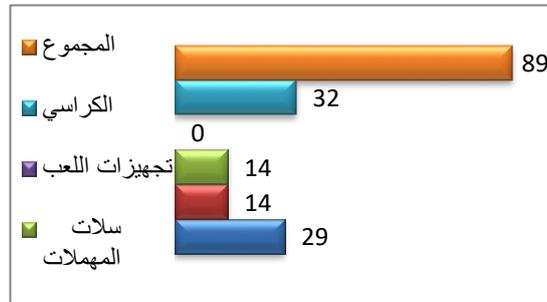
متغير العنصر الأكثر مساهمة في السلوكيات البدنية لدى الأطفال



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 33: نسب تأثير عناصر التأثيث الحضري على الجانب الجسدي للطفل، الباحثة، 2022.

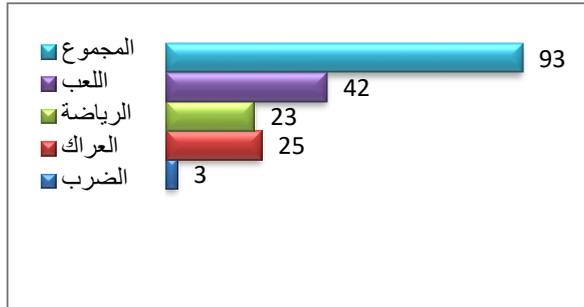
يظهر لنا أن أكثر عنصر يساهم في النشاطات البدنية لدى الأطفال هو تجهيزات اللعب في كل من حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي، حيث بلغت نسبة 73.7%، ونسبة 55.9% على الترتيب تليها الأرضيات بنسبة 28% بساحة أول ماي، ونسبة 17.9% بحديقة ممرات بن بولعيد، تليها العناصر الفنية بنسبة 7.5% بساحة أول ماي، ونسبة 1.1% بحديقة ممرات بن بولعيد، ثم سلات المهملات بنسبة 6.5% بساحة أول ماي، ونسبة 6.3% بحديقة ممرات بن بولعيد، تليها الكراسي بنسبة 2.2% في ساحة أول ماي، ونسبة 1.1% بحديقة ممرات بن بولعيد.

ونظرا لعدم توفر ساحة الحرية على تجهيزات اللعب فقد كانت النسب مختلفة تماما، حيث أن العنصر الأكثر مساهمة في النشاطات البدنية لدى الأطفال كان هو الكراسي بنسبة 36%، تليها العناصر الفنية بنسبة 32.6%، ثم سلات المهملات والأرضيات بنسب متساوية بلغت 15.7% لكل بديل.

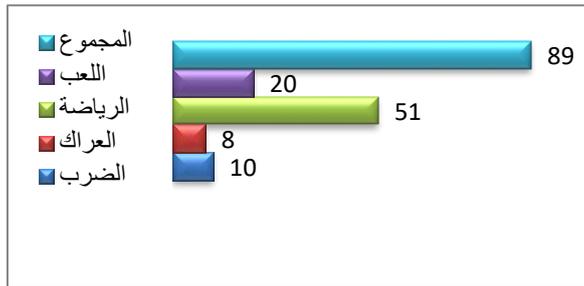
السلوكيات الصادرة عن الأطفال



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 34: السلوكيات الجسدية الصادرة عن الأطفال تجاه عناصر التآييث الحضري بالفضاءات العامة المدروسة، الباحثة، 2022.

يتضح لنا أنّ أهم النشاطات الإيجابية التي يمارسها الأطفال في ساحة الحرية بنسبة 57.3%، ثم اللعب بنسبة 22.5%، أما في ما يخص النشاطات السلبية فأهم نشاط سلبي يقوم به الأطفال هو الضرب بنسبة 11.2%، ثم العراك بنسبة 9%.

يتبين لنا أنّ أهم النشاطات الإيجابية الصادرة عن الأطفال في حديقة ممرات بن بولعيد هو اللعب بنسبة 46.3%، ثم الرياضة بنسبة 31.6%، أما النشاطات السلبية فقد كان العراك أهم نشاط سلبي صادر عن الأطفال وذلك بنسبة 19%، ثم الضرب بنسبة 3.1%.

في المقابل يتبين لنا أنّ أهم النشاطات الإيجابية الصادرة عن الأطفال أثناء زيارتهم لساحة أول ماي هو اللعب، وذلك بنسبة 45.2%، ثم الرياضة بنسبة 24.7%، أما أبرز نشاط سلبي صادر عن الأطفال هو العراك بنسبة 26.9%، والضرب بنسبة 3.2%.

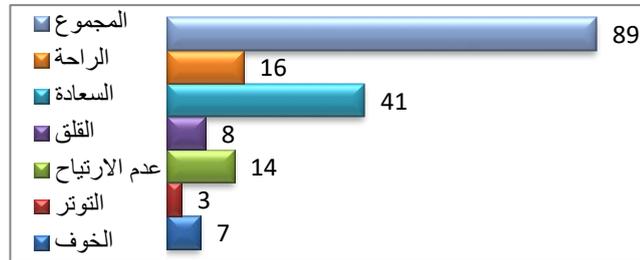
من الجانب النفسي

إحساس الأطفال عند استخدام عناصر التأثير الحضري



حديقة ممرات بن بولعيد

ساحة أول ماي

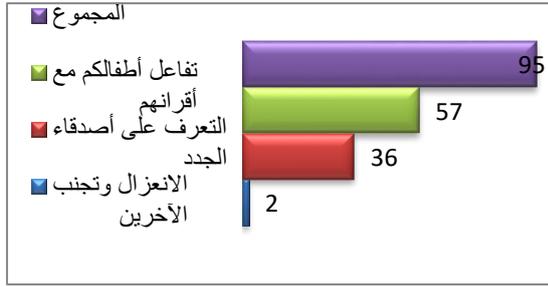


ساحة الحرية

شكل رقم 35: أحاسيس الأطفال أثناء استخدام عناصر التأثير الحضري، الباحثة، 2022.

يتبين لنا أنّ أغلب المبحوثين في الساحات الثلاثة يقرون أنّ أطفالهم يحسون بالسعادة، وذلك بنسبة 58.1% في ساحة أول ماي، وبنسبة 50.5% بحديقة ممرات بن بولعيد، وبنسبة 46.1% في ساحة الحرية، تليها الراحة بنسبة 45.3% بحديقة ممرات بن بولعيد، وبنسبة 36.6% في ساحة أول ماي، وبنسبة 18% بساحة الحرية، تليها عدم الارتياح بنسبة 15.7% بساحة الحرية، و1.1% بكل من ساحة أول ماي وحديقة ممرات بن بولعيد، ثم القلق بنسبة 9% بساحة الحرية، وبنسبة 2.2% و2.1% بكل من ساحة أول ماي وحديقة ممرات بن بولعيد، ثم الخوف بنسبة 7.9% بساحة الحرية، وبنسبة 1.1% بكل من ساحة أول ماي وحديقة ممرات بن بولعيد، تليها التوتر بنسبة 3.4% في ساحة الحرية، وبنسبة 1.1% بساحة أول ماي، وبنسبة 0% في حديقة ممرات بن بولعيد.

من الجانب الاجتماعي



حديقة ممرات بن بولعيد



ساحة أول ماي



ساحة الحرية

شكل رقم 36: التأثير الاجتماعي للتأثير الحضري على الطفل، الباحثة، 2022.

نلاحظ من خلال تفريغ البيانات إحصائياً أنّ أغلب المبحوثين في حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي يرون أنّ عناصر التأثير الحضري تساهم في تفاعل الأطفال مع أقرانهم، وذلك بنسبة 60%، و53.8% على الترتيب، في المقابل نجد أنّ المستجوبين في ساحة الحرية يرون أنّ عناصر التأثير الحضري تساهم في تعرف أطفالهم على أصدقاء جدد وذلك بنسبة 39.3%، كما يظهر لنا باقي المبحوثين في حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي يرون أنّ عناصر التأثير الحضري تساهم في التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 37.9% و37.6% على الترتيب، والانعزال وتجنب الآخرين بنسبة 8.6% لصالح ساحة أول ماي، ونسبة 2.1% لصالح حديقة ممرات بن بولعيد، في المقابل يتضح لنا أنّ باقي المستجوبين في ساحة الحرية يرون أنّ عناصر التأثير الحضري تساهم في تفاعل الأطفال مع أقرانهم وذلك بنسبة 33.7%، وفي الانعزال وتجنب الآخرين بنسبة 27%.

3. مناقشة نتائج الاستبيان

1.3. مناقشة متغيرات المحور الأول والثاني: معلومات عامة حول عينة الدراسة واستخدام الفضاء

العام

من خلال نتائج الاستبيان في الفضاءات العامة الثلاثة تمكنا من التوصل إلى الملاحظات التالية:

- اغلب المستجوبين من فئة الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم 39 سنة، حيث يغلب جنس الإناث على الذكور، كون الاستبيان تم توزيعه أيام العطلة ونهاية الأسبوع فهو التوقيت المناسب الذي يسمح لفئة الإناث بالخروج لفضاء مستلزماتهن كون الفضاءات العامة تتمركز وسط المدينة أين تتجمع المحلات التجارية الذي يعتبر السبب الأعلى نسبة في كل من ساحة الحرية وساحة أول ماي وهذا ما يفسره عدم ثبات فترة الزيارة فتارة صباحا وتارة مساء أينما سمحت لهن الفرصة، في حين تعتبر حديقة ممرات بن بولعيد مقصودة للزيارة مباشرة من أجل الاستجمام والترويح عن النفس وهذا ما يفسره ثبات فترة الزيارة "خلال الفترة المسائية" والمكوث بها لفترة أطول ويعود ذلك لوفرة عناصر التأثير الحضري بها خاصة الكراسي مما يسمح للأولياء بالراحة ومراقبة أطفالهم أثناء اللعب باعتبار تجهيزات اللعب العنصر الأكثر جذبا لهم .

- الوصلية السهلة لجميع الفضاءات العامة المدروسة زاد من الإقبال عليها خاصة أنها تقع على خط وسائل النقل الجماعية، وهنا تظهر أهمية موقع الفضاء العام في التخطيط العام للنسيج الحضري.
- عدم سماح الأولياء لأطفالهم بزيارة الفضاءات العامة بمفردهم يعود إلى عوامل أمنية وهذا ما يفسره ارتفاع نسب اختيار المرافقة للأطفال.
- شعور الأطفال بالحماس والرغبة بالفضاء يعود إلى حاجتهم في هذه المرحلة العمرية إلى الاحتكاك بالبيئة الخارجية بدافع الاستكشاف وخوض تجارب جديدة تمكنهم من اكتساب مهارات لم يتم اكتسابها في البيئة العائلية.

2.3. مناقشة متغيرات المحور الثالث: دراسة الوضعية الحالية لعناصر التأثير الحضري بالحديقة

- استحسن المستجوبون تواجد العناصر النباتية بالفضاءات العامة الثلاثة واجمعوا على إضافتها للمسمة جمالية وهنا يمكن القول بان العناصر النباتية أدت وظيفتها في تجميل الفضاء العام ومن جهة أخرى وفرت الضلال مما يساهم في راحة مستخدمي الفضاء العام، في حين يعيق بعضها الرؤية والحركة ويعود هذا إلى غياب المراقبة الدورية لها التي تقام حسب تصريح المصلحة التقنية بالبلدية في فصل الربيع فقط.

- الإجابات حول عنصر الكراسي تنقسم إلى شقين شق للأولياء حيث اعتبروها كافية نوعا ما من حيث العدد وهذا ما يفسره حصولهم على مقعد جلوس إلا أنها موزعة عشوائيا ولم تُدرس إطلالتها وظلوا حياديين في مسألة الأريحية لأن درجة الرضا بها تعتبر شخصية نسبيا، أما فيما يخص شق الأطفال اعتبر الأولياء الكراسي غير جذابة من حيث اللون وغير مناسبة من حيث الأبعاد لأطفالهم ويفسر ذلك كونها ليست على مقاساتهم.

- اجمع الأولياء على حثهم أطفالهم لاستخدام سلالات المهملات في الفضاءات العامة الثلاثة بالرغم من قلة عددها وتوزيعها العشوائي إضافة إلى عدم تناسب أبعادها وطرق تثبيتها مع أبعاد الطفل وكذلك ذات ألوان غير جذابة، وهذا ما يدل تمتعهم العال بروح المواطنة.

- تجهيزات اللعب لقت الرضا والاستحسان من طرف الأولياء سواء من ناحية العدد أو الأمن من حيث طريقة التثبيت ومواد الصنع و ألوانها جذابة بالنسبة للأطفال، الإجابات لها تفسرين الأول يعود إلى طبيعة الطفل حيث يميل للعب الذي يعتبر غريزة أساسية فيه ويجعله سعيدا مهما كانت ظروف البيئة المحيطة، والثانية رغبة الأولياء في تفاعل أطفالهم بالمحيط الخارجي وتفرغ طاقاتهم عن طريق اللعب جعلهم يتقبلون الوضعية الحالية لتجهيزات اللعب.

- للنصب التذكارية تأثير على الأطفال وهذا ما يفسره ارتفاع نسبة الإجابات بنعم حول لفت هذه العناصر للأطفال وكذلك تساؤلهم حول ما تحمله من معاني، هذا ما يدعم أهمية تواجد كل عنصر من عناصر التأثير الحضري بالفضاء العام لأداء وظيفة محددة.

- تهيئة الأرضيات بالفضاءات العامة الثلاثة قُوبلت بالرفض من طرف الأولياء لعدم توفيرها الشروط الأمنية للأطفال ولا تحمل أي لمسة فنية، ويعود هذا إلى عدم اعتبار الأرضيات جزء من التصميم الأولي للفضاء العام، حيث يتم القيام بتهيئتها بعد إتمام انجاز الفضاء العام في حدود ما تبقى من الغلاف المالي المخصص له.

3.3. مناقشة متغيرات المحور الرابع: تفاعل الطفل مع عناصر التأثير الحضري

- تجهيزات اللعب العنصر الأكثر مساهمة في النشاطات البدنية لدى الأطفال في كل من حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي تليها الأرضيات بساحة الحرية لعدم توفرها على تجهيزات اللعب، حيث رغم عدم موافقتها لشروط السلامة والأمان إلا أن الأطفال يستخدمونها للجري واللعب الذي يعتبر النشاط الأعلى نسبة ممارسة من طرف الأطفال بالفضاءات العامة الثلاثة وهذا فسره أعلاه في طبيعة الطفل.

- تساهم تجهيزات اللعب في احتكاك الأطفال ببعضهم مما ينتج عنه سلوكيات سلبية كالعراك وهذا أمر طبيعي.

- لعناصر التأثير الحضري تأثير على نفسية الطفل حيث تشعره بالسعادة والارتياح ويعود ذلك إلى تفرغه للطاقة الزائدة.

- أما من الجانب الاجتماعي فإن عناصر التأثير الحضري تساهم في تفاعل الأطفال مع أقرانهم وتكوين صداقات، حيث أن تقبل الطفل التواجد بالفضاء العام يعني تقبله مبدئياً للمشاركة والتفاعل.

4. اختبار الفرضيات

1.4. حديقة ممرات بن بولعيد

✓ اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية: تؤثر عناصر التأثير الحضري على سلوك الطفل من خلال المعايير التصميمية المميزة لها.

أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر التأثير الحضري (العناصر النباتية، الكراسي وأماكن الجلوس، سلات المهملات، تجهيزات اللعب، النصب التذكارية، الأرضيات) بحديقة ممرات بن بولعيد يساهم في التأثير على سلوك الطفل عند مستوى دلالة إحصائية

$$(\alpha \leq 0.05)$$

الجدول رقم 59: نموذج الانحدار بين عناصر التأثير الحضري وسلوك الطفل

معامل التحديد R ²	معامل الارتباط R	المعنوية Sig	اختبار F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	النموذج
0,380	0,616	0,000	8,976	1,718	6	10,311	الانحدار
				0,191	88	16,847	البواقي
				/	94	27,158	المجموع

المصدر: الباحثة، 2022، بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتبن من جدول تحليل الانحدار البسيط ما يلي:

1- قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (عناصر التأثير الحضري ← وسلوك الطفل) ومن خلال معامل الارتباط المذكور في الجدول أعلاه: (R): بلغ قيمة R=0.616 وهو موجب الإشارة يدل ذلك أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين إيجابي أي بزيادة مستويات عناصر التأثير الحضري يؤدي إلى تفاعل الطفل وهذا النتيجة منطقية بناءً على ما تطرقنا له في الجانب النظري أي مدعومة بالمبررات

النظرية التي تشير إلى أن عناصر التأثير الحضري تساهم في تفاعل الطفل، وبالتالي فإن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين هو مؤشر قوي على وجود العلاقة الوثيقة بين عناصر التأثير الحضري وتفاعل الطفل بساحة أول ماي وبالتالي، فإن عناصر التأثير الحضري تؤدي إلى تفاعل الطفل .

2- معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (عناصر التأثير الحضري ← سلوك الطفل) إن دراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، لا يدل على معنوية العلاقة بينها، بل يجب اعتماد على الدلالة المعنوية للعلاقة بين المتغيرين. وإحصائياً فإننا ننظر في قيمة الاختبار F (F-TesT): وهي القيمة التي تشير إلى معنوية العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتم الحكم على معنوية العلاقة من خلال قيمة الشك (Sig) المصاحبة لقيمة F فإذا كانت قيمة Sig أقل من 0.05 فإن العلاقة معنوية (دالة إحصائياً). ومن خلاله يتم الحكم على قبول الفرضية أو رفض الفرضية. حيث يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=8.976$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دالة إحصائية بين (عناصر التأثير الحضري ← سلوك الطفل).

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الفرعية للفرضية الرئيسية

تتمحور الفرضيات الفرعية في معرفة تأثير المتغيرات المستقلة (البعد الأول: العناصر النباتية، البعد الثاني: الكراسي وأماكن الجلوس، البعد الثالث: سلات المهملات، البعد الرابع: تجهيزات اللعب، البعد الخامس: النصب التذكارية، البعد السادس: الأرضيات) كلا على حدا على المتغير التابع (سلوك الطفل) وعليه فإننا سندرس علاقة التأثير بينهما باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط: والجدول التالي هو ملخص للجدول مخرجات تحليل الانحدار المتعدد بالإستعانة ببرنامج SPSS وهي (ملخص نموذج الانحدار (R, R^2), تحليل التباين ANOVA، النتائج الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار B)

نتائج اختبار الفرضية الجزئية:

المعنوية الجزئية للمنموذج الانحدار (معنوية معامل الانحدار)			نتيجة الفرضية	المعنوية الكلية للمنموذج (معنوية العلاقة بين المتغيرين)				المتغير التابع	المتغير المستقل
sig	T	B		R ²	R	(SIG)	قيمة F		
0,333	0,973	0,019	(H ₀)	0,010	0,100	0,333	0,946	العناصر النباتية	01
0,000	4,136	0,053	(H ₁)	0,155	0,394	0,000	17,105	الكراسي وأماكن الجلوس	02
0,000	5,161	0,077	(H ₁)	0,223	0,472	0,000	26,639	سلات المهملات	03
0,000	-4,925	-0,071	(H ₁)	0,207	0,455	0,000	24,254	تجهيزات اللعب	04
0,000	5,713	0,169	(H ₁)	0,260	0,510	0,000	32,639	النصب التذكارية	05
0,181	1,348	0,036	(H ₀)	0,019	0,138	0,181	1,818	الأرضيات	06
سلوك الأطفال									
مستوى الدلالة (0.05)									

نص الفرضية: السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري يعبر عن طريقة تفاعله مع هذا الأخير، أي توجد علاقة بين السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري وطريقة تفاعله مع هذا الأخير عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) من الجدول أعلاه نجد:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لبعد العناصر النباتية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين** (بعد العناصر النباتية ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=0,946$) وأن قيمة $SIG=0.333$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,010$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد العناصر النباتية يساهم بنسبة قدرت 1% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (العناصر النباتية) بلغ قيمة $B=0,019$ وهي قيمة ذات تأثير سلبي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=0,973$) وهي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.333$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

• **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين** (بعد الكراسي وأماكن الجلوس ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=17,105$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الكراسي وأماكن الجلوس وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,155$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الكراسي وأماكن الجلوس تساهم بنسبة قدرت 15.5% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الكراسي وأماكن الجلوس) بلغ قيمة $B=0,053$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=4,136$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.000$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (سلات المهملات ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=26,639$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد سلات المهملات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:
أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,223$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد سلات المهملات يساهم بنسبة قدرت 22.3% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (سلات المهملات) بلغ قيمة $B=0,077$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=5,161$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.000$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (تجهيزات اللعب ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=24,254$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد تجهيزات اللعب وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:
أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,207$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد تجهيزات اللعب يساهم بنسبة قدرت 20.7% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (تجهيزات اللعب) بلغ قيمة $B=-0,071$ وهي قيمة ليس لها تأثير وهي غير دالة إحصائية

حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت (T=-4,925) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة sig=0.000 المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

• **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (النصب التذكارية ← سلوك الطفل)** يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت (F_{cal}=32,639) وأن قيمة SIG= 0.000 المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد النصب التذكارية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R²، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- **تفسير قيمة معامل التحديد (R²=0,260)**: يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد النصب التذكارية يساهم بنسبة قدرت 26% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - **تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B)**: يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (النصب التذكارية) بلغ قيمة B=0,169 وهي قيمة ليس لها تأثير حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت (T=-5,713) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة sig=0.000 المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

• **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد الأرضيات ← سلوك الطفل)** يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت (F_{cal}=1,818) وأن قيمة SIG= 0,181 المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الأرضيات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R²، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- **تفسير قيمة معامل التحديد (R²=0,019)**: يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الأرضيات يساهم بنسبة قدرت 1.9% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الأرضيات) بلغ قيمة $B=0,036$ وهي قيمة ليس لها تأثير إيجابي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=1,348$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0,181$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

2.4. حديقة أول ماي

اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية: تؤثر عناصر التأثير الحضري على سلوك الطفل من خلال المعايير التصميمية المميزة لها، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر التأثير الحضري (العناصر النباتية، الكراسي وأماكن الجلوس، سلات المهملات، تجهيزات اللعب، النصب التذكارية، الأرضيات) بساحة أول ماي يساهم في التأثير على سلوك الطفل عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول رقم 60: نموذج الانحدار بين عناصر التأثير الحضري وسلوك الطفل

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	المعنوية Sig	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2
الانحدار	15,748	6	2,625	9,694	0,000	0,635	0,403
البواقي	23,285	86	0,271				
المجموع	39,032	92	/				

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتبين من جدول تحليل الانحدار البسيط ما يلي:

1- قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (عناصر التأثير الحضري ← وسلوك الطفل) ومن خلال معامل الارتباط المذكور في الجدول أعلاه: (r): بلغ قيمة $r=0.635$ وهو موجب الإشارة يدل ذلك أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين إيجابي أي بزيادة مستويات عناصر التأثير الحضري يؤدي إلى تفاعل الطفل وهذا النتيجة منطقية بناءً على ما تطرقنا له في الجانب النظري أي مدعومة بالمبررات النظرية التي تشير إلى أن عناصر التأثير الحضري تساهم في تفاعل الطفل، وبالتالي فإن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرين هو مؤشر قوي على وجود العلاقة الوثيقة بين عناصر التأثير الحضري وتفاعل الطفل بساحة أول ماي وبالتالي، فإن عناصر التأثير الحضري تؤدي إلى تفاعل الطفل .

2- معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (عناصر التأثير الحضري ← سلوك الطفل) إن دراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، لا يدل على معنوية العلاقة بينها، بل يجب اعتماد على الدلالة المعنوية للعلاقة بين المتغيرين. وإحصائياً فإننا ننظر في قيمة الاختبار F (F-TEST): وهي القيمة التي تشير إلى معنوية العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتم الحكم على معنوية العلاقة من خلال قيمة الشك (Sig) المصاحبة لقيمة F فإذا كانت قيمة Sig أقل من 0.05 فإن العلاقة معنوية (دالة إحصائياً). ومن خلاله يتم الحكم على قبول الفرضية أو رفض الفرضية. حيث يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=9.694$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دالة إحصائية بين (عناصر التأثير الحضري ← سلوك الطفل).

اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

تتمحور الفرضيات الفرعية في معرفة تأثير المتغيرات المستقلة (البعد الأول: العناصر النباتية، البعد الثاني: الكراسي وأماكن الجلوس، البعد الثالث: سلات المهملات، البعد الرابع: تجهيزات اللعب، البعد الخامس: النصب التذكارية، البعد السادس: الأرضيات) كلا على حدا على المتغير التابع (سلوك الطفل) وعليه فإننا سندرس علاقة التأثير بينهما باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط: والجدول التالي هو ملخص للجدول مخرجات تحليل الانحدار المتعدد بالإستعانة ببرنامج SPSS وهي (ملخص نموذج الانحدار (R, R^2), تحليل التباين ANOVA، النتائج الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار B)

نتائج اختبار الفرضية الجزئية:

المعنوية الجزئية للمنموذج الانحدار (معنوية معامل الانحدار)			نتيجة الفرضية	المعنوية الكلية للمنموذج (معنوية العلاقة بين المتغيرين)				المتغير التابع	المتغير المستقل	
sig	T	B		R ²	R	(SIG)	قيمة F			
0,483	-,705	-,030	(H ₀)	0,005	0,074	0,483	0,497	العناصر النباتية	01	
0,003	3,014	0,048	(H ₁)	0,091	0,301	0,003	9,084	الكراسي وأماكن الجلوس	02	
0,000	5,335	0,108	(H ₁)	0,238	0,488	0,000	28,465	سلات المهملات	03	
0,000	-4,663	-,082	(H ₁)	0,193	0,439	0,000	21,739	تجهيزات اللعب	04	
0,051	1,977	0,051	(H ₀)	0,041	0,203	0,051	3,907	النصب التذكارية	05	
0,000	4,461	0,098	(H ₁)	,179	0,424	0,000	19,904	الأرضيات	06	

مستوى الدلالة (0.05)

نص الفرضية: السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري يعبر عن طريقة تفاعله مع هذا الأخير، أي توجد علاقة بين السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري وطريقة تفاعله مع هذا الأخير عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) من الجدول أعلاه نجد:

•معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد العناصر النباتية ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=0.497$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد العناصر النباتية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0.005$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد العناصر النباتية يساهم بنسبة قدرت 0.5% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (العناصر النباتية) بلغ قيمة $B=0.030$ - وهي قيمة ذات تأثير سلبي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=-705$) وهي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.483$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد الكراسي وأماكن الجلوس ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=9,084$) وأن قيمة $SIG=0.003$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الكراسي وأماكن الجلوس وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0.091$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الكراسي وأماكن الجلوس تساهم بنسبة قدرت 9.1% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الكراسي وأماكن الجلوس) بلغ قيمة $B=0.048$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=3,014$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.003$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (سلات المهملات ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=28,465$) وأن قيمة $SIG=0.003$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لبعد سلات المهملات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2= 0,238$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد سلات المهملات يساهم بنسبة قدرت 23.8% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدارB): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (سلات المهملات) بلغ قيمة $B=0,108$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=5,335$) وهي دالة إحصائيا حيث أن قيمة $sig=0.000$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

•معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (تجهيزات اللعب ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=21,739$) وأن قيمة $SIG= 0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائيا بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لبعد تجهيزات اللعب وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2= 0,193$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد تجهيزات اللعب يساهم بنسبة قدرت 19.3% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدارB): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (تجهيزات اللعب) بلغ قيمة $B=-0,082$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=-4,663$) وهي دالة إحصائيا حيث أن قيمة $sig=0.000$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

•معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (النصب التذكارية ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=3,907$) وأن قيمة $SIG= 0.051$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر

من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعدها النسب التذكارية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,203$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد النسب التذكارية يساهم بنسبة قدرت 20.3% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (النسب التذكارية) بلغ قيمة $B=0,051$ وهي قيمة ليس لها تأثير حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=-1,977$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.051$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعدها الأرصيات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد الأرصيات ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=19,904$) وأن قيمة $SIG=0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,424$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الأرصيات يساهم بنسبة قدرت 42.4% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الأرصيات) بلغ قيمة $B=0,098$ وهي قيمة ذات تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=4,461$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0.003$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05).

3.4. مساحة الحرية

اختبار الفرضية الرئيسية

الفرضية الرئيسية: تؤثر عناصر التأثير الحضري على سلوك الطفل من خلال المعايير التصميمية المميزة لها، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لعناصر التأثير الحضري (العناصر النباتية، الكراسي وأماكن الجلوس، سلات المهملات، النصب التذكارية، الأرضيات) بساحة الحرية يساهم في التأثير على سلوك الطفل عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول رقم 61: نموذج الانحدار بين عناصر التأثير الحضري وسلوك الطفل

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	المعنوية Sig	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²
الانحدار	20,913	5	4,183	2,148	0,068	0,339	0,115
البواقي	161,582	83	1,947				
المجموع	182,494	88					

المصدر: بالاعتماد على نتائج تحليل الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS

يتبين من جدول تحليل الانحدار البسيط ما يلي:

1- **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (عناصر التأثير الحضري ← سلوك الطفل) إن** دراسة قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات، لا يدل على معنوية العلاقة بينها، بل يجب اعتماد على الدلالة المعنوية للعلاقة بين المتغيرين. وإحصائياً فإننا ننظر في قيمة الاختبار F (F-test): وهي القيمة التي تشير إلى معنوية العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. ويتم الحكم على معنوية العلاقة من خلال قيمة الشك (Sig) المصاحبة لقيمة F فإذا كانت قيمة Sig أقل من 0.05 فإن العلاقة معنوية (دالة إحصائية). ومن خلاله يتم الحكم على قبول الفرضية أو رفض الفرضية. حيث يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=2,148$) وأن قيمة $SIG= 0.000$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دالة إحصائية بين (عناصر التأثير ← سلوك الطفل).

اختبار الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسية

تتمحور الفرضيات الفرعية في معرفة تأثير المتغيرات المستقلة (البعد الأول: العناصر النباتية، البعد الثاني: الكراسي وأماكن الجلوس، البعد الثالث: سلات المهملات، البعد الرابع: النصب التذكارية، البعد الخامس: الأرضيات) كلا على حدا على المتغير التابع (سلوك الطفل) وعليه فإننا سندرس علاقة

التأثير بينهما باستخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط: والجدول التالي هو ملخص للجدول مخرجات تحليل الانحدار المتعدد بالإستعانة ببرنامج SPSS وهي (ملخص نموذج الانحدار (R, R^2) ، تحليل التباين ANOVA، النتائج الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار B)

نتائج اختبار الفرضية الجزئية:

المعنوية الجزئية لنموذج الانحدار (معنوية معامل الانحدار)	T	B	إتجاه الفرضية	المعنوية الكلية للنموذج (معنوية العلاقة بين المتغيرين)				المتغير التابع	المتغير المستقل
				قيمة F	(SIG)	R	R ²		
0,161	1,414	0,109	(H ₀)	1,999	0,161	0,150	0,022	01 العناصر النباتية	
0,470	-,726	-,024	(H ₀)	0,527	0,470	0,078	0,006	02 الكراسي وأماكن الجلوس	
0,455	-,751	-,037	(H ₀)	0,564	0,455	0,080	0,006	03 سلات المهملات	
0,335	-,970	-,065	(H ₀)	0,942	0,335	0,103	0,011	04 النصب التذكارية	
0,021	2,342	-,141	(H ₁)	5,487	0,021	0,244	0,059	05 الأرضيات	

سلوك الأطفال

مستوى الدلالة (0.05)

نص الفرضية: السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري يعبر عن طريقة تفاعله مع هذا الأخير، أي توجد علاقة بين السلوك الناتج عن الطفل تجاه عناصر التأثير الحضري وطريقة تفاعله مع هذا الأخير عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

من الجدول أعلاه نجد:

•معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد العناصر النباتية ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=1,999$) وأن قيمة $SIG=0,161$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لبعدها العناصر النباتية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,022$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد العناصر النباتية يساهم بنسبة قدرت 2.2% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (العناصر النباتية) بلغ قيمة $B = 0,109$ وهي قيمة ذات تأثير سلبي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T=1,414$) وهي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0,161$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد الكراسي وأماكن الجلوس ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=0,527$) وأن قيمة $SIG= 0,470$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدالة (0.05) لبعدها الكراسي وأماكن الجلوس وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,006$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الكراسي وأماكن الجلوس تساهم بنسبة قدرت 0.6% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الكراسي وأماكن الجلوس) بلغ قيمة $B = -0,024$ وهي قيمة ليس لها تأثير إيجابي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت - ($T=0,726$) وهي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig=0,470$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (سلات المهملات ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=0,564$) وأن قيمة $SIG= 0,455$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر

من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعدها سلالات المهملات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,006$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد سلالات المهملات يساهم بنسبة قدرت 0.6% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (سلالات المهملات) بلغ قيمة $B = -0,037$ وهي قيمة ذات تأثير سلبي وهي غير دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T = -0,751$) وهي غير دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig = 0,455$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

• معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (النصب التذكارية ← سلوك الطفل) يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal} = 0,942$) وأن قيمة $SIG = 0,335$ المصاحبة لقيمة (F) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعدها النصب التذكارية وتأثيرها على سلوك الطفل.

• عدم معنوية العلاقة ورفض الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig) كما يلي:

أ- تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,011$): يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد النصب التذكارية يساهم بنسبة قدرت 1.1% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B): يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (النصب التذكارية) بلغ قيمة $B = -0,065$ وهي قيمة ليس لها تأثير حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T = -0,970$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig = 0,335$ المصاحبة لقيمة (T) هي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)

• **معنوية العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (بعد الأرضيات ← سلوك الطفل)** يتبين من الجدول أعلاه: أن قيمة F المحسوبة بلغت ($F_{cal}=5,487$) وأن قيمة $SIG= 0,021$ المصاحبة لقيمة (F) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود علاقة تأثير دال إحصائياً بين المتغيرين وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية:

وعليه نستنتج قرار اختبار الفرضية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لبعد الأرضيات وتأثيرها على سلوك الطفل.

• **معنوية العلاقة وقبول الفرضية يؤدي بنا إلى إكمال تفسير باقي المؤشرات الإحصائية للنموذج الانحدار الخطي (R^2 ، B، T-TEST، sig،)** كما يلي:

أ- **تفسير قيمة معامل التحديد ($R^2=0,059$):** يمكن تفسير هذه القيمة بأن بعد الأرضيات يساهم بنسبة قدرت 5.9% في التأثير على سلوك الطفل .

ب - **تفسير قيمة التأثير (معامل الانحدار B):** يظهر من الجدول أعلاه أن معامل الانحدار للمتغير المستقل (الأرضيات) بلغ قيمة $B = -0,141$ وهي قيمة لها تأثير إيجابي وهي دالة إحصائية حيث بفحص قيمة (T-TEST): من الجدول أعلاه نجد قيمة T المحسوبة بلغت ($T = -2,342$) وهي دالة إحصائياً حيث أن قيمة $sig = 0,021$ المصاحبة لقيمة (T) هي أقل من مستوى الدلالة (0.05)

الخلاصة

من خلال هذا الفصل قمنا بإجراء دراسة ميدانية في ثلاثة ساحات عمومية في ولاية باتنة (ساحة أول ماي، ممرات بن بولعيد، ساحة الحرية) وقد قمنا بعرض مختلف الأساليب الإحصائية التي قمنا باعتمادها لغرض تحليل بيانات المستجوبين واختبار الفرضيات، وفي هذا السياق قمنا بتحليل وتقييم العلاقات بين متغيرات الدراسة التي تمثلت في عناصر التأثير كمتغير مستقل وسلوكيات الأطفال كمتغير تابع.

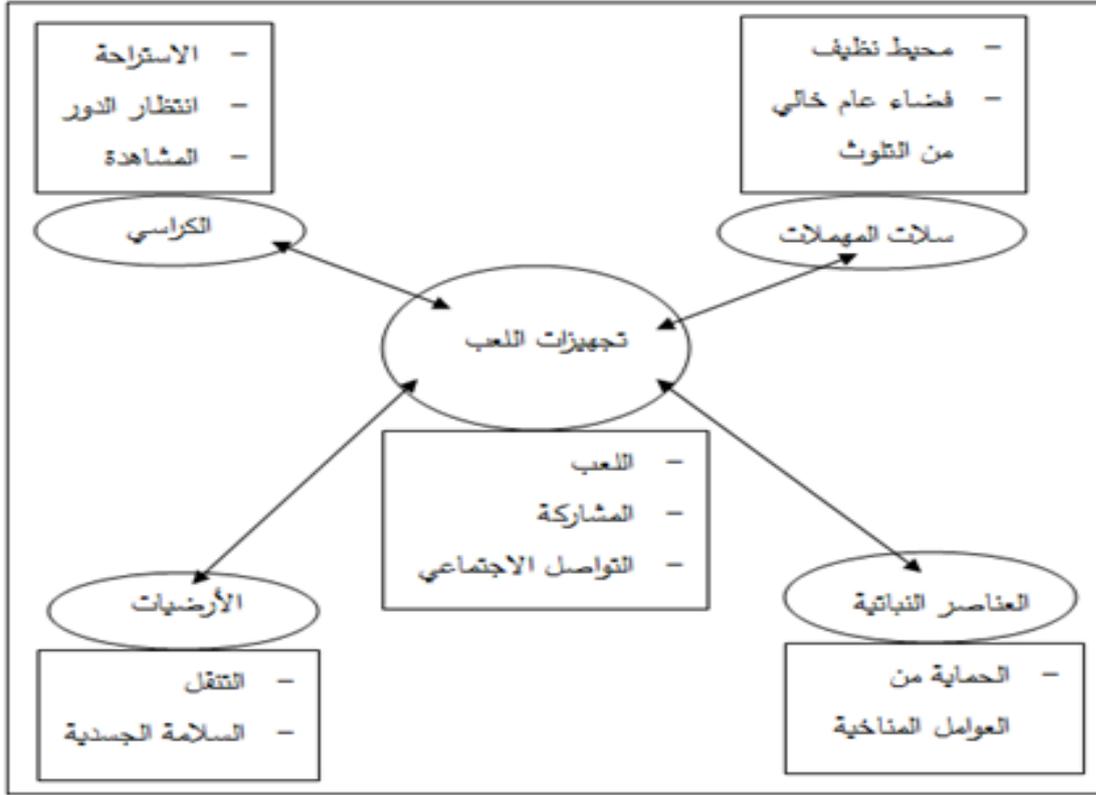
وعليه يمكن استخلاص الأهمية البالغة للفضاء العام لدى أولياء الأطفال وما يحويه من عناصر التأثير الحضري، حيث أصبح تواجد الطفل بالفضاء العام ضرورة نظرا لعدة أسباب أهمها ضيق مساحات المنازل وتأثر الأطفال بالأجهزة الالكترونية، هذا ما جعل الأولياء يقبلون عليها، أما فيما يخص عناصر التأثير الحضري فهي بالنسبة لأولياء الأطفال العنصر المحدد لوظيفة الفضاء العام.

9. مقارنة نتائج الملاحظة السلوكية بنتائج الاستبيان

اعتبر الأولياء عناصر التأثير الحضري من بين العناصر الأكثر جذبا لهم بنسبة 47% لاختيار الفضاء العام، حيث أن للأولياء والأطفال نفس النظرة والتركيز على نفس الخاصية المتمثلة في مدى ترابط العناصر ببعضها مما يجعل الطرفين يشعرون بالارتياح كل حسب حاجته، اجمع الأولياء على مساهمة تجهيزات اللعب في اندماج أطفالهم مع أقرانهم وهذا ما يتناسب مع ارتفاع نسبة السلوكيات الايجابية الناتجة تجاه الألعاب الجماعية، اهتمام الأولياء بأطفالهم جعل اختارهم لتجهيزات اللعب العنصر الأكثر جذبا لهم وفي المقابل نجد نسبة السلوكيات المرصودة تجاه تجهيزات اللعب مرتفعة مقارنة بالعناصر الأخرى، لم يعط الأولياء أهمية لسلات المهملات بالفضاءات العامة المدروسة إلا أن الأطفال أدركوا مكانتها ويبقى العامل المحدد في ارتفاع نسبة استخدامها هو موقعها ومدى قربها من تجهيزات اللعب.

من خلال نتائج الاستبيان في الفصل السابق ونتائج الملاحظة السلوكية يمكن حوصلة أهم النقاط المتوصل إليها:

- تواجد الطفل بالفضاء العام الغاية منه اللعب والاستكشاف.
- تجهيزات اللعب (خاصة الألعاب الجماعية) العنصر الأكثر جذبا سواء للأولياء أو للأطفال بالفضاء العام.
- المعيار التصميمي لعناصر التأثير الحضري الأكثر تأثيرا على تفاعل الأطفال هو "موقع العنصر".
- فعالية عناصر التأثير الحضري تكمن في مدى ترابطها ببعضها، الترابط في سياق عناصر التأثير الحضري يشير إلى الارتباط والتواصل المتبادل بين العناصر المختلفة الموجودة في المساحة العامة الحضرية، و يتعلق الترابط بطريقة تنسيق وتوزيع هذه العناصر وتكاملها بشكل يعزز ويعمل على تحسين استغلال المستخدمين واستخدام المساحات العامة بشكل فعال، وقد لخصنا هذه النقاط في الشكل أدناه:



شكل رقم 37: العلاقة بين عناصر التأثيث الحضري بالفضاءات العامة

الباحثة، 2022.

يتكون الشكل أعلاه من شقين، شق يتعلق بعناصر التأثيث الحضري التي يحتاجها الطفل بالفضاء العام والممثلة داخل الدوائر ترميزاً عن الحركة والتغير وعدم الثبات فيما يخص الخصائص التصميمية لها، فهذه الأخيرة التي توصلنا إليها في بحثنا لا يمكن تطبيقها في مكان وزمان آخرين، أما الشق الثاني الموضوع في شكل مستطيلات التي تدل على الاستقرار، فيتمثل في حاجات الطفل الثابتة بالفضاء العام حسب كل عنصر من عناصر التأثيث الحضري.

إن تموقع تجهيزات اللعب بمركز الشكل مدروس، وذلك كون اللعب الدافع الرئيسي لتواجد الطفل بالفضاء العام وهي المقصودة من قبله مباشرة وبالتالي وجب ربط باقي العناصر بها لضمان تحقيق حاجاته.

الخلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل السلوكيات المرصودة من الأطفال تجاه الخصائص التصميمية لعناصر التأثيث الحضري بالفضاءات العامة المدروسة والمتمثلة في الموقع والشكل واللون، حيث ساهمت تقنية الخرائط السلوكية في تسهيل العمل وترجمة المعطيات الميدانية إلى قاعدة بيانات حيث قمنا باستخدام

هذه التقنية لرصد وتحليل تفاعل الأطفال مع عناصر التأثير الحضري وتقدير أدائها وتأثيرها على سلوك الأطفال، تقوم التقنية على وسائل مختلفة لتسجيل البيانات مثل الملاحظات المباشرة أو استخدام كاميرات المراقبة أو تقنيات الاستشعار الذكية (في حالة بحثنا اعتمدنا الملاحظة المباشرة لعدم توفر العتاد)، تمكننا من استخدام هذه البيانات لفهم سلوك الأطفال وتفاعلاتهم في الفضاء العام، وكذلك لتقييم أداء عناصر التأثير الحضري وتحسين تصميم الفضاءات العامة بناءً على النتائج المستخلصة، حيث خلصت النتائج مكنتنا النتائج من حصر الخصائص التصميمية التي تساهم بشكل ايجابي في سلوك الطفل بالفضاءات العامة المدروسة وبهذا تم تحقيق احد الأهداف المرجوة من الدراسة واعتبارها إضافة في إشكالية تصميم الفضاءات العامة، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء عناصر التأثير الحضري في الفضاءات العامة يعتمد على مدى ترابطها، فالعناصر المترابطة بشكل وثيق تظهر أداءً وظيفياً أفضل، في حين يقل الأداء عندما تكون العناصر متباعدة وهذا يعزز أهمية موقع وتنظيم عناصر التأثير الحضري في الفضاءات العامة، بالإضافة إلى ذلك توضح الدراسة أن الأطفال يتفاعلون مع العناصر بناءً على خصائصها المميزة، ويفضلون الألوان التي تميل إلى السيطرة على الفضاء. وتشير النتائج إلى أن سلات المهملات ذات اللون الأسود والشكل الاسطواني يؤثر سلباً على الأطفال في الفضاءات العامة المدروسة.

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة:

في الختام، إن الدراسة البحثية المقدمة بهذه الأطروحة الموسومة بعنوان "أثر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة" تعتبر مساهمة لدعم وتقوية القاعدة التصميمية- التأثيثية للفضاءات العامة لمدينة باتنة وطريقة إدماج شريحة الأطفال فيها بل وجعلها جزء لا يتجزأ من هذه العملية، خاصة وإن الفئة العمرية المدروسة جد حساسة تتطلب دراسات خاصة لكل تفصيل من تفاصيل البيئة الخارجية المتمثلة في البيئة العمرانية.

وللوصول إلى نتيجة واضحة تجيب على التساؤل المطروح والمتمثل في البحث عن مدى تأثير عناصر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العام قمنا بهيكله الدراسة إلى شقين كباقى الدراسات البحثية من هذا النوع شق نظري يحتوي على فصلين قمنا فيها بشرح مفصل لمفاهيم الدراسة المتمثلة في كل من الفضاء العام والتأثيث الحضري إضافة إلى الطفل، أما الشق الثاني فهو عمل ميداني بالاعتماد على المنهج تجريبي قائم على مقارنة سيكولوجية المحيط المتمثلة في دراسة العلاقة المتبادلة بين الإنسان ومحيطه المادي، هذه العلاقة تتمثل في السلوك الناتج من الفرد والمتمثل في الطفل في حالة دراستنا هذه، حيث قمنا بترجمة هذه السلوكيات إلى خرائط سلوكية لتسهيل عملية تشفيرها ومن ثم تحليلها، وللكشف عن أهمية الفضاء العام بالنسبة للمجتمع قمنا بتوزيع استمارة استبيانيه على أولياء الأطفال الهدف الأساسي منها نظرة الأولياء لحالة الفضاءات العامة بمدينة باتنة وتقييمهم لها.

من خلال مناقشة نتائج الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من النتائج للوصول إلى قاعدة معلوماتية حول تصميم عناصر التأثير الحضري ومعايير تواجدها بالفضاءات العامة:

-الفضاءات العامة لا تقل أهمية عن باقي الفضاءات المكونة للبيئة العمرانية، لأهميتها في حياة الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة كونه بحاجة للاحتكاك بالعالم الخارجي والخوض في تجارب تمكنه من تطوير مهارات جسدية ونفسية واجتماعية لا يمكن له تطويرها في مكان آخر حيث يمكن القول بأنها ضرورة حتمية في حياة الطفل .

-إن ما يميز الفضاء العام أو بالأحرى ما يحدد وظيفته هي العناصر المكونة له والمتمثلة في عناصر التأثير الحضري.

-وضوح العلاقة التكاملية بين العناصر النباتية والعناصر الاصطناعية للتأثيث الحضري بالفضاء العام وضرورة التنسيق بينهما.

من أجل تحقيق استغلال امثل للفضاءات العامة من جميع الشرائح العمرية خاصة الأطفال الذين هم بحاجة ماسة لها للمساهمة في نموهم من جميع الأصعدة وتكوين جيل يعول عليه، تم التوصل إلى قاعدة معلوماتية حول الخصائص التصميمية لعناصر التأثير الحضري التي تساهم بشكل فعال في خلق

سلوكيات ايجابية من طرف الأطفال بالفضاءات العامة لمدينة باتنة والتي يجب عرضها على المصالح المكلفة بتهيئة الفضاءات العامة على مستوى البلدية وإشراكنا في عمليات التهيئة كوننا كباحثين اكتسبنا خبرات مختلفة في هذا المجال من خلال دراستنا والنتائج المتوصل إليها وبناءا عليها تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات العامة نلخصها كالآتي:

-الحرص على دمج مختلف المختصين في علم النفس والاجتماع الحضري في عملية تهيئة الفضاءات العامة إلى جانب المعمارين والعمرانيين من اجل توظيف الجانب البشري من حيث السلوك والإدراك.

-تحفيز الباحثين من خلال الأخذ بالاعتبار لأبحاثهم والنتائج المتوصل إليها التي تعتبر بمثابة حلول لمشاكل مستتبطة من الواقع.

-تسليط الضوء على شريحة الأطفال والحرص على دمجهم في تصميم الفضاءات العامة بالمدينة باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع.

-دمج عناصر التأثير الحضري في الفكرة التصميمية للفضاء العام، وليس كعناصر تكميلية يتم وضعها بعد الانتهاء من عملية انجاز الفضاء العام.

-إعداد دراسة شاملة لنوع الفضاء العام المراد انجازه تشمل احتياجات الأفراد به حسب كل شريحة عمرية، بالمقابل ترجمة هذه الاحتياجات بما يقابلها من عناصر التأثير الحضري.

-يجب مراعاة ثقافة المجتمع الباتني في تصميم الفضاءات العامة والحفاظ على الخصوصية من خلال فصل الإناث عن الذكور باستخدام عناصر التأثير الحضري مع الحرص على عدم كسر الاتصال البصري داخل الفضاء العام والحرص على عدم وجود زوايا غير مرئية هذا ما يزيد الاستقطاب للفضاء والشعور بالارتياح فيه.

-توفير عناصر تأثيث تضمن الحماية من العوامل الجوية، ويستحسن لو تكون قابلة لل فك والتركيب.

-الحرص على الصيانة الدورية لعناصر التأثيث بالفضاءات العامة لجعلها أكثر أمانا للأطفال مما يغرس الاطمئنان في الأولياء.

-إنشاء قاعدة معلوماتية بواسطة نظم المعلومات الجغرافية لكل فضاء عام بالمدينة ونخص بالذكر فضاءات وسط المدينة كونها أكثر استقطابا، تحمل كل الخصائص المتعلقة بعنصر التأثيث الحضري مما يسهل عملية الصيانة.

-إدراج الخصائص التصميمية المتوصل إليها في دفاتر الشروط وأخذها بعين الاعتبار أثناء عملية اقتناء عناصر التأثيث الحضري

-السعي نحو تحقيق فعلي لفضاءات عامة صديقة للطفل بمدينة باتنة من الناحية العمرانية والمعمارية وتفعيل دور المجلس الشعبي البلدي في هذا الجانب.

التصورات المستقبلية

في ظل التطورات التكنولوجية وعصر الرقمنة، لدينا رؤى مستقبلية حول رقمنة كل ما يتعلق بالفضاء العام وعناصر التأثير الحضري، للوصول إلى كل فضاء عام ذو قاعدة بيانات هذا يساهم في تسريع عمليات الصيانة.

حدود البحث

ركزت دراستنا حول ثنائية مهمة الطفل-التأثير الحضري بالفضاء العام لمدينة باتنة، حيث أن الأول هو الركيزة الأساسية للمجتمع والثاني هو العنصر المحدد لهوية ووظيفة الفضاء العام بالمدينة وكيف يتأثر الأول بالثاني وما ينتج عنه من سلوك وحاولنا تفسيره للوصول إلى خصائص تصميمية تساهم بالتأثير بشكل ايجابي، إلا أن الدراسة لم تركز على بعض الخصائص الأخرى والتي يمكن أن تكون مواضيع بحث في المستقبل من بينها:

-مكانة الطفل بباقي أنماط الفضاءات العامة (نحن في دراستنا ركزنا على الحديقة والساحة)، حيث يمكن البحث في مسارات الطفل باعتبارها فضاء عام يتواجد الطفل به بصورة دائمة
-مكانة الطفل في تخطيط الفضاءات العامة بالسياسة الجزائرية للوصول إلى قواعد بالجريدة الرسمية تضبط تواجد الطفل بها.

ملاحظات البحث

في دراستنا هذه كغيرها من الدراسات واجهنا بعض الصعوبات في كل مرحلة من مراحل إعدادها نلخصها كالآتي:

-في الجانب النظري، قلة الدراسات التي تناولت مكانة الطفل بالفضاء العام حيث أن اغلبها تدرس خصائص الفضاء العام من وجهة نظر البالغين، كما ان المكتبة العربية تفتقر إلى هذه الدراسات من أصلها مما جعلنا نستغرق وقت اكبر في البحث في المكاتب الأجنبية وترجمة الدراسات وربطها بموضوع بحثنا.

-الشريحة المدروسة محددة بدقة وليست إي مستخدم للفضاء العام، حيث انه في الكثير من المرات نبرمج خرجه ميدانية للتطبيق البروتوكول التجريبي ورصد السلوكيات ونصدم بعدم تواجد الشريحة المدروسة بها، مما يؤدي إلى إلغاء الخرجه الميدانية إلى وقت آخر وهذا ما سبب تأخير في الحصول على المعلومات وبالتالي النتائج.

-من ثم تلقينا اكبر صدمة وهي فيروس كوفيد 19 الذي تسبب في إغلاق جميع الفضاءات العامة ومنع الذهاب إليها، هنا بمثابة عملية توقيف للبحث.

-صعوبة الحصول على المعلومات من طرف الجهات المعنية وتأجيلها بحجة عدم وجود المسؤول عنها وكذا غياب المخططات.

-غياب المعدات الخاصة بالدراسات السلوكية من جهة ومن جهة أخرى عناصر التأثير بالفضاءات العامة المدروسة تتعرض للكسر والتلف.

المساهمات

- تعتبر هذه الدراسة إضافة بسيطة في ضبط عملية تأثير الفضاءات العامة التي لا تخضع لأي ضوابط في ظل الساسة العمرانية الحضرية الحالية للدولة الجزائرية.

-الالتفات لشريحة مهمة في المجتمع وهي الأطفال فطفل اليوم رجل الغد و كونها تمثل نسبة كبيرة في المجتمع الاوراسي بصفة خاصة والجزائري بصفة عامة، والحرص على التنشئة السليمة لهم في بيئة تحترم احتياجاتهم وتسهر على تليبيتها.

المراجع

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. أحمد خلف باسل، و آخرون. (2015). مدونة جمال المدينة العراقية. ط1.
2. القاموس العربي، دار الجامع للنشر، مصر، 2010.
3. عايدة نخلة رزق الله. (2002). دليل الباحثين في التحليل الإحصائي الاختبار والتفسير (الإصدار ط1).
4. عبد الرحمن حسن علاء الدين، و حميد آيت رشيد. (2011). أثر تأثيث فضاء الشارع على التوافق والانسجام في البيئة العمرانية. بغداد، معهد التكنولوجيا.
5. عبد الرحمن سيد سليمان. (2014). مناهج البحث. عالم الكتب.
6. علي بن سالم بن عمر باهامام. (2003). تحسين بيئة الأحياء السكنية لسلامة الأطفال، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية .
7. فريدة سوامية. (2007). مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال. مذكرة لنيل شهادة دكتوراه تحت إشراف رواق عبلة . قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
8. الفران، هـ. (2010). محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية. مجلة العمران والتقنيات الحضرية.
9. محمد سرحان علي محمود. (2019). مناهج البحث العلمي (الإصدار 3). صنعاء: دار الكتب.
10. محمد، داود جمعة. (2012). أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .
11. يعقوب لوسي. (1998). الطفل والحياة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
12. الأمين، م. س. (2018). التوجيه السلوكي للأطفال. القاهرة: دار النفائس.
14. حمدان، م. (2019). الفضاءات العامة وتأثيرها على جودة الحياة في المدن العربية. القاهرة: دار النشر.
15. الراضي، ع. م. (2011). سلوك الطفل وأساليب التعامل معه. بيروت: دار الكتاب العربي.
16. الشربيني، م.، وآخرون. (2018). الفضاءات العامة في المدن العربية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
17. الصكاني، سميرة (2012). التأثيث الحضري في المدن العربية: قضايا وتحديات. الرياض: جامعة الملك سعود.

18. عبد العال، خ. (2015). التأثير المجالي للبيئة الحضرية على نمط الحياة لدى الأطفال في الفضاءات العامة: دراسة حالة مدينة باتنة. مجلة العمارة والتخطيط الحضري، العدد 22 (ط1).
19. العجمي، ن. (2019). تعزيز سلوك الطفل الإيجابي والمناسب. الكويت: دار الحضارة.
20. العجمي، نبيلة (2017). التأثير الحضري وتحسين جودة الحياة في المدن العربية. الكويت: دار الفراشة.
21. عربيات بشير (2007). إدارة الصفوف و تنظيم بيئة التعلم، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
22. العمري، ع. (2015). تربية الأطفال وتنمية سلوكهم. الرياض: دار العاصمة.
23. عنون، ن. (2016). واقع الأحياء السكنية، من أجل أحياء صديقة للطفل. مجلة العمارة والتخطيط، المجلد 28 (العدد 1).
24. المحيميد، حسين والبناء، محمد (2018). التأثير الحضري والتنمية المستدامة في المدن العربية. عمان: دار الفكر العربي.
25. المهدي، ر. (2015). الفضاءات العامة وتنمية المدنية في العالم العربي. بيروت: دار النشر.
26. النجار، حسن حلمي (2014). التأثير الحضري في المدن العربية: المفهوم والتطبيقات العملية. القاهرة: دار النهضة العربية.
27. الجريدة الرسمية. (1989). القانون 10-11 مؤرخ في ديسمبر 1989 والمتعلق بتهيئة الفضاءات العامة.

المراجع الأجنبية:

28. A Renonciat.(1989) . Quatre murs à la page: Le livre et la chambre d'enfant, livres d'enfants, les dossiers du musée d'Orsay. (35) .
29. Abraham Maslow.(1943) . appeared in psychological review, which were further expanded upon in his: Toward a Psychology of Being.
30. Annie Beaudoin) .mai, 2007.(Relation enfant-espace: adéquation entre forme urbain; artchitecture et enfance dans les quartiers centraux.3 . école d'architecture; université de Laval.
31. B Ford Geo.(1922) . l'urbanisme en pratique.edition ernest leroux.Paris.France.
32. Bechtel و Zeisel.(1998) . La psychologie de l'envirenement.université de Qubec.Montreal.Canada.
33. Benevolo Leonardo.(1994) . histoire de la ville. Edition Parenthèses.Marseille.France.
34. Bertrand و Listowski.(1978) . les places dans la ville.

35. Claude Jean.(2002) . Bâtiments scolaires centres d'entraînement aux méthodes actives d'éducation :Paris :France.
36. De Sablet Michel.(1991) . Des espaces urbains agréables à vivre.editions du moniteur.Paris.France.
37. E Pachaud.(2005) . Les annales de la recherche urbaine. Puca, ministère de l'équipement.
38. Fondation Jean piaget.(1983) . Piaget et l'épistémologie par M.-F Legendre, IBID.
39. Guy BROUSSEAU.(2000) . Les propriétés didactiques de la géométrie élémentaire.L'étude de l'espace et de la géométrie. *Séminaire de Didactique des Mathématiques*. Rethymon: Université de crète, Département des Sciences de l'éducation.
40. Grabiec, A. M., Łacka, A., & Wiza, W. (2022). Material, Functional, and Aesthetic Solutions for Urban Furniture in Public Spaces. *Sustainability*, 14, 16211. <https://doi.org/10.3390/su142316211>.
41. Haddad AOUACHRIA.(1988) . Le rôle de Batna dans sa wilaya, Thèse 3ème cycle. Université Aix-Marseille 2.
42. J Bastié و ، B Désert.(1980) . L'espace urbain. *Ed.Masson* . Paris.France.
43. Jean Pierre Gyéjacquot.(2013) . mobilier urbain.Edition le moniteur. Paris. France.
44. Kurt Lewin.(1936) . Principles of Topological Psychology. New York، McGraw-Hill.
45. Liliane LURÇAT.(1976) . L'enfant et l'espace, Le rôle du corps. PUF، Paris.
46. Mangin و ، Panera.(1999) .
47. Marcus Zepf.(2009) . l'espace public en expérimentation: penser et réinventer en permanence, revue des sciences humaines.
48. Merlin Pierre و ، Françoise Choay.(1986) . Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement. Paris: PUF.
49. Ministère de l'équipement et du logement, espaces publics.(1992) . *Documentation française*. Paris.
50. PAQUOT Thierry) .juin, 2015.(les enfants dans la ville. *Diversité* .141
51. Philippe ARIES.(La ville en tant qu'environnement d'expériences pour l'enfant in Ouv, Les enfants et la ville, Children and the city.
52. Piaget و ، Inhelder.(1972) . La représentation de l'espace chez l'enfant.PUF.Lille.France.

53. R ALAIN.(2004) . Morphologie urbaine, géographie, aménagement et architecture de la ville. *édition Armand colin*. Paris.
54. R Krien.(1991) . Urban space. Academy Education. London
55. UNESCO. (February, 2000). Regional Training Seminar on Guidance and Counseling, Module 4, Behavior Modification.
56. Soleil Cloutier Marie و ، Jaun Torres.(2010) . L'enfant et la ville: notes introductoires; enfances, familles, générations.
57. Bell, S. L., Foley, R., Houghton, F., Maddrell, A., & Williams, A. M. (2018). From space to place and back again: Children's perceptions of space and place in the changing urban environments of Cardiff, Wales. *Children's Geographies*, 16(6), 657-671.
58. Boukhetache, B. & Dib, B., (2022). Investigating the Child's Behaviour towards the Elements of Urban Furnishing in Public Spaces: An Analytical Study Using the Behavioural Mapping Technique in the "Ben Boulaid" Square. *International Journal of Innovative Studies in Sociology and Humanities*, 7(Issue 10), 178-189.
59. Boukhetache, B., & Dib, B. (2023). The use of GIS in studying the effect of the characteristics of playing equipment on children's playing methods: Case of Ben Boulaid Square-Batna. *Journal of Architecture and Child Environment*, 8(2), 31-39.
60. Dadvand, P., Nieuwenhuijsen, M. J., Esnaola, M., Forn, J., Basagaña, X., Alvarez-Pedrerol, M., ... & Sunyer, J. (2015). Green spaces and cognitive development in primary schoolchildren. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, 112(26).
- Ward Thompson, C., & Aspinall, P. (2011). Natural environments and their impact on activity, health, and well-being. *Journal of environmental psychology*, 31(4).
61. Kamruzzaman, M., & Joarder, M. A. (2020). Urbanization and children's outdoor play spaces: A review of the literature. *Children, Youth and Environments*, 30(3).

المواقع الإلكترونية:

1. <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=19&depid=1&lcid=34957>
2. Urban Furniture for Playgrounds <https://www.larslaj.com/com/news/urban-furniture-for-playgrounds/2081>
3. https://www.facebook.com/Al.Handasa.ToDay/posts/1166305706898749/?locale=fr_FR&paipv=0&eav=AfZSbYX_19LaFy1pyPyDr51aKOqNe_yBM52XOreQtaJXGjCadxqA9FrNM8hYf3BqVjc&_rdr
4. <https://mobbingdock.wordpress>

5. [Www.flagnac.fr](http://www.flagnac.fr), 2014
6. www.lombez.-gers.com, 2012
7. https://assets.centralparknyc.org/pdfs/institute/p2pupelp/1.004_Greensurge_A+Typology+of+Urban+Green+Spaces.pdf
8. <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=19>
9. <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/714184>
10. https://www.researchgate.net/publication/328257110_Understanding_the_Nature_Play_Milieu_Using_Behavior_Mapping_to_Investigate_Children's_Activities_in_Outdoor_Play_Spaces#fullTextFileContent
11. <https://iopscience.iop.org/article/10.1088/1755-1315/202/1/012064/meta>
12. https://www.researchgate.net/publication/312609220_Relationship_of_Children_Psychology_and_the_Use_of_Public_Parks_Case_Study_of_Jbaiha_Amman_Jordan
13. <https://iasj.net/iasj/download/4f5e1151203d5365>
14. <https://www.mdpi.com/2071-1050/14/23/16211>
15. <https://core.ac.uk/download/pdf/152488059.pdf>
16. www.algerieautrefois.com
17. www.batnanews.com

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة الاستبيان

جامعة باتنة 1

معهد الهندسة المعمارية والعمران

الموضوع: استبيان في إطار بحث علمي لأولياء الأطفال مستخدمي الفضاءات العامة

السلام عليكم، معكم طالبة الدكتوراه بوختاش بسمة بمعهد الهندسة المعمارية والعمران جامعة باتنة 1، أنا بصدد إعداد أطروحة الدكتوراه الخاصة بي تحت عنوان "أثر عناصر التأثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة"

حيث يهدف موضوع بحثنا أساسا إلى دراسة تأثير الخصائص التصميمية تجهيزات اللعب بالفضاءات العامة لمدينة باتنة على طريقة استخدامها من قبل الأطفال، والوصول إلى الخصائص التصميمية لهذه التجهيزات التي تساهم في استخدامها بطريقة ايجابية.

الفضاءات العامة متمثلة في:

- حديقة ممرات بن بولعيد

- ساحة 84 مسكن 1 ماي

- ساحة الحرية

بالنسبة للاستمارة الموزعة تم استبدال مصطلح الفضاء العام أينما وجد بالتسمية الفعلية له وتحديد نوعه للمستخدم وذلك لتبسيط الفكرة وتحقيق أكبر قدر من التلاؤم بين الباحثة والمستخدم.

المحور الأول: معلومات عامة حول عينة الدراسة

• الفئة العمرية

من 20 إلى 29 من 30 إلى 39

من 40 إلى 49 من 50 إلى 59

من 60 فما فوق

• المرافق

ذكر أنثى

• عدد الأطفال

4 فما فوق

3 أطفال

طفلين

طفل واحد

المحور الثاني: استخدام الفضاء العام

• عدد مرات الزيارة

3-2 مرات أسبوعيا مرة شهريا

مرة واحدة أسبوعيا

يومية

• فترة الزيارة

كلاهما

صباحا مساء

• سبب الزيارة

- الاستجمام والترويح عن النفس
- الالتقاء مع الأصدقاء
- ممارسة الأطفال هواية معينة
- لعب الأطفال
- التسوق
- زيارة طبية
- الدراسة والمراجعة

• فترة المكوث

أكثر من ثلاث ساعات

أقل من ساعة من 1 إلى 3 ساعات

• زيارتك أطفالك للمكان غالبا:

مع الأصدقاء

مع العائلة

بمفردهم

• الوصولية إلى المكان

صعبة

متوسطة

سهلة

• سبب اختيار هذا الفضاء العام

• قريب من المرافق التي أزورها

• مساحة الفضاء العام

• تصميم الفضاء العام

• عناصر التأثير الحضري المتواجدة به

• أي من عناصر التأثير هذه تجذب انتباهكم

- الكراسي

- سلات المهملات

- تجهيزات اللعب

- العناصر النباتية

- العناصر الفنية

• هل يتحمس أطفالكم عند زيارة هذا الفضاء العام؟

غير راض بشدة غير راض حيادي راض راض بشدة

المحور الثالث: دراسة الوضعية الحالية لعناصر التأثيث الحضري بالحديقة

أولاً: العناصر النباتية

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	
					- توزيع الأشجار منتظم ويسمح بتوفير الظلال الكافية؟
					- الأشجار والنباتات المتواجدة في الحديقة تعيق الرؤية والحركة؟
					- هل تحس بجمالية الحديقة بوجود هذه العناصر النباتية؟
					- هل هذه العناصر النباتية لا تؤثر على السلامة الجسدية؟

ثانياً: العناصر المادية

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	الكراسي و أماكن الجلوس
					- عندما تصل إلى الحديقة تجد مكان للجلوس مباشرة؟
					- توزيع الكراسي في الحديقة مدرّوس وتطل على مناظر جميلة؟
					- ترتيب المقاعد يسمح لك بالحديث والتواصل مع الآخرين بسهولة؟
					- توزيع الكراسي يسمح لك بمراقبة أطفالك أثناء اللعب؟
					أبعاد وشكل المقاعد مريحة للجلوس؟

الملاحق

					- أبعاد الكراسي متناسبة مع أبعاد أطفالكم؟
					- ألوان الكراسي جذابة بالنسبة للأطفال؟

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	سلات المهملات
					- هل ترى أن عدد سلات القمامة كاف بالحديقة؟
					- هل ترى أن توزيع سلات المهملات متوازن علة كافة المساحة؟
					- هل تحت أطفالك على استخدام سلات المهملات؟
					- هل ترى أن أبعاد سلات المهملات يتناسب مع أبعاد أطفالكم؟
					- هل تعتبر أن ألوان سلات المهملات جذابة بالنسبة لأطفالكم؟

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	تجهيزات اللعب
					- هل ترى بان قدرة استيعاب تجهيزات اللعب كافية؟
					- هل تحس بالتنوع من حيث التجهيزات؟
					- هل تحس بالأمان فيما يخص مواد صنع تجهيزات اللعب؟
					- هل ترى طريقة تثبيت التجهيزات تحفظ سلامة أطفالكم؟
					- هل تلفت ألوان تجهيزات اللعب أطفالكم؟

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	النصب التذكارية
					- هل تلفت هذه النصب التذكارية أطفالكم؟
					- هل يسألكم أطفالكم حول ما تحمله من معنى؟
					- هل ترون أنها أضافت لمسة فنية بالفضاء العام؟
					- هل تلفت ألوان تجهيزات اللعب أطفالكم؟

راض بشدة	راض	حيادي	غير راض	غير راض بشدة	الأرضيات
					- هل تتناسب طبيعة الأرضية مع النشاط الموجه لها؟
					- هل ترى بان الأرضيات تحفظ سلامة أطفالكم؟
					- هل تلمس لمسة جمالية في الأرضية؟

المحور الرابع: تفاعل الطفل مع عناصر التأثير الحضري

من الجانب الجسدي

• ما هو أكثر عنصر يساهم في النشاطات البدنية لدى أطفالكم؟

- الكراسي
- تجهيزات اللعب
- سلات المهملات
- الأرضيات
- العناصر الفنية

• ما نوع النشاطات البدنية الصادرة من أطفالكم تجاه عناصر التأثير الحضري؟

- نشاطات ايجابية:

- اللعب

- الرياضة

- نشاطات سلبية:

- العراك

- الضرب

من الجانب النفسي

عند استخدام عناصر التأثير الحضري يحس أطفالكم ب:

- الراحة

- السعادة

- القلق

- عدم الارتياح

- التوتر

- الخوف

من الجانب الاجتماعي

تساهم عناصر التأثير الحضري بالفضاء العام في:

- تفاعل أطفالكم مع أقرانهم

- التعرف على أصدقاء جدد

- الانعزال وتجنب الأخر

الملحق رقم (02): دليل المقابلة

جامعة باتنة 1

معهد الهندسة المعمارية والعمران

الموضوع: مقابلة مع هيئات ومصالح البلدية

السلام عليكم، معكم طالبة الدكتوراه بوختاش بسمة بمعهد الهندسة المعمارية والعمران جامعة باتنة 1، أنا بصدد إعداد أطروحة الدكتوراه الخاصة بي تحت عنوان "أثر عناصر التآثير الحضري على سلوك الطفل بالفضاءات العامة لمدينة باتنة"

حيث يهدف موضوع بحثنا أساسا إلى دراسة تأثير الخصائص التصميمية تجهيزات اللعب بساحة ممرات بن بولعيد بولاية باتنة على طريقة استخدامها من قبل الأطفال، والوصول إلى الخصائص التصميمية لهذه التجهيزات التي تساهم في استخدامها بطريقة ايجابية.

وفي هذا الإطار لمعرفة الإجراءات المتبعة لتأثير الفضاءات العامة المدروسة قمنا بإجراء هذه المقابلة.

مضمون المقابلة:

بمقتضى المادة 124 من قانون البلدية "10-11" مؤرخ في ديسمبر 1989 والمتعلق بتهيئة الفضاءات العامة "يقع على عاتق البلدية تأثير الفضاءات العامة بمختلف عناصر التآثير الحضري" نرجو من جميع الفاعلين في عملية التآثير الحضري الإجابة على الأسئلة المطروحة بكل موضوعية.

1. ما هو مشروع تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

2. من هم الفاعلون في مشروع تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

3. متى يُقرر تهيئة الفضاءات العامة؟

.....

4. كيف يتم دراسة احتياجات الفضاء العام من عناصر التآثير الحضري؟

.....

5. فيما يخص موقع عناصر التآثير الحضري بالفضاء العام، ما هي الاعتبارات المعتمدة في ذلك؟

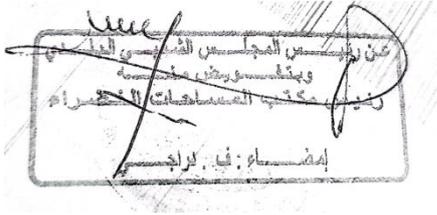
.....

6. ما هي المعايير المعتمدة في المصادقة على انتقاء عناصر التآثير الحضري؟

.....

7. من هم الأعضاء الفاعلون في اقتناء عناصر التأثيث الحضري؟

.....



الملحق رقم (03): مخرجات المعالجة الإحصائية ببرنامج SPSS

حديقة ممرات بين بولعيد:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,616 ^a	,380	,337	,438	,380	8,976	6	88	,000

a. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات, العناصر_النباتية, تجهيزات_اللعبة, الكراسي_وأماكن_الجلوس, النصب_التذكارية, سلات_المهملات

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	10,311	6	1,718	8,976	,000 ^b
Résidus	16,847	88	,191		
Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: سلوك_الطفل

b. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات, العناصر_النباتية, تجهيزات_اللعبة, الكراسي_وأماكن_الجلوس, النصب_التذكارية, سلات_المهملات

العناصر_النباتية:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,100 ^a	,010	-,001	,538	,010	,946	1	93	,333

a. Prédicteurs: (Constante), النباتية_العناصر

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,274	1	,274	,946	,333 ^b
Résidus	26,884	93	,289		
Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), النباتية_العناصر

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	1,174	,260		4,510	,000
النَّب_العناصر اتية	,019	,019	,100	,973	,333

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الكراسي وأماكن الجلوس:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				Sig. Variation de F
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	
1	,394 ^a	,155	,146	,497	,155	17,105	1	93	,000

a. Prédicteurs: (Constante), الجلوس وأماكن_الكراسي

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,219	1	4,219	17,105	,000 ^b
	Résidus	22,939	93	,247		
	Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الجلوس وأماكن_الكراسي

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	,305	,275		1,111	,269
الج_وأماكن_الكراسي لوس	,053	,013	,394	4,136	,000

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

سلات المهملات:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,472 ^a	,223	,214	,476	,223	26,639	1	93	,000

a. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	6,047	1	6,047	26,639	,000 ^b
	Résidus	21,111	93	,227		
	Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
		B	Ecart standard	Bêta	t	
1	(Constante)	,203	,241		,841	,403
	المهملا_سلات ت	,077	,015	,472	5,161	,000

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

تجهيزات اللعب:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,455 ^a	,207	,198	,481	,207	24,254	1	93	,000

a. Prédicteurs: (Constante), اللعب_تجهيزات

الملاحق

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	5,618	1	5,618	24,254	,000 ^b
Résidus	21,540	93	,232		
Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), اللعب_تجهيزات

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
		B	Ecart standard	Bêta	t	
1	(Constante)	2,689	,262		10,258	,000
	اللعب_تجهيزات	-,071	,014	-,455	-4,925	,000
	ب					

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

النصب_التذكارية:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,510 ^a	,260	,252	,465	,260	32,639	1	93	,000

a. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	7,055	1	7,055	32,639	,000 ^b
Résidus	20,103	93	,216		
Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	-,647	,365		-1,771	,080
التذكا_النصب رية	,169	,030	,510	5,713	,000

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الأرضيات:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,138 ^a	,019	,009	,535	,019	1,818	1	93	,181

a. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,521	1	,521	1,818	,181 ^b
Résidus	26,637	93	,286		
Total	27,158	94			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	1,192	,178		6,683	,000
الأرضيات	,036	,027	,138	1,348	,181

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,339 ^a	,115	,061	1,395	,115	2,148	5	83	,068

a. Prédicteurs: (Constante), الأراضيات, النباتات_العناصر, الكراسي_الأماكن, المهملات_سلات, التذكارية_النصب

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	20,913	5	4,183	2,148	,068 ^b
	Résidus	161,582	83	1,947		
	Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الأراضيات, النباتات_العناصر, الكراسي_الأماكن, المهملات_سلات, التذكارية_النصب

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
		B	Ecart standard	Bêta	t	
1	(Constante)	4,100	1,633		2,511	,014
	النْب_العناصر	,134	,076	,184	1,762	,082
	اتية					
	والكر_الأماكن	-,024	,033	-,077	-,731	,467
	اسي					
	المهملا_سلات	-,071	,049	-,155	-1,449	,151
	ت					
	التنكار_النصب	-,009	,070	-,014	-,127	,900
	ية					
	الأراضيات	-,159	,065	-,276	-2,435	,017

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,150 ^a	,022	,011	1,432	,022	1,999	1	87	,161

a. Prédicteurs: (Constante), النباتات_العناصر

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	4,098	1	4,098	1,999	,161 ^b
	Résidus	178,396	87	2,051		
	Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), النباتات_العناصر

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
		B	Ecart standard	Bêta	t	
1	(Constante)	1,211	1,022		1,185	,239
	النبت_العناصر اتية	,109	,077	,150	1,414	,161

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الكراسي وأماكن الجلوس:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,078 ^a	,006	-,005	1,444	,006	,527	1	87	,470

a. Prédicteurs: (Constante), والكراسي_الأماكن

الملاحق

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	1,098	1	1,098	,527	,470 ^b
Résidus	181,396	87	2,085		
Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), والكراسي_الأماكن

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	3,180	,759		4,191	,000
	والكراسي_الأماكن					
	اسي	-,024	,033	-,078	-,726	,470

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

سلات المهملات

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,080 ^a	,006	-,005	1,444	,006	,564	1	87	,455

a. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	1,175	1	1,175	,564	,455 ^b
Résidus	181,319	87	2,084		
Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	3,283	,870		3,775	,000
المهملا_سلات ت	-,037	,049	-,080	-,751	,455

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

النصب_التذكارية:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,103 ^a	,011	-,001	1,441	,011	,942	1	87	,335

a. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	1,954	1	1,954	,942	,335 ^b
	Résidus	180,540	87	2,075		
	Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	3,321	,718		4,628	,000
التكَا_النصب رية	-,065	,067	-,103	-,970	,335

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,244 ^a	,059	,049	1,405	,059	5,487	1	87	,021

a. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10,827	1	10,827	5,487	,021 ^b
	Résidus	171,667	87	1,973		
	Total	182,494	88			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta			
1	(Constante)	3,833	,531			7,225	,000
	الأرضيات	-,141	,060	-,244		-2,342	,021

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

ساحة أول ماي:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,635 ^a	,403	,362	,520	,403	9,694	6	86	,000

a. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات, العناصر_النباتية, تجهيزات_اللعب, الكراسي_وأماكن_الجلوس, النصب_التذكارية, سلات_المهملات

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	15,748	6	2,625	9,694	,000 ^b
Résidus	23,285	86	,271		
Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: عناصر_التأثير

b. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات, العناصر_النباتية, تجهيزات_اللعب,

الكراسي_وأماكن_الجلوس, النصب_التذكارية, سلات_المهملات

العناصر_النباتية:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,074 ^a	,005	-,005	,653	,005	,497	1	91	,483

a. Prédicteurs: (Constante), النباتات_العناصر

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	,212	1	,212	,497	,483 ^b
Résidus	38,820	91	,427		
Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), النباتات_العناصر

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	1,941	,561		3,460	,001
النَّب_العناصر اتية	-,030	,042	-,074	-,705	,483

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الكراسي وأماكن الجلوس:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				Sig. Variation de F
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	
1	,301 ^a	,091	,081	,624	,091	9,084	1	91	,003

a. Prédicteurs: (Constante), الجلوس وأماكن الكراسي

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	3,543	1	3,543	9,084	,003 ^b
	Résidus	35,490	91	,390		
	Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الجلوس وأماكن الكراسي

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	,492	,357		1,379	,171
الج_وأماكن_الكراسي لوس	,048	,016	,301	3,014	,003

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الملاحق

سلات المهملات:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,488 ^a	,238	,230	,572	,238	28,465	1	91	,000

a. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	9,300	1	9,300	28,465	,000 ^b
	Résidus	29,732	91	,327		
	Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), المهملات_سلات

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
		B	Ecart standard	Bêta	t	
1	(Constante)	-,012	,298		-,040	,968
	المهملات_سلات	,108	,020	,488	5,335	,000

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

تجهيزات اللعب:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,439 ^a	,193	,184	,588	,193	21,739	1	91	,000

a. Prédicteurs: (Constante), اللعب_تجهيزات

الملاحق

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	7,527	1	7,527	21,739	,000 ^b
Résidus	31,506	91	,346		
Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), اللعب_تجهيزات

Coefficients^a

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		
		B	Ecart standard	Bêta	t	Sig.
1	(Constante)	3,021	,322		9,393	,000
	اللعب_تجهيزات	-,082	,018	-,439	-4,663	,000
	ب					

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

النصب_التذكارية:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,203 ^a	,041	,031	,641	,041	3,907	1	91	,051

a. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1 Régression	1,607	1	1,607	3,907	,051 ^b
Résidus	37,425	91	,411		
Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), التذكارية_النصب

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	,963	,304		3,173	,002
التذكا_النصب رية	,051	,026	,203	1,977	,051

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

الأرضيات:

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Modifier les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	,424 ^a	,179	,170	,593	,179	19,904	1	91	,000

a. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

ANOVA^a

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	7,005	1	7,005	19,904	,000 ^b
	Résidus	32,027	91	,352		
	Total	39,032	92			

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

b. Prédicteurs: (Constante), الأرضيات

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés		Sig.
	B	Ecart standard	Bêta	t	
1 (Constante)	,772	,184		4,188	,000
الأرضيات	,098	,022	,424	4,461	,000

a. Variable dépendante: الطفل_سلوك

المُلخّص

الملخص

تعالج الأطروحة موضوع ذو أهمية بالغة حول أحد الأجزاء المهيمنة على النسيج الحضري لوسط مدينة باتنة والتمثلة في الفضاءات العامة والعناصر التي تحويها، باعتبارها متنفسا للمواطنين خاصة شريحة الأطفال، ولطالما كانت الفضاءات العامة محل اهتمام الباحثين كل حسب اختصاصه وأهدافه وارتأينا نحن في دراستنا هذه أولا معالجة مسألة مكانة الطفل بالفضاء العام لمدينة باتنة باعتباره الركيزة الأساسية للمجتمع ويشكل أكثر من ثلث العدد الإجمالي له، واختصت الدراسة التركيز على عناصر التأثير الحضري بالفضاءات العامة المدروسة والتمثلة في (حديقة ممرات بن بولعيد وساحة أول ماي وساحة الحرية) التي تعتبر العناصر المحددة لهوية ووظيفة الفضاء العام حيث إن غياب هذه العناصر بهذا الأخير يجعل منه مجرد مساحة تفتقد للتعريف والهوية.

حيث تهدف الدراسة إلى تحديد مكانة التأثير الحضري بالفضاء العام لمدينة باتنة ودراسة تفاعل الطفل تجاه الخصائص التصميمية له وما ينتج عنه من سلوك للوصول إلى الخصائص التصميمية التي تساهم في سلوك ايجابي للأطفال، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على:

- تحديد حالة الفضاءات العامة لمدينة باتنة وعناصر التأثير الحضري بها عن طريق المنهج الوصفي.

- تحديد سلوك الأطفال تجاه عناصر التأثير الحضري من خلال تطبيق بروتوكول معتمد عن طريق مقارنة سيكولوجية المحيط التي تدرس العلاقة بين الفرد ومحيطه المادي وتطبيق تقنية الملاحظة لرصد سلوك الأطفال تجاه كل خاصية من الخصائص التصميمية لعناصر التأثير الحضري وترجمتها إلى خرائط سلوكية عن طريق نظم المعلومات الجغرافية، إضافة إلى ذلك استبيان موجه لأولياء الأطفال الغرض منه معرفة مدى أهمية عناصر التأثير الحضري بالنسبة لهم على أطفالهم، وتقنية المقابلة التي مكنتنا من معرفة إستراتيجية تأثير الفضاءات العامة بالمدينة الجزائرية عامة.

خلصت دراستنا إلى الأهمية البالغة لعناصر التأثير الحضري بالفضاء العام لكل من الأطفال وأولياءهم بمدينة باتنة، وتؤثر بشكل مباشر على سلوك الطفل بالخصائص التي تتميز بها.

الكلمات المفتاحية:

الفضاء العام، التأثير الحضري، سلوك الطفل، مدينة باتنة.

ABSTRACT

The thesis addresses a highly significant topic regarding a dominant component of the urban fabric in the center of Batna city, which is public spaces. These spaces serve as a breath of fresh air for citizens, especially children. Public spaces have always been of interest to researchers, each focusing on their specialty and objectives. In this study, we first address the issue of the child's place in the public spaces of Batna city, considering them as the cornerstone of society, constituting more than a third of its total population.

The study specifically concentrates on the elements of urban furnishings in carefully planned public spaces, namely, Ben Boulaid Park, May 1st Square, and Freedom Square. These elements are crucial for defining the identity and function of public spaces. Their absence renders these spaces mere undefined and identity-lacking areas.

The study aims to determine the status of urban furnishings in the public spaces of Batna and examine the interaction of children with their design features. The goal is to identify design characteristics that contribute to positive behavior among children. To achieve these objectives, we relied on the following:

- Describing the state of public spaces in Batna and their urban furnishings through a descriptive approach.

- Determining children's behavior towards urban furnishings by applying a protocol based on environmental psychology, which studies the relationship between individuals and their material environment. This involved the observation technique to monitor children's behavior towards each design feature of urban furnishings, translating them into behavioral maps using Geographic Information Systems. Additionally, we conducted a targeted questionnaire for parents to understand the importance of urban furnishings for their children. Interviews were also utilized to grasp the furnishing strategies of public spaces in Algerian cities in general.

Our study concluded the immense importance of urban furnishings in public spaces for both children and their parents in Batna. These elements directly influence children's behavior based on their distinctive characteristics.

Keywords: Public spaces, urban furnishings, children, behavior, Batna city.